MICROFILMED BY BYU

AT:

CAIRO EGYPT

OPERATOR	REDUCTION X
THOTMOSS RAMZY	42

DATE FILMED	LIGHT METER SETTING
29 OCT 1984	25

FILM EMULSION NUMBER	FILM UNIT SER. NO.
AO 39 4837 09 16	HRP 51568

PROJECT NUMBER	ROLL NUMBER
EGYPT 001A	17

LOCALITY OF RECORD

ST. MARK'S CATHEDRAL, CAIRO

TITLE OF RECORD

THELOGY MS. 1

ITEM

16

MANUSCRIPT MICROFILMING PROJECT

COPTIC ORTHODOX CHURCH

Project No: ■■■ 218

Manuscript No: Theology 99 / 1

Library: St. Mark's Cathedral, Cairo

Principal Work: Commentary on Genesis, part 1

Author: St. John Chrysostom

Language(s): Arabic

Date: 9 Babah 1504 AM (18 Oct. 1787 AD)

Material: Paper

Folios: 211 [illegible] (Arabic)

Size: 31.5 x 22.0 cms

Lines: 21 [illegible]

Columns: 1

Binding, condition, and other remarks: [illegible] leather [illegible] [illegible] [illegible] Spine [illegible] damaged by worms. Binding broken.

Contents: ff. 1a 211a Commentary on Genesis, part 1 by St. John Chrysostom

Miniatures and decorations:

Marginalia: f. 2a. Note of usage. f. 211b Colophon. f. IIb [illegible]

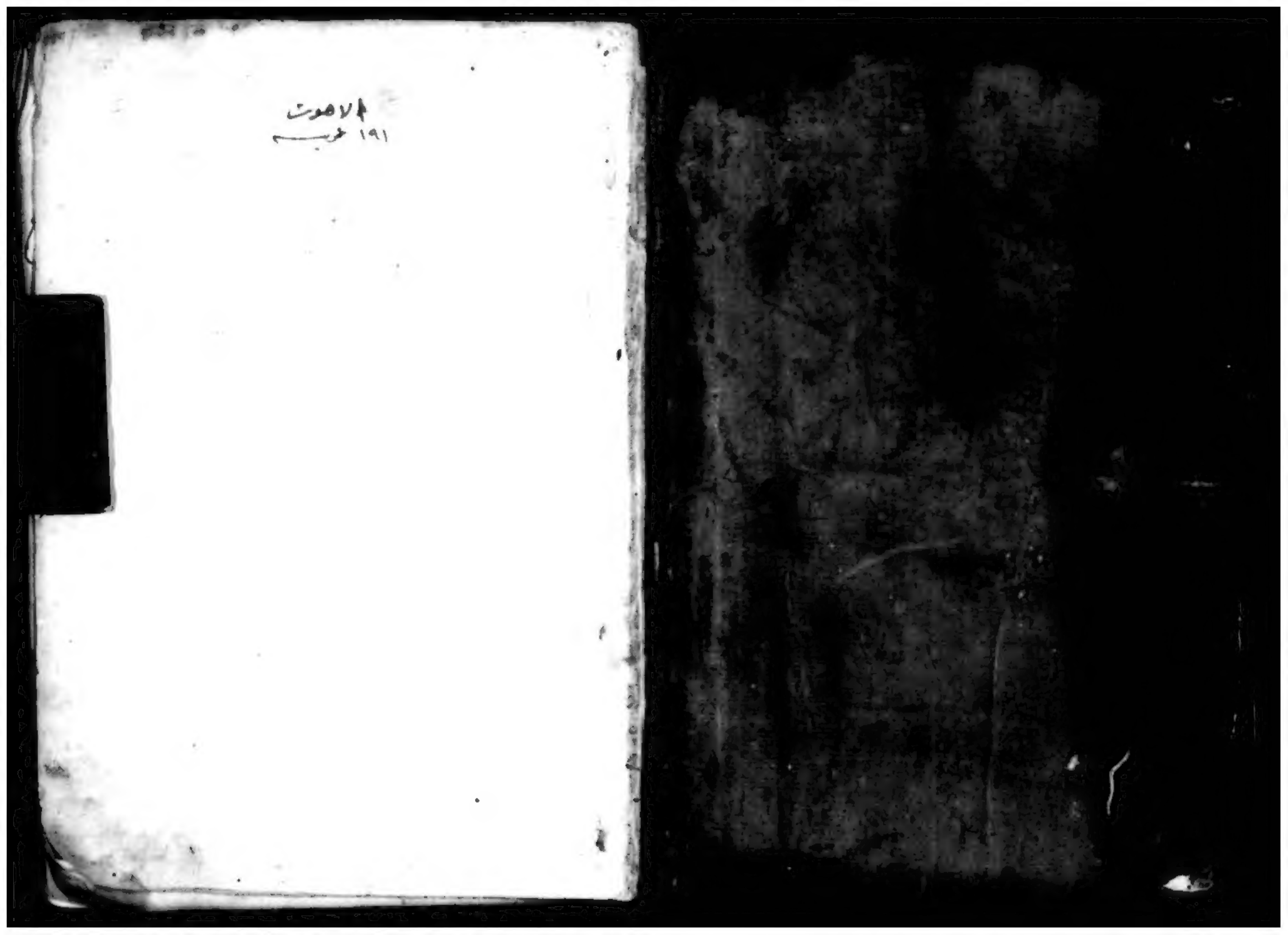
لاهوت
١٩١ عربي

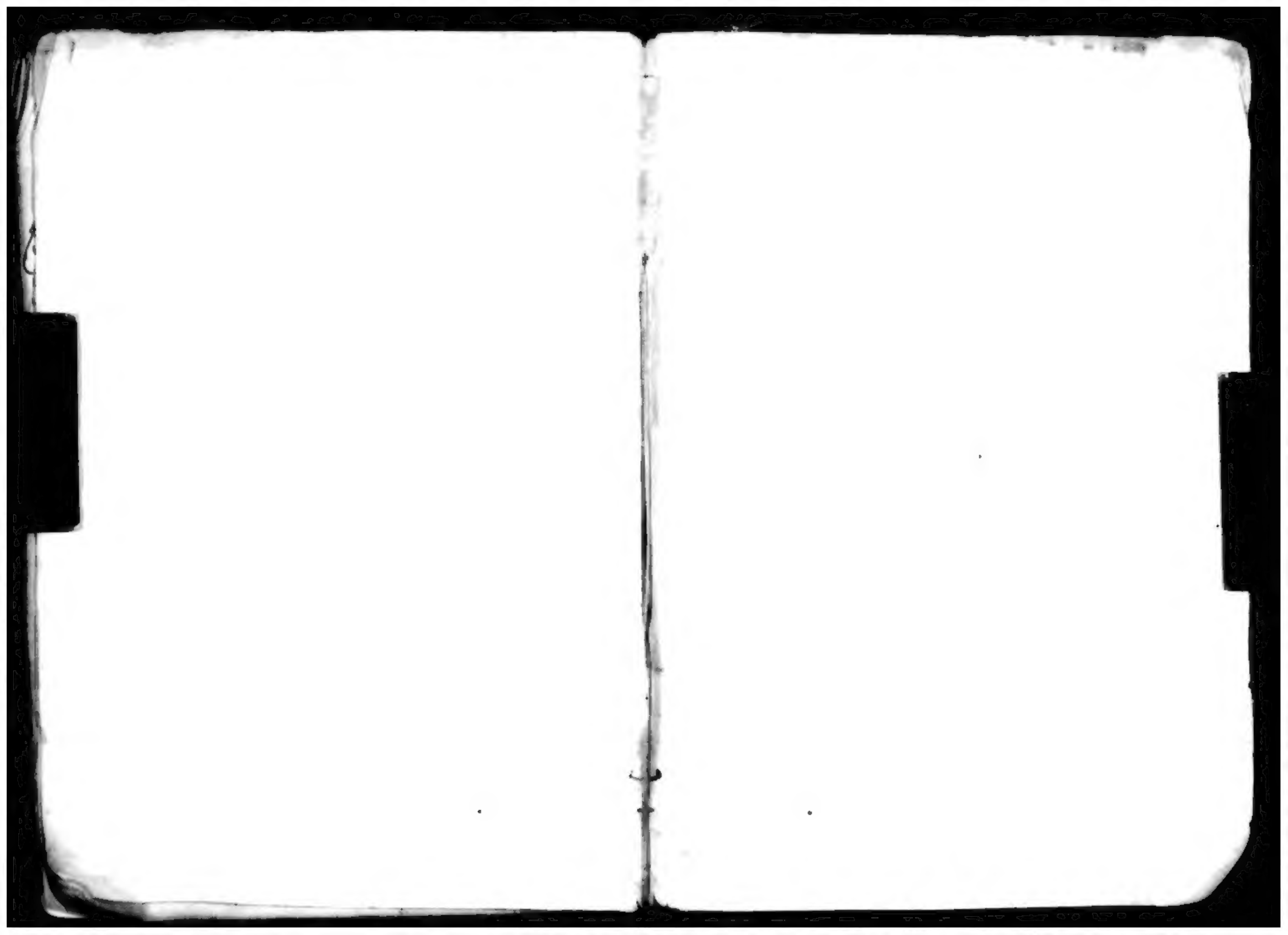

من ودايع الدهر عندي
فلا ادري لمن بعدي

باسم الاب والابن والروح القدس الاله الواحد له المجد دايما
نبتدي بعون الله وحسن ارشاده بنسخ تفسير
السنة الاول من التوراه من قول الاب الفاضل
القديس يوحنا دهبي الفم رئيس اساقفة القسطنطينية
الله تشملنا اجمعين الى النفس الاخير امين

فاني فرح واني اد فاري لكنيسة المسيح مزينة باولادها وابصر
كافتكم مبادرين بكل ابتهاج لانني اذا ما تاملت نحو وجوهكم
المبتهجة اتخذ علامة عظيمة للذتكم وفرحكم الذي من جهة
النفس كما قال حكيم ما ان القلب المسرور يتمن العجة ولذلك
وانا قد نهضت اليوم بكل نشاط لكي مع شاركي لسروركم هذا الروحاني
اكون نذيرا ايضا ومخبرا بورود الصوم المقدس اعني به دوا النفس
لان سيدنا كما اب متاع كاب جذب اذ شا ان نغتسل من كل
ما الخطيا في السنة كلها معقل لنا العلاج فاذا لا احد يكتئب
ولا يكون عبوسا بل فليتكلم ويفرح ويمجد المحسن لانفسنا الذي
فتح لنا هذا الطريق الفاضل وتقبل حضوره بالسرور الزايد
فليخز الوثنيون وليستحي اليهود وليغطوا وجوههم اذا ما عاينوا
تحسكم وتبادركم بورود هذا بالاجتهاد والبشاشة وليعرفوا بواسطة
خبرة الامور مقدار الفرق الذي بيننا وبينهم اما هم فليسموا
السكر والقبايح الاخرى والفواحش كلها التي فيها يتمرغون
واجبا اعيادا ومواسما واما كنيسة المسيح بالخلاف فلتعمل

الصيام والتغافل عن البطن ولسى كل نفسكم تتبع الصيام تصيل
عيد الان هذا هو العيد الحقيقي حيثما تكون خلاص النفس حيث
توجد السلامه والاتفاق حيث فقد كل فكر في شان الاموت
التي في معنى المعيشة حيث زوال الاموات والاضطراب ودبح
البهايم وسعي الطباخين ودبح البهايم العديمة النطق من الوسط
وعوض تلك وجد كل هدو والسكون والمحبه والفرح والسلامه
والدعه والخيرات الكثيرة فاسالكم هات بنا نتفاوض
نحو صيامكم بما فالس الكلام وذلك الذي نعرضه اليسا
اولا بانكم تعاملون اقوالنا بالهدو الكثير لكي اذا اما استفدتم شيا
بتهامه عندما انصرفتم من هنا لانا اما اجتمعنا هنا عبثا
ولكيفما اتفق اي لكي اما الواحد يقول والاخر يصيح
لما يقال وهكذا ننصرف من هنا بل لكي ننطق نحن بقول
نافعا وللذين يتمسكون خلاصا وانتم اذا ما استفدتم ما
نقوله وانتفعتم نفعا زايدا هكذا تنصرفون لان الكنيسه
هي مكان المداواه الروحانية وينبغي للذين ياتون هنا ان ياخذوا
الادويه موافقة واذ يضعونها على جراحاتهم هكذا ينطلقون
لان الاستماع فقط دون ايضاحه بالفعل ما يفيد شيا واسمع
المغبوط بولس قايلا لان سمعة الشريعه ما يزكون عند الله
بل فعلة الشريعه يزكون والمسيح معلما قال ليس كل من يقول
لي يارب يارب يدخل الى ملكوت السما بل الذي يعمل مشيه ابي

الذي

الذي في السموات فاذ قد عرفتم احبايي بان ليس يكون لنا شي
من السمع ان لم يتبع ذلك كماله بالافعال فسبيلنا الا نكون سمعه
فقط بل وفعله ايضا لكي اذا ما تبعت الافعال الاقوال تكون
لكم سببا للدالة الزايدة فاذا ما فتحتم اذا احضانكم عقولكم فتقبلون
الاقوال التي في معنى الصوم كما ان الذين يزعمون ان ياتوا بحقيقة
ماخره ومزينه قد يزينون الحجلات من كل جهه بالستور واذ ينظفون
المنزل كله وما يدعون الخدامات تحتقر ان تدخل اليها هكذا
بدخولها الى الحجله هكذا اذ ادهذه الطريقه فاو ثرايكم اذا ما انقيتم
افكاركم واذا تكلم في السمع وعدم التشبع كثيرا اقول فرحوا وهكذا
تقبلون ام الخيرات كلها والعفه ومعلم كل فضيله اخرى اعني به
الصوم باحضان مفتوحه لكي وانتم تتمتعون باللذة الكثيرة انتم فكم
ملاذكم الخاصه والموافقه لان فتيان الاطبا عندما يزعمون ا
ان يعطوا العقاقير لموثريها المقوامين الاخلاط المتعفنه يامرون
بالابتعاد عن هذه الاغذيه الجسدانية لكيلا يصير عايقا ما لفعل الدوا
بالفعل ويوضح فعله فبالحري الكثير يوافق لنا هذا عندما نعزم على
تناول الدواء الروحاني اعني بذلك عن المنفعه الصادره من الصوم
التي بلطافت الحميه تنقي افكارنا وتصير العقل خفيفا لكيلا يغمر
الكسل عقلنا فيجعل النفع الحاصل منه غير مفيد وقد عرفنا
ان ما نقوله اليوم قد يظهر لكثيرين فاتضح اليكم الاغذيم
العاده مطلقا بل نذير ما غصنا بالفكر لان هل هناك نفع لنا

الساله روح الحي ... وقد لسوير اوحينا علا
على الطايه النطيه
لا تباع ولا تبهب ولا
تخرج ولا تسرق الا
بلون تحصر على وقفه
وكلمن خالف فلاعون
بالمتعدي خطاياه
ولله الشكر دايما ...

من كثرة الاطعمه ومن زيادة السكر والى الى اقول نعم لان
الخساره كثيره والضرر لا يطاق لان عندما نتعلم الفكر من شرب
شرب الخمر للحال يبتدي ان يبحض ويطرد النفع الحاصل من الصوم
لان ما هو اشنع قل لي وما اقبح من ذلك عندما نستعمل الخمر
الصرف حتى نصف الليل عندما اذ نسبق شعاعات الشمس
من الشروق ونتنفس كالممتليين من خمر حديث ونسمان لمن
يلقانا نشيعين ومرذولين امام العبيد ونضحك بما كان من كان
ومن الذين وردنا واجبا وقبل هذه كلها عندما لاجل هذه الاولى
الزايد وموت الحد الغير نافع ونجتذب الينا غضب الله تعالى لان
السكيرين يقول الكتاب انهم ما يرثون ملكوت الله فاي شي اذا
تكون او فرسقو من هذه الى اجل لذه سريعة الزوال وصار
خرجنا خارج ابواب الملكوت لا لكن لا كان احد من المجتمعين هنا
ان يملك هذه الراي بل اذا اكلنا في هذا اليوم الحاضر كل فلسفه
وعفاف ونعف من السويق والارتعاج الذي ينتج عن السكر نصل
الى نفسنا اعني بها الصوم لكي يمكننا ان نجني الخيرات التي
تنتج منه بسعه لانه كما ان زيادة الماكل تصير لجنس البشر سببا
لشرور كثيره هكذا الصوم والتغافل عن البطن قد يكون لنا سبب كل
خير ايضا لانه تعالى لما خلق الانسان وراى ان هذا الامر نفسه هو
الدواء لخلاص النفس للحال من بدايتها امر اعطى هذه الوصيه لاول
الجبله اي وصية الصوم فالان من ها عود في الفردوس لا تاكل الا

ولما

ولما اما العود الذي يعرف الخير والشر لا تاكلان اما قوله كل منه فذلك كان
صورة الصوم فكان للجبيب ان يحفظ الوصيه وهذا لم يفعل فاذ انغلب
لشره البطن صار مخالفا فحكم عليه بالموت لان الشيطان الخبيث ذاك
وعدو طبيعتنا راى دخول اول الجبله الى الفردوس وتلك العيشه الهنيه
الخاليه من الشقا وانه كان يتمشى على الارض كملاك وهو حاوي
الجسد اراد ان يعرقله ويطرحه فاسل الاعظم والوعد بما ابعده عما كان
ما لكه فعدم بقانا في حدودنا هو شرور رغبة الاكثر من هذه المقدار عظيم
وذلك اذ دل عليه حكيم ما فقال بحسد الشيطان دخل الموت الى العالم
رايت ايها الحبيب ان من بداية الامر كان دخول الموت من شره الاكل وتامل
ايضا الكتاب المقدس الذي يذم بعد ذلك الشعب متواترا حيث تاره يقول
ان الشعب كان جالسا ياكل ويشرب وقاموا يلعبون وفي موضع اخر
يقول ان الحبيب اكل وشرب وسمن وغض ورقص وكان ما دوم
معينا شرور الامر من هذه اجتذبوا ذلك الغضب الذي لا مناص
منه اسمع الى القايل انهم ما داموا هذه لو شبعوا من كثرة الامتلا من الخمر
والبطر لانه قد يكون للشرور كلها كينبوع ماء واصل رايت الضرر الصادر
من كثرة الاكل والمعنى نترك ايضا ان نتامل الصوم للامام موسى
العظيم اربعين يوما استحق ان ياخذ لوحي الشريعه ولكونه لما نزل وراى
تعدي الشعب الشريعه طرح اللوحين الذين اخذهما بكليهما هذه مقداره
نعطي عما لانه اعتبر ان يعطي شريعة السيد عند الشعب السكير
ومعدي الشريعه غير لايق ولذلك توسل ذلك النبي العجيب بواسطة
صوم اربعين يوم اخر لكي يمكنه ان يعطا له من فوق اللوحين الذي

طلت عما فابي جسما وال الابن المعظم صام مدت ايام مثل هذه الذي ابطلت
من اغتصاب الموت وصعد بمركبه نارية الى السما ولم يذق الموت مثل
اليوم بل ودحل الشهوات اذ صام مدت ايام كثيرة حتى بعاينت تلك
الروبا العجيبة وهو الذي لجم غضب الاسد ونقلها الى حالات خراف ود نعجه
ليس بعقل الطبيعه بل بغير العزم مع بقا الوحشية وهكذا لما استعمله
اهل نينوى غيروا حكم السيد اذا استعملوا الصوم البشر مع البهايم
العديمة النطق وهكذا استعمل كل واحد من عمال الشريعه فاستمالوا الواحد
الكامل الى العطف ولما الى الغرق مع العبيد لان عندنا كثيرين الذين
عصيهم في العهد العتيق والجديد الزين الصوم نحوا بل في الواجب ان
اي يسيرنا كلنا المناع لان ربنا يسوع المسيح اذ صام هو ايضا اربعين
يوما بدى بالجها دمع الشيطان فاعطانا انموذجا لكي نتسلح بالصوم
فنستمد القوة به وهكذا نبرز الى محاربته الان وربما يقول احد من ذوي
النظر والذهن الصاحي لاي سبب قد بان ان السيد صام اسوة
ايام صوم العبيد ولم يزد العدد فهذا ما صار عبثا ولا كيفما اتفق
بل وهذا ايضا صار بحكمة زايدة ولمحبة للبشر التي لا يلفظ بها لانه
لكي يظن به انه تعدى الطبيعه وانه ما اتخذ جسدا او انه كان
خارج طبيعة البشر لذلك صام مدت عدد الايام نفسه وما زاد
على الايام لكي يسد افواه الذين يوثرون المجادله بوقاحه لانه ان
كان مع كون هذه حصل قد يوجد الان قوم هنا الذين يقولون هذا
الاقوال فلو لم يقطع حجتهم بسابق علمه فما هو الذي ما كانوا يستعملوه
من الاقوال لذلك لم يقبل ان يصوم اياما اكثر بل بمقدار الايام التي صامها

العبيد

العبيد ليعلمنا بالامور نفسها انه حوى الجسد نفسه ولا حصل خارجا عن طبيعتنا
اما ان قوت الصوم عظيمه وان الربح الواصل للنفس منه فذلك قد يتضح لنا من
العبيد ومن السيد ايضا فاذ قد عرفتم هذا الربح اتضرع الى محبتكم فلا تغادروا
النفع الحاصل من الصوم لاجل التواني ولا تستصعبوا قدومه بل سروا وابتهجوا
كقول المغبوط بولس القايل لان بقدر ربما يفسد انساننا الخارج بهذا المقدار
يتجدد الانسان الداخل لان الصوم هو غذا النفس وكما ان الطعام يسمن الجسد
هكذا الصوم يصير النفس اشد عزما ويصير اجنحتها خفيفه ويجعلها عاليه
ويسبب لها ان تتخيل بالتي فوق وتعينها فوق لذات هذا العمر ومغوياته
وكما ان السفن الفارغة تعبر اللجه سريعا والمثقله من الوسق تسير مغموره
فهكذا الصوم يصير الفكر اوفر خفة لان يعبر لجة هذا العمر الحاضر وان
يتطاير نحو السماء والسمايات ولا يعتبر الحاضرات شيا بل اذ يعتقدها
اضعف من الخيال والمنامات يتجاوزها واما السكر وكثرة الطعام
فيثقل الفكر وتغلظ الجسم فتصير النفس اسيره اذ تحيط بها من كل جهة
وما تدعها ان تحوي الفكر الصحيح بالامور بل تحملها ان تكون مستعده نحو السقوط
وان تعمل كل حين تفعل ضد خلاصها فسبيلنا الان يا اخوتنا المختصة
بالخلاص بالتوافي بها الاحبا بل اذ عرفنا كل السرور المتولد من هذه فلنهرب
من المضرة الصادره منها الان ليس في العهد الجديد فقط حيث التمرين
الزايد يعني للفضيله والاتعاب الكثيره والكد والجوايز الكثيره
والاكاليل نهى عن التنعم بل وفي العهد العتيق حيث كانوا جالسين تحت
الظل بعد بالسراج وكاولاد يرضعون اللبن ولم يتركوا الا قليلا وقيل
تركوا ان يتنعموا ولكي لا تظنوا اننا عبثا نذم التنعم فاقول لنا هذه اسمعوا

البني القايل الويل للاتين اليوم روي الجالسين على الاسرة العاج
البطرين الراقدين على الفراش الذين ياكلون الجدان المراعي والعجول اللبنيه
من قطعان البقر ويشربون الخمره المروقه ويدهنون بالطيوب الفايقه
ويعتقدون دوام ذلك تنظرتم بكم ذم التنعم البني وهذه الاقوال خاطب
بها اليهود الغافري الحس الغير شكوري الذين كانوا يمتلون من
الطعام وكل يوم فتاملوا اذا معني الا انما تتحرر لانه اذ ويح تبكتنا
لكثرة الاكل وزيادة السكر الجرايح فالاعندة لك فال احتسبوه كتاب
وليس لعابر فاومن ان اللذة انما هي من التقاق مع الحجرة فقط وما تتعدى
الى ما هو بعد الا ان اللذة في سريعة الزوال للوقت واما الالام والوجع
دايم وليس لدعايه وهذه نقول بالتجربة تستطيعوا انهم كانوا يحسبون الامور
كلها كالثابته وليس كعابرة اي زايله وما تبقي ولا ما قبل لان هكذا هي
الامور البشريه والجسديه كلها وبعد ما توجد تفقد هكذا هو التنعم
وهكذا هو المجد البشري والاقتدار وهكذا هو الغنا وهكذا هي كل عيشة
هنية في هذا العمر الحاضر وليس فيها شي اكيد ولا ثابت جامد
بل تجري اكثر من جريان الانهر وتترك للمتعوقين بها عرا ومقفرين
واما الامور الروحيه ليس في هكذا بل العلمن ثابته وغير متحركه ولا يعتريها
التغيير عند مع امتداد الدهر فكم جنون ماهو لمن يعيضها بالتي لا
تزول وابدال الدهريات بالزمنيات والدايمه ابدا بالعابرة وشيكا
والتي تسبب لنا التنعم في الدهر الاتي بالتي توجب العذاب الكثير فاذا ما
تفطنا في هذه كلها يا احباي وامعنا الفكر بها معنا خلاصنا سبيلنا
ان نحتقر التنعم الخارج المعقول والضار ونسام الصوم وكل فضيله

آخري ويمنع

ويمنع تغيير السيرة الكثير ونجتهد بجميع كل يوم في عمل الاعمال الصالحه
لكي في زمان الصيام المقدس كله نتاجر المتجر الروحاني واذ نجمع غنا الفضيله
الكثير نستحق الوصول هكذا الى اليوم السري ونتقدم بدالة الى
المايده الروحانيه الرهيبه فنحظى بمساهمة الخيرات التي لا يباح بوصفها
بسريره طاهره ونكمل فينا النعمه المتجمه منها بصلوات وبشفاعة
الذين ارضوا المسيح الهنا المحب البشر نفسه الذي له المجد والعز مع كلمة كرم
مع الاب والروح القدس الان وكل اوان والى ابد الداهرين امين

المقالة الاولى في ترتيب الخليقة
التي في قوله في البدء خلق الله السما والارض

قد اسلي اليوم من اللذه الكثيره اذا ما رايت وجوهكم المرغوبه لانه لا الجذين
ما يفرحون هكذا ويسرون اذ يحيط بهم الاولاد من كل جهه ويجدونهم
لهم وحسن زينتهم الاخري يلتذون بهم كثيرا كما افرح انا الان واسر اذ اري
مجمعكم هذا الروحاني الصافي لهنا يحسن الترتيب والزينة متزايد الشوق
استماع الاقوال الالاهيه ونعافلا عن الطعام الجسداني وتهافتا على
الطعام الروحي معا ونحفظ الافعال الثمينه قول الرب القايل ليس بالخبز وحده
يحيى الانسان بل بكل كلمه تخرج من فم الله فهات بنا اذا التماثل نحن ايضا
الفلاحين وكما انهم متي راوا الحقل منقي وانجيا من الحشايش
فلعون البذار بكثره وافره هكذا نحن ايضا من حيث ان بنعمة
الله حقلنا هذا الروحاني قد نقي الالام المزعجه لزوال التنعم من اوسط
ليس في الانكا واضطراب ولا تشويش بل هدو كثير وسكون والعقل مخنج
وطاير لكي نتقول نحو السما ونجعل الروحانيات مثل الجسدانيات

قد تعاطب بمجتمع اليوم فليلا نتجاسر على التكلم بالمعاني الرقيقة معددين
لكم التعاليم الواردة في الكتب الالهيه لانا ان كنا ما نفعل هذا الان
حين الصوم والتعاقل عن البطن ووجود هدو الافكار الفريدة الكثير متى
يمكننا ان نقدمها لمحبتكم الى وقت الشبع وكثرة الاكل والتهاون الزايد
الاان وقتيذ لا نحن يمكننا ان نفعل ذلك على ما ينبغي ولا انتم يمكنكم ان
تقبلوا شيا مما نقوله بما ان تدكون الافكار مشغوله ومغشيه كضباب
ما واما الان اذ ليس يكون وقت اخر لمثل هذه التعاليم عندما لا ننعض
العبد بعد ضد السيد بل اذ تصير محبه له تتوضح له الخضوع الكثير
والطاعه فتتهدى نهضات الجسد فتبقى في حدها لان الصوم هو هدو
النفس وزينة المشايخ ومودب الشباب ومعلم العقلا فيزين كل قامه
وطبيعه كما بالاكليل ما اليوم ما يوجد قط بحس ولا صراخ ولا تقطيع لحوم
ولا سعي الطباخين بل كلها كفت ومدينتنا خرة وليس حسن الشكل
مزينه بل هي حرة ما عفيفه لاني عندما اتامل التغيير الصاير اليوم بغتته
وافتكر في عدم ترتيب يوم امس فاتعجب متذهلا من قوة الصوم لانه
اذ ولج الى ضمير كل واحد نقلت فكره ونقت عقل ليس عمل الاراكنه
فقط بل والعوام ليس الاحرار فقط بل والعبيد ليس الرجال فقط بل والنسا
ليس الاغنيا فقط بل والفقرا ليس المهذبين باللغة اليونانيه فقط بل والبربر
ولماذا اذكر الاراكنه والعوام بل ولابس التاج تقبل ضميره نحو طاعته وليس
من يعرف الفرق بين مائدة الغني ومائدة الفقير بل الحميه موجوده في كل
مكان ولذلك كثيرة يتقدمون اليوم الى المائدة الحقيرة الذين كانوا يجلسون
حول نعمها مع الخمر الكثير العرف نظرهم من بهات الصوم قوته

وكذلك

وكذلك وانا اليوم باجتهاد اكثر من قبل قد انطلقت بالقول نحوكم اذ قد علمت انني
الق البذار في حقل لين وغميق الرطوبه يمكنها ان تعطي للناس بعاتم المبدور
اضعافا كثيرة فسبيلنا اذا ان تعرف ان شيئم قوت الاقوال المتلوه علينا
اليوم من اقوال المغبوط حتى فانضرع اليكم ان تصغوا باحتراز لما نقوله لاننا
ما نقول اقوالنا بل التي بعثها لنا ويجود بها علينا نعمة الله لاجل نفعكم فما هي فاذ
[illegible] الذي صنع الله السما والارض [illegible] هذا الامر يستوجب التحري لاي
سبب هذا النبي الذي كان بعد اجيال وضع لنا هذه الاقوال لا عبثا ولا
كيفما اتفق لكن من حيث ان الله جل شانه لما خلق الانسان خاطب الناس
بذاته كما كان ممكنا للناس ان يسمعوا على ما جا الى عند ادم وكذلك زجر قايين
ونظير ذلك خاطب نوح وشمل ذلك ضاف ابراهيم واما عندما تهورت طبيعة
البشر في كل رذيله وصارت غير مستحقه مثل هذه المفاوضه فصانع الكل
ولا هكذا اهمل جنس البشر بل اذ صاروا غير مستحقين مفاوضته شا ان يجدد
ايضا عوض تعطفه كما ان الناس المقيمين من بعيد يرسلون المكاتيب فيجتذب الى
ذاته كل طبيعة البشر فارسل هذه المكتوبات الله وجابها موسى فما هو الذي يقوله
الكاتب في البدي صنع الله السما والارض اسمعوا لي نظرك في هذا النبي العجيب
باصلاح وفي هذه الخصوصيه لان اما الانبيا الاخر كلهم قالوا اما ما حدث بعد زمان
كثير او ما حدث في الزمن المستقبل واما هذا المغبوط او جيل اجيال كثيرة اذ ارشدته
اليمين التي من العلا استحق ان يقول عن التي صنعها سيد الكل قبل ان يولد
ولذلك ابتدا قايلا اذ في البدي صنع الله السما والارض فهلم نصغوا بسكوت على
مقال العلي انطق بهذا من عند الناس الذي ابرز هذا من العدم الى الوجود هو الذي
حرك لساني لتخبر اني ما انا اذ اما اسمع هذا من قبل موسى بل من قبل الاه الكل

بلسان حي فسبيلنا ان نصغي لما يقال ونفرض اكبر انكاركم قد نول
الحكيم كل انكارا البشر ذليل وغلطه فنما نتم لمقبلين المقولات كل شكر ولا سعد
حذنا لا تفحص ما يتوقفنا الذي اعتمد عليه اعني الحق موثر بان دعوا
الامور كلها بافكارهم وما فطنوا الى انه ما يليق الطبيعة البشرية ان تفحص
من صنع البارى ولما لى اقول صنع البارى اذ لا يمكننا ان نفحص عن صناعة
الناس المساوين لنا في الجنس فالى كيف عن صناعة عمال المعادن توجد
طبيعة الذهب او كيف يصير الزجاج الصافي من الرمل الا ان ما يمكنك ان
تجاوبني وان كان في هذه الاشيا التى نراها العيون يجرى الامر هكذا فالى
لمحبه تعالى المبشر بفعلها حكمة الناس ما امكن ان ندركها ونفحص ما
يفعله الله بالانسان فاى تعطف يكون لك واي عذر هكذا توجد معا
فيما يفوق طبعك لان القول ان العالم صار من ماده قديمه وعدم الاعتراف
ان خالق الكل ابرزه من العدم فذلك علامه غاية الجنون لان هذا الذي
ليس انواه الغير مكوريب فاذ عزم على ترتيب هذا الكتاب ابتدا وقال هكذا
في البدء صنع الله السماء والارض فاذا سمعت انه صنع فلا تبحث
عن شي اخر بل الطرق الى السمع مصدقا لان الله هو الصانع
الكامل صار ابداعه وقد سبق الاشيا كلها الى ما يوجده وبعد افراط النبي
لم يذكر شيا في معنى القوات الغير منظوره ولا قال في البدء صنع الله الملايكه
او روسا الملايكه ولا اتم لنا نهج هذا الطريق عبثا ولا كيفما اتفق
لانه لما خاطب اليهود المذهوب بالحاضرات وما يمكنهم ان يتصوروا شي من الجوهر
العقليه فبالامور المحسوسه اقادهم الى معرفة الخالق وصانع الكل لكي لما
يعرفوا الخالق لكي يسجدوا للصانع ولا يعبدوا المخلوقات لانهم وان كانوا

مع

مع لون الامر هكذا ما كفوا من ان الهوا الزايا المنظوره وعبدوا احقر المعدنيات الذهب
ففي اي جنون ما كانوا يتهورون لو لم يستعمل مثل هذا التنازل ولا تتعجب
لون حكى سعى في هذا الطريق عندما ابتدا اذ خاطب اليهود الغلاظ اذ وبولص
في النعمه عندما تدرب الكرازه بهذا المقدار عندما عزم على مخاطبة اهل اثينا جعل
تعليمه لهم من المنظورات قايلا الاهو الذي ان الله الذي صنع العالم وكل ما فيه هذا لم رب السماء
والارض ما يسكن في الهياكل المصنوعه بالايدي ولا يخدمه ايدي البشر لكون هذا التعليم
الصادر نحوهم كان موافقا لهم فبهذا السبيل لانه اذ ارشد الروح صنع التعليم
هكذا نحو العالمين من العالم ولكونه فرق لوجوه وعلامات السامعين كانت
السبب اسمعه عندما كانت القوا صالين ا دلم يعبر من هذه السبيل بل
دخل من طرق اخرى والا ان يحلقت الاشيا كلها التي في السما والتي على الارض
التي ترى والتي لا ترى ان كانت الكراسي او الربوبات او الرياسات او السلاطين
الكل به فخلق ويوحنا ابن الرعد هتف قايلا كل به كان وبغيره لم يكن شي
واما موسى لم يفعل هكذا لانه كان لايقا بالحاجه رضاع اللبن بعد ان
يعطوا طعاما قويا لانه كما ان المعلمين عندما يقبلون الاولاد من ابائهم يعطون لهم اول
الحروف الهجائيه ثم ان اما فعلوا ما تقدموا لهم يصيرون قابلين امور التعليم الاكمل
هكذا المغبوط موسى ومعلم الامم وابن الرعد فعلوا موسى في البدايه اذ تسلم
طبيعة البشر ادب السامعين بالحروف البدايه وهذان اذ تسلما من موسى
سلموا التعاليم الوافره الكمال فاذ قد عرفنا سبب التنازل وانه اذ انطق
بالروح وضع كلما كتبه طبعا لك اسمع في البعد فتلع زوان الهرطقات
النابته في الكنيسه وانزعها معا بقوله في البدء صنع الله السما والارض فان
كان ابا مانى قايلا ان الماده كانت من قبل او مرقيون او والنتينوس او قيان

البواسير والعرق في البدو خلق الله السماء والارض الا انه ما يصدق الكتاب فاعلم
عنه عند ذلك كمجنون ومذهول فان الذي ما يصدق موسنا بصانع الكل ويدعيهم
ذاتا الحق وجاعل كذا وكذلك تعطف يستحقون ذم ما يبون يتكلم معنفا
ويجعلون ذواتهم تحت صورت الوداعه ويسترون الذيب تحت جلد الخاروف
واما انت فلا تنصدع من هذا السبب خاصه ابغضه لانه يحولك الى المبارك
له في العبوديه يتزيا بالوداعه واما عو الله سيد الكل قد ينهض الحرب وسعا
صد خلاصه وما يشعر واما نحن فكونا متصفون بالصفوه التي لا تنصدع
فنعود راجعين الى الاول فنقول في البدي صنع الله السماء والارض والطمر
انصاص طرفت العيون نفسه وعلى الطبيعه الالهيه حاضره لا بعيد
كيف صنعت الكون بعكس عادت البشر اذ مد السما اولا واذ ذا
ثبت الارض وضع السقف اولا ثم الاساس من راى هذا او من سمع به
لان في عمل الكل ما يمكن ان يتم هذا اصلا لانه عندنا امر يريده الشي يا بدخل
حسب ارادته فلا نبحث مفتشين اعمال الله بالافكار البشريه
بل نتشدد بفعال الخالق سيلنا ان يحيى لانه يقول خاصيا الا
ترى مثل ابداع العالم بالبرابطن نسمع واما ان كانت تثبت اعدا
الحق فالذين غير ممكن ان يكون شي من العدم فنقول لهم الانسان الادا صار
من الارض ام من موضع اخر فلا شك انهم يقولون من الارض ويعترفون هنا
بذلك فيقولوا لنا كيف صارت طبيعت اللحم من الارض لان من الارض
قد يصير الطين واللبن والطوب والفخار فكيف اذا صارت طبيعه اللحم
كيف صارت العظام والاوعيه والشحم والجلد والاظافر الا انه من ماده
واحده لعجب جواهر مختلفه الا انه لا يستطيع قط ان ينفح فاه بما ل

اذ لي

اذ ليا هو في معنى جسد ايقولوا لنا عن الخبز الذي نصاب به كل يوم كيف اذ هو
نوع واحد كيف يستحيل الى دم والى بلغم وصفره واخلاط مختلفه فالمستعمل
الاكل ذي لون ذو صفات كثيره واما الدم صار اواسود فان كان ما يلتئم ان
ارى والنا الكواكب قط عام من نطوره ومحاة الاعين ونراها كل يوم قد
يجاهدون لان يقولوا لنا عن كل وكل الانه الامر كالانهم ان كانوا المتوبعدي
مثل هذه البراهين التي في معنى الجوهر متمسكين في جدالهم فنحن ما ملك من ان
هذا القول نفسه وهو في البدي صنع الله السما والارض لان هذا القول هو فقط
كاف لان يهدم كل حصون المنافقين المقاومين ولان يخرج افكار البشر
من هذه الحيره وان اراد احد ان يصد عن الجدال لعله ان يقودهم الى طريق
كيف واما الارض فقول كانت غير منظوره ولا متقنه لاي سبب قل لي
اما السما فاوجده مضيئا متقنا واما الارض فاوجدها لا صوره لها
هكذا ما فعله عبثا بل لكي في احسن قسم الخليقه تعلم صنعه فلا ترتاب
اذا في شي ولا تتوهم ان هذه كان لضعف قوته بل الطبيعه امرني بها
لا صوره لها الا انها في انا ومتساويه الوانا ونعاب وهي وطينا
ومن اوالها نعود ونها نستمد الخيرات الكثيره فلطلا لسبب الحاجه
الداعيه اليها صوره بالغ في اكرامها الجنس البشري فوق قيمتها اركانها
في الاول حالته اليها حقيره ولا تقوم الحد الواصل منها عسيه انه
للمعلا الارض بل للذكر من ماس العدم لذلك قال ان كانت الارض غير منظوره
ولا متقنه ولكي لا نبدا بسطا دهنا للمعاني الرفيعه ولكن
من المناسب ان نوقف الكلام الى هذا الحد
الفصل الاول في حفظ ما يتلا علينا والعنايه

[illegible]

اذ قد نزعنا الى محبتكم ان تذكروا الاقوال التي قلناها وتدخروا ذكرها وجماعة من
من المايده الحسيه تصعدوا المايده الروحيه ولنقل الرجل شيا مما قيل هنا ولتسمعه
الامراه وليتعلمه الصبيان وليتخذه الخدام وعظا ولكن ليس اذ ذاك كليه
لكي يطرد ابليس ويهرب ذلك الشيطان عدو خلاصنا وتستفيضان وتستريح
نعمة الروح وكل خلاصها تعالى يحوطا بالسكان في المنازلكم اذا كنتم تذكرون
ما قلناه الان او لا تتعلمون ما نقدمه لكم فيما بعد باجتهاد اكثر ونحن بالاجتهاد الزايد
نتكلم ما تجود به علينا نعمة الله بسعه كثيره فاذا رايتم نبات ما بذرناه الان
وعامل الارض عندما يرا البذور نابته بكل اجتهاد يتعاهد الحقل ويكون يستعد
لان يلقي بذرا اخر الامر الذي قد يصعد وايه لان نفعله باجتهاد اكثر اذا
ما احتززتم على حفظ ما قيل الان ومع التمسك بالتعاليم القويمه وتصيروا
كثيرا في معنى العيشه لانه يقول هكذا فليضي نوركم قدام الناس ليروا اعمالكم
الحسنه فيمجدوا اباكم الذي في السموات لكنما العيشه تطابق الاعتقاد
والاعتقاد يخبر العيشه لان الامانه خاليه من الاعمال ما ينه هي ولا الاعمال
خلوا من الامانه ما ينه هي فان كان لنا اعتقاد صحيح ونتهاون في امر السيره
ما ينفعنا الاعتقاد شيا ثم ان كنا نجتهد في امر السيره ونفرح في باب
الاعتقاد ولا نهتم بشي لا ينفعنا شيا لان يحسن تجمع البنا الروحاني بشيان
وبعضاده معا من كل من الجهتين لانه يقول من سمع كلامي ويعمل به يشبه
رجلا عاقلا ابتنى بيته على الصخر نريد ان نسمع فقط لكن وان نصنع ايضا
وبالافعال نوضح السمع وبكر حقلنا قولا الذي جعل الاعمال تابعة الاقوال
والذي وقف الى حد الاقوال صوابا سماه جاهلا لانه يقول عن سليمان

انه

لانه يقول عن سليمان هو انه بني بيته على الرمل ولذلك ما احتمل صدمة الارياح
لكن للحال سقط هكذا قد يكون الانفس المتوانيه التي ما تكون ثابته على الصخر الروحانيه
لان القول الذي هو عن البنا والجوب بل انما قيل عن الامور التي تحمل
اضطراب المحن التي تحدث لانه باسم الارياح والمطر والانهر عني لنا عن
صدمات الالم لان التايب والمستعطي ومنهم قد يكون القوي منهما وقد يكون
مادام المحن بعيد المقدار ... منهما من النفس واما المتواني والساهي
فان وقع به زوبعه محنه ما فللحال يتحرك ويسقط ليس لفعل
طبيعة المحن للحال ضعف السيره ولذلك يجب ان تستعظم نفسها
ولو ان كل ما نواه ... ولكي اما ان زمان الراحه يكون ... معا
وفي صدمات الاحزان يشبه نوح الرجا عن النيه منزلا مفقدم
السلم وانما للاله الجالب البشر وان كنا قد دبرنا امورنا هكذا فنحن نحل العاية التي
كثيره وهكذا يليق بنا ان نجتهز هذا العمر الحاضر ناجين من الزلل ونكون نستاهل
نحو نوال الخيرات العتيده كثيرا التي فليلق لنا ان نحظى بها كلنا بنعمة ربنا
يسوع المسيح ومحبته للبشر الذي له المجد والعزه والاكرام مع ابيه الصالح
والروح القدس الى الابد امين

[illegible]

[illegible]

ان ... الكتب ... لكن لان كما انه ان ... اخرج دله
يصير لذاته الغني كله اتهلل اذا قد يجري الحال في امر الكتاب الالهي وقد يوجد
في لفظه صغيره قوة المعاني والثروه الجزيله والاقوال الالهيه ما يشابه
الكنز فقط بل ونال الينبوع اذ نفيض الجاري بسعه وكثير هو جريانها

وهذا القول قد نعلمنا كلنا بالاسر لو بنا انتاولنا لجانب الكون من مبداه بتعليم
التعليم كله في البدء صنع الله السما والارض ولا بذلك استطعنا ان نترك
المعنا كله لان الموجود في الكرا لشير وغزارة مجاري هذا الينبوع الروحي
في جزيله ولا عجب اذ كان عن قدم يا هيولان والذين يعدوا حسب
انهم اسهر فوا منه امياها ثم والذين ياتون بعدنا فياخذون هذه الامير
ولا هذه يلمهم ان يتعوا على بابه بل قد يزدادون جريان ساعة هذا في طبعة الاحياء
الروحانيه بمقدار ما يروم احدات يسعى منها امياه يسعى هذا المقدار
الجاري ينبع ويعطي النعمة الروحيه ولنالا والمسيح ايضا فالان كان
عطشنا انا فيات الي ويشرب من يومن بي كما قال الكتاب يجري من بطنه انهار
فابان لنا غزارة الامياه الروحيه فاذ هي ملآنا اذا طبيعة الامياه
الروحانيه طالب كل واحد منا اناء عقله لياخذ بسعة لكي اذا ما انتهينا
ملأنا نطلب لان نبع الروح ترى الان سوقا الملتهب وصوت العقل
منح منها بسعة فانا ما ابعد من ذو سنا كال الاهميانات الديانية التي
كالاقوال يلزمنا ان نحسو القدر واقبلها ما يشغل عقلنا كله الى شهوات
الروحانيات واشيافها لكن للخائبين الصادره منها اذ نربح شيا عظيما
منتظا نستطيل النور بما نقوله ادخر بها انا قد نقطع بحكم بني قليل بما لنا
اسرو الكي هكذا نجمع ما نقوله الان مع ما قلناه امس ونغنه الجسم والعرق قد
اوضحنا الامس كامونا فعلم ان المقوطوبين لما داع لنا خبر خلق هذه
الاستقصات المنظوره قال ان في البدء صنع الله السما والارض والارض
كانت غير ملحوظه ولا متقنه وعلمنا كم سبب قوله اي لاي سبب ابرز
هذه الارض غير مهيبه وحقيره واظن انكم قد حفظتم كل ما قلناه بتدقيق

فقد

بتدقيق فقد يجب اليوم ضروره ان نتقدم الى ما يتلو ما قلناه فمن حيث انه قال
وكانت الارض غير ملحوظه ولا متقنه قد تعلمنا بتدقيق لم كانت غير ملحوظه
ولا ملحوظه تعالى وكانت فوق اللجه ظلمه وروح الله كان يطفو فوق المياه
فاعرف ما هنا انتصار الذي ملحوظ وكونه ما يرى دايما مخبرا المصنوعات
المفصل فانما علمنا ذكر كان الاستقصات المتضمنة في السما والارض
ايضا ما خلاها لانه ما ذكر خلقة الما تعالى وكانت فوق اللجه ظلمه
وكان روح الله يطفو على المياه وهذا الذي كان يغطي وجه الارض
اي الظلمه ولجه المياه فقد عرفنا ان المتقدم ذكره انما كان لجه امياه مغشيه
بالظلمه وحكمة الخالق الحكيم لتدل كل ناظر اليها هذا وتنقل الانسان لها
الى حسن البها وكان روح الله يطفو على المياه ما هو الذي يعنيه بانه
اي ان روح الله كان يطفو على المياه ما اقدر ان انه قد يدل هذا ان في
الما كان روح محيي وان الما ما نقط واقف غير متحرك بل متحركا وفيه
قوه عجيبه لان الما الغير متحرك قد يكون فاقد النفع بالكليه واما المتحرك
قد يكون موافقا لامور كثيره ولذلك قد يعطينا به اي ان هذه الما الكثير والغمر
مصطنع كان فيه قوه محييه فلذلك قال وكان روح الله يطفو على
المياه هذا القول ما سطره الكتاب المقدس عبثا فماله بل اذ كان عتيد
ان يخبر بان والحيوانات حسب امر صانع الكل من هذه المياه فرتب
لذلك قد علم السامع الان مسبقا انه ما كان ما واقفا بل متحركا وجاريا
وعامرا الاشيا كلها ان فقد الحسن والصوره كانت متوفقه فوق كل
منظور امر الله الاسنا وجل شانه الفاضل فزال نقد الصوره فبرز جمال
هذا النور البسيط المنظور فازال الظلمه الحسيه واستنارت كافة

منفعة

ش

يقول وقال الله فليكن الضو فكان الضو وان كان امر فرايت الظلمه وجب
الضورات العدره التي لا يلتفط بها واما المضبوطون من الضلاله مسابا
يصغون لسبعة الاقوال المقوله ولا يسمعون ما قال المغبوط حتى
في البدء صنع الله السما والارض واتبع بعده لكن كانت الارض كانت عبير
لمحوطه وغير متقنه اذ كانت مغموره بالظلمه والمياه لان هكذا اراد السيد
ان يبرزها فالمبين ان الماده كانت اقدم والظلمه كانت موجوده من قبل اي
عباده تكون اشرس عن العباده مسمع ان في البدء صنع الله السما والارض
وان خالق الاشيا كانت من العدم ونقول ان الماده كانت موجوده من قبل
من من ذوي الالباب السليمه يسل بسل هذا العباده التي هذا عندها لعل الحالق
هو انسان ليفتهم الموضوع ما فيوخ بينا صنعه والذي به صار الاشيا
كلها بكلمه امره وانظر كيف فان نعظ بعد الضو زالت الظلمه

يقول وانفصل الله بين الضو وبين الظلمه

ما هو قوله وانفصل بيخ كل منهما موضعه وافرز له وقتا يوافقه اذ صار
هذا عنده لك وضع لكل منهما الاسم اللايق به يقول وسمى الله الضو نهارا
ودعى الظلمه ليلا رايت الصبح الفاضل والصبح العجيب وهل ذلك بالكلمه
والامر فقط ثم رايت لم تنازل استعمله هذا النبي المغبوط بالاله بحب البشر
استعمل ذلك بلسان النبي لما دب جنس البشر ليعرفوا ترتيب الامور العابره
ومن هو صانع الكل وكيف وجد كل منها لان من حيث ان جنس البشر كان
عند كامل بعد وما كان يمكنه ان يفهم الكل الامور الكامله فلذلك لاجل ضعف
السامعين جرى الروح القدس بلسان النبي وهكذا خاطبنا وخبرنا بالامور كلها
ولنعلم انه لاجل لاجل ضعفنا استعمل هذا التنازل في التخبير ولنظر ان
الرعل

ما

العدم بانسل جنس البشر الفضيله ما جا اذ دا كل الى هذا الطريق لكنه
انما رفع السامعين الى العالم العاليه لانه قد قال في البدء كان الكلمه
والكلمه كان عند الله والله كان الكلمه لنتبع وايلا الضو الحقاني الذي
ينير كل انسان آت الى العالم فكان ان هذا الضو لحسن هذا الذي وجد
بامر السيد اخفى هذه الظلمه المصوره وهكذا والضو العقلي ازال ظلمة
الضلاله ورد الضالين وادعوهم الى الحق فسبيلنا اذا ان نقبل التعاليم
الوارده في الكتاب الالهي بغايه حسن السيره كي نعوع ولا نقادم الحق ولا
نقيم في الظلمه لم نتقدم مبادرين نحو النور ونعمل الاعمال اللايقه بالنور
والنهار ها ولعمري ينور علينا فايلا لنسلك بحسن الذي كان في نهار ولا
نعمل اعمال الظلمه يقول ودعى الله الضو نهارا ودعى الظلمه ليلا الا ان قد
نعلنا ما هو الاصغر ايضا نعود عليه لانه اذ قال ليكن الضو كان
الضو ابيع فايلا وابصر الله الضو حسنا انظر ايا ما حكم هو تنازل
الالفاظ هنا ماهو قبل ان يكون الضو لعرف الله انه حسن وانما بعد
وجوده اوضح النظر وابان للوجد جمال الموجد بهذا القول من كان يجب
لبات يقوله من ذوي العقول لان والانسان الصنايعي قبل ان يتيقن
ما يصنعه وقبل ان يصوره يعرف الحاجه التي يناسب لها ما يعمله فبالحري كثيرا
كان يعرف صانع الكل الذي ابرز كافة الاشيا من العدم الى الوجود بكلمته ان
الضو كان حسنا فلا نسبب استعمل هذا القول لان هذا النبي المغبوط
نطق بكلما نطمه تنازلا حسب عادة الناس كما ان الناس متى عملوا
شيا كل اصنعهادهم وادا ما طواعلهم حينئذ بتجربه ما علموا يرجوه
على هذا الحال والكتاب الالهي متنازلا الان مع سمع طبيعتنا فالمعبر

الله الضوء حسنًا وابتع بعده فايلاً وانفصل الله بين الضوء وبين الظلمة وسمى الله
الضوء نهارًا ودعى الظلمة ليلاً ناهيًا لكل منهما محلاً خاصًا به واذ ثبتت كلا
منهما سنة البدء بحدودها لكي يحفظاها بغير عدول عنها وهذا ممكن احد
من اصحاب المعقول البرية كيف ان من ذلك الحين الى الان لا الضوء يتعدى
حدوده ولا الظلمة تجاوزت رتبتها مانعًا تشويشًا ما وهذا الامر فقط
فيه الكفاية لاقناع المرتاب عدم حسن السيرة وليعظهم لينما دون [illegible]
بقوله الكتاب الالهي فيتاملوا بالامل ترتيب الاستقصات الحافظة
مسلكها بغير خلل ولا تتعدوا حدودهم بل يعرفوا طبعهم ثم اذ وضع
كل منهما التسمية جمع الاثنين الى يوم واحد فوضع لغاية النهار ولغاية
الليل حتمًا سماها واحدًا لكي تتم للنظورات ترتيبًا ما وتبعية فلا
يكون تشويش يكون لنا اذ قد علمنا من قبل الروح القدس بلسان هذا النبي
المغبوط ان نعرف ما هو الذي خلق اولاً وما هو الذي خلق في الايام الاخرى
وهذا الامر نفسه كان لمحبته تعالى للبشر ونائله لان ما كان يعجز يده
الكلية الاقتدار وحكمته التي ما تحد ان تخرج كافة الاشيا في يوم واحد
وفي لحظة عين لانه ما الزمها الحاجة لانه ما يحتاج شيًا من الموجودات
لانه غير محتاج وانما خلق كافة الاشيا لمحبته الكلية وصلاحه ولذلك
صنع بالمفصل وبلسان النبي تعلم امر الكائنات سلمها لنا بخلاصه لكي
اذا ما عرفنا ذلك بتحرر لكيلا نزل بالافكار البشرية المتحركة لانه لو كان
ممكن هذه [illegible] صارت هكذا قد يوجد قوم الذين يقولون ان الاشيا كلها
قد صارت من ذاتها فلولا انه لم يستعمل مثل هذه التنازل وهذا التعليم فاي
شي الذي ما كانوا يجترون عليه المجتهدون ان يقولوا كلما يقولونه فيفعلوا

كلما

كلما يفعلونه ضد خلاصهم لان اي شي لهولاء اشقيا وخارج المعقول اكثر من
الذين يستعملون هذه الاقوال اذ يقولون ان الموجودات صارت من ذاتها
ويعدمون البرايا كلها من عنايته تعالى لانه كيف هو ممكن على الجملة بدون
من هذه الاستقصات التي هذا مقدارها التي لها مثل هذه الزينة خلو من مدبر
ضابط الكل من لا يمكن السفينة قط ان تجاوز امواج البحر فتعاطها بغير
مدبر ولا الجندي يقدر ان يفعل شيا سيما ان لم يكن القايد حاضرًا ولا [illegible]
نعوم ان لم يكن البنا موجودًا ولا هذا العالم العظيم وزينة هذه الاستقصات
يليها ان تستتر مطلقًا وكيفما اتفق اذ لم يكن احد موجودًا الذي
يقدر ان يدبر الاشيا ويحكمه يضبط ويسبك الموجودات باسرها الا كن
لماذا يا جادل ان يلبث هولا ما قاله المثل فان عينهم عاميا [illegible]
ما يدرك ان نعدم لهم العالم الكاذبة ونبين لهم جهدًا صحيحهم من هذه
الضلالة ونردهم الى الحق لانه وان كان قد يوجد قوم حاصلين في الضلالة
الا انهم مشاركون لنا في الجنس ويجب علينا ان نعتني بهم كثيرًا ولا
نتوانا نطلب اذ نوضح لهم التعطف الكثير بالاقوال التي من قبلنا منهم الدوا
الموافق لكي اذا ارشدوا ما رتب الى الصحة الحقيقية ليس شي مرغوب
عند الله هكذا الخلاص النفس ويوليس قد هتف قايلاً الذي يشا كافة
الناس ان يخلصوا والى معرفة الحق يقبلوا ثم والله نفسه يقول لا اشا
موت الخاطي الى ان يرجع ويحيى لانه لهذا ابدع الخليقة وصنعنا
ليس لنهلك ولا لنرسلنا الى العذاب بل لنخلص من الضلالة واذ يعتنا
بهنا الحظوة الملكوت لانه اعدها لنا ليس الان بعد كوننا بل قبل انشا
العالم كقوله تعالوا يا مباركي ابي ارثوا الملك المعد لكم قبل انشا العالم

انظر تعطفنا السموحية للبشر لنقبل النعمة ونقبل من يسوع الانسان اعدله
الخيرات الكثيرة مو منحا لكم ودعتني عنسنا وانه يشا الكل ان يخلصوا فاذ لنا
اذا مثل هذه السيد محب البشر هكذا دهكر الصالح دهكذا لحلم فلنجتهد في خلاصنا
وخلاص اخوتنا لان هذا ايضا قد يكون لنا سببا للخلاص ان عندنا الاه
نجتهد في امر انفسنا . فطالما عندنا دفع وبهنا وارشدنا الى طريق الحق
والكي نعرفكم هو امر صالح ان تقدروا مع خلاص نفسك ان تربح اخرا سمع النبي
القايل عن وجه الله من يصعد كرما من غير مستحق فكمثل فمي فما هو قوله
هذه يقول ان من يعود احد من الضلاله الى الحق او من يرشد قريبه من الرذيله
الى الفضيله فهو يماثلني حسب الامكان البشري لان وهو تشبها دهولاه
لنشر ليس لنا جسد لان خلاص جنس البشر صار انسانا ولما لي العول
لبس جسدا بل واحتمل كل الامور الاخرى البشريه احملها حيث اصل
الصلب ايضا ليعتقنا من الموت من الخطيه للعنه وذلك ما هتف به بولس
قال المسيح اشترانا من لعنة الناموس اذ صار لاجلنا لعنه فان كان الذي كان هو
الهو وابن الاله لم يلتفت بدا لا من امر مهين للبشر احتمالها لاجلنا
ولاجل خلاصنا فكيف لا نكون نحن مديونين اذا ما افتحنا ذلك نحو ذوي
جنسنا واعضانا لنخلصهم من فخ الشيطان ونعيدهم نحو طريق الفضيله
لان مقدار ما في النفس افضل من الجسد بهذا المقدار الذين يسعون الخاصه
هو لا يستحقون المكافاه العظيمه فالذين ينصابحهم ونعالبهم ينتشلون
الساقطين والمتواسين ويأتون بهم الى الطريق المستقيمة وينسون لهم ساعة
الرذيله وحسن الفضيله الالهيه

هذه اذ قد عرفناها لما اسلفنا قبل الامور كلها المتعلقه بامر المعيشه نتكلم نحو
الغريب في معنى خلاص النفس ونسلم الى الاهتمام بذلك لانه امر محبوب
امر مرغوب هو ان النفس التي تريد ان تتمكنها ان تنجح من عند الرذايل الهاملة
في الوسط وان نغالب الحروب الصعبة والالام التي تتعصب على نفسنا دايما وكذلك
الحاجه داعينا الى السهر الكثير لان حربنا متصل وليس فيه انقطاع قط ولذلك
قال المغبوط بولس كما تعلم الاقدسين ليس لنا المصارعة نحو دم ولحم بل الى الرياسات
والى السلاطين والى ضابطي ظلمة هذا العالم والى روحانيات الخبث في السماويات
فهل لا تنظروا ان الجهاد الموضوع لنا هو كثير ما اصعب ليس مصارعتنا مع ذوي جنسنا
وليس المصارعون هم امثالنا لاننا متعذبون لانهم نصارع القوات الخاليه الاجساد
مع اللابسين الاجساد لكن لا تفزعوا الان ولين كان الحرب منا الا
ان قوة اسلحته عظيمة لانه انما اتبع قال الا اذ عرفتم طبيعة المحاربين
لا تسقطوا ولا تتوانوا عن المصارعة لان السبب فانا لو كانت سلاح الله
لتستطيعوا ان تقوموا اذا اصل الحال الان حيله الشرير اعني طرقه التي بها
يروم ان يعرقل المتواسين وينبغي لنا ان نخبرها بالسهر والترقب لكي
تسلك من جانبه ولا نترك له مدخلا الا نحفظ اللسان ونحصن العين
ونطهر العقل ونوجد واثبات الجهاد لانه كما اذا دخل ومن يروم الافساد لان
لان لذلك كل النفس الواصلة الى السماء معلم الامم لسان المسكونه الذي كان
يصنع كلما يصنعه الاس المتلذذ فانه قال اذا لبستم سلاح الله فمن
كل ناحيه ويجهنا اسمع قائلا فقفوا اذا ممنطقين حقوكم بالحق
ولابسين درع العدل وحاذين ارجلكم باستعداد بشارة السلامه
وفوق كل شيء تناولوا ترس الامانه التي بها تستطيعون ان تطفئوا كل سهام الخبث

المحبه واولوا خودت الخلاص وسيف الروح الذي هو قول الله ايلبن فهو حصن
الاعضا وكما انه اذا عزم احد ان يخرج لحد الي الحرب يتمنطق اولا
بالمنطقه لكي يكون نشيطا متيسرا ثم البس الدرع لكيلا يجرح من السهام
وحصن الارجل والامانه يسيج من كل ناحيه لانه يقول لعلكم تستطيعون
ان تطفوا سهام الخبيث المحميه ما هي سهام الشيطان الشهوات الخبيثه
والافكار النجسه والالام الضاره والغضب والحسد والغيظ والبغضه
ورغبة الاموال وبعض الرذائل الاخرى بل ان هذه كلها نستطيع طفيها
بسيف الروح ولما قال ان الامانه تطفيها قد نستطيع ان نعصر راس الجاذب نفسه
ارايت كيف شدد عزايم التلاميذ الذين كانوا الى الشيخ صيرهم اصلب من الحديد
لان من حيث ان حربنا ليس هي مع دم ولحم بل بازا القوات الخالية الاجساد
لذلك لم يضع لنا الاسلحه جسدانيه بل انها روحانيه وقد صقلها هكذا
حتى ان ذلك الشيطان الشرير ما يستطيع ان يحمل لمعانها فاذ نحن متسلحون بمثل هذه
الاسلحه فلا نرهبن المحاربه ولا نهرب من العسكر بل ولا نتكاسلن لان ان كنا اذا
دمنا منتبهين فما نعطي فرصه لسلطنه السلطان الشرير فان ان صرنا اهلا للجهاد ولكن ان
ان تكاسلنا ما نصنع شيئا لولا العارف بخلاصنا قد يشهدنا ويفعل كلما يفعل ضد
خلاصنا فسبيلنا اذا ان نسلح ذواتنا من كل جهه ونحرص على الاموال ونجتنب
الافعال التي يمكنها ان تضرنا ونجتنب الاطعمه لنعمل الفضائل الاخرى ونعطي
المساكين بسعة اذ قد عرفنا كم هي المكافاه المعده لنا من مواساتهم لانه يقول من يرحم
مسكينا يقرض الله اسقط بهذا القرض المستعيد والبر بعده اخذ الامر بعد ذلك
غريما وليس هذه فقط الا ان في هذا القرض ما يكون عدم الوفا ولا مضاده اخرى ولا
كما هوهنا المواعيد يعطيهما المال بل يعطي المعطي مايه ضعف ولا يقف الى هذا الحد

بل

بل اما هذا فمتكون في هذا الدهر وفي الدهر العتيد حيث الابدي فهذا القرض الحاضر
فالذي وعدنا بان يعطينا مايه ضعف مما نعطيه نعطيه كلما نملكه كل احينا دنا
حيث كثيرا ما يكون عدم الوفا لكثرة افراط طمع الناس لان في هذا القرض كثيرا ما يعطون
ما له قد صون اما خيانه او لفقرهم واما نسيبه لكل ما يحسب شي من هذا القرض
ويسما سالنا وعد بيعطي القرض مايه ضعف ويعد هذا القرض الحاضر يرحل بنا
الحيوه فاي عذر يبقي لنا اذا لم نبادر لما ينبغي ان الخبز مايه ضعف وعوض القنيات
الايدانات لكنا قد نتعلق على الاموال الاعمال في لا تنال اذا لم نشا ان نعدم
الاموال لو صوبه باطلة ولما لا ينفع لكي نجد في الدهر الاتي نعيم قال تعالي
المجد يقول اجعلوا لكم اصدقا من مال الظلم لكي اذا ما عوزتم يقبلونكم في مساكنهم
الابديه وقد سبق كذلك الذين يعملون باموالنا بل قد يسمعون باقوالنا
ذا الخرافات والهذيان وكلام من اصغى لاقوالنا اما لاجل ذلك فقد احزنت وكتبت
لان لا يكن لاحد عذر معه ولا وعد الله الذي هو فدلتنه ولا عوق الابتدا
ولا نحاجج الصابره كل يوم امكنها ان نستعد واشل هولا الذين والاهديه
الحاله الكفه ان اشبه عليهم بهذه الي الدعه من كثيرب بوا بر القول وانما له يكون ان
اطغروا مودهم الي الاسا من غاد المسكر الذي لسو الاموال وحلتهم الي الطلب
العمل لا بي قد عرف ان ينعمه الله واقوالنا المتصله والاجتهاد في الصوم
يليه ان يقلعهم من هذا الداء الردي ويردهم الى الصحه الكامله لكي
يسعو من العذاب المعد نحن ونحوانا النعوم ونسل على كل الخير المجد للاب
والابن والروح القدس لاله الواحد الان وكل اوان والى دهر الداهرين امين

اني اذ قد ادركت اجتماعكم هنا الساير كل يوم بالاجتهاد بهذا الاهتمام قد ازداد لذة
وما الذ من يمجد الاله بحب البشر على نجاحكم لان قد تمكن الجوع على هذه الجهة الجسديه
هكذا او الاجتهاد الصادق في استماع الاقوال الالهيه فقد يكون اشاره عظيمه داله على
صحه النفس ولذلك ربنا يسوع المسيح قال في تلك الطوبات التي قالها في الجبل طوبى
للجياع وعطاش البر فانهم يشبعون فهوذا الذي يمكنه ان يدعكم حسب الاستحقاق
باسم الذين قد لهم دفعه الطوباويه من قبل سيدنا ثم ومن بعده من قبله نوال الخيرات
العظيمه الجزيله لان هذا هو هكذا عندما يرى نفسا مهتمه باجتهاد كثير وحريصه
بالاعتنا في الروحانيات فتحوز النعمه بسعيه ويجنيها المواهب العظيمه ولذلك قال
انه من يعاود التعليم لتعطيكم زياده لا سيما لكوننا الى الان لا نحتملكم قد
نحتمل هذا المشقه لنجاحكم لكي تبادروا انتم ايضا بسرعه الى غايه الفضيله
ولكي يكون جميع الذين يرونكم معلمين السيره المرضيه لله وتحظون بالالسنه
الكثيره الذين تزرعها نحن لا عبثا ولا باطلا بل كل يوم تزيدونها هذه الزرع
الروحي وما حاصل فينا ما صار لذلك الزارع المذكور في الانجيل الان انما
هناك فالجزء الواحد سلم والاخر تعرض لان الجزء الواحد المزروع
اذ سقط على الطريق بقي غير مثمر والاخر هيئته الاشواك والاخر اذ سقط
على الصخره بقي على وجهها لم يمكنه ان يصنع ثمرا واما ههنا فبعون رحمته
تعالى ان الزرع كله يسقط في الارض الجيده يصنع البعض مايه ضعف
والبعض ستين والبعض ثلثين وهذا قد ننتبه اجتهادنا هذا ونحض
عزمنا اي لنا اذ ندري انا ما نتقدم الى الاقوال عبثا ولا باطلا بل
لكونكم تقبلون ما نقوله بمسامع صاحيه وتحصل من ذلك معاونة [illegible] اقول هذا
الاقوال ملقا عليكم لكي ندل على اجتهادكم [illegible] لاني

جمعكم متعلمين التعليم قد تعملون كل ما تعلمونه لكيلا تعاودوا ولا تاملوا
من اقوالنا على وجه اخر وهو ان تواتر صحبكم تذكون علامه عظيمه لقبولكم
اقوالنا الجيده والذي يسمع الاقوال التي تقال قد يوضح انه تعرفها في عقله
ونصرها الا انه يخرج من رحاب عقله مع هوا الفساد ان يعطنا ويرحم
حسب الاستحقاق لو كنا قد تكلم في اذان تسمع لانه تقول طوبى لمن يتكلم
في اذان تسمع وهذا هو نتيجه السوم هذا هو الدوا الذي يصنع خلاص
النفس والذي من يرايه السوم الشي ارسخ قوه هكذا بهذا المقدار
فاذا قد سمعتم الان لم يجب ان نكون بل المتنعمه فانتم عالمون بعظاته
سمعوا الوحي خلاصكم بخوف ورعده ورهبه ولا تعطوا العدو خلاصكم
ولا مرحلا واحدا لانه اذ قد يرى الان عالم الروحي فهو بهوذا
وكالسبع الزائر يجول طالبا احدا يبتلعه واما ان استعطنا ما
يوهب احدا بنعمته تعالى لانه هكذا قد نكون اسلحه الروحيه التي
اتتنا انما تعطى الروح فاعلمنا بجسم انس فان كنا نوجد انا عكس
اعضا الكلها فما يمكن ان يصيبنا ولا سهم ولاحد من سهامه المحروقه علينا
لا نبصرها باطله لان نعمه الله تعطينا السدادة به مع الناس وغير
متناد علينا بكل وجه ان شينا فان الذي يصدم مع الناس يا يضره بل يجي
ان يقتل نفسه والذي رفص المهماز ترى رجلاه هكذا قد نجر الحال فينا
مع محارب خلاصنا فان حصنا دوابا دايما بالاسلحه العظام لنا من
نعمه الروح لان بهذا المقدار محوقونا حتى ان يحاربنا ما يحتمل حتى ولا
ان يعاين لمعان تاكلون مع ما يعتاد من اللمعان الباد منها فاتفرع البكم
ان تكونوا وانتم دايما بهذا الاسلحه وهكذا تخرجوا الى الاسواق وان تجمعوا

بهامة الامر قا وبها تستعملوا الامور ولما لي اول السوق وفي الكنيسة بلا ان
دوح يطعه بنا وبي بعضنا وننا وعن يأمون ولا نطرمها عنا في جميع ايام موتنا
لانها اذ تنطلق معنا وتكون لنا سببًا عظيمًا لنراه هناك لانها ما تنقل
الجسم كالالة الحسيه لكنها بالاكر تخفف وتصير الانسان متعاليًا
ويزيد القوه التي يتقلد بها كل يوم لسببان لامعه وتريقه من امين الشيطان
الخبث المحتال دايما ضد بالامانه بنا اذا ادرك لكم بالحمه
كافيه لتقع لكم الدابه المعتاده اي تنفع لجميعكم ما سلوما تلماه بلاس
ماطين ايضًا الفايف العجيب موسى المفوط النبي العظيم ودين العلم
الحسن فلنظر اذًا ما هو هذا التعليم الذي يصف بعينه اليوم ويلبخ باحراز
لما يقوله لانه ما ينطق بقوته لكنه ينطق لفانه بما يقدر عليه الروح
مثل طبيعة البشر اذ كما قال في شان اليوم الاول قال بعد خلق الضو
وكان مسا وكان صباحًا يومًا واحدًا وقال ايضا — وقال الله ليكن
جلد في وسط السما وليكن فاصلا بين الما والما المرايضا ايها الحبيب
سمعت العلم من حيث انه قال لنا فيما سلف بعد تكون السما والارض
ان الما الارض كانت غير مرتبه ولا مضبوطه وضح السبب اي انها كانت
غير مضبوطه لانها كانت مغموره في الما والظلمه لان الكل انما كان الما والظلمه
ولم يكن شي اخر ثم ان السيد وجد الضو حلّل الظلمه والواحد سميه النهار
والاخر تبانسميه الليل فصار ايضًا ان يعلمنا انه اذا اوجد الضو حلل
الظلمه ووضع لكل منهما التسميه اللايقه به ملاقسم ابوبه المياه
الكثيره وانظر الى العديره الى لا يبلغ بها وتعلوا قد يتبرى لانه قد امر
فقط فاوجد الاسطقس فانعرف الاخر اي ان الضو في الظلمه

فقال

فقال وقال الله ليكن جلد في وسط الما وليكن فاصلا بين الما والما فما هو قوله
ليكن جلد لكي يقول الحسان يشرك حابط ما او حاجز يفصل بينهما ويميزهما
ولكي يعرف خفا المستعصبات التي لا كثيره وافراط قدرة الخالق قال
وصار كذلك قال فقط فاتبع القول الفعل يقول وخلق الله الجلد
وانفصل الله بين الما الذي تحت الجلد وبين الما الذي فوق الجلد فيقول انه
اذ صار الجلد امر بعض الما ان يوجد تحت الجلد وبعض الما ان يكون فوق الجلد
الان قد يمكن احدا ان يسال ما هو هذا الجلد ما جامدًا ومصطحبًا
او نوعًا اخر ولا احد من اصحاب الراي الحسن يقاوم مطلقا وانما يجب عليهم
ان يملوا ما يقال بالطاعه والخضوع الكثير ولا ينتدوا الا بما هو ابعد
معدين طبيعتهم فيفتشوا الامور التي تفوق الى سبيلهم ان يعرفوا هذا
فقط ويسلوا به في ذاتهم اي ان الجلد وجد من السيد صانعًا الفصل
من الذي الما فالما الذي تحته ضابطه والذي فوق له العقو ان يحمل ما
يقول — ودعى الله الجلد سما ابطل يف استعمل الكتاب الالهي هذا
التسميه الان ايضًا وكما قال الاسم لليل الضو ويهلك او وجد انبع
قال ليكن فاصلًا بين النور والظلمه وهكذا سمى الضو نهارًا قبل ذلك قال
اليوم ليكن الجلد في وسط السما ثم قال ان تسمى الضو هكذا وهنا ايضًا
علمنا الحاجه الداعيه الى الجلد وقال ليكون فاصلا بين الما والما واذ جعل
الضروره الداعيه الى الظلام وعنونا عند ذلك صنع عندما وضع نعت
الضو هكذا وضع التسميه للجلد بقوله وسمى الله الجلد سما وهو هذا المظلود
ملفف قد سودهم قوم ان يقولوا بان قد خلقت سموات كثيره ولم يتعلموا ذلك
من الكتاب الالهي وانما قد بينهم ظنون وانه بافكارهم لان المغبوط موسى لم يعلمنا قط

بشيء من هذا لانه اذ قال في البدء صنع الله السما والارض ثم اذ علمنا السبب
الذي كان لاجله الارض اذ كانت مغشاه بالظلمة واسوا اللجه وبعد ان خلق
الضوا اسماه نهارا وسماه ... قال وقال الله ليكن جلد ثم اذ
علمنا ضرورة الجلد والحاجة الداعية الى تقريره والى كونه فاصلا بين الما
والما سماه الله الجلد سما نما الفصل بين الامياه فمن هو اذا من هولاء
الذي يجد هذا التعليم الذي هذا مقداره ويقبل ان ينظر عبثا ما هو من جهة
الناس المؤمنين هذا ويرمون القول بسموات كثيره وهذا الذي الالهي يقول
الا ان المغبوط داود رسالة التسبيح لله قال سبحوه يا سموات السموات.
ولا نحسبن ان صاح ولا نتوهم ان الكتاب المقدس انه يقاوم بعضه بعضا
بل نعلم حقيقة ما يقال ونمسك بحقيقة هذا التعليم باحتراز ونسد
المسامع نحو التعاليم المناقضة واما هو الذي نصرح به اوله اسمعوا الاصغا
الكبير لكيلا تتزعزعوا بسهوله من الذين يدعون. ان هذه الاقوال كل الكتب
العتيقة الالهيه كانت مدونه في اللغة العبرانيه منذ البدء وهذا
العوام يعرفونه الجميع معنا ومن قبل حضور المسيح لم يكن بين ... ملك
ما اسمه بطلوماوس اصرف جهده الى جمع الكتب وجمع كتب اخرى كثيره
علقه وعرف ان جمع هذه الكتب ايضا دارس قوما من اليهود الذين يترجموها
ما ترجمها الى اللغة اليونانيه وصنع ذلك فعلا وصار هذا الفعل تدبيره
تعالى لكيلا ينتفع بقرينا المستعملون لغة العبرانيين فقط بل وجميع كافة الشعوب
والامر العجيب المستغرب هو انه لم يجد هذا الاجتهاد احد اصحاب الامانة
اليهودية بل عابدوا الاصنام ومضادوا الاعتقاد ومقاوموا المذهب هكذا
في جميع ما دبره سيدنا ... او امر كيف اثاره بواسطة الاضداد

وهذا

وهذا ما نخبركم به احبتنا الى كي تعرفوا ان الكتب ما دون في لغتنا
من اللغة العبرانيه وقد يقولون العارفون تلك اللغة بتحرير ان
اسم السما عند العبرانيين ينطقونه بصيغة الجمع وقد يشهد معهم بذلك اصحاب
اللغة السريانيه ان ما يقول الجدل عندهم يقال السما بل السموات. ولذلك
لما قال المغبوط داود اي سموات السموات ليس لكون السموات هي كثيره
ولا لانه علمنا به المغبوط موسى الا ان من عادة لغة العبرانيين ان يسموا
المفرد بصيغة الجمع لانها لو كانت كثيره لما كان ترك الروح القدس ان يعلمنا بذلك
بلسان هذا النبي المغبوط في خلقه بعث المخلوقات فانه يلزم ان
تحفظوا هذه الاقوال باحتراز ليمكنكم ان تسكتوا المؤمنين ان يتغيبوا
دعاهم تمسكا ضد الكنيسة وتعرفوا بغير خلل قوة الاقوال
المدونه في الكتب الالهيه لانهم لاجل هذا قد يحضرون ... واوحى نصنع
تعليمكم متواصلا لكي تكونوا ابدا مستعدين لجاوب من يسالكم
ولا لكنا قطعنا الى بعيد كلامنا وسمعنا ان نسير ونتكلم الفقيه
فيها نقول وسمى الله الجلد سما وابصر الله انه حسن ايها الحبيب نازل
الالفاظ لاجل ضعف الطبيعة البشرية لانه كما قال الضو قال انه
ابصره حسنا هكذا والان في شان السما اعني به الجلد قال وابصر
الله انه حسن هكذا ايضا بقوله بساطة بالملائكة من الذي ما يتعب منها الا
ليف انه في ... مقداره حفظ جماله كاملا وجماله منذ
مع الزمن كما في الاول لان ما عساه يكون اجمل من الذي استحق
مدح الخالق لاننا ان كنا نحن البشر اذا ما رايناه متقنا من كل
انسان نتعجب من شكله ووضعه وبهاه واعتداله وترتيبه ودقيق احواله

فالذي صنعه الله من الذي يمكنه ان يمدحه حسب الاستحقاق سيما اذ
كان قد استحق مديح السيد نفسه لان هذا قيل بان لاجلنا وورد ان يقول
هذا في كل واحد من المصنوعات فقدم مثلا الاجسام التي كانوا عتيدين
ان يسنوا الشتم فيها به ويضعضع الباري ويقولون لاي سبب صار
هذا كذا فردع الذين استعملوا هذا الاقوال وصدهم من قبل ما قال وابصر الله
انه حسن فاذا سمعت ان الله ابصر ذلك انه لا يليق بالله لان عمر كان
موجودها وقبل ان يخلقها عرف حال ما يخلقه مثل الوبا... لما ضعف
... فما يستطيع ذلك على وجه اخر ولذلك اعد لسان النبي
واستعمل غلاظة الالفاظ لتعليم الطبيعة البشرية فاذا ما رأيت بعينك
عظم بها السما والنفع عند ذلك استقل الى الخالق فالحكيم ما لا يعظم ... ما
اليها بالمقايسة ... ... السدم من ... خلقت
هذه الاستقصات لان ... ... المنظورات والمالي
قول كلام المنظورات ... ... بسط هذا الاتسا
الصغير وقدرة الله التي لا نحيط بها ولا نراها فان كان هذه المنظورات فيها الكفاية
لتعليم الخالق ... ... الى الاجماد والملائكة
اي رؤسا الملائكة ... ... الرؤسا السلطات ... ...
السوامم اي عمل اي قول يكفي ان ... ... اذ كان
داود النبي المغبوط ... ... الا ما اعظم اعمالك يا رب
كلها بحكمة صنعت ... ...
فما ان ... ...
... الخالق للبشر ... ... المغبوط ... ...

وبه اي ... ... السالك بين الارض والاجتهاد ... السما اذ دخل
... ... تعالى ... ... اليهود والزنابيق ... اليهود ...
وادخلوا ... ...
الله ... ... فالان الجهاد ...
من الذين ... ...
... ...
لان ان كان ... ...
... ... القول نفسه ايضا الذي اعطى
الاوامر ... ...
الجسد ... الروح القدس ... ... الاصفيا
... الامثال ... ... لو كانوا ... الكتاب ...
... ...
ولا ... ... المبين الا
اي ... ... ولذلك
يجب ان ... ... وكان
صباحا يوما ... ... اليوم الثاني
... ...
... ... صباحا ... يوما
... ...
كل ... ... الليل
... اليوم ... ... وكان صباحا يوما

[illegible]
[illegible]

كما اقول ايضا الكلام كثيرا الا انا لم نفصل ذلك لوقتا الحين يقول اننا نفاه نسبقه
الكلام كما انه اذا انسى احد من سبيل ما وسبب ذلك انتم الذين سمعتم ما قلناه
بلذة لان ليس يكون شي اكثر يفضل المتكلم ويعز له ان يقدم المعاني بلذة وافرة كالجهاد
السمعه كان السمعه التوانيين يصيرون القدوة ان يتكلم كسلانا هكذا انتم بقولي لكم
فلو كنا الان نتكلم لكم فيكم الغذا ولان تنهضوا فتسلنا وسقطوا عنا النوم وتلهونا
لان نقول شيا ما هو مفيد ويوافق لابتنائكم فاذا انتم وجدتم هكذا انكم تتعلمون من الله
قد يلزمكم ان تعلموا الغيرين كما يقول المغبوط بولس فهانت بما نعرفكم الان في زمان الصوم
او تعلمون الفضايل بزيادة بنعمة تعالى الله يرضي وتب اخر فلا يكون كلامنا عندكم
بمنزلة شبع لونا كل يوم نطعم في الاتوانى فيها ودوامه هكذا حسب قول
المغبوط بولس انجعلني حاضرا او يجعلكم حاضرا لان نفسنا لونها متوانيه قد تحتاج الصلوة
دايما وكما ان هذا الجسد يحتاج الى الطعام الجسداني لكي لا يسقط في الارض الى ان
فيتجاوز النفع هكذا اذا والنفس تحتاج الى الطعام الروحاني والسيرة الفاضلة التي
اذا اعتادت وتدربت في الصالحات تكون غير مغلوبة لاغتيالات الخبيث
فسبيلنا اذا ان نستعمل هذا العزم وما نلتمس قط ان نقص ذلك لنا ونحاسب
انفسنا في امر الداخل والخارج فيما هو النافع الذي نقطعه وما هو كلمه البطالة
التي كنا انتهينا لاجل السماع الى النفس من الامور النافعة ولهو الذي قطعناه من الاشيا
التي يجمعنا ان نقضي ونضع للسان نواميسا لا يحد حدوده التي هي الالفاظ او الاوامر
ونهذب الفكر لكي لا يتقدم لشي من التي تضر بل وان دخل شيا من ذلك يلزمه ان
يطرحه حاصرا زايد وحضروا ان ولا يزال عاملا بغير الفكر الحسن العبادة ... ولا نتهم

بان

بان عدم الاكل الى المسا نقط يكفينا للخلاص لان ان كان السيد المحب للبشر خاطب
اليهود الغير شاكرين بالنبوة الا ما سبعين سنة هل صمتم لي صوما او لكم صمتم
اليس انتم تاكلون وتشربون هكذا قيل الرب الشاب ما احكم احكاما عادلا
ليصنع كل واحد رحمة ورافة مع قريبه والارملة واليتيم والرجل المسكين
لا تظلموا ولا تحقدوا بالشر في قلوبكم كل واحد منكم على اخيه فان كان اليهود
الجالسون في الظل وما استحقوا الخلاص ما كان لهم نفع من الصيام اذ لم
يفعلوا هذا وانتزعوا الشر الذي هو القريب واقلعوه من قلوبهم فاي عذر
لنا الذين يطلب منا ما هو اعظم ولا امرنا ان نعمل هذه الا امرنا ان نحب الاعدا
ونحسن اليهم ولا ان نمل الاحسان اليهم بل ان نصلي عليهم ونسال السيد ان ننزع اليه من
اجل المعاقبين لنا لان هذا هو الذي قد يستوجب لنا خاصه في ذلك اليوم الرهيب
جميعا ومبدد خطايانا ان حصلنا هكذا اعوان الذين يعادونا وان كانت الوصيه
عظيمه جدا الا انك ان كنت تتفطن بالجائزة المعدة للذين يفعلون ذلك
ما تستعظم تلك الوصيه شيا ولو كانت عظيمه جدا وما هو هذا يقول
ان صنعتم هذه تكونون متشابهين ابيكم الذي في السموات وليصير لكم القول
وانجا ايهم قايلا لانه يشرق شمسه على الاشرار والصالحين ويمطر على
الصديقين والظالمين لانه يقول ما الله حسب الامكان البشري
لان كما انه ما يشرق الشمس على الصديقين خاصه اولهم ما يعني الشرور
والمطر والقطر السوي ما يمنحه للصديقين فقط ان لا للاشرار هكذا
وانت ايضا ان كنت ما تمتحن الذين يحبونك فقط ان والذين يعادونك
حسب امكانك تماثل سيدك وانت ليف قد تعلم الفائدة ان تصنع هذه
الفضيله واصعد الى القامه العاليه فلا تتفطن في صعوبة الوصيه

اما نحن لو صدقنا كل ما هو في ذلك معوا الالهيه الذي ينبغي ان ننالها
والكرامه يصير لك الفعل الصعب خفيفا الا ان ما يجب لك ان
ان تعد نعمه للملوك على سبيلها الاحسان الى العدو سببا انفتح لك
ابواب الدالة عند الله الا انك ربما تشتهي ان تجازي عدوك ومن يفرض
اسوف ما تفعل او ان يوبخ ذلك واي شي لو ان يريد قدا عندنا الا يكون لك
كما قال ودمع ان نعمها النعمه في ذلك الموقف المرهوب لو لم نعصى
الشرايع التي وضعها ملكنا اذا كان لحد ملوك الارض وضع شريعه مثل
هذه اي ان لا نوالي الاعدا بالحرب ونحاربهم او العصاه نكون بالموت لمن
خالف اما كان الخوف موت الجسد هذا بادر لنحفظ هذه الشريعه فلم
من ينبغي ما كان مستوجبين الذي اما الخوف موت الجسد وهو دون هلاك نفوس
لنا دون لا شك فيه بما ان يعلا كل شي واما الاجل خوف الذي لا سلوه فيه
ندلون اجتهاده انا [illegible] ذلك في هذه الشريعه الذي وضعها سيدنا كل الا
ان نذهب علي [illegible] بهذا الخطاب نحو الذين ما يمونون ولا الذين
عيونهم على حد سوى لم الذي يصيرنا [illegible] ذاك العذاب عندما ليس يوجد
[illegible] من كلمه تلك الوصيه فقط بل ولا نفعل ما تفعله العشارون
لانه تعالى ان لم تحبوا [illegible] فاي اجر لكم ليس العشارون
هم يفعلون هذا بان كان هذا ما نفعله فاي رجا خلاص يكون لنا ولذلك
قد انضرع الينا الا [illegible] متواسين في شان حفظ الوصايا المرسله ان
نضبط الجسد وما كل شي يذهب دوا [illegible] في المحبه
وكما يقول المضبوط بولص يكون لكل [illegible] بعضنا بعضا [illegible] ولا
دوا [illegible] الاتحاد وكما [illegible] امر منهم [illegible] ولا يتعلموا

بل

لروح الملك الا ينبغي ان لا نرغوا الذين يحبوا الان هذا الامر الذي ينم ونجمع
هوسا ونهلكون القرب بيننا وبين البهايم والوحوش حسب الامكان
ان تسميا حفظا وتسيئنا فنوضح الالفه مع القرب ثم نجعل الفكر ثابتا
ونصير ضد حاله الوحوش اعني نعربه من الغضب والمقاتله ونصير
نعف في الموقف الرهيب ونهرب انفسنا ان نسعف الاعدا فنعطي
الحسنات العظيمه واما ان ذا نافلة [illegible] عما اجر الا انه ليس
عجب ان نعرف الايمان [illegible] فيما لا ينبغي ان الصوم عيوننا
كل يوم وساعه [illegible] حلم الرب والاشيا المسببه لنا ذاك الجحيم والامور
الغالبه للعذاب فاما ان اجعل هذه الامور في افكارنا نسهل على الالم
ونمنع نهضات الجسم ونميت الاعضا التي على الارض كما امر الطوبان
بولص وهي الزنا والنجاسه والالم والشهوه الرديه والغضب والشره والاستعمام
والسبه الباطل والحسد فاذا امتنا من نفوسنا هذه الالام والطلنا
فعلها حتى لا يمكنها ان تفعل فينا فلنتسلط من ان نعمل ثمر الروح الذي هو
المحبه الفرح السلامه طول الروح الصلاح الحريه الامانه الوداعه
الايمان ليس [illegible] بها [illegible] وليكن [illegible] هذه العلامات
ولا نعمل الشبيه فقط ولا نفعل التسمل والاولى ان نكون لا نعطي البته
ان [illegible] سبيلا وان [illegible] ما قد عددته هذه التي ذكرها الاعلى
[illegible] بل [illegible] الا [illegible] دوا [illegible] نسكن حنين من
الحول ولن الجانب لانه يقول اذا انظلم هذا كله بقولوا الله عبيدا
بطالون فان كنا [illegible] ونطلب امنا [illegible] فلنتقي نفوسنا
واخذ منافع [illegible] من العقبات [illegible] ونصير [illegible]

الامور الملائمة للناظرين الينا لي نوهل في الدهر المستانف لحب للبشر اذا
قطعنا هذا العمر الحاضر بالمنح الصالحة التي لكي لنا كلنا ان نحظى بها ونا لها
بنعمة ربنا يسوع المسيح الابن الوحيد ووافاة الذي هو والاب والروح القدس
التمجيد والعزة والاكرام والسجود الان ودايما الى اباد الدهور امين

انتهت المقالة الرابعة في قوله وكان الله [illegible]

[illegible]

هات اليوم لنضع لمحبتكم ما بقي من الفاظ القران هكذا ونجعل عبارة
السيد في اليوم الثالث فان كان الحافرون لارض التبر اذا ما لاحظوا انها
عروقا يمضون اولا الى الذين معوا في الارض بالامال ويغدرون الى القيم تسعه
ويستعمرون هناك شيوعا جزيلا خدرا بالتبر ادعوا ان نطلب هذا كل يوم نحن
الذين لسنا عتيدين ان نفتش عن مسائل ليس لحسا بموسى وبموجود لسر لا يوصف
كي يفعل ان يبارك لنا علو هذا النص ظاهرين من ها هنا بغنى الروح والدليل على تفاوت
ما بين الكنز ان الغنى الذي ها هنا المحسوس ما اعتزنا ولو لم نسبه من الاخطار
والاهوال واما نعدم قبل ذلك من اللذة اسرها ومن البهجة احرزها ثم نتقدم بعينه
امام احتيال اللصوص من قبل العاليين واما من جهة اللصوص واما التقلب واما العبيد
الحافظين له واما الكنز الروحاني فليس يجري الامر فيه هذا المجرى والدليل على ذلك
انه اذا وضع في خزاين الله لا ينسلب ولا يقدر عليه سائر الحيل ولا يجري
ان لم يجمع نحن ويمكن منه المؤثر انتزاعه منا فان عدونا الخبيث عنوا المحال
اذا ما راى اليسار الروحاني محتشدا يتنمر ويرى اسنانه ويسر كثيرا
ليجد وقا ما سلاما لا اخذ شيء منا وليس له اوان يوافق عليه الاجر والي
نقط ينبغي لنا لهذا السبب ان نرتاح دايما ونسد عليه السبل فانه اذا ما

نحيل

نحيل دفعة واثنتين وابصرنا مستعطين ولفرط التهادد طعنه ومن طاعات
شرع له لا يخيب نفعا عليها قد بذل انسان القصد يبغي خارجا فاد ما علمنا
انه يجب علينا ان نكون كامدين في هذا العمر الحاضر فلنجتهد بنفوسنا
ولا نغض عن شيء صغير اذ عدونا حاضر ولنا دايما مرصد ليلا نوجد
النسيان الى البقاع المعدة لنا اذ ما نرى ذوي اليسار الجزيل لهذا اذا ما
حشوا بورود المتاملين بالموت في حراسته والوثب عنه نطايفه
نعصينا الابواب والاقفال ونستوثق غاية الاستيثاق وطايفه
تدفن في الارض نفسها حتى يمكنوا من اخفايه عن الكل على هذا الامر ينبغي
لنا نحن ان نجمع الثروة من الفضايل ونحرسها حراسة بليغة ولا نذرها
لدى اعين الكل لكن نكنزها في خزانة الفكر الحصينة ونسد سائر المناهج
على الحريصين في سلبنا اياها النيل من الثروة عند الروح من ها هنا يحفظنا
اياها ومنا نعتاضها وكان الذين في ارض غريبة اذا ما عزموا على العودة الى
وطنهم يجتهدون قبل زمان كثير يحشدون من الزاد كلما يتم اودهم على بعد
الطريق خيفة من ان ينشاوا ايضا غرموا التعب هذا الذي بعينه يلزم لنا
اذ نحن في ارض غريبة والدليل على ذلك لنا هنا غرباء وضيفان دون
تلك من ها هنا فنقدم فنصنع لنا الزاد التخيل الروحانية لنكون متاهبين اذا
ما امر السيد ان ننتقل الى وطننا فبعضنا يحل بعضنا ليتقدم بارسالة
هذه المتابعة هي خليقة هذا الزاد وذلك ان ما حررنا من اعداده لنا بالاعمال
الصالحة يسبقنا الى هناك ويفتح لنا ابواب الدالة مع السيد ويسهل علينا
الدخول حتى انا نصادف عند الحاكم من يميل اليه اعز به ومن حسن الطوية
اوفره ولكي تعلم ايها الخليل ان هذا الزاد على هذه الصفة تامل الى الحوم على

الرحمة بغتدي ما هنا اليمن الصالح وعن ظعنه وارتحاله من ها هنا المعني عند
الحاكم من تحت البشر اجملها واعظمها وسمع لك الالفاظ الطوباوية هلموا يا مباركي
ابي رثوا الملك المعد لكم من قبل انشا العالم فاني سغبت فاطعمتموني وما يلو ذلك ووجد
بجد انسان هذا الشي بعينه حادا في الفضائل الاخرى وقد تبين ما يضاهي هذه
الفضائل في الاعتراف بالعرفان والمواصلة للصلوات فاما ان رضينا دون الجزاء
الاول بمصادفة العفو السديد وتوجه الى هناك من الزلات نفس بالدالة
طاهرة وانه لعمري لكن ان يصح لنا الثبات هناك فلو وهو يعزله عنا ايما اتمه
ونظهر جزائه في هذا اليوم الحاضر والدليل على ذلك قول النبي من يعرف لك في الجحيم
ان هذا الواجب بالدليل على الذين هذا الاوان اوان الجهاد دوام اي والصنائع
واما ذلك فبرسم الاكاليل والهبات والجوائز والصلات فيبقى لنا اذا جاهد
ما دمنا في هذه الفلك خيفة من ان يشيلنا الحزن في اليوم الذي قد كان يبغي لنا
ان كل حزن لا تعانا ولم نصحح خطايانا لم نبعث الامور على الاطلاق
وباطلا بل ابارا لان نزل الى الاعمال الصالحة للي يموا كاملين وفي سعة
الفضيلة سيرين نابين عن الحسن والله تعالى اولادا غير خبيس
ونظهر في العالم كالكواكب تحارين في الحياة ليعز في يوم السبع وباعين
الخالطين لم يشاهدوا فقط والمشاركين في المفاوضة فيتعادون بسبب العاملة
ويمتعون عن فم الروحاني وكان الاجتماع بالطالحين من شانه يتحلل
الي تخليط الفاكهة والنية الماثم كما زعم الطوبان بولس ان المفاوضات الرديئة تفسد
الخلال الصالحة فلذا ان الاسترحام الصالحين ينفع المصائب والذي
الملاصق منفعة جسيمة وافر جزيلة هذه السبب يجب تشبثنا الولد للامام
ان نمزج الاخيار بالاشرار الابرار الان بسعيد واساس الاجتماع بهم دون ان

بصروا

بصروا على بملازمة الخبث فانهم اذا ما واصلوا الدكار لما شاهدوه منهم
استعملوا من ذلك لتبراهم القوة قويت الفضيلة فانها تجعل ما جربها
وبعضهم على اطرابها هلكوا او الرذيلة توثقت من المواصلين لها بالدوام والوقيعة
وهذه فوائح عند الكل ولست تجد واحدا من الاثام وشيئا في بعض الاحيان
يدل بما الكرو الملح المجاب ان الاشيا التي يعترون في فعلها بالعمل بدوتها
الفول كثيرا يتعاودون الاستنار لكل شيين وهذا كان من محبة الله تعالى
للبشر وهو وضعه في كل واحد سلاحا كاغير مرتب وهو المعقول العامل بين
الصالح والرذيلة لا واعجا المعدوم انا اقاما العذر لسلاح جهلنا للهفوات
الاجل يجمع النفس واعمال الفضيل فاذا ما عن ردد دنا هذه الاحوال في
يبوسنا حيث لا نجس الا انه ورحك علينا ان رايتم ان حرضوا على سماع ما وحى
نعمة الروح افادنا اليوم لسان الطوبان جبر . وقال الله الما الذي تحت
ليجتمع
السما الى مجمع واحد ولتظهر اليابسة فكان كذلك امل الي ها هنا الحلل
هذا الترتيب الحسن والنظام المعين والدليل على ذلك انه قال في الابتدا ان
الارض كانت غير مبصرة ولا مستعدة تغشيها بالظلام والمياه ثم في اليوم الثاني
امر ان يصير الجلد وفصل ما بين المياه ودعا الجلد سماء وها الان يعرفنا ايضا
انه في اليوم الثالث امر الماء الذي تحت السماء اعني الجلد ان يرد الى مجمع واحد
ولتظهر اليابسة من الظهور كان كذلك لما استتم الكل من المياه رسم لها ان الى
مجمع واحد كي تظهر اليابسة بعد ذلك ايا تل بعد قليل كيف تظهر لنا يما ها
وجمع كلها فكان كذلك وان قال قائل كيف اجيبه كما امر السيد قال
حسب وضع العقل والدليل على ذلك ان من خواص الله تعالى ان يساد
البرا جنب ما تقتضيه ارادته واجتمع الما الذي تحت السما الى مجمع

والجوهر وظهرت اليابسة. كما انه ابدع الضوء والظل في كل موضع موجود ففصل
الله ما بين الضيا والظلام واحدهما جعله برسم النهار والاخر برسم الليل. وفي المياه
ايضا لما ابدع الجلد يامر بعضها ان يكون فوقه وبعضها ان يكون تحته. وهكذا
الان امر هذه المياه بعينها التي تحت الجلد ان يبادر الى مجمع واحد كي تظهر اليابسة
ويضع لها حينئذ الاسم الخاص. كما فعل في الضوء والظلمة لانه يقول ان الله اجمع
الى مجامعها فظهرت اليابسة ودعا اليابسة ارضا. تعرف ايها الخليل
لعلها كانت غير مبصرة وغير متقنة. مغطاة بالماء من اعتنية ملتفعة كانها
لا وجهها. ووضع لها اسما خاصا. ودعى مجامع المياه بحارا. كما الماء قد اخذ
التسمية الخاصة وكان الصانع الفاضل اذا ما عزم على اصلاح ...
معرفته الملقبة اولا ... هكذا والسيد بحسب السنن لم يلقب العاصر
اولا حتى استقر امره في الموضع المرسوم لها. لما حظيت الارض التسمية
وتشكلت ... واهل ... الماء المجتمعة ... ودعاها بحارا
القول ... ورأى الله انه حسن. لما كانت طبيعة الارض ضعيفة عن ...
برايا الله معجزة ... الكتاب الالهي ... الخالق ...
اسمه فاذا علمت ان ... الكائنات ...
... لا نقدر على ايراد ... هذا السيد ... هذه
الاعمال التي ... الطبيعة البشرية ... ان نعرف اعمال
الله ... الواجب لها ... اللطيف الخبير
التي لا توصف ... الارض ... الحسن
الملائم ... باصناف الزروع ... قال الله لتنبت الارض نباتا كلا
وزرعا على بزر الجنس والشكل والشبه وعودا مثمرا يعمل ثمرا على الارض ...

فبزر الجنس والشبه بزره فيه. كان لذلك ... فكان كذلك. زعم ان السيد
... الارض ... الابات الزروع ... ان الارض ...
كلا وزرعا يزرع على بزر الجنس والشبه وعودا مثمرا يصنع ثمرا على الارض
على بزر الجنس والشبه زرعه فيه ... السيد ...
كل الامور للارض ... موجودة ولا ساعة ...
ولا صنف اخر من الاعتناء ... الامر فقط. فاظهرت ...
من هذا الموضع نعرف انه لا اهتمام الفلاحين ولا التعب ولا ... من الشقا
المنوط بالفلاحة ... لكن ... الله تعالى الامر ...
البدء ... لما ... الكتاب الالهي ... الناس ...
... الامور كلها ونظام الكائنات ... الناطقين باطلا
حسب ما ... والزاعمين ان ... الشمس ووصولا
القوم ... هذه الامور الى بعض الكواكب لهذه السبب ... الذي
يعلمنا ان الارض ... هذه العناصر ... امره. وابرز كلا
بينهما من ... ولم يحتاج الى مساعدة شي اخر لان تلك الكلمة القائلة لتنبت
الارض نباتا كلا ... للكتاب الالهي ...
... العالمين على الاطلاق ... فلو عمل الناس الارض ...
البهايم ... الاهتمام ... اعتدال الهواء ... الاشيا الاخر
ولم ... السيد كان كل ذلك زورا وباطلا ولم ينجح شي ...
الاتعاب ... الكائنات ... الثمر ...
ذا لا ... ولا ... اذا ... النظر ... كلمة السيد القائلة لتنبت الارض
نباتا كلا ... تحت الارض ... وجهها ... باصناف

الانعمان وضروب الانجاز كما لحسن وتوب معتق والنظر التي كانت
اولا غير شكله ولا تتقنه حفظت بغتة بكل هذا تقدير حتى انها كادت
تضاهي السما والدليل على ذلك انه يقول ورأى الله انها حسنة انظر كيف
كل واحد من البرايا يظهر الباري تقدس اسمه له ما دحا ذاته مطريا اياه الان
تبادر طبيعة البشر بعد هذا اليه تعالى اذا ما عرفت لهذه الاجودية
فان كانت معرفت البرايا تفوق الطبيعة البشريه ولا يمكن ولحد من الانام
ان يمدحها على ما ينبغي فمن يستطيع ان يتفوه بشي من الخالق عز وجل ورأى
الله انها حسنة وصار مسا وصار صباح يوما ثالثا انما ترى كيف يوثر بواصله
التعليم ان يعرف فكرا قوة المقولات انه قد كان يكفي ان يقول وصار يوم
ثالث لكن تامل كيف في كل يوم يقول هكذا وصار مسا وصار صباح وليس هذا
على الاطلاق ولا جزافا لكن خيفة من ان ينسخ الظلام فيظن المسا انه نهاية اليوم
وانما المسا غاية النهار وابتدا الليل واما السحر فنهاية الليل وكمال اليوم. هذا الامر
ان يعلمنا الطوبان موسى اذ يقول وكان مسا وكان صباح يوما ثالثا فلا تستغرب
ايها الخليل ان كان الكتاب الالهي يتامر بما هذا فان كان اليهود المعلقون على
الطغيان والاصرا فلو بعد تكرار هذا المعنى يحاولون المماحكة ويظنون المسا
انه ابتدا اليوم القادم لنفوسهم خادعين وللعامة ماينين وفي ظل الحق الواضح
جالسين وللنبراس منافرين وشمس العدل بل شعاعه الى كل مكان فلو لم
يستعمل هذا التعليم مع تحصيل شاف وايضاح واف من كان اذا يعمل عالم

لكن اما اولئك فليبوقوا نتايج جهلهم واما نحن المومنون لقول نور شمس العدل

فينبغي

ات

ينبغي لنا ان ننفع بتعليم الكتاب الالهي ونزرع لمراسيمه ونضع في خزاين لنا الاعتقاد
الصحيح والمذاهب الواضحة حارسين لها ذايدين عنها فاسانع الاحتياط
عليها والاعتنا بحفظها تعلم نفوسنا ونهرب من الاشيا المفسدة لصحة نفسنا
ومن كل ما يجري هذا المجرى كانها سايم قاتلة وان هذا النفس لا وفر جسامة
ومقدار عظمها هو على حد ما النفس افضل من الجسد والدليل على ذلك ان السمايم
تجلب الحمام الجسدي واما المضرات لصحة النفس فتسبب لنا الموت
الدهري فان سالني سايل ما هي هذه المضرات والمفسدات لنا اجيبه
ان اصنافها كثيرة وانواعها مختلفة لا سيما التشفي بالشرق والتهاون

التركي

بها والرفض لذاته فانه يسبب لنا دايما من الشرور الكثيرة من الهفوات
اوفر مما ان كنا قد اوتينا ثروة روحانية ازالها واخلانا من الانتفاع بما
فماذا يكون اشد هلاكا من هذا الفساد حتى ابعدنا من الاشيا المظنونه
لنا على هذا النص صار ذلك الغريب اتعس من المغتار وما استطاع
ان يمسك لسانه لكن اذ دنت يتساءل به بعد العطار ردا السنح البطال
فلربما كان الولاي سبب لنشغف بدرجة الاثم او ما تعلم ان نتربط الاثم بعد
في الجود ويحرك الى ما هو احقر منه وعلى وجه اخر طبيعة الانس سهلة التقلب
والنقل سريعة التغير والتحول والدليل على ذلك ان الذين يمدحونه الان
ايا بعينه في نفس الحال يذمون ومثل هذا فلا يجري السبق حكم الله القدير
فلا نحمل اذا طاخصرع نفوسنا ونغرر بمحبتنا الطلا وجزافا فانا اذا ما علنا
امرا صالحا ولم تكن قصدنا في اخراجه اتمام وصية السيد وان لم نكن غير مؤجره
معروفين في جميع ما نعانيه من التعب ونستبدل عن الشقا والنصب مذهب
باطلا اذ قد اعدمنا نفوسنا الثمر من ما عنا فان الفاعل تنسيانا من الصلاح لاجل

تصيد الشرف من الناس ان تمتع به اولم تتمتع به فتعدي الجهود لنيل المجد
الحال الذي يتكل من مصادفته فان نجحنا وان خبنا فلا احد منا مالجايزة
التي ارتضى بها المسيح ان هناك علامة واحدة فان سالتني لاي حال الحب
لانه تقدم فاعدم ذاته كرامة الحاكم وفضل الحاضرات على التعديات
والتشريف من الناس على قضا الحاكم العدل وان نحن ايضا نعلنا شيا من
الروحانيات رغبة في ان نرضي الرب التي لا نام الذي كل شي لديها مجرد
فان ذخيرتنا تمت محفوظة غير مسلوبة والجوايز لنا ناشرة والصلات توافرة
ونعدنا الاجل الصالح من منا عن اجتماع حاسة الجزالة في الحزن المنيع
تشريف الناس فحينئذ نتمتع به تمتعا وافرا وهو في ازديا بر حتى لم ...
لم نحاوله ولا انه حال يتعجب من صيرورة هذا الى اوارد بي الى الفلسفة الروحانية
فانك قد تجد المتشوفين لعلو العالم والخاطبين الناس الانام نهاية عند الامكنة
لاجل شهوتهم المجد الفارغ فمن ذلك ان اشفانا عن المتصورين الى الروحانيات
ان قربنا الى ثنا الناس تشبيها بهولا ولم نتبع المسيح من ابيه تعالى
حسب ما يقول بولس الذي مدحه لم يكن من الناس بل من الله سبحانه او ما نظر
اينها الجليل كيف الذين يكذبون المثل في البديع لا يلتفتون الى نواحي السائرين
من كافة الجمع الجالس ولا يستعرون من تعرضهم لذة لكن ينظرون الى واحد فقط وهو
الملك الجالس في الصدر يترصدون اشارته ويتعادون تلك الكثرة كلها وحسبنا
مغرورا اذا ما وجهنا وان نحن اضفنا تشبها بهولا ولا نصرف فرط العناية الى مديح الناس
ولا نفعل التفضيل لهذا الحال لكن يوقع علم الناس المدرك ونصف الاشارة ونحن
عشتك كلما الى هذا التمرين لكن داينا غير انا علمنا بالامال الصالحة ونتمتع
هناك بالخيرات الدهرية التي لكن لنا كلها ان نحظى بها ونالها بنعمة ربنا يسوع المسيح

ومحبته للبشر الذي معه للاب مع الروح القدس المجد والكرامة والسجود الى الابد امين
المقالة الخامسة في قوله وقال الله ليكن نور ... جعل ...
بالدوي ... الاخر ... مثلا ... امين
انى اوثر ان اشرع فيما جرت به العادة من التعليم فاكسل واتقاعد لا لاجابة الحزن
ورود تعارض عن خاطري ويتمتع الاجر ان يقول القديس لا ينتفع الكر الموجود
ولست لطها ذلا اعلى لان الحر وفاصيه على ذكري لا تقي حياتي التعلل الحال اذا
شتم طلا الكم من نحن على نطلبنا الاثار المراحل ونعظا كل يوم النسبان
متسارعون كلكم الى المحافل الشيطانية وتوجهون نحو البرد دم فاي نفع لي استطيع ان
اصنع ايضا ازاكم التعليم والمواعظ هكذا بعيدة عن شتت لان الذي يجهد
ويشغل عمله هو انكم قد اسرعتم من نفوسكم مع وعظنا الاستحسان الاربعين يوما
المقدسة والحكم ادوا لكم لسبب الحال المكتف اذا تمكن انسان فالحوار له نفسا
مجربة ان يحمل بعد له تماونكم الذي هذا انقد مصدوق اني لا انتفض من هذا
واحل عندنا اري انا اسعى باطلا ولقي الزرع على الصخر لكن عندي الكفافا كانه
ان يسعوا الى المعلولات وان كنا لنا لاي قد فرغ من جميع ما المرعى وطرح النفسه
وضعت الموعظة وقد فرغ وطلب الاجير لكم هذا الاجر علة للتعب وافر
لانه سطل ان العبد الذي يعرف غرض سيده ولا يصنعه يضرب كثيرا الا انه ليس حد
منهم يتعدل الحال الى الاهوال عن هذا كل يوم تعادوهم التي بعينه ولتنفر لم التخاخ
المحالية وقد سهول الفضيل ان اشرتم ان تتعظوا او ما علمتم ان الكتاب الالهي
يشبه المزامير وحكم الاصم والواردين في بعض الاوقات الى ما منا
وفي بعضها يسلون التسهيل الكل العمال الالاب لانه يتيل الانسان
النزوع عن الخطيه والرجوع اليها ايضا يا كل كل عاير الى فيه انظر للذا انا كل

الاهوال

المسارعون الى ذلك المنظر المباين للشريعة اومادة معصم المسيح وايلا
كل من يسمع كلامي هذا ولا ينفعه يشابه رجلا احمق الذي بنا بيته على الرمل
فدفعت الانهار وهبت الرياح وصدمت ذلك البيت فهبط وكانت سقطته
عظيمه واما المسارعون الى البدء من قريب وانحسر من هذا لان بيت ذلك قد
صبر على السقطه بعد المباشرة وانما كان العار اولا لما المرانه يشير لنا الى البرء
اسباب واعطاو رياح للمرشد وفقود المحن وما سبق لنا ان نظن كلامه رياح للمرشد
وفقود المحن مع هبوط متراخي لان كلامه في النفس التي سقطت من باب
الشدايد وليست تقدر على المقاومه ولما قام اليم فليستدرك قد عرفت ولا
اتمار امور لكن على الاطلاق نسيه ما تنزله تحاليه قد هبت فالويل لكم فاذا
يكون اخسر من هذا الجهل قل لي ما هي منفعة الصوم ما هو ربح الوقود اذ هاهنا
من لا ينهد من اجلكم فان كلما قد وعيتموه ويلاحقوه وفتحتم ابواب لكم للشيطان
الخبيث حتى انه يتخطى ويستولي على عالم الروحاني بغاية السهوله فاما انه يجب علينا
نحن ان نشفي بالواجب الخاطي الدايم بما سلف ان نتبه ونعمل مثل هذا الخساره
دعن نتزوج كل يوم ولا نقدر ان نتسم شيا البته لكان يكون حرصا على الكلام
لاجل هذا وهو ان نطرب اما علم ونصون سلم المديح ان لم يكونوا عبدين
ان يعودوا المتولات سنا فافضل لنا السلوك الان لاني لست اريد
ان اجعل لكم الدنو انه اجمع واعظم وكان الخبر اذا انسلق وشقا واقر
وله مركب مملوه بروح كثير فان غنه زوبعه وتسول شدة الاهويه فيعطب
المركب ورجاله يصير عند الحال مطرا يرى له اذ نظر شبه عريا وبلا غنى
لانه صنع يحصل في الحضيض على هذا المسلك قد جعلكم الحال الان
لانه جعل وجعل مركبكم الروحاني مغمرا من التيار وتلك كنز الذي لا يبعث

الذي

الذي جمعتموه من الصوم وعن التعلم المرادف فاذ سيل تيارات المخيل تلك التي لا
يسع فيها وهي دات ضرر لزوبعه وجعلكم بها عارين وخالين من كل ثروه
وقد عملت اي قد اوقعت في الانهار ولكني انوسل اليكم ان يعفوا الان النفس
المتوجعه بهذا المقدار ولاني لست اقاومكم بعين الاحوط بل يخفيه لكرسين
اهمام ونفس واحده والهده السبب اسيك سرا من النسوه هذا واذ كنت
قد جرب ثقل هذا الجرح فاوثر ان اعود بعسكم الى الاعمال الصالحه حتى لا تيبسوا
ولا تتعنوا لانه يستلكم كما يجري في الاحوال الحوشيه فلهذا يعرض هاهنا
ايضا لان صاحب الذي قد عدم ماله وانحطت حاله الى غايه الفقر المدقع ليس
بعد ان يستل سرعه واما هاهنا فلاجل نعمة الله البشر ان اردنا فقط ان
نتهاون الغفلات منا ونتقف اسباب التواني الى هذا الحد نستطيع بسرعه
ان نرجع الى تلك الثروه الاولى لان بعد ما بعد المقدار هو هذا اجتهاد وجسم
لعطاوه يعطي على لسان النبي وايلا لست اريد بالارادة موت الخاطي مثل ان
يعود ويعيش وقد زلت ايكم اوحنا وقد احسستم بتوانكم ولم تجربها صغيرا
الى معاوده النضيل معرفه جسامه الزلات لكن لا يوردني بعض الناس
تلك الالفاظ التي للخديعه المحاليه قايلا اي جرم هو ان ينظر خيلا سابقا
فالمسالة ان ترد ان تعرف بدقه كما يجري من سلف كانه مملوا من
الفعال الشيطانيه لانك لست تشاهد خيلا عميقا فقط لكن نسم جلاب
وكاد من رباط من الاقوال الشنيعه وشعر نسا زواني في الوسط ماضيات
وسائرهم مغرين افظع هذه الاشيا التي تسار النفس عن ذلك صغيره
لانه ان كانت المحادثات من ذاتها الشريره تعرقل وتلقي في عمق الهلاك لمن لم يستيقظ
افاصل الواجب ان نسال الواردون الى هذا التي بعينه هناك والمغدورون عقولهم

سلك الناظر المعافه والراه المحرورون من حال الكاملون ان سيدنا المحب للبشر
عنديا عرف ضعف طبيعتنا وتمام حب الجمال ولسن نجاحه واراد ان يجعلنا
من كل ناحيه وان يعطنا عن ان نخرج من حبائله وشباكه وضع لنا هذا الناموس
فالامر بنظر الى المرأة ليشتهيها فقد زنى بها في قلبه ودعا النظر الكائن مع
الفضول زنا كاملا فلا تقل لي الان ما هي الضرر المتجهه من النظر فان لان
هذا التجربه وهو مشاهده ما رايت الحبل كان ان يسوق المس عاجلا لا انا اذا
صرفنا الزمان من الاشيا التي لا تنفعنا فيها التي ليست فقط ما تولد النفس
للمر وتفسدها ونطقنا بدوان من القول لا يصلح القوه بها اي عقوبات
لنا واي عذر. ها هنا ان المشتهين في العلم بلا الم يحزنون ولا يبالون
ويسمعون عني بعد اجل ما دام هذا الشتم العجب كان ان يتالي لهم لا بد
بتعظيم ولا نطرلا تشتد راحه واما هال تنهطل عليهم الوال النجم وتهب عليهم
عواصف الاهويه فيهم من اخر شل النفس نفاعها الموقد وليسوا يتفقون
ساعه ولا اسبوع لكل الليل والنهار فلا السنه لا ثم سنته ولا الشباب
يجل اذ يمشي نحو الباب المفتوح يدل الى هذا لم يدار هو الطغيان حتى انهم لهذه
يعودون الى هذا الظلم والشر الذي للنفوس ولا يأتون زيارة هذه اللذه
الوحشه الحاضره الضاره ولا طول الوجع ولا ما يدخل على العقول من الحسنه
لا ولا يأتون الان وجود طائفه فاحرص على حال النفس وكم مقدار التوبه التي
وقد ان لاريب لذلك لا تعمل في هذا الامور بعينها او يعاودوا الى طلب المجامع
الشيطانيه بعد وعظنا الذي هذا تعديه يدعون الضرورة الى احصار الوجه
لانه ليس المحمود في كل وقت ان يوضع الادويه اللطيفه للمرضى كان الكلم عسر
الداوا ويجب ان يورد له الادويه المنفعه المؤلمه ليصلح الحال بسرعه فعلم

اذا اهل المحبين انهم ان اصروا على التواني بعد وعظنا هذا فلسنا نعلم لكن
نسعل معهم لا بعض السوء ونواتيهما تشديد جدل لا يعطوا اسل هذا الخطا
ولا يسمعوا الاقوال الالهيه وان هذا تعدي وليس ولا مراعين كل المجتمعين
فاما للذين المخصوصين المتولين لان القول نما دمر كل فليمل كل واحد
الدوا الملايم اما الخصوم بالخطيه فليقف اسباب التجميع الى هذا الجد ولا يسعد
للرسع دانه بهذا الاجتهاد ويصنع تقيدنا للهفوات واما المجهر
منها فليبالي الى الاستباق للايستهل ويصير محوجا بما للذي يتبع بحكم الامور
اصها ان تصيروا ما كانت سالم من الجبه ووقط الاهتمام من اجل هذا اصل الحوف
قد تمطا اتعدنا الى مخاطبتكم بهذه الاقوال فاننا انما نعزي نفوسنا بالامال
الصالحه نبصر لكم التعليم المالوف مطهرين لكم حسن الطويه الابوية التي
نثمر ما في جوانحنا لكي لا تسرع اليكم ان تصيروا انا تل ثاني للمولات لستم
معاجزين الا وتعاودوا الى ضياركم على هذا الصفه والضرورة تدعونا الى ان
نطاله بحسكم بهذه المقاطعه . وقال الله ليصير نيران في جلد السما
للانيرا على الارض وليفصلا ما بين النهار والليل ولتكونا للعلامات والاوقات
والايام والسنين وللوا للانارة في جلد السما حتى يظهر على الارض كان كلا
ان الطوفان بوجه الكلام وعلمنا امرن ليغتفا الكل جمل ساحة الارض
بالنبات وضروب الازهار ونشو الزروع نقل القول اليوم الى جمال السما
المنظور واغرابها حرلها الضيا اذ دعتهما اصناف الكواكب وتحلقه
النيرين العظيمين اعني الشمس والقمر . وصنع الله النيرين العظيمين
اما النير الاعظم فلرياسه النهار واما النير الاصغر والنجوم فلرياسة
الليل ارايت حكمه الخالق وانه قد وبرز الى الابداع هذا العنصر العجيب

اعني الشمس لانه يدعوها نيرا عظيما ويزعم انه صار راسه الليل النهار لان هذا
النير يعمل النهار بينا اذ يرسل شعاعه كالمصابيح ويعلن خاصي جماله
لنا بكل يوم وبما يظهر في السحر قد نهض كالطبيعه البشريه الى المواقف من
الاعمال هذا الجمال اذا ظهر في البلوغات فانه كالعريس المتم من خدره
سبح كجبار في قطع طريقه خروجه من طرف السماء وانحداره الى طرف السماء
انما بين كيف قد اوضح لنا الجمال وسرعه العمل لانه لما قال من طرف السما
بروزه وانحداره الى طرف السما بين لنا انه في لحظه من الزمان يقطع كافه
المسكونه ويرسل شعاعه من الاقطار الى الاقطار ويجود بما عناه الله به
جودا وافرا لانه ليس يتخير فيعطي الغني ويحبس وليس ييبس فقط
للرطب ويجود لنا حوائج كثيره ومختلفه والاستجابه بهذا العنصر
فكبير وليس احد يمكن ان يصف الكل على ما ينبغي وحولي هذا ورفع الولد
وزهد هذا العنصر لا للتوسني ووقفك ايها الحبيب اليه الا تعدو
من هذا وتنتقل العقل الى مبدعه لان هذا العنصر بمقدار ما به من حسنا
بذلك المقدار وتتوغل للنير انظر اليوم الخالق للدقيات الحنفا اذ
يسجدون ويتعبدون من هذا العنصر ليس وا يستطيعون ينظرون اليه
ولا يمدحوا المبدع للرزق ويتوقعوا عند هذا العنصر الذي هو لهذا السبب
الطوفان وليس يقول الرجوا الخليقه دون الخالق فاذا الذين ابصروا لنا
ثم اذ لم يريدوا ان يعرفوا الخالق من الخليقه لكنهم ضلوا ضلالا لا هذا يقوم
حتى انهم ساووا في المنزله بين الخالق والمخلوق لهذا السبب الكتاب
الالهي لما يدريك معرفه سبل الانتقال الى الطغيان يعلمنا ان كون هذا
العنصر بعد ثلاثه ايام بعد بروز سائر الحبوب من الارض وبعد نبات الارض

خاصي

خاصي جمالها لئلا يظن احد فيما بعد ان بقوه هذا وحده ليس يكمل شي
من الارض خلوا من معاضدة هذا العنصر لهذه الحال اظهر لك ان الكل كمل
قبل بلوغ هذا الاسطقس للابراج كمال هذا الاثمار اليه لان الخالق كل
العالم من الابتدا لتنبت الارض نبات كلا فان قالوا ان الشمس قد كمل شيئا
ما وهو انضاج الثمر فلست اخالف في هذا لاني كما اني اقول ان
الفلاح يساعد في عمل الارض ولا اعتقد ان الكل له ولكن لو اظهر ربوات
من الامور ولم يوثر الذي عاني امره منذ الابتدا ان ينشا ويحرك كون
الثمر لم ينفعه شي من كثره الاتعاب على هذا الحد بعينه اقول وهاهنا
انه وان كانت حرارة الشمس والقمر تضاف الى الفلاح واعتدال الاهويه
فلا هكذا يعدن شي طالما لم تساعد اليد التي من العلو فان ملك البدو
العالم اذا انوجبت واطى نقل العناصر على ايراد العطايا فاذا امام حمل
هذا الامور بنيه الصور فانهموا المريدين ان يضلوا ولا يستحوا ان يعطوا الالهه
الخالق للمخلوقات لهذا السبب الكتاب الالهي يظهر لنا جمال هذا الشمس
فقط وعظمها والحاجه اليها بقوله انها كالعريس وتسير يقطع الطريق
كجبار والنور والضعف والخدمه والايساع على ذلك اسمعه ماذا يقول كان
احرى اذا اقوام من الشمس ان يستنيف ذعر لا يخي عليه هذا المنظر فلو اراد الخالق
ايقاع ال لسي لم يخلق فلو عرف تبيان الحنفا هذا المضلوا ضلالا اعظم من
لذا لو كانوا انعموا النظر لوجب ان يسارعوا الى الخالق من نظرهم الى المخلوقات
لهذا السبب في اليوم الرابع خلقها ليلا انظرها مقومة للنهار لان الذي
ذرا في الحبوب هو بعينه يقول في النهار ايضا وذلك ان ثلاثه ايام صارت
قبل خلق الشمس فاراد السبب بهذا العنصر ان يزيد ضيا النهار نورا اعد الشي

بعينه نقول في الشي الصفيه ايضا اعني القمر لان تلك ليال صرف الظلمه
لكن عندما برز القمر الى الابداع اورد الحاجه اليه تفرق ظلام الليل ونقول
على طريق الاجمال انه يُخلِع مع الشمس الاشيا نفسها في كل الامور الا ام
اما الشمس فمترتب لرياسة النهار واما القمر لرياسة الليل ما معنى قوله لرياسة
النهار ورياسة الليل زعم اما الشمس فاخذ سلطه النهار واما القمر فسلطه
الليل كي اما هذا يجعل النهار اشد ضيا حتى شعاعا واما هذا فيثبت الظلمه
ويفيد طبيعة الناس حتى ضيايه ان يستعملوا الموايد لهم بسهوله لان الناس جسمهم
بالاستر على مباشرة السفر والنوتي على طرح [illegible] اللج وكل واحد من الواردين
الى المواقف من التصرفات واسباب المعاش اخذ في احوال المعرفه شي جميع
ثم لما القاذا الحاجه [illegible] النيرين قال والكواكب وضعها الله في جلد السما
حتى تظهر على الارض وتدور مع النهار والليل وتفصل ما بين الضو والظلمه
[illegible] حاجة قد اوضح لانها . وضعها الله في جلد السما ما معنى
قوله وضعها الله في جلد السما عني ان بعض يقول الله غرسها كما ان [illegible]
هذه لانا نرى انها تنزل [illegible] من الزمان تخطو مسافة كبيرة وليست
تستقر في موضع واحد لكن تمر حتى جريها الذي امرها السيد به فما هو اذا
معنى وضعها اي امرها ان تكون في السما لانا نرى الكتاب في موضع اخر
يقول انه وضع ادم في الفردوس ليس انه غرسه في الفردوس لكن رسم له ان يكون
في الفردوس على هذه الحال ويقول في الكواكب انه امرها ان تكون في جلد
السما ترسل حتى تنور على الارض انظر الى النظر ايها الحبيب كم من الراحه
في الفردوس النظر الى السما [illegible] اصناف النجوم [illegible] الموقعه
الى الارض نورا جميلا لانها [illegible] حتى تنير على الارض وتدور مع النهار

والليل

والليل فهذا قيل عاما على النيرين العظيمين لانه لما علّا خلقه الكوكبين العظيمين
ونعمه النجوم اخذ في كلام يخص الكل لتدور على النهار والليل وتفصل
ما بين النور والظلمه وكما انه لا يمكن ان ترى بالنهار نجوم تضوي في السما لان نور
الشمس بفرط لمعه يغطي الحاجه الى ذلك هكذا ولا الشمس البتة تظهر في الليل
اذ القمر يكفي بضوه ان يبدد ظلام الليل لكن كل واحد من العناصر ثابت
في خواص حدوده غير متجاوز للمدار المحدود له حافظا ترتيب السيد
ويسمع [illegible] له فما يقول انسان اترى ان النيرين والكواكب [illegible] كل
الاشيا الاخر لطبيعه البشر لانه يقول لكن لعلامات واوقات
وايام وسنين ما هو لعلامات واوقات وايام وسنين الكتاب الالهي يريد ان
يعلمنا ان بسبب هذه النجوم يحصل الناس معرفة الاوقات ويدل للانقلاب
وعدد الايام وسني السنه ومنها ايضا ان نعلم كل شي لان مدبر المراكب
اذا ما نظر الى سيرها وحدق الى السما يدرك كل الاشيا بحقيقه حينئذ
يسرع في الوثبه ويقطع اللج والبحر اذا ما ادلهم الليل يستطيع ان
يثقف المركب من نظر الكواكب ويقطع [illegible] البحر الخالص حتى صناعه
فاما الفلاح فيعرف من هاهنا متى ينبغي ان يلقي الزرع ومتى يجب ان يحرث
الارض ويحرث السكه ويبس النخل وحصد الزرع ومعرفه الازمان
بلبس [illegible] موافقه قليله في قوام عيشنا وعدد الايام ودور السنه
وقد يجد انسان ان اكثر الامور التي تحتن على القوام من هذه المخلوقات
وهي التي لا يقدر انسان ان يصفها كلها بحق ولهذا السبب ينبغي لنا ان نعرف
هذه الفلاك على طريق الحذر مقدار الحاجه الى هذه الكواكب ونعجب
من الخلايق ونمجد الخالق [illegible] ونذهل من محبته للبشر التي لا توصف

التي اظهرها نحو طبيعة الناس ولم يبدع هذه الاشيا التي اخر الامر لاجل
الانسان الذي هو عتيد بعد قليل ان يخلقه كذلك ودبر على كل المصنوعات
منه ... ورأى الله انه حسن اراته كونه كل يوم الكتاب الالهي بان الله
رضي بهذه المخلوقات لكي يقطع كل احتجاج الجاحدين على الطعن على الكائنات
منه لمن السبب كل وقت الكتاب الالهي هذا يعيد البرهان من ترادف
القول لانه قد كان يصنع بعد ابداع البرايا كلها ان يقول فعلها واحسن ان كلا
صنعه الله حسن جدا الكل لعلك تتعلم ضعف افكارنا صنع هذا دفعة بعد دفعة
عملها ايانا ان الكل بين لي الابداع بحكمة حسنة اللطف وعجيبة للبشر لا توصف
... وصار مسا وصار صباح يوما رابعا لما ان كان قد كمل جمال السما
وتزين الكواكب وابدع النيرين العظيمين وصنع كمال اليوم الرابع وصار مسا وصار
صباح يوما رابعا لكي نكف كل يوم هكذا نبطل عن انزالنا ... الاعتقادات
الالحادية ... بمواصلة التعليم

فاذا ما حصلنا هذه كلها غرسا ما في امور قلوبنا واطرحنا كل ثوان ينبغي لنا ان
نتمسك بالاعتقادات الصحيحة بغاية التحقيق وان نعلم نهاية الوداعة الذين
قد شملهم الطغيان الجنوني لا يتبعوا النظام ويعلو الباري ويجحدوا للبرايا
التي صارت لاجلنا امنا وحاجتنا الان الحقنا ان يجيئوا عدة دفعات
فانا اصف بصوت بين ان هذه البرايا كلها ابدعت من جرا طبيعة الناس
وللمكان الخالق غير محتاج الى شي من هذه كلها فلكي يظهر لنا جوده ابدع
كل هذه بيننا الى ... قد اكرم جنس البشر ولكي نسترشد من هذه

البرايا

البرايا فنقدم له السجود اللائق به لكن الجهال والساهين لا يكون الزلل
جمال الكائنات والوقوف عندها والا نرفع عين الفكر الى الباري ونطيع
الطوبان بولس القائل لان غير المبصرات التي له من خليقة العالم تعقل
وتشاهد بالمصنوعات اذا تولاها الانسان اذا نظرت الى السما
اما تتعجب من جمالها واصناف الكواكب وجمالها فلا ينتقل بك الامر الى
ما لكل ... لمبدع هذه البرايا واما تدهش ايضا من الشمس
اذا ما نظرت الى الحرة الملتهبة اليها وتبهت الى التعجب واذا ما نظرت
اما تتعجب من جمال هذا الاسطقس لكن لا ينتهي بك ما هنا الحال الى جهة
لكن انعم النظر ... هذه الطبيعة هكذا عجيبة تفوق العقل وتفوق
العقل البشري ... يكون مستنبطا هذا القول فقط والامر وهذا التي
نفسه اعتقدني الارض لا تك انت اذا ما ابصرتها مزينة بالازهار
كل نوع ... وما قد نشا من النبات وما نستدل عليها من سائر الجهات
لا تعتقد ان ما قد تولد منها هو بقوتها ولا بمباشرة الشمس او القمر
لكن انك حسنا ان تقبل ابداع هذه فان قبل ان تخرج الارض نباتا كلا او الوقت
كل وجه الارض تجمل فان نحن ... امتداد كل يوم ... افكارنا ... او ...
ونوجهها الى السيد ... اللائق الاولى ان نقول حسب طاقتنا ونمجد ...
بهذا فقط لكن بالشكر للعامل لي الاستقصا في هذه الامور ... لكن
سبيلنا ان نقول كل الحدايق ... السلام عليك والاصنام ...
ولكن ... الحرب والاعراء ... حسن الطوية ... بركة وتعالى
لمن ... للبشر ... فقط ان ... عن ... ذليله لان ان
اختبرنا هذا ان ... بسهولة ... الاعمال الصالحة وانا التوسل

الان لا ينظر الى الصوم في البدن ولا ان يبقي مدة النهار في الجماع غير الموافقه
ولا يسلك الى الصوم ان للتزهد والجلبة المتولدين من اصوامنا وليقت الفساد الحسي
ما منفعة الصوم اذا ما اقام الانسان النهار اجمع صائما من الخبز ومن اللحم دائما
للتزود والمدارات التي لا تعود بنفع وشرع النهار اجمع في الحسد والتجاريف
عن شراب لستا اسل في ان يكون هكذا بل ... الاجود بنا
كثيرا ان نكون متواضعين في الامور الروحانيه واذا ما اخذ الانسان صحفا الغنا
بيديه وليستدعي الاقارب فليكن ليكسر البيا الروحانيه ويحتمل اوليك
الاشيا كي نستطيع بعد ان نقلب من حبال الحب ونستتم من الصيام
خيراتنا الجسديه ونتمتع من الله بوديتنا للبشر ربنا يسوع المسيح الوحيد ونعمة الذي
معه للاب والروح القدس المجد والعز والكرامه الان وكل اوان والى ابد الابدين امين

[illegible]
[illegible]
[illegible]

نجيبنا امس للسامعين من تعوسهم الى اليهود كافيا اذ قد اوضحنا لهم عظم
المرض التي قد تواعقها باذفانهم في داخل الغني الروحانيات الجسيم لهم من السموم
وحللهم دوائهم بهمة من الترياق الجسيمه الى نهاية الفقر والافتقار فهات اليوم
نستعمل الدوا اللطيف ونقبل على تقويسهم كما نشا الى اعضانا فلان كنا
امس قد وضعنا الادويه الحاده لكي نعزلهم على الاطلاق ونطيل الكابه
لكن لكي نستطيع بالتشديد ان لا يبرح الجرح فان الاسا والابا قد فعلوا ذلك ان
يفعلوا هكذا اما الاطبا فيضعون الادويه القتاله فاذا ما انتقل الجرح حينيذ
يوردون الادويه الغذيه واما الابا فاذا ما ابصروا الاولاد قد زاغوا مع التاني

يستعملون

يستعملون اولا المناظر القويه وبعد ذلك المواعظ والطلبات على هذا الحد
نحن ايضا اذ كنا امس اغلظنا في الخطاب لكن اليوم نتلطف في المفاوضه ونستعمل
المعالجه التي اعضانا لانه كان يحكم بسبب اذ لنا ذاته كثيرا وهذا هو ما نرانا
الروحاني ان شاهدكم زايدين في الروحانيات وتسيرون في الفضيله وتبتعدون
من الاشيا الشاده هكذا اذا ما رانا متعطلين ومتمادين مع الخداع المحاليه
نستغم من العدوه وانه للخزي كما يقال فضيل على نفوسنا الانا حينيذ
نكون لحيا على حسب ما يزعم الحوان بطرس اذ انتم وقفتم في الرب تحل
كاملين وطوبى لكم ما اشتويتم اورا واشتديتم اقدام وصنعوا العهود التي اعطيتموها
قدام المسيح ونكون محفوظه بالبلغ التاكيد فيما بعد واذا علمتم بالفكر العنيف
... الحال فاحرصوا ايضا بعد الان المستكين فكم من الضجيج قامرين
للعاده وغير الموافقه ذات الشر ومفكرين ان ليس هذا فقط ردي وهو
ان المرتدين الى هنا طلبوا لتوبتهم متفرعين جسيمه لكن ويعيرون سبب عثرة
لقوم اخرين كثيرين لان الحمقا اليهود اذا ما راوا المرتد كل يوم الى
البيعه والتبع التعليم التراجي من طور قبة ما لك طريح بهم كيف لا يظنون
ان هو ناخذيه هي ويعرضهم الشك في كل الامور التي لنا ما تسبح
الطوبان بطرس بحنا وتشير هذا الوعد غير مقربين في ذلك الابل ارو ميته
للحمقا فقط والمرتين معنا ان زاد اليهود عليها فا ردعم حينيذ كلامه الذي
قال في بيعة الله لانه ليس بغير يصيب لما دنا سل لن نعمل الغرا ...
ما اخذنا ما اذ لنا الخطا ... في الفضيله عند مشترين بالامور العالميه
متهاونين ومزدرين بطايفة منهم ... بطايفه كثيرة الى النجس يعدون جاريين
انهم من طبيعتهم وليسوا ياثرون اما لم هذا السبب اذا ما شاهدنا في بعض

الناس اذا كسل يديبون سرعة لسانهم على الكل معا ومن تجميعهم احترتهم يتبعون
الاموات تقسوا على كافة قبيلة المسيحيين وما يتقون عند هذا فقط الكي للعين
يتوصون على راسهم لاجل توانى العبيد ويتجاسرون على التجديف على السيد
العام ويظنون ان كسل الاخرين يصير غطا لخاصتي بلا التهم واما ان هذا يجلب غطا
عليها للناعين لهم لا حجة للتجديف فينبغى لنا ان نسمع اليوم ما تفاوه بالامر وجه
الله الويل لكم انه من اجلكم يجدف على اسمي في الامم لان هذه الكلمة صعقت
الحق ملوم لان هذا الويل هو لمن يتربص على القسيسين ان يصير وانه خارج
العقاب الذي لا مناص منه فكان يثقل هذا العذاب موضوع لاوليك الناعين
بخاصتي توليهم لهم لاعلة التجديف هكذا ايضا يصير سببا الرياسة من الاكاليل
المهمون الفضيلة لان هذا النبي بعينه قال المسيح ليشرق نوركم تجاه الناس
كي يبصروا اعمالكم الحميدة فيمجدوا اباكم الذي في السموات لان على حدوما
اوليك المجرون المجرمون لسانهم على سيدنا هكذا نعم اذا نعوم نحو الفضيلة بدا لهم
الناس ليسو يتبعون عندنا بان ابصروا اعمالكم شرقة ويسيرون لكي ناظرهم
يمضون لتمجيد ابيكم الذي في السموات فاذا ما صار هذا من اوليك تضاعف
لنا عوايضا كثر الاسباب الجوايز ومن اجل اوليك يعود علينا التمجيد بدوامه
من الخيرات لانه يقول اجعل اليوم جماعتي يتبقون لنا اذا ايها الاحباء ان
ان نبذل المجهود حتى نمجد سيدنا ولا نتيح بعض الناس سبب حجرم لان
الويل ليس يعم المسكونة بعلة مثلا اذا ما كان يقول ان شكك الطعام اخي
لست اكل لحما الى الدهر ويقول ايضا في موضع اخر اذا ما اخطاتم هكذا
الى اخوتكم وضربتم معرفتهم الضعيفة فالى المسيح تخطيون ان هذا التهديد حجيم
وموجب وصية عظيمة كانه يقول لا تظن ان الضرر صاير الى ذاك وحده

المسيح

المسيح تسبه الصليب لاجل ذاك من اجله فان كان سيدك ما
امتنع من ان يصلب من اجلك اما تحمل انت ان تمنع كل لحم حتى لا تهلكه
ولا تجعله واحدا للارباب فتجده في كل موضع مشيرا على القتلى من هذا
لان هذا هو الذي يجمع ويولف حياتنا لهذا السبب في كل موضع قال كاتبا
لا يراقب كل واحد لحاله نفسه لكن وامور الاخرين وفي موضع اخر ايضا قال كل
الاشيا طلقة لي لكن ليس الكل ينفع ارايت هذه الحقايق الرسولية
ثم ان كان مطلقا لي ان اعمل شيا ما ولا اضر نفسي لكن لاجل التجارة
القريب لا امتنع لست استحسن ان اضع شيا ارايت هذه الحريات الواردة
كيف ما يستعمل لحاله لكن للكل يلتمس من هذه الفضيلة الحسنة شرطا قياسه
يعان القريب واما الضرر الدم اذا ما اخرج فاهن الاموال ايها ان تحفظ وتبعد
من الاشيا العادم على الفساد ترقى نفوسنا ولا نعمل شيا نغر القريب لان هذه
يزيد لي الجريرة وسبب لنا غنا اشد منه ولا سيما ان كان من الناس ولا نسمع
تلك الالفاظ البارده ما ذا يلزمني ان كان فلان يتشكك اخي ماذا اعمل انا بالي
اما هكذا امر المسيح ان نيز عثرتك حتى لا يتعثر الناظرون فقط لكن
ويمجد سيدك وانت اعمل اتعمل الفعل وتمنع من التمجيد التجديف
ولين يجه لك ولا عذر واحد كيف لكن هذه الامور خبيرة ولو ان الله
عارفه حركة منه لكن ان لم نصنا نحن لنجتنب ما للعادة عن غيرنا فانا الان
اوسل ان نتل وعظا وكلومن هذه الاقوال التى لا توافق بعد المجهود بعد ذلك
لي لا وان من تلك الامور التى لا تتم ونستمع ممن يعوله ومن الناظر اليه
بحزنا على السيد لانا ان نشا امورا عجيبة منا بقدرته نستمع من السيد
محبته للبشر ويعون من جل الكمال لانا اذا لم نكن امر مستيقظين نتبع من نعلم

ويُسب

ان شر وعلا تتعوفيها الا فيتم عجبا لكن انه كانت البديات قد طال بها

الشرح فها انا الان نتعدم فتضع لحبكم المعروفات وتشرع لكم الماييه

الروحانيه ضيظا ماذا يجب ان يعلمنا اليم الطوفان موسى والان ان نعول

الروح القدس لسانه ماذا اذا نقول وقال الله لتخرج المياه دبابات ذوات نفوس حية

وطيرا يطير على الارض في جلد السما وصار هكذا انظر موذة السيد للانام

كيف يعلمنا بنظام ما واتساق كل الخليقه اولا عليا كيف نهض الارض الى

كون الاثمار ثم اذ اعطينا خليقه النيرين والكواكب التي بها وزينت منها

بكلمة واحدة لانه قال لتخرج المياه دبابات ذوات نفوس حيه وطيرا يطير على

الارض في جلد السما قل لي اي قول يقدر ان يصل الى التعجب اي لسان

يقنع في حسن الثنا على الخالق قال فقط لتنبت الارض وللبحر انهضها

الى الخلف والان يقول لتخرج المياه انظر كيف اوامره ملايكه قال

قال لتنبت وها هنا قال لتخرج المياه دوات نفوس حيه وطيرا يطير على الارض

في جلد السما وغيره خلقت لاجناس الدبابات التي منذ تعدد لها ونصول

الطير التي هذا مقدارها التي لا يمكن ان يحصي القول لنا الكلمه فيه والفظه

وحده واما اجناس الحيوان فمختلفه على ضروب شتى لكن اما الحبيب لا تستغرب

لان الكلمه كانت لله وقولها جاد على الكاينات الغوام اتيان كيف اخرج الكل

من العدم الى الوجود انظرت استيفا التعليم اشاهدت تنازل السيد وكم

مقدار ما اظهره نحو جنسنا فمن ان يمكن نحن ان نعرف هذا الامور فقط التمثيل

ان لم يوصل هو لاجل فرط مودته للانام التي لا توصف لطبيعة الناس

ان تعلم لسان النبي ونستطيع ان نعرف نظام البرايا وقوة الخالق وكيف قد صار

عملا وكله عنيها القوام والسلوك الى الوجود لكن بعض الناس الغرورين

الذي بعد يعلم هذا ان نقدر لا يوقنون ولا يسمعون ان لهذه المبرات خالقا وطايفه

اخرى تزعم ان هذه الاشيا اتت منها وبها واخرون يقولون ان هذه

الكاينات من هيولى موضوعه ااثل كم مقدار خدعه المحال كيف قد احتمل

بسهوله المغيي المعدين للطغيان لهذه السبب الطوفان موسى يعلمنا

مع سل هذه المبالغه متقوما من الروح الالهي لئلا يعرض لنا ما عرض لهولا لكن

نعرف ايضا حا اتساق البرايا وكيف خلق كل واحد منها لان الله تبارك وتعالى

لو لم يكن مهتما بخلاصنا وارسد هذا اللسان النبي لقد كان يكفي ان يقول ان الله

صنع السما والارض البحر الحيوانات ولم يضع ترتيبا للايام ولا ما كان اولا

ولا ما كان اخيرا الكرحي لا بد للتوجيه فله الوفا ولا يجه واحد في الجود

فتم هكذا ايضاح نظام الكاينات وعدد الايام وعلما الكل بتنازل وامر

حتى اذا ما عرفنا جلت الحمد لا نصغي الى طغيان الناطقين من جاهل اكارهم

الذين نعلم قوه خالقنا التي لا توصف وصار هكذا قال لتخرج المياه دبابات نفوس

حيه وطيرا يطير على الارض في جلد السما فاطاع الاسطقس وكمل الامر به

زعم وصار هكذا عندنا امر السيد وصنع الله الحيتان العظام وكل نفس

الحيوانات الدبابه التي اخرجته المياه على قدر اجناسه وكل طاير ذي جناح

على قدر الجنس راى الله ان ذلك حسن وبارك الله قايلا انموا واكثروا واملوا

المياه التي في البحار والطير ليكثر على الارض انظر لي ايضا ها هنا لم يعد احمله

الروح لان الطوفان موسى لما قال وصار هكذا وعلمنا اخر اجزا اردي كلامه قايلا

وصنع الله الحيتان العظام وكل نفس للحيوان الدباب الذي اخرجته المياه

على قدر اجناسه وكل طاير ذي جناح على قدر الجنس وراى الله ان ذلك حسن

ها هنا ايضا نتوقع جسارة القايلين هذه الامور كلها عن غير رويه فحصل لا يقول

بعض الناس فلماذا كانت الحيتان اي ما ربه كل لنا ما المنفعة في خلقه
هذه لهذه السبب لذا قال وصنع الله الحيتان العظام وكل نفس للحيوانات
الدبابة والطير عطف كلامه للوقت والساعة وقال ورأى الله ان
ذلك حسن لا تقدر في المخلوقات لموضع الله انعرف اسبابها ووجده
اما سمعت السيد حاكيا وقال الان ذلك حسن فلست اهذا تموسوس
وتحاسب لتقول لاي سبب كانت وتنفع في خلقها كانها نضله لا تحتاج اليها
لانك ان لم تحسن البصيرة اقبل المعرفه فتستقدر ان تعرف عن الخليقة فوق السيد
التي لا تسمع وجوده للانام اما القوم فيمكنه لم ابدع هذه الحيوانات
من المياه ولما وجده للبشر فانه لما ابدع وزرع لها من نفسه تحتها ووزنها من البحر
البحر من البحر الركي يسلك فيه ليلا وصل الضرر اي كما لكن ترتع في المياه
والمطر تعلم فوق الحالف الفانية ولا مع جنس الناس ولا منفعة واحدة
افتطن ان هذه جزء اصغر في محبه للبشر وهو كون المنفعة لكن منها منفعة
لانها تعود الى الربي المعرفة بالله وتعلمهم ان يعملوا من جاهة محبته للبشر
وانه عن طبيعة الناس من سترها لانه ليس كما خلقه لحاجتنا فقط
بل لفرط جوده فمنها ما برز لاجل الماربة اليه ومنها ما هو لهذه السبب في تكرار
نعمة صانعها فاذا ما سمعت قوله ورأى الله ان ذلك حسنا لا تتجاسر ان
تنافر الكتاب الالهي ولا تفضول وتتهب في السؤال والبحث لماذا صار
كيت وكيت. وباركها الله وقال انمي واكثري واملأ المياه التي فوق البحار
والطيور لتكثر على الارض هذه البركة هي زيادتها لما كانت الحيوانات
المخلوقة ذات نوعين اراد ان يكون قوامها دايما كذلك عطف كلامه
بان قال وباركها الله تعالى وقال انمي واكثري لان تلك الكلمة الى الان

تمسكنا

تمسكنا وقد تصرمت قطعة من الزمان مدا تقديرها ولا ينقص ولا يوجد
منها الان بركة الله والكلمة القايله انمي واكثري تحتما ما كلها النبات بالقيام
والبقا وكان مساء وكان صباح يوما خامسا انظرت كيف الكتاب الالهي
قد عرفنا المخلوقات في اليوم الخامس لكن تصرف قليلا مستمعا ايضا جودة
سيد الانام لانه لم يبعث المياه الى كون الحيوان فقط لكن وامر ان يخرج
من الارض حيوان بري لانه ليس عايق ان الخامس اليوم قليلا الى نعت
الكايات في اليوم السادس زعم وقال الله لتخرج الارض نفسا حية
على قدر الجنس وذوات اربع ارجل ودابات ووحوشا وكل ما يدب
على الارض على قدر الجنس وصار هكذا انظر الارض ايضا كيف تجود بثمر
متضاعف وتمتثل الامر السيد لانها في ذلك الوقت اوردت نبات
البزور والان جوانا اذا انتشرت الاربعة ارجل ووحوشا دابة ودواب كما
قد تعدوت بقوله فقد ورد الان وهو انه لم يبدع كل الاشيا لحاجتنا فقط
لكن لاجل المنفعة كي اذا ما رأينا كثرة برايا تذهل من قوة الخالق ونعلم ان حكمه
ما وجده للبشر لا تزام لاجل كرامة الانسان للعتيد ان يصير هذه كلها
استنبطت زعم وصنع الله وحوش الارض على قدر جنسها ورأى الله انها
حسنة اين هم الان المتجاسرون ان يقطعوا الحاجة الى الوحوش ما الغرض
في الدبابات ليسمع الكتاب الالهي فالاولى بهم ان يعجبوا بحسنه لجود الخالق
نفسه يمدح الكاينات وانت يا هذا تتقدم للطعن عليها وكيف لا يكون هذا
الوسواس جسيما لما في البزور والنبات فلم تبرز الارض شجرا اثمرا انقطعوا لا
نبا ما ستطلا لكن اوجدت لا الاشيا بجهلهم ومعرفة لعلم الامر لكن لا يتجاسرن
احد لهذا السبب ان يذم الكاينات فلم يصير شي باطلا ولا على الاطلاق

لانه لم يقبل النفخ من السيد لولا لكن خلقته لحاجة نافعة كما في الاشجار ليس
الكل مثمرا لكن كثيرا ليس في ثمر وبالبس مثمر فنستريح اليه اغراض لنا وليطار
ليس يعود بالثمر وذلك ان نحن نصنع منه لمنفعتنا عمارات واوطار اخر وبالجملة
فلم يخلق شي البته خلوا من علة وسبب وان كانت طبيعة البشرية تعجز عن
معرفة ذلك على الحقيقة فكما يجري الامر في الاشجار هكذا وفي الحيوان فمنها ما يقوم
باودنا ومنه ما هو لخدمتنا واما اجناس الوحوش والدبابات فليست تحل بالحاجة صغيرة
وان اثر انسان ان يعرف ذلك عن نظر وفهم فسيجد والاذن عزما اعوزنا
رياستها الاجل معصية المخلوق لولا ان المنتفع منها كثيرة كانت لنا الان فيان
الاطبا ياخذون منها ومنها سببا كثيرا الذي يصدر عن تحلله من لحمنا وعلى وجه
اخر اي مضرة من خلقة الوحوش التي كانت تعين ان تكون كالابس تحت سلطان
الحازم ان يخلق ليس يعد كثير لاني اقول هو على حال كل نعلم تمام محبة سيد
الكل للبشر التي اظهرها نحو جنس الناس لانه تبارك وتعالى لما امد السما ودحا
الارض خلق الجبال كسورا فاصل من المياه ثم امر ان يصرح المياه فمنها ما سماه
بحارا والايابسة دعاها ارضا ثم جعلها بطلوع الزروع ونبت النبات ثم تمم
ايضا الخلقة النيرين العظيمين واصناف النجوم التي زين بها السما ثم ابدع
من المياه حيوانات ودبابات وطيورا تطير على الارض في جلد السما
وكل هذه الايام ولما وجب ان تخلق من الارض حيوانات امر الارض ان تخرج
منها ما يصلح للماكول ومنها ما يصلح للخدمة كالوحوش والدبابات
وبعد ذلك لما زين الكل بوضع الجبال فانتظام الملايم للنظورات حيا
المياه الحفية المملوة من اصناف الاطعمة الفواكه وصنع كما يقول بعض
الناس في كل موضع اعد الملائكة وجعل ونصب ما فوق واسفل حينئذ

خلق

خلق الفيدات تمتع بهذه كلها واعطاه السلطة على كل المبصرات واظهر لهم
ان المقدار للحيوان الفيدان يخلق اكرم من البرايا اذ ابرز كل المبصرات ان
تكون تحت سلطانه وامره

القول السادس [illegible] غريغوريوس
[illegible]

لكن للاشيب في القول اذ قد اقمنا بالمقولات ينبغي لنا ان نخرج نقضيه
خلقة هذا الحيوان العجيب الناطق ذي النفس اعني الانسان للذين فيما بعد
ويوردوا الان لنعرفه المالوفة حتى يحفظوا ذكرا المقولات ونهضوا نحو
الى مجد السيد من المبصرات كلها ولا يكون التقصير عن ادراك حد كل
الباها الناسب لغير لكن علة تحيين لان الفكر متى عجز ولم يسع العقل ادراك
المبرات على كمالها فاكل من هذه الامر نتسه عظم سيدك ان قوته هذه
الفاعل مقلدها حتى انا الانسل الجاد لكل الكيانات منه تحقيق هذا اللب
الوثن هذا للنفس المستيقظة فان الحنفا هكذا ضلوا اذا جروا الامور على
ما اوجبتها قرايحهم ولم يريدوا ان ينظروا الى ضعف طبيعتهم لكن الى عدو الحور
وجاوزوا اقتدروا سقطوا من منزلتهم لان المتكبرين بالعلف والاحتد كان
تصيرا هذا تقديرهم والاكبرين من كل الكلائق المنظورة وانتهم انحطوا الى
بهيمة هذا مقالتهما حتى انهم يجحدوا الكلمات والتوحيد والتاريخ ولما هو اشد
من هذا ولما للحيوان الغير ناطق كثيرون منهم الذين هم فرط الجهل
وعدم الحس حتى انهم عبدوا العجل ولما هو اخر من هذه لهذا السبب
قال النبي سيد اليهم والمكرم بالنطق شاكل البهايم التي لا عقل لها وشابهها وتمثل

لتلك الهيئة الجلكه فصار شبيها بالبهايم. وعناء النقص لان تلك اذ هي بهايم فلا جناح عليها. واما المكرم بالنطق اذا ما سقط في عدم نطقها فيلتزم بتفتيات جسام اذ هو صار غرور الاحسان. هذا تقديم من جا منا دعو الحكام والاحتاب الهنى واللهو امن الضامن المبرهم فاقلاز لوا عن النهج المستقيم وسقطوا الى الحضيض وانتصبوا الى عمق هذا الشر لكن غير لا نايس من خلاصهم لكن يحتمل ما يردنهم وكل نشاط وطول اناة وتعاونهم ومن لهم قاحة الامر وجسامة المغفرة. ولا نشكر اليه خلاصهم لان من الواجب ان يتفقوا على تقريرهم الايمان لاسيما ان تستتر اخرى هكذا اعني انما لا نقدم ولا نمثل واحدا لان كثيرين منهم اذا ما راوا انوامًا من المرتين معا باطله الاسم فقط مستحين وشبيهين بهم ترهين حسودين معاليين غاشيين وكل الاسماء الاخر فاطنين من صنف الترفه والرغبة فليس البتة ينصتون الى موعظة القول ظانين ان امورا اخرى تدل الكل محوجون فلهم فاما لو اذا الكرم من العقاب هولاء مهملون ليس فيهم احتسوا النفوسهم النار التي لا تنطفي فقط بل وقد صاروا الاخرين سببا الانغراس في الضلالة وان يسدوا اذانهم عن علم الفضيلة مع هذا يبيدون الى الكرم نحو الفضيلة حجة للوقيعة مما هو اشد مرارة من هذا الذي جوف على السير بسيرهم انظركم في مغرة الرذيلة. انها ان المتنصحين الجهاد وقفوا نفوسهم ليس تحت العقاب المتقن لكن التنكيل جدا لانهم عتيدون ان يتولا النضد عن الحل ليس فقط من اجل هلاكهم لكن من جراء عثرة الضالين ومن اجل الطعن على المتجهين نحو الفضيلة ومن قبل المجد بنعمة الله فاذا ما عرفنا انحتنا النظر في هذه الامور لهما ما لا نبغض في خلاصنا ونبالغ في الاهتمام الجسيم بالسيرة الالهية عالمين انا من جانبنا

يكافاء علينا اذا ما تودد الحب للمبشر هكذا ينبغي لنا ان نضع الكل حتى نصير بالعمول الصالحة ونقود الضالين الى الحق بتصرفنا الالهي ونتمسك الاخرين بالاعمال الصالحة والمتربين معنا بنا. وقبل هذه كلها نجدون سيدنا الذي قد اظهر مثل هذا الاهتمام بنا. لان الناس اذا ما يجيا بتصرفهم الينا ونتوسل الى الله باقنا الجميل فانا نحن سنتمتع منه ببرك وننال المنو الكبيرة. فاذا الجل اسمعوا من الانسان باذا ما تسوغ هكذا احتي برمل الناظرين فيعودون المسبح لكم بالله بتل اي نحو السيوت الفلسفه يتطهرون كيف بها وترن الحاضرات كيف هل الاشياء عدم قد ظنت فاذا منا ما وليس ينفرحون بشيء من الحراب لكنهم ينصرفون لعمل غربته ويصنعون من الامور هكذا لجتهدين كل يوم نحو الرحيل من ها هنا لكم جزاء من الله مع علمنا تطول هذه الكلمات لنستورد للتبسير هكذا اوامر لعجب من هذا ما اظرف اذا الذين يكسبون هذا الاباء تاسرعه يبتعدون عن الضلالة ويعاودون الى الحق. واما ان هذا يستتب هناك نحاء الرداه للحو الا ؟ نحو اظلام عند الكل. فاذا ما عملنا ايا نكون سببا للمنفعة الابعاد ومعزتهم فلذرين عن تراهنا هكذا حتى لا تقنع نفوسنا فقط بالمنن نصير سببا للتعلم اخرين لكي نحترب من الله ما هذا غاية المنو ونتمتع بالسنا في محبته للانام نهاية المسيح بنعمة ابنه الوحيد والقنيا الذي معه للاب مع الروح القدس الى الابد امين

[illegible]

[illegible]

اذا انتم سمعتم اسمن كلمة اطلا المتولات منا فقات اليوم لنخ لحكم المعرفات من قربب فاولنا نسالكم هذا الشي ومعرفان توضيحا للمتولات تحضنا انفسنا اولا ما ولا وتنسمو طاعة في فكركم لئلا يكون تعبنا الذي عذا مقدار وضائعا من الحلاه

لان حرصنا هو ان نعرف فوق المتلوا على ما ينبغي معنى الكلم لستم فقط تتلونها لكن
وتبصرون معانيها الاخر كي يصل الوصلان بين الاخر كما يزعم الطوبان بولس
لانها اذا انحصر بالرب والظهر زيادة وهي تعليم الروحانيات فانا لم نبلغ حد لا
والزلل بل هذا هو استقامة امورنا. وهذا الجسيم لانه يقول اي انسان ام
او فرح او اكليل فخر. اليس هو انتم ورادكم في الزمان كل واحد من المعاني اذا ما
المتلو يظهر في فكر بتحصيل ذكر التعاليم المتقدمة. والطوال الثمر بالاعمال يخز
يحرز اليه صفقة ما يلق بما جرى كل نشاط. ونحن اذا فهمنا ما بدا لكم منها وحكم
ابنيا. فكلم طائرا بين الجدار نصير او نسقط. فان نصحكم لعلها جسيما.
لا بل ما فهمنا منه فهو هذه المياه الروحانية. بتلك الجدار تستعمل الماء ولاجل
عمارتكم من حجر استعمله نحوكم. لانه ليس يعوزنا ما يعرض في القنيات
لان هناك الحاسر العريب على نفسه ومربع حاله. ويجد ان كثيرا ما ينفقه عليه
ويحط به بين تلك الجدار من الحال لما فاتنا بالكلي وذلك اناسي فهمنا التعليم
امامه حجة للوزن ان يستقوا حنيفيا يرتب لنا النشر حقيقة بنيان المبنى
الروحاني فاذا ما كان هذا يصير لنا سبب يسار روافد ونروه جنزله وانتم
منصبون الى العز الروحاني بلا شبهات تتطرق اذا بعنا اليوم الطوبان
موسى بالتوراة والاولى ان نقول لما تمارضنا به نعم الروح بلسان هذه
زعم وقال الله لنصنع انسانا على صورتنا ومثالنا اما الاخر لا نعرف المقولات
على الاملاء والنحو عن كل لفظة واذا ما انحدرنا الى العمق نطلب القوة الكامنة
في الالفاظ اليسيرة لان الطاعات كانت قليلة الا ان الكنز المدفون كثير ينبغي
للمتفطنين المنتبهين الا يتغلبوا عند الظاهر فان الفارعين في احتفار الكنز
المحجوب ليس انهم يفرطون في الحفر فقط ويتسون الظاهر لكن اذا ما انحدروا

الى نعمة حين يبحثون احشاء الارض وهكذا تعرفتم يصلون الى الذهب من الارض
بجر نصيب غير يسير وكثير الكثر يتدرون بما دفنوا غير ما قد يسير واما
داخلنا فلا شيء من هذا الكنز العظيم الثروة لا توصف لان كل الروحانيات
هذا الجري عدها اما ولا اطراف اذا ادوا من المنغوص الخيرات لكن نفتش
هذا الكنز الروحاني الموضوع في هذه الالفاظ وننظر اولا ما هذا
المستغرب المستغرق من المقولات. ولاى سبب استعمل هذا النبي
الطوبان مثل هذا التبدل في الالفاظ والاجود ان يقال ان الله محب
البشر تحنن بالنبوة وقال لنصنع انسانا على صورتنا ومثالنا اما لا اقصد معناه
قبلا بعد خلق السما والارض وكل شي. ولكن جملة في وسط الما وايضا
ليجمع الماء الى مجمع واحد ولتظهر اليابسة. لكن يطلع ولتخرج المياه دبابات
غير حية الخ كيف كل ما خلق في عدة ايام بالقول وحده والامر
هذا اليوم لم الفرق في الالفاظ لانه لم يقل لكن انسان لكن بادى لنصنع
انسانا على صورتنا ومثالنا ما هذا المستغرب ما هذا المستغرق ما هو هذا
المخلوق الذي احتاج الخالق خلقه الى هذا الروية والتمييز لا تستغرب
ايها الحبيب لان اكرم كل الحيوان المذكور هو الانسان الذي من اجله ابدعت
كلما جاء لارض بحر شمس قمر كواكب الدواب السباع كل البهائم فان قال قائل
فان كان اكرم منها كلها فلماذا خلق اخيرا بالواجب كان ذلك لانه كما ان الملك
اذا عزم على المسير الى مدينة فيتقدم حمل السلاح وكل الاخرين لكيما
انطلق اعد الملك بعد ذلك على هذا الحد والان ايضا المعتزم هكذا
كذلك ورئيس كل ما في الارض صنع هذا الحال كلها ولا خيرا ابدع الانسان
عليها مظهرا الناموس للامور انتهاها كم من المتقدم على قوة هذا المهدي الذي النبي اليهودي

وبطرما ذا بيول ونحو من قول المتصنع انسانا على صورتنا ومثالنا اما الكذاب فعجب
ويزعمون انهم يصدقونه وليسوا يصدقونه لو صدقتم حتي لانسم في نكر اما الكاتب
فعدم علما المعاني فعندنا نحو من ذا ايل النصنع انسانا الي من يشير السيد بها
الراي لا لانه يفتقر الي راي يطيق كان هذا فيهات لكنه يوثر بنحو ان لفظ
ان يبين لنا تمام الكرامه التي يظهرها في الانسان المخلوق فاما اذا زعم
هولا الذين لم يعطوا على قلوبهم موضعا ولا يدخلون ان يعرفوا شيا من المخرجات
نصوا انه يخص بهذا نحو ملاك او رئيس الملاكه نف من هذا الظلم او من هذا
الفهم الجهاي جواب اما الانسان يكون لان تشترك في الراي المخلوقات
مع الخالق وهو اشتراك الملاكه مع السيد للا يليه لبسلطا سلطان ان تشارك
في الراي لكن القول واتمام الخدمه ولكي تعلم اصح اشيا العظيم العوض
في الامر ومات الملاكه العاليه اي رات الاروييم واقفه عن يمين الله الي الابم
فدستر وجوهها وارجلها بالاجنحه وهذا دليل على انها لا تحمل البرق البارز
من هناك لكنهم فروفوا انها من العرش والملو لان خاصة المخلوقات
القول الذي السيد لكن هولاء لما لم يعرفوا شيا من الموضوعات نطقوا على
الاطلاق بما عن لهم لهذا السبب حقا الافعي هذا ان هولاء ان يعطوا بلاد
الذين حقه المقولات في هذا الذكر يقول المصنع انسانا
امر في لهذا الا رسول الراي العظيم مشير عجيب ذو السلطه رئيس السلامه اب
الدهر العتيد ابن الله الوحيد المساوي للاب في الجوهر الذي به خلق الكل هذا
قال المصنع انسانا علي صورتنا ومثالنا عاصلا فيه المضمون بين ذلك وبين كل الامور
لانه لم يقل اصنع على سبيل الامر لمن هو انقص بل دون به فهم لكن بغاية
المساواه في الكرامه لانه يقول لنصنع وما يأتي فيما بعد يدل على كونه المساواه

في الجوهر لانه يقول لنصنع انسانا على صورتنا ومثالنا لكن ها هنا ايضا
يعترض يتسوقون اخرون اصحاب بدع في الدين مفسدون لاعتقادات
البيعه فيقولون ها قد قال علي صورتنا ومثالنا ويرون ان يطلقوا للاله
صورة بشريه وان هذا الراي لنهاية الجنون وهو ان يخط الذي لا شكل له
ولا صوره ولا تبدل الي الصوره البشريه فتوضع اشكال واعضا من الاجسام
اي شي يشابه هذا الوسواس حتي لم يختاروا فقط ان يرعوا من تعلم الكتب
المتنفسه بالله للذين يفسرون ها هنا اخر راجيا الا ان نحكم على هذه الصفه
والرد اصادم الجسدية ضعيفة لما هولاء فيتكلمون ايضا الشتي
لضعف بصرهم واما هاو لا كل فرجون بعد ذوات الصحه من الاغذيه هكذا
هولاء لما مرضت نفوسهم واظلمت عيون فكرهم لم يستطيعوا ان ينظروا
الي نور الحق لهذا السبب ينبغي لنا ان نحتمل بأناة ونعطيهم معونة مع ودعة
جسيمة متفاوضين لهم لان العلو ان يبين هكذا اوعظا فالا انوذ المقاصد
بلا لطفه زعم ليطيعوا الله رجعه الي المعرفة الحق ويشكون من الضلال الذي كانوا
قد صيدوا وليسيما واذ دعتهم انظر كيف قد وضع الالفاظ انهم كقوم قد شملهم السكر
لان قوله يشاءون قد دل على انهم في الشغل غارزون وايضا قوله قد صيدوا
من الحال فكانه قد بين انهم معتقلون في شباك وانما نحتاج الي فرط الملاطفه
وطول الروح حتي نستطيع ان ننزعهم ونخرجهم من فخاخ الحال رجا بالمنفعات
نقول لهم اذا انتهضوا قليلا الا انظروا الي نور الحق الي حقيقة الالفاظ لانه لما قال
لنصنع انسانا على صورتنا ومثالنا لم يقف عند هذا الكلام لكن اردفه من القول اضلنا على
اي حق قد استعمل الصوره لانه ماذا يقول زد ولتسلطوا على اسماك البحر وطير السما
وكل الدواب التي تدب على الارض زعم على صورة الرياسه لا على قصد الخلق لان الله

خلق الانسان ومسلطا على كل ما في الارض وليس شي مما على الارض افضل منه لكن الكرامة
سلطانه وفانهم امر واعلى الملكة بعد تحصيف المقولات وقالوا انما قيل عن صورة
الشكل يقول لهم اذا ليس الرجل وحده الشكل والمراة الا ان كل واحد منهما له الشكل بعينه لكن
ليس هذا حجابا وسموا لم قال الا ان الرجل فلا ينبغي له ان يغطي راسه لانه صورة
الله ومجده واما المراة فهي مجد الرجل اما مفروض وعلى ما هو فرسه ... قال اذا ايهما
منذ البدء عود ذلك الى ... فهو مفروض عليك لانه لما كان قد لعنا حال الصورة
على معنى الرياسة لا على معنى الشكل اما الانسان فيبرهن على الكل واما المراة فمرووسة
لهذا السبب يطلب بولس على الرجال انه صورة الله ومجده واما المراة فمجد الرجل ولو كان تكلم
عن الصورة لما كان فضلا لان هذا الرسم نفسه هو للرجل والمراة انطق وقد وقع
ليفسا ترك ولا حجة ولو في الجواب للذين يتبعوا باطلا ولكن اذا كانت الامور
هكذا فلا نلتفت مستعليين منها به الاناة لعلهم الله انابة الى معرفة الحق فلا
تكن اذا عظيمين بلا لطفة حتى يجيبه عن ان يسهل ... ضلالة ... او حد عدوان
رايتم طبيعتهم ايضا الطوفان بولس القايل هكذا لكان ... ما ينبغي ان الاله
يشابه ... او حجرا ... صناعة انسان وفكره ... العلم الحكم
بل بحصف استاصل كل طغيانهم لانه لم يقل ان الاله يحاكي الرسم الجسمي فقط
لكن ولا فكر انسان يقدر ان يخلق شيا يجري هذا المجرى ...
هم ... واستنباق ... ولما ... الكرام ... امسكوا اعماد ذات
البيعة التحصيل ولا تسمعوا انساق المقولات لكن اما ... سمعتم
او ... من ... دولة ... لكن ... الوحيد لما
المطابقون لاريوس على مذهبه فانظروا ... ما ... الابن للاب في
الكرامة ... الى الوسط ... لان الصورة انسان المقولات عن الطوفان

بولس

ماىر

بولس ولهم ... الارض ... لما كان شبه ... على اعتقادات البيعة
ولجسده ... التمايل ... العادة ... لا ... وليس لان
... كلكم ... ولا ... المقولات ... لان
... والضالين الى ... جسما ... بولس الواحد ... الجز
واستعملوا ... البيعة ...
الجزء ... علموا وتتباعدون ... اعضاكم لان ... المسيح
ان ... ويقف ذاته فقط لكن ... فقط لكن ...
الحميد لا ... نعود هكذا الى سبيل الحق على طلب السيرة الحسنة
لانهم ... المقولات ... مناوكي نعرف ان
هذا ... لا ... ان تتفلسف ... او ... عن ... الشر والغش
... ولا ... الاعمال ... ينفع القول ... العمل ...
... الرجل ... القول ... الاعمال ... للتصديق بما نعظه به
عن الاخر ... الاعمال فان المسيح ... العلم ... الا
العامل والمعلم ... اولا ... العمل وحينيذ التعليم لان العمل تقدم
وان لم يتبعه التعليم لان ... الاعمال ... ان ... الينا

... لا ...

ونحن ... نعمل ... كل ... الاعمال ... وحينيذ الاقوال
لئلا ... العمل ... ذلك ... ان ... انما
حتى ... من ... ينبغي ان ... ذلك لكي ... التعليم

بالله جهة ولكن كل اهتماماتنا في خلاص نفوسنا حتى نستطيع ان نظهر صوماً
صادقاً اذا ما الجنا ان كانات الجسد التي لا تستاع من الرذايل الان هذا هو
الصوم لان لاطراح الاغذيه لهذا السبب جعل كي نجم شهوات الجسم ونضع
الفرس من الانقياد ولنا الصايم ينبغي لا يجتنب الى ان يملك غضبه عن
الكل ويؤدب بالوداعة للالطفه فتبني قلبا خاشعا متعاليا عن
الشهوات المستكن بجعل تجاه عينيه ملك العين التي لا تنام ويطهر القضا الذي
لا يرتشي فيه بلون لعصا من القبايات بالعم في الشهار الجهد ما تزع سحر كيد
عن نحو القريب هذا هو الصوم الحقيقي حسب ما نرغم لشعبا الناطق من وجه
الله حيث يقول لم اختر هذا الصوم ولو عنيت عنقك كالطوق وتبسط
تحت المسح والرماد يقول الرب بل اهكذا لا صوم صوماً مقبولاً
حل كل رباط ظلم فك عقد المعاملات الاقتسارية قدم للجايع اوخل المسكين
للمساكين الذي لا مسكن له نزع ان تفعل هذه الامور فحينئذ يشرق نورك
ويلاقي شفاؤك وشيكاً انظر ايها الحبيب ما هو الصوم الصادق الذي ينبغي
ان تعمل ولا تعطي لا اطلاق ما يجري كثيراً من الناس ان اسباب الصوم في هذا
حددت لنا وصيتنا غير مفتوت الى المشاغلين من ما طلب لكي نطعم
مع الابتعاد من الطعام الاغتراب من الرذايل وتجنب عمل الصالحات الصايم ينبغي
ان يكون مستبيلا للاحلاف متصفا بها وكل متبرع هذا العالم ان انه
قد وضع نفسه هكذا ينبغي لمن يطرح الشر والباطل ويطرد الرذايل فقط الملحمه
العليب والطلى ويمنع الاعتراض بما الصلوات الشاهد البدو ذاته حسب الطاقه
المواتيه بالرحمه لان هذه الوصيه جراتي شاده ان نتاصل العلم وان
نعطي من اعتنم انه يحي النظر ما بكره ولم نظهر في سبيل الاشها والناس ولما لي

أنجعا

اقول على طريقة الاشها والناس لانا ان كان من نفعه ينبغي ان نظهر الرحمه للجوع
على الاقارب لا لاجل الاجر المحمود فقط لا لاجل الجوايز الموعود بها من السيد
لانا ان نعمل اعمالنا هذا السبب لم نرتجي شياً مما الا ان الاستحسان التعجيل
من الناس لا نتوقع الخساره وتعدم الجزا ينبغي ان نتامل هذا الامر ليس حال الرحمه
فقط لكن بشكل وكسره من الفضايل الروحانيه ولا نرصد البيه الثناء من الناس
فانه لا نستعمله بل بما ان هنا ولا ان صلينا ولا ان رحمنا ولا بهما فعلناه
من الامور الاخر ان لكن ذلك وحده العارف خفايا القلوب ومن تجنه الصدور
لا لمكان ذكرت ايها الانسان يوقع منه الجوائز مما دامت البديع والاستجابه
من تجانسك ولمال القول البديع كثير هذا ما يبدع للكرو يحسد لان الثمر هكذا
يعاود لك وتحتد لوزاعها نهاية ان الضد لحق لا به حال نعرف الاهتمام بحكم
هذا الفضل لانه ليس شي من الايات ما نعتني من العين التي لا تنام فاذا
ما اعلمنا هذا فلنبرز رغبتنا بالمغ الحماله ونكون بعد قليل عبدين ان نتقوا
عن الكلام والانفعال والاعراض فلكي نحمل اذا اعلامنا ليس شيء يضاهي الفضيله ايما
اكسب لان هذه تعطلنا في اليوم المستانف من جهتم وتجود علينا بالتمتع بالملكوت
ونعطي في العلم الحاضر فوق كل الناس ويشع الاحسان الجليل لا دعوى اما ليس التي فقط
للدوالسياسه التعيم وتجعلنا انوى من الحال عن وخلانا فاذا اذا الكون ما كلا
لها في صعب المتوفى اليها السراعلى من جل الناس لكن والناظرين الفضيله
من التهاون بالامور البشريه كلها وتحمل المسرات كل ساعه ونزدري
السرور والتنعم بمن الحاضرات ونعتقد ان كل الامور البشريه ظل وحلم وما
هو احقر منه فالفضيله ان يكون انسان نحو اخوه العالم كالميت وبازا
المفسدات نظلام النفس يكون منقبضا عن العالم ومن يعني بحبه وذي الامور

الروحانية
حتى ما فعلنا كما قال بولس الرسول لست انا اعيش بل المسيح يعيش فيّ فينبغي لنا نحن
ايها الاولاد ان نعمل الامور كلها هكذا الا بعين المسيح ولا نحزن الروح القدس
اذا انقطعنا من العالم وشهوة رديه او غضبا او حقدا او حسدا فنسال الله ان يقوينا
ولنبعد عنا كل وطر ردي بتقديسه وينبغي لنا ان نستحي من قيام الهيه المنوضه الينا
من الله وبكل الاحوال للجسد لكي نوصل اذا جاهدنا في هذا العمر التيسير على ما
تضمنه الشريعه لتلك الاكاليل الخالدة في ذلك اليوم العتيد المرهوب لتاعين خطاه
والمشوق عند الموعودين بالتفضيله ونستحق للخيرات التي لا يحيط بها الوصف
بنعمة ربنا يسوع المسيح ومحبته للبشر الذي له المجد والعز والكرامه الى ابد الدهور امين

النجباء من الناكصين اذا ما راوا الارض مينه عميقه يلعبون فيها تربة التراب ويبرقون
اليها الاهتمام صرفا غيرا ويترصدون على يوم الاكيل عوض عن الحسرات نصبهم في
الزرع لا منفعه فيه على هذا الحد ونحن ايضا اذا شاهدنا اشتياقكم الزرع الجيد
وحبكم للطاعه نجتهد ان نلقي في فكركم المعاني من الكتب الالهيه ونوضح لكم
الاشيا القادره على انعاش هذا الزرع الروحاني حتى لا تسوا عليه ولا يصل
العدو الى الحصيد من الاعتقادات بفساد الاخرين في ان يخلطوا وسوسه السيئه
اللازم من عزائمهم ولتستكملوا الاوفاد وتحفظوا ثبات الاجتهاد ما استودعتم
وتستذكروا ما ذكرنا من عن ذلك لكي تستطيعوا بسهولة ان تتبعوا الذي يلي بعد
لانا ان لم نتعهد الاولى لما نعجز عن المعاني وتستصعبوا الحكم حيث لا ذهن لولا
هو حيث الاعضا سهل عليها السلامه ومن الفكر منتبهه غير مشغوله

من هاهنا التنعم والمزح فكانه الاخف من الكتابه فحتى نستطيع ان نضع هذا في
لون الترفه والسكر والنوم والاذار المتولده منها اولا انظروا الى التحقير لهذه لبنات
الاحجار التي في المراتب يلبسون فوقها بنزاهة الناس الى وصعوا للاحجار فيا ليت
ما يطلبونه لكي يتنقلوا الشيم في التعرستو ولذا لم نحضر ركما قال الى البستان
الحية فهم بذلك يحلقون بالشهوة فيذاي طائرا بصير لعيشا من الموجود
منها حجاره فيها الستار يوجد حضرة عظيمه وحيات جسم لا ولا يحمي حق النزور
فولسوضا اعين بالسواد القشفه والكل عليه لكن ادخلوه المزة فولوبه
فليس قوله فيه قوله في الشعلوبه للرياح فمن انقسم للمطلوب وتصير وطي التعب
الجراح حتى تبدو وان للطالب ما ان الكتب الالهيه لوصف الاحجار الروحانيه
السنيه فلا خطر لها كل والنصيب والرجع كثيرا ان نحن يحملنا ما تجمعه لنتهاها ففتنه
لان النفوس تشتهي وطالبها الطالبون لها توقيهم لان بسدا احسن الحال الحال اذا
ابعد النفس منتبهه والارتفاع مبتهج في الاخر ثباتا واتساقا قاعده يتضح على المطالب
بنعم الجود وفاذ لباعرفتم تفضل هذا ليما الاحجار وظهر لكم كهلا الامور الساميه
واوسعهم ثمنا ليكن طلبكم احلى بالروح الذي في صلاتنا العاطر لكي تشاعوا اللتقى
اليكم للارض الخصبه وتنشر الساللالي فالحا الاخر فسيدنا الاخرى من
ووضعهم في الايام انها المحكمه التي لا توصف لانها المبركات كلها في الابداع
الاول وبالاراده فقط لانه قال فصوجار ولكن نزل الى الابداع كل
العالم وكانت الله كافيه في تدبير الكائنات ولم نحتج على الاطلاق لكن حكمة
الله وقد ذكر في النص كان في ذلك الوقت للقائلين ان الموجودات تكون
من هيولي موضوعه كثير من على فارس اليه يحاي هذا ثم وقد علم لانه
حال ابتدع السما كالماء والارض غير متشكله ولا متقنه وقلنا في ذلك

علي احدها كي اذ الما وفيا العنصر الافضل قوة السيد لا تتمسك طلا موات
كون ذلك السلاجل ضعف القوة والعلة الاخرى لما كانت هذه هي الام والمربيه لنا
ومنها تتحرك وتتسهل الاشيا الاخر اليها ايضا نعود لانها هي الوطن والجذ
ولئلا يبعثنا ضرورى الحاجه اليها على ان نجعل فيها امر الخطير الظاهر اشد البدء
عن شكله كي نادب بالامور انفسنا ولا نعتقد ان كل التقدم ذكره لطبيعة
الارض لكن لقوة المبدع وقد عرفتم ايضا كيف منع افتراق المياه وامر هذا
الجلد للمبدا ان يبرز الى الابداع وقد ذكرتم للحيوان المتنفس والناشيات عن المياه
والارض وليست الضروره قد حملتني على مراجعة عملكم بايرادها على الاطلاق
مجرافا لكن لكي يصير سببا للسامعين وينصرفوا مسرورين بجابة الاستيناف
ويكون تطلعها كافيا للذين لم ياولوا في ذلك الوقت ولا بالمسرور من الغيبه ولا
خسارة واحده فالان لا الاب الشفيق يحفظ بقايا اللباب لتناول من الاولاد
كي اذ الما وفعوا بها دون ان يحتجم عن الغيبه لهذا السبب نحن ايضا نتحول
الوارد من الجماعات كما تى اعضاينا ونضع لكم جميلا كما نا ونشبه كاف لم
ان تطمروا في تمجيد الله كاملين وتاتين في ابتهاج البيعه وفي فخرها وان لم اظن
عندكم شغلا كافيات لنذكر عندكم يسيرا ما قيل لنا لعل العلم نفصل خليقة الحيوانات
وخليقة الانسان ابعم كم ركانه اكثر لما المتقدم جنسنا وفي هذه الكلمه
كيف الالفاظ نفسها وكذلك الكلمة تبين الكرامه الصايره الى المتعدلات
تحلت قايلا لنصنع انسانا على صورتنا ومثالنا اعرفتم ما معنى قوله على
صورتنا ومثالنا وان الرتبه ليست في جوهر لكن لغاها في الرياسه وانه لم يعن
بالصوره شكلا لكن جعل الرياسه لهذا السبب عطف كلامه بان قال وليروسا
على اسماك البحر وطير السما ووحوش الارض ودوابها لكن ها قايوحد علينا الحفا

قايلين ان هذا القول ليس بوجه صادقًا لاننا لسنا نروض على الوحوش
كما وعد لكن هي تروض علينا فانا اقول ان هذا ليس البتة بصحيح
والدليل على ذلك انه حيث ما يظهر انسان للحين تهرب الوحوش فان استولى
التعب عليها في بعض الاوقات وعمل لحين عليها لما نسها المفترس فليس لانها
رئيسة علينا لكن من اجل التلعن العلة في ذلك فان اللصوص اذا هجموا
علينا ان لم نصح بل تدرعنا ازاهم فان ذلك لاحتياسنا لا لاجل الان
رياستنا عليهم وينبغي لنا على حال ان نسمع المقولات لنفتش انسانا
على صورتنا ومثالنا كما انه لما قال صورة دل على صورة الرياسة
هكذي والشبه حقًا انا نصير شاكلين لله حسب الطاقة
البشرية اعني انا نصير مضاهيين له بالوداعة وحسن المواساة وحب
الفضيلة كما رسم المسيح صيروا نظرا ابيكم الذي في السموات لانكم
ان في هذه الارض الواحدة الوجه الحيوان منه ما هو شديد الانس
ومنه ما هو مكين في التوحش هكذي وفي نفوسنا الافكار
منها ما هو بهيمي ومنها ما هو وحشي متبرير فينبغي لنا اذا انقهر ونستولي
عليها ونسلمها للفكر الرياسة فان قال قايل كيف يقهر الانسان
الفكر الوحشي اجبته ماذا تقول ايها المرء تستولي على الاسد وتودع
نفوسها وانت بهذا تتشكك انك ما تستطيع ان تنقل وحشية
الفكر اما الوحوش فالتبرير فيه طبيعي والاستيناس غير طبيعي
والامر فيك انت بالضد الاستيناس فيك طبيعي والتبرير خارج عن
الطبيعة فما المخرج الطبيعي والمركب في نفس الوحوش ما هو خارج

عن الطبيعة اما يقتدر هو نفسه ان يحفظ الطبيعي فلكم هو يكون هذا
اهلاً ولعلوا انشا سنظر اياها من هذا في طبيعة الاسد انشا اخر عسر معها
لان الوحش خالي عن الفكر الا انا قد نرى بعض مرات اسدا انسية مقودة
في السوق وكثير من في الحوانيت قد دفعوا اكثر مرات لمله قايلها دمنه
جزاء عن الصناعة والحكمة اللتين جعلا وداع الوحوش واما بعنك
انت فالفكر وخوف الله ومن كل جهة المعونة فلا تحتاج الا انه يمكن
ان اردت ان تكون وديعا دمث الاخلاق لطيفا زعم لنصنعن
انسانا على صورتنا ومثالنا لكن ينبغي لنا ان نقول ايضا لمه المطلب الموضوع
لانه قد تلوح من المقولات ان الانسان منذ البدء من المقدمات احاز الرياسة
على الوحوش كاملا لانه يقول ليروسوا على اسماك اليم وطير السماء ووحوش الارض
ودوابها اما انا الان نفزع من الوحوش ونخافها وقد سقطنا من الرياسة
فلست انا قض الا ان هذا السر يظهر وعدا انه حسنا لان الاشيا اولاً وضع
هكذي خاضعا عن الرياسة لكن الوحوش قد هلعت ورهبت وخضعت
للسيد فلما سقط من الدالة لاجل المعصية انتقصت عنه جهة الرياسة
فاما انها كلها كانت طايعة للانسان اسمع الكتاب قايلاً زعم
وفاق الوحوش وكل البهايم الى ادم لينظر ماذا يسميها ولما راى الوحوش
فهرب منه لو ينزعج لكن كابضع السيد للعبيد اسماها هكذي وضع التسمية
للكل نعم وكلما سماه ادم فذالك كان اسمه وهذا دليل على السيادة
لهذا السبب اراد الباري ان يعطيه رتبة السلطان جدا ومنذ ذلك تقدم
اليه بوضع الاسما وهذا كاف ان يقيم البرهان على ان الوحوش لم تكن

مرهبه

مرهبة منذ الابتدا لادم وقبل ان دون هذا الكل اوضح منه بكثير فات
سالت ما هو هذا الحيك مفاوضة الارقم للمراه لان الوحوش لو كانت
مرهبة الان لم تكن المراه تثبت عند ما ابصرت الحية ولو كانت قبلت المشورة
ولو كانت خاطبتها بفصيح هذا نغمتها لكن للحين كانت من المنظر فتحيرت
وطفرت فاما الان فانها تطلب ولا تخاف لانها لم تكن مرهبة البتة لكنها
منذ الخطية انتزعت بعد ذلك الرياسة والسلطان وكما في العبيد اما الغيا
نجيبون عند مساركيهم في العبودية واما المقاومون فيفزعون من ساداتهم
في التعبد هكذا جرى في الانسان لانه اذ كانت له دالة عند الله كان مهيبا
عند الوحوش ولما عصى خشي حينيذ من اخس العبيد فان كنت لهذا
لا ترى الصواب فيما ذكرناه فاوضح لي ان الوحوش كانت مخيفة للانسان لكنه
لا نقدر على الله فان كان الرعب دخل بعد هذا فهذا دليل جسيم على محبة
الله للبشر لان الانسان لما تجاوز الوصية لو كانت الكرامة بقيت له غير
منتقلة لما كان ينهض بسهولة من التعطيل لان الناس في الفواد ولهو
وهم يتمتعون بالكرامة نفسها يتمادون في الخبث اكثر وليبوا
يعقلون عن الشر لان الناس الان ان كانوا لا يحتملون التعنف بالهول
والعقوبات والتهديد يسعون منوجهين من كانوا يكونون عند ما لم يتسابوا بهم
ما اجروه من الامور المستنكرة لكنه تبارك وتعالى اخرجنا من
الرياسة كمعتن بنا ومراع لاحوالنا وانت ايها الوديع تامل من هاهنا
محبة الله للانام التي لا تنعت كيف ان ادم خالف كل الوصية متجاوزا كل
الشريعة واما الله فاذ هو واد للبشر جعلها بصلاحه ولم ينزع
كل الكرامة ولا اخرجه من كل السيادة لكنه ترك الكل الحيوانات ان

ان تكون خارجه من الرئاسه فقط التي ليست جزاً بكل المنفعه الجاه وانا
المرويات وما يدعوا اليه الوطر والخادمه لحياتنا الخدمه التي اطلقوها المقام
في الخدمه والعبوديه لانه خلي قطعان الابقار لكي تحرث وتلقي عنا النزع وترك
اجناس ما ينقاد بالرسن ليشاركنا في التعب كل الاحمال وسلّ لنا مراعي الاغنام
لكي نكتفي بشي من الملابس بها واطلقوا اجناسا اخرى من الحيوان بحو وعلينا بمواشيه
كبار لانه لما قال معاقباً للانسان من جرا المعصيه ستاكل خبزك بعرق
جبينك ولئلا يصير العرق والتعب بحملين خفف ثقل العرق بكثرة البهايم التي
تشاركنا في التعب والشقا ثم بعد هذا الجزو صنع كثيدواً للانام وصراع جلد
عبد ليسبب له نضربه شفا ما هكذي انه وضع القضيه على الجريح
وعلى كل جهة نضويفن تخفيفها لما قضي علينا بالتعب الدايم والعرق
جعل عدة لجماعه من الحيوان يلابس معنا العنا حتى ان كل انسان يحضر حين
نظر بجودة تحصيل اعطاء الكرامة وانتعاشها وتنبت فرع الوجوه وكل
ماجرى بعد المجري بعد ذلك مملو من كل حكمه وكل اهتمام وكل جودة البشر

المقالة الثامنه في ان دفعه عظمه المتكبر
في الاحسانات العامه الينا من الله عز وجل

فينبغي لنا ان نشكر من اجل هذه الامور كلها لكون جميع الوفا المحسن
الينا احسانا هذا مقداره لانه ليس يلتمس منا امرا ثقيلا و شكرنا الا الاقرار
فقط بفضائله وتقدمة الشكر له عليها لا لانه يفتقر الى هذا الا انه غير
محتاج لكن لكي نتادب ونستميل الى الخيرات ولا نكون مغرورين لكن
نقدم فضيلة من اجل هذه الطوايل والمراعاه التي يحق تقديمها لانه هكذا
ينبغي لنا ان نتضرع اليه في فرط الاهتمام بانا اذا نضرع اليكم لا نتكاسل البته

لكن

لكن كل واحد منا كل واحد حسب الممكن ليتامل في ذاته ليس الاحسانات العامه
فقط لكن والخاصة به على سبيل الاختصاص ليس المعروف عند الكل فقط الذي هو
عند الكل لكن والخواص الخفيه عن كثيرين لان هذا هكذي يستطيع ان
يقدم للسيد الشكر الدايم هذا هو العبادة الجسيمة هذا هو القربان الكامل
هذا هو يصير حسب الله وان سالت وكيف اقول لك ان الذي يردد هذه
الامور دايما في خاطره ويعرف خاصي حضرته ويتصور النظر في محبة الله للبشر التي
لا توصف وينظر كيف انها هكذي تسوس احوالنا وليست تعاملنا
بحسب ما تستحقه جرايرنا لكن بحسب الصلاح الخاص تخشع ويسحق الفكر
ويتامل كل حين صلاته ويعلم الملاطفه والتهاون بشرف هذا
العمر الحاضر ولا يستهزا بكل هذه المبهرات والتخيل الخيرات العتيده
والحياه التي لا غاية لها ولا نهايه والذي يحرز هكذي فانه يقدم
لله ذبيحه صادقه شهيه كما يقول النبي ذبيحة الله روح منسحقه والله ما
يرفض قلبا منسحقا ذليلا لان اصحاب الوفا من العبيد ليس العذاب
والعقاب يعطفانهم كالاحسانات وان يعلموا انهم ما قوبلوا بحسب ما يقتضيه
الانصاف وانا اسل ان نصرف هذا الفكر ونضع الله كلا سيما الان
اذ هو اوان صوم نوردنا في هذا الحين حبيلا لانه ان كان هكذا
مستعد وان نصنع الصلوات مع تيقظ كثير واذا ما اعترفنا بالهفوات
لمتدبنا النعم الوافر من علو ولكي نعلم ان السيد يمثل هذه النفوس
اسمعه قايلا الي من انظر الا الى الوديع الهادي الذي يرهب اقوالي
لهذا السبب والمسيح قال مخاطبا تعلموا مني فاني وديع ومتضع بالقلب
وتجدون راحه لنفوسكم لان الذل فانه هكذا ليس يمكن الغضب

منذ البدء ولا المجيء علي القريب فاذا يكون اسعد من النفس المستعدة للذي
نحو الماحامله وعلي هذا النص موضوعه فان الذي هو بهذه الصوره
تنجلي في الميناد ايما وهو فاقد لكل شي ومتنعم بهدو الافكار لهذا
السبب قال السيد المسيح وتجدون راحة لنفوسكم كما ان المسكن
هذه الالام يتمتع بالحيوة الجزيله هكذا المتواني والعاجز ان يكمل علي ما
ينبغي الالام المتولده فيه قد ثبت في الانزعاج الدايم وله الهرب من داخله
وتقلق من غير شي موجود لهذا السبب اذا المدودت الاوجاع وحدث زوجة
للارواح المضنيه يصير علي اكثر الاوقات مستنفقا عرقا وبعرق القارب
لتلك جزء المدبر لهذا السبب ينبغي ان نحفظ وننهض ونبالغ في الاهتمام
مبالغه دايمه بخلاص النفس لان المسيحي ينبغي له ان يحارب دايما الالام
الجسد ويجعل الشرايع الموضوعه للناس سيد الكل العام مسلمه
له ويتحصن بها ويستعمل الطول روحه معنا كما ينبغي ولا يتوقع الجهر به
بالاعمال وحينيذ تنقص الاثقال عنا اذا علمنا تعلم حينيذ طلبوا
فاذا لنا انها للاولاد من الصوم ساعة حاضره فلنحسبها كلها في الاعتراف
بالجرايم ونطرح كل رذيله ونثابر علي كل فضيله لان النبي الطوباني
هكذا يعلم قايلا حد عن الشر واصنع الخير فان نحن دبرنا
امورنا هكذا ومع الامتناع من الاطعمه نظهر الابتعاد من الرذيلة
فنستطيع ان نتمتع بذا الدحيه ونجعل عيد الله للانام الي ابعد غايه
في هذا الفرح الكامل وفي اليوم العتيد المرهب بصلوات كل المرضيين له
ونشفعهم بنعمة ربنا يسوع المسيح ومحبته للبشر الذي له مع الاب والروح
القدس المجد الي الابد امين

تمت المقاله

❖ المقاله التاسعه ❖

حينا نذرت بشعبوت بدو المدرا من الاجتماع عند المنا وبا تلوا ذلك
وحرفوه صنع الله الانسان علي صورة الله صنعه ذكرا وانثي منهما
الجمع اليوم لما يسر وشهد بعد نذر حين فلاية حالي فلا يجب
وعلي ان اما ما قد استعملوا بعد المايده الجسديه انيرد والحق المايده الروحانيه
وهذا مما نطم علد الصلف لكن لسمعوا بعض الحكما قايلا انه موجب
قايدة الخطيه ويوجب قايدة الي عدو اهم فان نايل المايده الجسديه لغيرهم
اهل ان يحل في ورد الي المايده الروحانيه لانه ليس كما ان الامور البشريه قد
رسمت اوقاتا محدوده هكذي والامور الروحانيه لان المفاوضه في الامور
الروحانيه كل وقت من النهار لها موافق وبالحري اقول كل وقت من النهار
وان ياتي الليل فهو لا محكذي يكون حاضرا للتعليم الروحاني لهذا السبب
قال بولس كاتبا لتيموثاوس قدم فيهم في الوقت اللايق بالترقب وغير
اللايق به ونسمع ايضا الطوباني لوقا قايلا ان بولس
عندما كان عتيدا ان يخرج في غد من الطراودس خاطبهم واسهب في القول
الي نصف الليل قل لي العل الوقت افسد شيا او قطع قول التعليم
النافع المفيد ان كان كلا هو لعل لهذا الجمع الروحاني كما ان للمجتمع
المستلقي وان كان صايما ليس ينال من حاجتنا ولا نفع منه وقولي
هذا ليس الي لحل قوة الصوم لانه كان هذا لكن امدح جدا الصايمين
واقبلهم لكن اوثر ان اعلمكم ان تاتوا الي الروحانيات بتمكين منه ولا
تقصروا العاده لانه ليس رديا ان يتحدث من قد نال الطعام الي هذا

التعليم الروحاني لكن الشاذ هو ان نميل الي الفكر المتوليه وانتصار من الله
ولا نقدر ان نقمع ارتكاضات الجسد ليس لا الاكل رذيلة الا كان منا لكن
الشره هو المضر وان تمتلي البطن فوق الحاجه وتتمزق ان هذا الفعل يبطل
اللذه الكاينه من الطعام كما انه ليس رديا الانسان في شرب المدام لكي ان يمكن الانسان
الشكر من نفسه ويدفع فاسد الافكار والخروج عن القصد والاعتدال فان
كنت ايها الحبيب لاجل ضعف جسدي ما تقدر علي الصوم النهار اجمع فليس
لاحد من ذوي العقول يشكك او من قبل هذا لان لنا سيدا او ديانا محبا
للبشر وليس يطلب منا شيا ما يفوق مقدرتنا لانه ليس يطلب منا الامتناع من
الاغذيه والصوم علي الاطلاق ولا لهذا الشي نفسه وهو كي نستغني
متناولين شيا من الغذا فقط لكن لكي نبتعد لنجعل كلنا في الروحانيات
مبعدين نفوسنا من الامور العالميه حتى ان كنا عشنا بفكر متيقظ
ولنهبنا الاعتكاف كله علي الروحانيات او تناولنا من الطعام ما تدعوا
اليه الحاجه فقط وجعلنا عنايتنا كلها في الاعمال الصالحه لم تكن بنا
حاجه الي المعونه التي من الصوم لكن لما كانت الطبيعه البشريه متجهه
فالي التواني والرفه كثيرا صنع لهذا السبب المتراد كان شفيقا محبا
لنا ان لنا بالمطالبه بالصوم كي تصرم عنا اسباب التنعم وننقل الاهتمام بالامور
الدنيانيه الي اعمال الروحانيه فان يكن منهم الواردين الي هاهنا
قد منعهم الضعف عن الصيام فعليهم اشير ان يلافوا الضعف الجسدي
ولا يعدموا نفوسهم هذا التعليم الروحاني لكي يظهروا غاية الاجتهاد فيه
لان حفاظها كما هو تفتح لنا ابواب الدالة عند الله افضل من الامتناع
من الطعام بكثير فالذي يتناول من الغذا اغذا ولا يستطيع ان يصوم

علينا ما

علينا ما في اعمال الرحمه وامدادا الصلواة وليكن له نشاط عظيم في سماع الاقوال
الالهيه وضعف الجسد لم يصيرنا ها هنا عايقا وليصالح الاعدا ولينفي
عن نفسه كل حقد فان توخي تحقيق هذه فقد اظهر الصوم الصادق
الذي يطلبه السيد منا اكثر من كل شي فاننا انما امران نستعد من الطعام هذا
الشي وهو لكي اذا ما الجمنا جماحات الجسد نجعله سلس الانقياد نحو
اتمام الوصايا فان عزمنا ان لا نستمد لنفوسنا معونة من الصوم من جرا
مرض الجسم ونظهر من كثرة التواني ما نريد فقد خفي علينا اننا قد خسرنا
العظايم لان وان كان الاعواز من التنعمات المتقدم ذكرها مع الصوم
لم يجدي علينا نفعا واكثر جدا اذ لم نستعمل والصوم ونظهر فرط
التكاسل والتضجيع فاذا ما فهمتم انتم القادرون علي الصيام هذه الاشيا
فاسالكم ان تبالغوا في النشاط الممدوح الجدير بحسب امكانكم لانه بمقدار ما
يصيد الانسان البارز بذلك المقدار يجود الجوائز لان الشويه
اعتقد يكون اصطيادانه الجاريه علي غير النظام ويصنع النفس ترع
ويبقيا ليه حقيقه ومن لا يستطيع من اخوتنا ان يصوم لاجل الضعف
الجسدي فنحوهم ان لا ينقطعوا عن هذا الغذا الروحاني حلين ايامهم
ويوردين لهم ما قد اعدوه منا ونظهرين لهم مقدار منفعه الشرع ونقولوا
لهم ذلك القول الرسولي ان المغتذي بالرب يغتذي والذي ما يطعم
بالرب ما يطعم ويشكر لله والذي ما يأكل يشكر الله ايضا انه قد اختار
من فاد على مصادمة تعب الصوم والذي ياكل يشكر الله ايضا لان
هذا الامر لا يقدر يود به شيا البته في خلاص النفس ان يرد لان الله المحب
البشر قد فتح لنا مناهج كثيره لا يمكن حصرها الطرق ان ارد ما امكننا

اي يصوم

ان خطي الله الدي من العلو فقد تعاودنا بهذا على الكفاية من جرا المعلمين
والناس جملتهم وبيّنا انه ما ينبغي ان يستحيا في هذا لان الاكل ليس
بسبب الاستحيا لكن ان نفعل شيا رديا لان الخطيه هي العار العظيم
فان احتجنا ما يجب لنا ان نخزي فقط ونخجل لكن ونذل ونغطي ايضا
الشفا كالمتاوبين والاولى بان نجتنب الاجل لكن نسارع الى الامر
وجميل الطوبة لان مثل هذا السيد لنا غير محتسب ما شيا اخر بعد فعل الجرم
ان نحن اسعدنا الاجل التوافه الا الاعتراف بالجرم والوقوف عند هذا
والانسا والتهور منها دينها فان نحن فعلنا هذا فقصدنا املا النعمة تجلين
لان السيد قد وصل بهذا التجديد الذي معه ما يمكن ان يكون لنا حق ام
على جهة اخرى ان لم تنل الغذا فلنقطع اسباب الرغبة فقط لان هذا
يجلب الصحة عظيمه في الجسد وحفظا وافرا او ما تنظرون كل يوم وبوت
من الامراض نابه من الموايد الحفله والشره الخارج عن القصد والاعتدال
من ابن وجع الرجلين [illegible] من ابن كثره فساد الاخلاط
من ابن دويات الامراض الاخر اما هو من الخروج عن الاعتدال ومن
شرب زياده عما ينبغي وكان القارب اذا ما استقى الماء كثيرا وشبكا
يغرق وهكذا الانسان اذا ما واصل الشره والسكر يتهور في الموبقات
ويغرق الفكر ويصير كميت له نفس اما الشرور فعدة مرات تقدر
ان تفعل واما نحو الخيرات كلا فليس هو بافضل من الاموات لهذا
السبب توسل الا تصرفوا الاهتمام نحو شهوات الجسد كما يزعم الطوباني
بولس لكن اظهروا غاية الاجتهاد وغاية النشاط في عمل الروحانيات
فاذا ما انتم فاوضتم اخوتنا هذا فاقنعوهم الا يعيدوا نفوسهم

هذا

هذا الغذا الروحاني لكن وان كانوا قد اغفلوا فليقوموا بكل نشاط
كي اذا ما قبلوا التعليم من ههنا يقصدون ان يثبتوا بيننا الدا[ئم] جيل
الحال واما نحن فهات الان نضع لكم المايدة المالوفه ونكافي محبتكم
الاجتهاد في تعليمكم ونوفي ما وجب علينا من الدين لكم لما كان
منذ قد تم ذكرتم انا عندما ابتدانا في الكلام على خلقة الانسان
وساق بنا الوقت وما قدرنا ان نستوفي كل القراه لكن قد كملنا التعليم
في نعت الحيوان واوضحنا ان الانسان له الرياسه عليها اولا ولاجل
هذا العصيان اوعيت منه هذا الكمال نرجي اليوم اذا ما وفينا كم
ما كان قد بقي ان نوصلكم هذا على هذا الفن ولكي يكون القول
بكم واضحا ندعوها الضرورة ان نذكركم ابن [illegible] انتهينا في التعليم
لكي نبتدي من هناك ونتمم ما قد تبقى فاما ابن قطعنا التعليم ففي
قوله لنصنعن انسانا على صورتنا ومثالنا وليرتسوا على سمك البحر وطير
السما ولما كان القول قد تمادي وتولدت لنا بحد معاني كثيره وما قدرنا
على الاطناب لكن وقفنا عند هذا ولم نلابس الامور التي فيها بعد
لهذا السبب دعتنا الضرورة ان نتري على محبتكم [illegible] كي تفهموا
[illegible] الامور البعيده ان تنال نحوكم فالكتاب الالهي يعطف القول
فقال وصنع الله الانسان على صورة الله صنعه ذكرا وانثي صنعهما
وباركهما الله قايلا انموا واكثروا واملوا الارض واملكوا عليها ولترأسوا
على سمك البحر وطير السما وكل البهايم وكل الدبابات الذي يدب على الارض
النغمات يسيره لكن الكنز الكامن فيها كثير لان هذا النبي الطوباني
بالروح نطق موثرا ان نعلمنا اشيا لم يتفوه بها لان خالق الكل لما

قال لنصنعن انساناً وصنع كاتقال رايا وتمييزاً جدا الشكل نفسه

الملو الكرامه التي لعبد ان يخلق قد علمنا قبل الخلقه جاء منه الرياسه

اليه حولا علي ان يوضها اليه العبد ان يخلق ولما قال لنصنعن

انساناً علي صورتنا ومثالنا عطف كلامه بان قال وان يروسا

عجبا احاك البحر والبر انظر كيف من المقدمات بين لنا الكرم المدهش

لان النبي نوح يتقدم ويبشر بالم يتقوم وكان كانه متقوم وكاين

لاي سبب حين عندما قال لنصنعن انساناً يقول الان وليروسا

ثم جمع لنا الان انظر كيف لنا شيء مما في الكتاب لا مجي علي

الاطلاق وكيفما اتفق لكن ان اتفقت ادبكلمه فلما اكرم موضوع

واحد ولا تستغرب لمقول انها العجب لان هذه العادة مالوفه عند

كل الانبيا وهو ان يتكلموا علي ما لم يصر كشي قد صار لانهم لما كانوا

ينظرون بالاعين الروحانيه العتيد ان يكون بعد حقبة من السنين

لهذا السبب يحفظوا الامور العتيده كانها موضوعه تجاه العيون

ويتكلموا عليها هكذا ولكي تركن بان هذا احمع الطوباوي داود قليلا

وهاتفا ومتنبيا علي امور صلب المسيح قبل اجيال هذا نقديرها ثقبوا

يدي ورجلي وايضا اقتسموا ثيابي بينهم تامل كيف نبي علي ما هو

عتيد ان يكون بعد زمان كثير كانه شيء قد كان هكذا وهكذا

النبي الطوباوي يرمز للخلقه المراه زعم علي طريق الرمز وليروسا علي

اسماك البحر ثم تقدم ايضا فبالغ في الايضاح زعم وصنع الله

الانسان علي صورة الله صنعه ذكرا وانثي صنعها تامل كيف تحقيق

قد استعمل في الدفعة الاولي والثانيه يقول الشي بعينه كي يفسر

المقولات

المقولات في لب السامعين لانه لو لم يكن هذا الاجتهاد لعله

لقد كان كفي ان يقول وصنع الله الانسان لكنه ان اد ايضا

علي صورة الله صنعه لان قلنا عنا بما سلف علي اي معني قيل علي صورة

الله لهذا السبب ايضا لجج القول هاهنا فقال علي صورة الله

ولئلا تتوهم جسدا ذات خده في الحواس الموثرين مناقضة اعتقادات البيعه

بعد قليل علم ايضا الاشيا بعينها انه بسبب الرياسه فان سائر البرايا له

خاضعه وعلي هذا المعني استعمل اسم الصوره وعلي حال فينبغي لنا ان

ننظر ماذا يقول وصنع الله الانسان علي صورة الله صنعه ذكرا وانثي

صنعها الذي اشار عليه فوقا عندما قال وليروسا قد اوضحه هاهنا وعلي

حال فقد علمنا هذا علي منهج خاف لانه ما علم الى الخلقه لانه ما قال

من اين ابدعت المراه زعم ذكرا وانثي خلقها اشاهدت كيف

قد شرح ما لم يكن كشي قد كان لان الاعين الروحانيه هذا تقديرها

فاما الاعين الجسديه فلا تستطيع ان تبصر المنظورات هكذا كنظر

الاعين الروحانيه لغير المبصرات والمتوهمات فلما قال ذكرا وانثي

صنعهما حمل البركه كانها لهما فقال وباركهما الله قائلا

انموا واكثروا واملوا الارض واملكاها وليروسا علي اسماك البحر تامل

لتمام البركه لان النما والكثره واعمار الارض يجوز ان يعطي

للانسان فيها انها قيلت عن البهايم والدواب فاما الملك والروسا فعن

الانسان والمراه انظر حكمة السيد للبشر قبل ان يبدعها جعلها مشاركة له

في الرياسه ومنحها البركه زعم وليروسا علي اسماك البحر وطير

السما وكل البهايم وكل الدواب الذي يدب علي الارض ارايت هذا

السلطان الذي لا يوصف انظر جسامة الرياسة التي اعطيت كل البرايا تحت
طاعته فلا تظن ان شيا صغيرا في هذا الحيوان الناطق لكن انعم النظر
في فخامة الكرامة وحسن طوية السيد له واذهل من جودته للانام الي ما تحت
وقال الله ها قد اعطيتكم كل ذي زرع زرعا الذي هو فوق كل الارض
وكل عود له في ذاته ثمر زرع زارع ليكون لطعامكم ولكل وحوش
الارض ولكل طير السما ولكل دابّ يدب على الارض الذي لديه في ذاته
نفس حية وكل كلا اخضر للاكل وصار هكذا تامل ايها الحبيب
الالفاظ وجودة اله محب للانام التي لا توصف ولا تتجاوز شيا من
المقولات على الاطلاق نعم وقال الله ها قد اعطيتكم كل كلا
ذي زرع فافطن كانها لاثنين والمراة لم تكن بعد خلقت
لكي تعلم تعاظم صلاحه انظر ثم انه بجودته للبشر وشجونه له
الرجل والمراة التي ما كانت جرت تلك الابداع بعد لكن الى البهايم
انفسها لانه لما قال سيكون لطعامكم عطف كلامه بان قال
ولكل وحوش الارض تامل ايضا الجزء الاخر بمحبته للانام لانه
ما صنع الاهتمام بهذه البهايم الانيسة الموافقة لنا وتقتنا حولها فقط
بل والوحوش ومن ذا الذي يصل على ما ينبغي الى نعت صلاح الذي
لا نهاية له نعم سيصير لغذايكم ولكل وحوش الارض ولكل
طير السما ولكل دابّ يدب على الارض الذي لديه ذاته نفس حية كل
كلا اخضر للاكل ان اهتمام السيد بالانسان الذي براه بين
حسنا لانه عندما ابدعه قلده كل رياسة الخليقة لئلا تشكك من
بوادر الامر اذا ما نظر كثرة البهايم يحزن اذ لا يقدر على القيام

باود فحيوان هذا مقداره فقبل ان يتفكر في هذا تقدم السيد فحذره
كما يقال وتبين انه هو وكل البهايم سيكون لهم كنز وقوت اذ الارض
تقوم باودهم بامر السيد فانه لما قال سيكون لطعامكم اردف كلامه
للوقت بان قال ولوحوش الارض ولطير السما ولكل دابّ يدب على الارض
الذي لديه ذاته نفس حية وكل كلا اخضر للاكل وصار هكذا
نعم انه كما امر السيد برز الى الفعل والكل استمر على النظام
الملايم لهذا الحال عطف قوله الجميل • وقال وراى الله ان كل ما
صنعه ها هو حسن جدا فمن ذا الذي يتمكن ان يمدح ابتداع الحكيم
الالهي حسب الاستحقاق لانه هاهنا كله يسير قايلا وراى الله
ان كل ما صنعه فما يجب ان كل المعاندين على المناقضة بعد هذا
نعم وراى الله ان كل ما صنعه حسن جدا وصار مسا وصار
صباح يوما سادسا لانه لما قال كل واحد من البرايا وراى الله انه
حسن والان فعندما كمل الكل وانتهى الى جبر اليوم السادس نعم
والعتيد ان يتمتع بهذه البرايا كلها قد جذب الى الوسط قال وراى
الله ان كل ما صنعه ها هو حسن جدا مبينا كيف جمع كل البرايا بهذه
اللفظة التي جمع كل بعضها كلها المديح لانه لما قال الكل لم يمنع
دون ان يطلق القول فقال ما بينها صنع ولم يقف عند حسنا
لكن اردف حاله حسن نعم وجدا حسن فمن يتجاسر بعد قول الله هذا ويفتح من
اللسان ان يفتح فاه ويناقض المقولات من الله لان الضوء لم يبدع فقط
النيرات لكن والظل المضاد له وليس النهار فقط لكن والليل المضاد
له وفي النوع البارز من الارض ليس النبات المستعمل فقط لكن

والمملك والشجر ليس المثمرة فقط لكن وغير المثمر والحيوان ليس الانسي
فقط لكن والمتوعر المتوحش وفي الماشي منها ايضا ليس الاليف فقط
لكن الحيات وحشرات الارض ايضا والارض ليست المسكونة فقط لكن وغير
المسكونة وليس السهل فقط والجبال وما العشب منها وفي الطائر ليس
الانيس والموافق للغذا فقط لكن والمتوحش منها والذي لا يصلح بطعام
والرخم وطير الليل واشباه هذي تجري هذا المجرى وفي الماء من
الارض ليس الحيوان الانسي فقط لكن الاراقم والافاعي والتماسيح
والسباع والفهود ومن الجو ايضا ليس الامطار والاهوية الموافقة لكن
والبرد والثلج ومن اثر شرح هذا واحدا واحدا يجد اشيا أخر كثيرة في
كل واحد من البرايا ليست ملائمة لما نقصد لكن ونظن مضرة وليس يمكن
واحد من الذين ياتون فيما بعد اذا ما نظر الى المخلوقات ان يتعرض عليها
ويقول لماذا هذا ولاي شي هذا وانما هذا فالحس كونه وانما هذا
فكونه ضرر لهذا السبب الكتاب الالهي قال لفم كل ذوي العدد وقلة
الوقاحة فقال في اليوم السادس بعد خلقته الكل ورأى الله ان كل ما صنعه
ها هو حسن جدا فماذا يكون مساويا لهذا التصديق فيما قال مبدع الكل
ان الكل الكاينات جيدة جدا فاذا ما عاينت انسانا قد تحرك من جهة
افكاره موثرا لمنازعة الكتاب الالهي فاصرف عنه كوحش ومرتاب
يقال لا تزدريه لكن ترحم جهله وتشرح له المقول من الكتاب الالهي
ان الله امر كل ما صنعه فقال ها هو حسن جدا وهي ان تقدر ان تسد
لسانه الفاحش لانه ان كان في الامور البشرية اذا ما راينا قوما من ذوي
المراتب قد لبسوا زيا لا ننازع لكن نواطي ونفضل اختيارهم على تقديرنا

الكامل

لكامل هذا اولى بنا كثيرا ان نفعل مع اله الكل صانع كل البرايات
اذا عرفنا التبيان وهو ان نميت افكارنا ولا نتجاسر على شي البتة لكي نعلم تحقيق
ان الكل قد الى الابداع بكلمته ومودته للبشر ولم يصر شي على الاطلاق
مجزافا لكن ان كنا لضعف افكارنا نجهل العلة في الكاينات فانه
هو تبارك وتعالى قد ابدع الكل بحكمته وحسن تدبيره ومودته للانام
زعموا وما زما وما يصلح يوما سادسا فقد وضع لنهاية اليوم السادس
نهاية البرايا كلها لهذا السبب ردف كلامه بان قال فكملت الارض وكل
زينتها تامل انتصار الكتاب الالهي وقلة تكلفه عندما ذكر العالم الحاويه
لم يذكرها واحدا واحدا لكنه قال كملت السما والارض وكل جمالها واوضح بهذا
كلها بهيم الارض والسما لان جمال الارض الناشي فيها طلوع النبات
ووعد الثمر والاشجار وكل الاشيا الاخر التي بها جمالها وجمال السما ايضا
الشمس القمر اصناف الكواكب وكل البرايا التي فيما بينهما لهذا السبب عند
ما ذكر الكتاب الالهي السما والارض جمع كل الخليقة بهذه الاركان زعموا
وفرغ الله في اليوم السادس من كل الاعمال التي صنعها من كيف دفعه
واثنين يقول الشي نفسه لكي تعلم ان كل الخليقة انتهت في اليوم السادس
لانه يقول ان الله فرغ من كل الاعمال التي صنعها في اليوم السادس
واستراح في اليوم السابع من كل اعماله التي صنع انظر كيف الكتاب الالهي
يفاوضنا هذه الامور كلها على طريق البشرية لاجل التنازل لانا لم نكن بالذين
نفهم شيا من المقولات لو لم يوجد لنا هذا التنازل زعموا استراح الله
في اليوم السابع من كل اعماله التي بدا بعملها زعموا انه تقدس اسمه كف
من ان يخلق ويبدع من العدم الى الوجود لان كلا اوجب ابداعه

قد ابدعه وقد خلق العتيد ان يتمتع بها زعم وبارك الله اليوم السابع وقدسه
اذ كف فيه من كل اعماله التي ابتدا بعملها لان الباري لما كف وكلا المختار
لسبب محبته للناس للبشر ابدعه الي الوجود لما صار امره ووضع غاية البرايا في
اليوم السادس ولم يوثر ان يخلق شيا اخر في اليوم السابع لاجل ان كلما اراده قد
تم فلكي يكون هذا اليوم تقدس ولا تظن ان الاشيا انقص لاجل انه
لم يبدع فيه شيا اهمله للتبريك زعم وبارك الله اليوم السابع وقدسه
ما معني قوله قدسه اتري ان الايام الباقيات ليست مباركه نعم لكن هذا تمتع
اوليك بدل كل بركه ان ابدعت البرايا كل واحد منها لهذا السبب اما او
لئك فلم يقل انه بارك ولما في السابع فقط فعندما قال هنا زاد وقدسه
فما هو معني وقدسه اي قدسه ثم ان الكتاب الالهي عندما اعلمنا العلة التي لاجلها
قال قدسه لما اضاف ذلك انه عز وجل كف فيه من كل اعماله التي ابتدا بعملها
ان الله الان يعلمنا من المقدمات يبيد بما يعلمنا علي طريق الرمز منذ الان
بعز اليوم الواحد من الاسبوع لعمل الروحانيات لان هذه الشيلمنا السبب
في ستة ايام كل الخليقه واهل السابع للبركه وقدسه لاجل انه كف عن اعماله
فيه التي ابتدا بعملها لكني اري هاهنا لجة معاني عميقة من الصمت قد تولدت
لنا واوثر ان لا اعلو في هذا الاطلاق لكن لاحدكم مشاركين بمعاني العباره
الروحانيه فما هو اذا المطلب الكامن لنا من هنا عندما قال الكتاب الالهي
هاهنا ان الله كف من اعماله والمسيح يقول في الانجيل ابي الي الان يعمل
وانا اعمل فلا تظن من عبارة الالفاظ في المقولات تناقضا لاجل بعد الكلام
ذلك لانه ليس تضاد البته في الموضوعات في الكتاب الالهي لان الكتاب
يقول هاهنا ان الله كف من اعماله معلما لنا انه استراح في اليوم السابع من

ان

ان تعلو ويبدع من العدم الي الوجود ٭ واما قول السيد المسيح ان ابي الي
الان يعمل وانا اعمل ٭ فانه يدل علي اهتمامه بنا الدائم ٭ ويعني ضبط الكاينات
وجودها عليها بالثبات وسياسته لكل العالم عملا لانه لو لم يكن هكذا
كيف كان ثبت هذا الكل واليد العلويه ٭ لا تدبره ولا تسوس كل الجنس
جنس الناس ٭ وان اراد بعض الناس مع فرط وفا ان يتامل الكل ونحو ما
المنعم في كل يوم من باري البرايا كلها الاحسان الينا بحكمته محبة للبشر ٭
لان اي فكر ٭ اي لب يستطيع ان يصل الي الصلاح ٭ الذي كان يوصف
الذي اظهر لجنس الناس ٭ اشرق الشمس علي الاخيار والاشرار ٭ وانزل غيثه
علي الابرار والظلمه ٭ وجاد بكثرة اخري ٭ وعسي ان نكون قد اسهبنا
في القول اكثر مما ينبغي ٭ لاننا لم نفعل هذا علي الاطلاق جزافا لكن
لكي نفهمكم ايها المتعلمون ٭ لاجل العنا الجسدي ٭ مقدار ما لحقه واعددوا
من التعلم الروحاني ٭ لكن لئلا يتمادي بهم الطول العظيم الاخوه نصرفهم
خارجين لهم المقولات منا ٭ لان هذا دليل علي المحبه العجيبه ٭ ان كان الذين
يسعون نحو الي الماكل الحسيه ويحفظون اشيا من المايده لاقربايهم
فقد اوجبوا اعلاه جسيمه لهم ٭ فهذا اوجب كثيرا ان يكون في الروحانيات
عماد لتعليمكم لكي تعودوا بعضكم انتم ايضا ٭ لان الحريص المجتهد ان يعلم
القريب ٭ فليس بمقدار ما يحسن الي اخيه بمقدار ما يسبب لنفسه من الجوايز
العظمي ٭ وينشر الربح مضاعفا ٭ ويمتع بالتلاوة الجزيلة الفايده ٭
وبما يعلمه للاخ يتذكر ما قد انسيه من المقولات ٭ ويجد عندنا ٭
٭ العظه التاسعه في انه ينبغي لنا دايما وفي كل شي ٭
٭ ان نشكر الله تعالي تقدست اسماوه وتعالي ذكره ٭

وإذا ما انعمتم الطلبي بحكم لا تحسدوا اخوتكم لكن المقولات منا ليتعلموها
منكم ولئلا يتعطل لهذه الغرض منكم حبهم ليجذبوهم الينا واقنعوهم ان
تناول الغذا الجسدي ليس يعوق عن التعليم الروحاني لكن ينبغي ان نعتقد
ان كل وقت ملائم للمفاوضة بالاقوال الروحانية فان عرفنا هذا نحصيل
فنعتقد ونحن مقيمون في المنزل او بعد الغذا او قبله اذا اخذنا المصاحف
الالهية في ايدينا ان نستثمر المنفعة منها ونمنح النفس الطعام الروحاني وكان
للجسد محتاج الي الغذا الحسي هكذا والنفس تفتقر الي الاذكار كل يوم والغذا
الروحاني كي اذا تقوت تقدر ان تحمل نهضات الجسد والقتال الدايم الموضوع لنا
والجاعل نفسنا اسيرة ان نحترس احترسا قليلا لهذا السبب داود النبي عاداك
مجد الهاذي في ناموس الرب ليلا ونهارا والطوباني موسي اذ يوعب امة اليهود
عليهم قايلا اذا اكلتم وشربتم وامتلاتم اذكروا الرب الهك انظر كيف حين يجد
بعد التمتع بالغذا ان نضع لهم المائدة الروحانية لئلا بعد الامتلا من الطعام
الجسدي تجمح النفس وتسقط في الهلاك وتعطي علة تميل الي الزلل كل
وقت والحرص ان يحصل لهم كخطر وقد قال هذا النبي نفسه في موضع اخر
ايضا اذا ما دخلتم وانتهيتم اذكروا الرب الهكم ارايت كيف امرنا البتة
تماما ان ننتزع هذا الفكر من النفس لكن يجب ان يكون مربوطا بالعقول وان
نجد دايما مجاهدين ولا نعطي نفوسنا راحة لكن نتيقظ ونسهر عالمين بجنون المغالط
ان يحصن حلية الطرق ولا نهمل الغذا الروحاني لان هذا اعرفنا هذا الغذا
الروحاني هذا احو الحرز ان نحن حصنا نفوسنا هكذا كل يوم بالقراة والاجتماع
والمفاوضة الروحانية فنستطيع ان نكون نجحنا مخودين وان نجعل حيل الشيطان
الخبيث غير نافذة ونحظي بملكوت السموات بنعمة ربنا يسوع المسيح وحبه للبشر الذي

مع

مع للاب والروح القدس المجد والعز الي ابد الابدين امين ❊

المقالة العاشرة في انه يجب ان نهتم
بالفضيلة كثيرا ونشتغل بالتربية
الرب من طبيعتنا وذو يقيمها
علي ما ينبغي وانا ان توانينا
لا يتجه لنا ولا جواب ولا محل

قد علمت اني في الايام السالفة قد اتعبت افكاركم بالمطالب الفاحصة لهذا السبب
اوثر اليوم ان اصنع لكم التعليم واضحا لانه كما ان الجسم اذا ما انهك من الصيام
يحتاج الي راحة يسيرة كي يلج جهادات الصوم بنشاط تام هكذا والنفس تحتاج
الي هدوء وراحة لانه ما ينبغي دايما التعب ولا الاستراحة لكن تارة هذا وتارة
هذا وهكذا يليق ان ندبر حال النفس وارتكاضات الجسد لانه كما ان الدوام
في التعب يعود الي الكسل والاسترخا هكذا والاستراحة دايما يعود الي التجميع وقد
يحبانا ان هذا اعادهما الي النفس والجسد لهذا السبب لاعداد الحكيم كانت
امر جيد وقد ادبنا بهذا الشي الذي الكل وعلمنا بالبرايا التي ابدعها القادر
امرنا ولكي تعلم ينبغي لنا ان نروض القول في الليل والنهار اعني الضيا والظلام
لانه مبارك وتعالي فضل النهار لعمل طبيعة الناس وقسم ظلام الليل للراحة
والسكون من الاتعاب ونظم الكل بلا بعد اوتقادير حتي اننا كلنا نتمتع
من خالقنا بالاحسان والدليل علي ان ضوء النهار وقت العمل اسمع داود قايلا
يخرج الانسان الي عمله وليصناعته الي المسا ونعما قال الي المسا لان المسا اذا ادرك
ينصب الضيا ويقدم الظلام فينوم الطبيعة البشرية ويعطي راحة للجسد التعبان
ويهدي الحواس كلها كالمربية الفاضلة تسكن بالحنان كل الحواس من التعب والنصب
فاذا ما انهدر الليل ومداه وورد الضيا وانتهض جعل ان يباشر الانسان [illegible]

الشمس حواس نامية وان يلتذ في الاعمال المالوفة بنشاط جديد ملتهب وهذا
فقد يشاهد في فصول السنة كاينا لان الربيع يخلف الشتا واذا وقد الصيف
ادركه الخريف كي باختلاف مزاج الهوا تستريح ابداننا ولا تفسد لو اوقعها
البرد ولا تقل اذا احست كثيرا من شدة القيظ لهذا السبب يحمل ان
نتاسى قبل الشتا بالخريف وقبل الصيف بالربيع وان اتى انسان ان
يميز كل هذا بتامل المعرفة سيصادف في ساير البرايا تاليفا وانه لم يطر
شيا على الاطلاق جزافا وقد يري بعض لنا هذا في الزروع البارزة من الارض
لان الارض ليست تعطي الكل في وقت واحد ولا الوقت بعينه ملايم للاهتمام
بالنبات الناشي منها لكن الفلاح قد يعرف الوقت الموافق ويعلم جداول الحكمة
المفوضة من الله وقد علم متى ينبغي ان يلقي البذار ومتى يودع لحصان الارض
نبات الشجر والكرم ومتى ييبس الحقل للحصاد ومتى يقطف ثمر الكرم ويقطع الثمار
وفي اي وقت يجمع الزيتون ومتى يبحث عن جنى كل واحد واحد فيجد
حكمة وانها موضوعة في عالم الارض ولست تنظر هذا في الارض فقط لكن وفي
البحر لانك قد تشاهد داخله حكمة لمزية عجيبة لان مدبر السفينة قد يعرف
متى ينبغي ان يلقي المركب ومتى يجتذبه من المينا ويقطع اللج وقد تقاتين [illegible]
لكي جزيلا الذي [illegible] حكمة الله في الطبيعة البشرية وليس هكذا السالكون
في الطرق يعرفون تحصيل الملح كما يسيرها الذين في المياه [illegible] لهذا
السبب الكتاب عندما ذهل من تمام حكمة الله قال المعطي في البحر سبيلا وفي اللجج
القوية طريقا فاي فكر بشري يستطيع ان ينظر هذه الامور على هذا المعنى
مثله قد يجد انسان حذو مرتب في تناول الغذا البشري لان السيد قد خول لنا
في كل وقت وفي كل فصل من السنة اغذية مختلفة وكما ان الفاسلة هكذا الارض

تجود علينا بما فيها لنا هذا الامر الفايق ولكن لئلا انسهب في القول فينبغي لكم ايها
الاحبا ان تعاينوا بقية الاشيا كلها على هذا النمط من المقايسة لانه يتناول
الكلم حجة في تبصيركم لان هذا ليس بصومي خدائنا فقط لكن حتى وفي تطهير
الضماير وان اردتم فاذا انتم فتشتم فستعلمون من اشيا اخر كثيرة ان تعلموا الحكمة
الالهية التي لا توصف وصلاحها الفايق وان كل واحد من الكاينات بكلمة ما ابدع
وعلى هذا المثال [illegible] في اوان الاربعين يوما المقدسة حيث هذا [illegible] لنا
لان وكان في الطريق مراحل ومنازل حتى اذا انما السافرين يستريحون بها
ويعددون من اتعابهم ثم يلتذون في السير بعد ذلك وكما في البحر الشواطي
والموانئ حتى اذا ما قطع النوتية جلة من اللج يريحون هناك قليلا لاجل
مصادمة الاهوية وبعد ذلك يشرعون في الملاحة على هذه الحالات
ايضا في الاربعين يوما المقدسة فان السيد فضل الصايمين بهذين اليومين
في الاسبوع للاستراحة فيهما قليلا كالمراحل والمنازل والشواطي والمواني كي اذا
الجسد المجهد من نصب الصوم قليلا وعزوا النفس [illegible] اليومان
ايضا يباشرون الطريق نفسها بنشاط وهم الذين يسافرون هذا السفر الجيد النافع
فهات اذا [illegible] ادهر يوم واحد نتوسل اليوم اليكم ان تحفظوا باستيثاق
الارباح المقتناة من الصيام كي اذا ما استهم يسيرا تبتدوا على ما سلف وهكذا
اذا ما اصلحتم [illegible] التجارة الجيدة تستقبلون في سيد الايام مركبكم الروحاني
مملوا وتحضروه الى مينا العيد المقدس لانه كان الكاينات من السيد حسب ما قد
بينه القول [illegible] وعلته شهادة الامور بكلية ما خلقت لكلة ما يدعوا الطلب اليه
هكذا لهم ان تكون الصايرات منا على الاطلاق وباطلا لكن في المنفعة والربح
خلاصنا لانه ان كان المراعون التجارة العالمية ما يجيزون مباشرتهم [illegible]

دون ان يتقدموا اربع الربح المتقدمة منها فكم كثيرا يجب علينا نحن ان نصنع هذا
ولا نصوم اسابيع الصوم على الاطلاق لكن نبحث عن معرفتها ونتعب الفكر ونميز ما تقدم
ثمننا في هذا الاسبوع وفي الشهر والزيادة التي قد زدناها في الاسبوع القادم وايما
من الالام التي فينا قد تلاشت لانا ان لم نكن مجتهدين ان نسوس امورنا على هذا النحو
فنعتم بنفوسنا اهتماما هذا التقدير فلا منفعة تصير لنا من الصوم ولا من الامتناع
من الطعام الذي قد صبرنا عليه لا سيما اذا اظهرنا الفحص من المجتهدين في جمع
القنيان لان كل واحد من هولاء يعلم كل ارتفاع يزيد في كل جمعة يوم على ما
سلف ولا يشبع لكن بمقدار ما يتضاعف له تنال بذلك المقدار واكثر عند اجتهاده
وتمهيده فان كل هولاء يسرون بهذا التقدير حيث لا نفع يتجه من جمعها
وعلى ان اسباب الشرور تحصل للانسان النفس فسادا فكم كثيرا لا يليق ان نفعل
هذا حيث نصير الغاية للجهة من الحرص والجاه التي لا توصف والربح الذي
لا غاية له اما حال فيح هذه كلها مالك الجسم لان اقتنا الامانات جهات
وليست هذه القنيانات المتجهة ها هنا حضور الوفاة كعدانا مع بلا وحرق
وشقا نجمع مصيبة الامور كثيرة بعد ما يصير الحسن المقوي كثرة هذا الغنى
اشد فقرا من الضعفا وهذه الامور فقد تشاهد عارضة في كل يوم فاما في التجارة
الروحانية فليس يجري شي من هذا البتة لانها تقيم غير متنقلة وحيث تحتاج اليها
هناك تجو معها ما العز للجسم وانا اتوسل اليكم ما دام لنا الوقت فلنضعها
اولئك في هذه التجارة الروحانية ولا نكف البتة مهتمين بهذا الشي وهو ان
نفتق شيا ما نافعا ونبعد بشرط السهاد شيا من الالام الضاغطة لنا كي
اذا انتفعنا من المعقول فنقتطف ثمر واثمر لان هذا ليس هو فقط المطلق
كي نجني الى جانبنا كل يوم ونضفي للاشيا نفسها دايما ونضوم هذه الاربعين

يوما كلها لانا ان لم نكن مجتهدين ان نزيح شيا من المتكاثف الى جانبنا والوعظ
المتوادف من اوان الصوم فنبحث هذه الامور نافعة فقط لكن وتصير حجة
علينا الدينونة عظمى لانا اذا اتممنا بمواعاة هذا التقدير وحن القنا يابرو
ولا نصير الغضوب وديعا ولا الحقود يصل الى دماثة الخلاق ولا المحسود يتق
دانه الحب الورع ولا المتوحش الحاير بالقنيان يهجر هذا العارض ويبذل
الرحمة واطعام الفقرا ولا الفاسق يصير عفيفا ولا المشغوف بهذا البع الفارغ
يعرف ان يتهاون به ويعي الشرف الصادق ولا المتواني بمحبة القريب
ينهض لذلك ويجتهد الا يكون انقص من العشارين لانه يقول ان ودتم
الذين يودونكم فباي شي تتفضلون اوما العشارون يفعلون هذا الامر
بعينه ولا يودب فكره وينظر الاعدا بانس ويظهر نصحه شايعة فان لم
نقهر هذا الالام والاشيا المتولدة فيا كل يوم عندما نرد الى جانبنا متمين
بهذا السماع الدايم مختارين تعلم هذا التقدير وما لكين الموازنة من الصوم
فاي نفع يكون لنا واي جواب واما اسالك ان تقول لي اذا ما رايت ولدا لك
كل يوم ماضيا الى المكتب غير منتفع بشي البتة مع تصرم الزمان هل كنت تصبر على مثل
هذا اما كنت تحمل الصبي وتلوم المعلم وبعد هذا فان انت عرفت ان المعلم
قد بذل كل ما عنده ولم يترك شيا وان توانى الصبي هو علة هذا كله اما
كنت تاخذني للوصية على الفتى وتعفي المعلم من اللايمة وهذا الشي نفسه فالواجب
ان يكون ها هنا ايضا لانا لما كنا قد رتبنا من نعمة الله نستدعيكم الى هذا المكتب
كل يوم كاولاد لنا ونضع لكم التعليم الخاص ولسنا نتفق ما هو من خاصتنا لكن
التعاليم المفوضة الينا من السيد بالكتب الالهية اياها نورد الى الوسط واياها
نقول دايما فاذا ما نحن اظهرنا كل حرص وتيقظ وارشدنا الطريق كل

ولعدو من الفضايل وانتم فقيرون في الامور انفسها فتاملوا كم وجع بصير لنا
وكم منفعة لكم ولست اطيل في الخطاب لانه ان كان يظهر لبعض غير هين
اذ لم تخلف عن ايراد شي مما يعود الي بنايكم لكن على حال لاجل انا نهتم بخلاصكم
لانستهل الصبر اذ كان للمعلم اذا ما راي التلميذ ما استمر شيا من جهته ومن صحابه
فليس يكرث جزافا وتجيج لو اما عايد يتعب باطلا فقولي هذا لا لكي اشرب
عنكم لكن احرسكم ولاجعلكم ان لا تنهكوا الجسد بالطلاق بالصوم ولا
عجين واحد في الاربعين يوما المقدسة باطلا وبالاولى في اول الاربعين يوما المقدسه
واللايق بنا ان لا نعبر يوما واحدا بالكمال حسب المكن في كل زمان
حياتنا وما قد وجدنا لنافيه ربحا روحانيا اما بالصوم واما بالاعتراف
واما بالاحسان واما بفعل اخر روحانيا لانه ان كان بولس الذي هذا
قدره ومحله الشامخ تلك الصفات التي لا ينطق بها الموليد هذه الفاضه
لم يكفه الحد فتهتف قايلا كل يوم اموت وحق فخركم معا النا
انه اسلم نفسه هكذا للمخاطر لجملة من جرا خلاص العباد حتى انه
كان يلابس كل يوم وبما نابات الطبيعه لانا كلنا موضوعون
تحت قضية موت واحد وبما هذا فيفوق عزيمته تنقص هذا الاس
وان كان الله عز وجل للبشر قد حفظه علي اكثر الاوقات لاجل خلاص البقيه فان كان
ذلك لا يجري في النفعات التي تعدت مقدارها والظاهر على الارض كلا لك
كما اجتهد ان يربح كل يوم وان يضاعف الاموال من اجل الحق
ويحتمل لنفسه التجارة الروحانيه وان لا يقو البته فاي عذر يكون لنا
نحن الذين لسنا نقطع البين من هذه المناقب لكن وضعيين
تحت مناقص هذا مقدارها لعله واحد منها مقطعه كفاية ان يقربنا

الي قعر الهلاك اذ لا غرض تماحرصا لهذا ان نحكم ولوعدنا في كان
الحسن نفسه ليس توجد فيه عدة مرار منقصة واحده لكن كثيرات ويكون غصونا
ومطمئنا ومنها محسودا محسودا فعندي ثلاثي هذه الشوون ولا
ملايمة اعمال الفضيله فاي رجا خلاص يجد له الان واقول هذا لا لكي
منه كي كل واحد من السامعين اذا ما قبل الدوا الملايم له من المعونات
منا يجتهد ويشكا ان يزيل تلك العوارض الضاغطه ويبادر الصحة ويقدر
على اجتراح الفضيله فان اجسام المرضي ان وضع الطبيب عليها عدة ادويه
دفعات ولم يحتمل المريض الصبر علي علاج الدوا لكن يكره جد جزع الطبيب
ويلقيه من اجل الوجع ولا يقبل المنفعة منه فليس واحد من ذوي العقل
يذم الطبيب الباذل جهده علي هذا الحد وهاهنا ايضا انا نحن فقد
اصلحنا الدوا من التعليم الروحاني ما صنعناه والخليق بكم انتم ان تحملوا
المضض وتنتفعوا بالشفا معتقين من الوصب وتعاودوا اليه
الصحة الصادقه هكذي وانتم تاخذون لما اشا كثيرا بمنفعه
ونحن فليس يكون لنا عزا قليل اذا ما شاهدنا الذين كانوا قديما
اولا هكذا وشيكا قد اسلموا اليه الصحة واما الوصل اليكم ان يجرض كل
واحد منكم الان وان لم يكن اولا حريصا ان يقلع من النفس النقيصه
المشتبه به من النقايص الاخر التي كان فاعلا بها ويقبل الفكر الحسن
العباد كشان روحاني ويستاصل الالام هكذي من جهته لان
الله تعالى اسمه قد خولنا فكرا مستقيما وقادرا ان افترانا ان ننظر اولا الي ان نقهر
الالام المتولده في كل واحد منا لهذا السبب فهذا الروح خلف لنا سير
القديسين كلهم وتصرفهم مكتوبة بغاية الايضاح في الكتب الالهيه

كما ذلك هنا انهم من طبيعتنا نضارعهم في ساير الامور لانني اشتمل شوقا اليه
خلفا الرجل ولهذا العلة ما اقترب لمصارع دايما اذا ما نظرت الي نفسه كموضع
ومريم اذهل من تهاونه بالالم وتفاقم شجاعته وتوقد محبته ضراوته
وانكر ان انسانا ولحد النظار فاحكم كل مجمع المقابل ولما كل ولحد منا لكن
فلا يرى ان يتقف ولا صاحبه فمن منا نسامن ذلك العذاب الذي لا تقدر
منه بعد شاركنا الطبيعه نفسها وكان موضوعا تحت الالم انفسها
مسار في تعويق اوقات هذا تقديم نجذبا كل يوم كما يقال موجوعا مجرورا
من المحاربين المكر الذي ظنوه دفعات عدة انه قد قضي نحبه ولما ابتدا
طوبيتم القاتول لملك الفعل تركوه على هذا النحيه امو حدا انسان ساطعا
جسامه العضلات التي هذا تقديرها نحن المستقلون والمتمجون تخصيصا هذا
تقديم ولكن لملا استعمولين لنا ما قبه هذا الطوبان والمهورين
الشجعه عن الكرازه بالامانه المحيه كل يوم فالضروره تدعو البابا نسمع
بجبانه مضى فايك لا محتملا دفع الي الضروره لاجل خديعه الرسل الكذبه
ان يتبلج انحو المعكذبي كان حمن هذا استثقالا مستكرها حتى انه لما عدم
بين التمام ولعضاء الي الوسط لكنه تجاسران بدعو جديا واعتصاما ولما راي
حكم الضروره من اجل سدا افواه الخادعين وان يعطي هذا التلاميذ هكذا
ابتدا فقال بعد اشيا اخر كثيره مما لمجتري عليه احدا مما انا اقول لمجتري انا ايضا
تامل جوده النفس الوادي لله لم يسم هذا الشيء ضار فقط لكن وجعلها كما لنا
للابدي المصايبات منا على المطلاق خلوا من ضرورة واسير داع الي ذلك
وان كان يوجد قوم منا فاعلين امرا ما لها زعم مهما اجترا عليه احد بجماله
اقول اجتري وانا اي صدها ارتكب السلد جزافه او نزان اجناس

والطهر

والطهر فعل الجهل اعبرانيون هم وانا كذلك اسرايليون هم وانا ايضا نسل
ابراهيم هم وانا فلا شيا التي بها يجمون لا تظنوا اننا معوزين منها لانا
نحن ايضا قد لحقنا تلك بعينها ثم عطف القول فقال اخدام المسيح
هم اقول انجاحلا وا كثر انا تامل الي هاهنا ايها الحبيب فضيله نفس هذا
الطوبان لانه لما دعا الكاين منه جسارة جهلا وقد دفع الي ضرورة
هذا تقديمها ولا بهذه المقولات اكتفى لكنه عندما عزم ان يظهر
ذاته قد تجاوز اوليك بمقدار كثير ولا ايضا ظانا انه نطق بهذا امس
محته نفسه دعا ايضا المقول منه جهلا فكان يقول العلوم ما علمت اني
اصنع شيا معروفا عند كثيرين وما اوفا ما هو غير لا يق به لكن المر ده
حرضتني والجاتني الي ذلك لهذا السبب زعم اصلحا حتى انا الناطق
الغالط الجهل فينبغي ان نتشبه ولو نحن بهذا الرجل السعيد نحن الذين
قد امتلكنا او ماقحرا و هذا تقديمها وبرات منه اذا ما شقنا عليه
حقيرة ولا هذه فعل ان نحفظها في خزاين اللب لكن نشهرها الجل تصيد
الشرف من الناس ونضعها في الوسط ونعلم نحوها بهذا المديان
الذي ليس هو ادا فقا الكلام من الله لكن هذا الطوبان لم يجد مثل هذا
لكن ماذا قال اخدام المسيح هم اقول انجاحلا وا كثر انا ثم اوحى
هاهنا تلك المليا الوسط التي ما الطمنها شيا الرسل الكذبه لانه كيف يقبل
مثل هذا الحاربون للحق والمتناهون في تعويق كرز الحق والمزجون
اكاذ الا عار لانه عندما قال وا كثر انا احصى من تنقيمات بالتي
فقال اما في الانعاب فزايد وفي الكلوم متفاقم وفي الموتات مرار متعددة ثم
سال الله ماذا تقول ان المقول منك لغريب مستطرف لانك احتملت

تمام عدة مرات كما بقي نعم ان لم يكن بالتجربه بالطوبيه فعلًا لنا انه
السلم فاته دايمًا الي مخاطر هذا تقديرها التي يولد له الموت بسبب الكرازه
لكن نعمة الله حفظت هذا المجاهد في وسط الاهوال حتى ان منعه
جسمه صارت منه للتلاميذ وعبر بالموت مرات كثيرة فاسمع شدايد
النهار مخاطر لصوص مصايب من الاهل اهوال من الامم شدايد
من الاخوه الكذبه مصايب من المدن شدايد في القفر مخاطر في البحر
فلا نتجاوز المقولات على الاطلاق ايها الاحباب لان كل هذه اصابته
فقط يظهرها لنا تجارب لانه لم يقل مرة واحدة على الاطلاق لكنه قال
في اسفار الطرق مرات كثيره ولا شدايد النهار لكن شدايد عده مختلفه
واحتمل الكل غاية الجهد وبعد هذه الامور كلها قال بتعب ونصب في
الاسهار مرات كثيرة بجوع وعطش في الاصوام دفعات كثيره ببرد
وعري سوى ما لخارج هذه انظر ايضًا امتحانات مختلفه هنا لانه لما
قال سوى ما لخارج هذه اشار الي اشيا كثيره تبقى من المقولات ولم يقف
عند هذا لكنه ايضًا اعلن الهجان والتعكيسات التي صبر عليها قايلًا هكذا
والهم على كل يوم والاهتمام بكل الكنايس وهذا ايضًا منه لنري كامنه
حد كما ان تعود الي درجة الفضيله نحو الاهتمام بكل الكنايس وليس بواحدة
واثنين او ثلث لكن بكل البيع في المسكونه لان كل الارض الي بعينها شعاع
الشمس هذا الطوباوي صرف الاهتمام اليها نفسها ارايت عظم النفس انا احد
جسامة القلب والذي يرده امكانها تحملينيه على كل المقولات لانه
يقول من يمرض فلا امرض انا من يرتاب فلا التهب انا واعلم ان قوة
هذا الرجل وعظمها وسهره واهتمامه اي لم تقطع هكذا الشاورها

وولدها محموم على السرير فلي مثل هذا الطوباوي الذي مرض كثيرًا من اجل المرضى
في كل موضع والتصبر من اجل المتشككين تأمل لي يا حبيب هذه اللفظه
ما هي من يرتاب ولا احزن انا لكن قال التهب موضحًا لنا بهذا تمام الوجع
مكانه الطمع نفسه ملتهبه بسبب متضرره من اجل المرتابين وقد علمت اني
قد اطلت كثيرًا في التعليم وقد كنت قلت اني ساحضر في هذه الامور اليوم
لكي تستطيعوا ان تستريحوا قليلًا من تعب الصوم لكن ما كنت كيف انتهيت
الي ثروة مناقب هذا القديس فاطلقت اللسان كمثل من يجري مياه جاريه
لهذه الحال وقفت القول هاهنا متوسلًا اليكم ان تحضروه وايضًا في فكركم
وتسكروا في هذا مكررًا متواصلًا لانه كان مشاركًا لنا في نفس الطبيعه
وهو مرضي لما عاش هذه الالام وكان تضرعه بعرق حقير ابتهاجه وثباته لانه
كان حكيمًا وفيلسوفًا ومن لما اراد وان يدفع نفسه الي اتعاب
الفضيله ويجعل ذاته اهلًا لقبول روح القدس تمتع بالجود من فوق من قبل
بعد ان بذل تعبه ونحن اذا اخترنا ان نظهر هذه الامور ونتمم الاشيا التي
لم يمنع من ذلك مانع لان السيد يريد ان يخلص كل الناس ويطلبه
وان يرده الي معرفة الحق فينبغي لنا ان نصلح نفوسنا مستحقين وحاملين
الفضيله بنشاط متوقد واذا اظهرنا تقيف هذه الالام التي فيها وثلاثيها نصنع
نفوسنا ملايمين لقبول روح القدس الذي يمكن لنا كلنا ان نؤهل له
بنعمة ربنا يسوع المسيح ومحبته للبشر الذي معه للاب مع الروح القدس
المجد والعزه والاكرام الان ودايمًا الي ابد الداهرين امين
المقاله الحاديه عشر في الوزير الخليقه حيث يحمده كون
السماء والارض وعبر ما صار تصنع ام السماء والارض

هَاتَ اليوم لكل وعدنا ولقد فهمت به الملكه من التعليم وتعلم لخص
سبله مما تقدم من القول لانكم قد تعلمتم دفعة واثنين انا لمجتهدون
ومترددون ان نفعل هذا وان الاهتمام بالحرية نقل لسانا الى وعظهم لاننا
تارة قد اقنعنا بكثرة التوسل والمشورة المرضي من المهتمين الذين قد فصلوا نفوسهم
من هذا المجمع الروحاني جبرا على المملكه ونقصوا علينا العهد المقدس
لا يبعدوا اكثيرا نفوسهم من رعية المسيح ولا يضلوا خارجا عن هذا الهيكل
الروحاني ويحالفونا بالقول والامر والحق ولا يتبعوا اليهود الجالسين
في الظل والمتشبثين بالبراح بعد اشراق شمس العدل وتارة قد توجهنا
الى الذين لا يفهمون من المجتمعين ان يثابروا الدعوة الروحانيه مطرحين كل
توان وبالشوق المتوقد والنشاط المتجملون نفوسهم مستعدين لقبول
العطيه الملكيه ويحصون نحو المانح لهم غفران الجرايم والجايد بروح
من الخيرات بجود كليهما ولما كان المطلوبين بعد الفحص هذا الصنف
المطلوب معتبرا قد حشروا نفوسهم امورا عظيمه صنفنا الاهتمام اللايق بالمرض
بحريتهم متعدين الشفا ولمعزيا الذين لا يفهمون الوعظ الملايم واللازم
لان اذ كنا قد انصبنا امرا منازعات للامراض وكلاهما ان نضع لهذا
بلسنتنا ان كانوا قد تخلفا عن الوعظ لهم متمسكين بالنسق واهملنا المرضى
انفسهم ما لحب ينهنا انسان مثل من قد تعاونا هذا الوقت الموافق هكذا
اذ اذ لم يبق شيا ما نقدر عليه لكن قد استفرغنا الوسع في التعليم لطهنا
النفسه واودعنا الزرع في هذه الارض الروحانيه راينا ان نتبع هذا
بان نضع في الوسط المقروات من الطوفان موحي كي اذا ما استثمرنا منها ارجع
نرجع الى منازلنا على هذه الصفقه فما هو الذي نسمع هذا مصحف كون السما والارض

هذا ما

٦١

عندما صار يوم صنع الله السما والارض وقبل كون كل الاحقل الخضر على
الارض ونبات عشب من الارض ونبت كل عشب الارض تامل ايها
أيها لب هذا النبي العجيب والاولى ان نقول تعليم روح القدس لانه
بعد ان شرح لنا جزا جزا كل اصناف الخليقه واعمال الايام السته وخلقة
الانسان والسلطان المفوض اليه على كل البهايم هو الان يصف لكل واحده
زعمر هذا مصحف كون السما والارض عندما صار يوم وبالواجب
ان يلتمس هنا لاي سبب دعاه مصحف السما والارض والمصحف يشتمل
على اشيا اخر كثيره وفضيلة الابرار ومحبة الله للبشر والتنازل
الذي فعله عن اول الخليقه وكل جنس الناس واشيا اخر كثيره التي ما
يمكن ايرادها في هذا الاوان الحاضر فلا تستغرب هذا ايها الحبيب
لان هذه عادة الكتاب الالهي لا يشرح لنا كل الامور بل في كل موضع
جزا فجزا لكن نبتدي من الاشيا الحاويه ونترك ما يتبع المتوالي
التي فيما بعد للقابلين اياها باسماع وفيه ولكي تعلم ان هذا هكذا
ها انذا اقيم لك الدليل من المقروات الان لان الكتاب الالهي ها هو
يعلمنا بما سلف خلقة كل واحد على انفراد ولم يذكر الكل الان لكنه
قال هذا مصحف خلقة السما والارض عندما صار يوم صنع الله
السما والارض وما يلو ذلك اما ترى كيف يرد القول كله الى السما والارض
ويترك لنا ان ننظر من هذين كل الاشيا الاخر لانه عندما قال
سما وارض جمع الكل معا ما في الارض وما في السما فكما انه في خلقة كل
البرايا لم يشرح الكل على تلاوه لكن ذكر الحاويات ولم يصف لنا الكل
واحدا فواحدا هكذا هي كل المصحف مصحف كون السما والارض وان كان

يحتوي على اشيا لمز كثيرة وتولد لنا بعد ذلك اقايس بكم هذين الكل
المبرات من المروعة محصوره في هذا المصحف ما في السما وما في الارض
زعم عندما صار يوم صنع الله السما والارض وقبل كون كل
كالسقل على الارض وقبل طلوع كل العشب لان الله لم يمطر على الارض
وانسان لم يكن ليعمل الارض ونشات عين من الارض وسقت كل وجه الارض
ان الكنز الكامن في هذه الالفاظ اليسير كبير لهذا السبب ينبغي لنا
ان نتصفح المقولات بتمييز وامر مستهدين بنعمة الله ونجعلكم ساقين في
هذا اليسار الروحاني لان الروح القدس يتقدم فيعرف المستانف لئلا
يمكن ملحد من الذين ياتون فيما بعد من الملحدين يبيروا اعتقادات البدعة
من خاصتي افكارهم ما يناقض الكتاب الالهي ولان فعلنا علما نظام البرايا
وما ابدع اولا وما ابدع ثانيا وان الارض صنعت بكلمة السيد وليس غابت
الزروع ونمت نحو الطلوع ولم تحول ساعة من الشمس وكيف
وهي ما خلقت ولا انسكاب امطار ولا عمل انسان لانه لا هو قد كان
قد برز الى الوسط علوها لهذا السبب لم يذكر الكل ايضا جزا او اجزا كي
يفهم لسان الشارعين في الفصل العاشر ماذا يقول زعم عندما صار يوم
صنع الله السما والارض وقبل كون كل السقل العشب على الارض وقبل طلوع
كل العشب لان الله لم يمطر على الارض مطرا وانسان لم يكن ليعمل الارض
ونشات عين من الارض وسقت كل وجه الارض ومعنى هذا اى ان التي
لم تكن اولا صيرته بكلمة وامره جذبت الى الوجود والتي لم تكن بغتة
اطلعت الكلانا من الارض ومتى قال كلا فيريد به كل الحبوب
وعندما علما الكتاب الالهي حال الامطار عطف القول فقال لان الله

لم

لد

لم يمطر على الارض مطرا اي لم يكن البته مطر ينسكب من خلق وبعد
هذا اتبين لنا انها ما افتقرت الى عمل انسان لان انسانا لم يكن ليعمل الارض
وهو عاينت وقايل بعد هذا الكل انكم اذا سمعتم هذه الشوي لن اعلموا
لد منذ البدء من الى الابداع كل النابت من الارض ولا تعتقدوا ان
الكل كان باهتمام الخادمين للارض ولا تجعلوا طلقتها الى اولئك لكن بالتوى
والامر الصاير اليها منذ البدء من صانعها وصارت هذه كلها لكي
نعلم انها ما لمتطلع الى مساعدة بقية العناصر في انشا ما يخصها من الزروع
والحبوب لكنها اكتفت بامر الخالق وان هذا العجب وفوق الظن هذا
الذي خاصتي امر ثم نهضها الى اتفاق زروع هذا تعديها وللظاهر
قدرته التي يفوق كل فكر بشري واسها على ثقلها على المياه حامله
على ظهرها هذا العالم الذي هذا قدره كان هو اليم الذي
اسس الارض على المياه فاي فكر بشري يستطيع ان يصل اليه ادراك هذه
الامور لان الناس اذا ما بنوا بيوتا وارادوا ان يلقوا الاساس فانهم لا
يحفرون ويصعدون الى القعر فان راوا ما قليلا يتهيوا الى استقليل
على الكمال ثم بعد ذلك يطرحون الاساس لهذا السبب الكل
ابدع البرايا كلها يعكس لها لو هذا الطبيعه البشريه لكي تعرف من هذه
الاشيا قوته التي لا توصف وانه مهما اراد فان هذه الاركان المتضاده
تطيع فعلها لامره تبارك وتعالى ولكي يكون المقول كلاما واضحا
ينبغي لنا على حال ان نرفض القول من الموضوع نفسه سيبينه لنا
نحن لان هذا ضد لطبيعة المياه ومن انحل هكذا لهذا الجسم
الثقيل وبنا الارض ايضا ان تكون حاسسه على مثل هذا الاساس

ولماذا تتعجب فمنك ان تبحث ان تكشف عن كل واحد من الكائنات فتجد قوة
الباري لا غاية لها وان كل المبرات تنقاد لارادته وهذا اقد يشاهد كاينا
في النار لان النار لها فعل شديد وتستولي على الكل وتفني بسهولة لكل امام
الاحجار والاخشاب والاجسام والحديد ولما امر الباري عز وجل لم تدن
من تلك الاجساد الثلاثة الفاسدة لكن حفظت الفتية في وسط الاتون غير
مضرورين ولا تتعجب ان كان هذا العنصر العادم النطق لم يباشر الاجسام
لكن للمحسن نظام هذا التقدير ما لا يمكن شرحه لانه لم يولم الشعر بل لم يدق
بهم ويحصلوا من دخل وكان جوهر النار كمثل طاعة السيد وخادم لامره فحفظ
هولاء الفتيان الصبيين غير مضرورين ولا متاذين وكانوا يمشون كمن في روضة جنة
وتمثل هذه العنصر متنزهين في الاتون ولئلا يظن ظان ان التاحد لم يكن فعل
النار لهذا السبب ربت الدهر ما ربط قوتها اللهب لكنه سمح ان تلك وتعمل
مقدار [illegible] املاس انسادها ولكي يعلم الملتفتون كم مقدار قوة لاه الكل
اظهرت النار جاوي فعلها عليهم وفي وقت واحد اما اولئك فتلتهم دخلك
واما هولاء الذين خارجا فلم تحرقهم وابادتهم ارايت كيف اذا اراد السيد كل واحد
من العناصر يصير للجوهر المضاد لانه لما كان خالقا وسيدا انقاد الكل لارادة
فتتعارفون ان تشاهد هذا بتل هذا عارضا ايضا في المياه لان كان ان النار
احافتا لم تدن من الداخلين فيها وانستها حق فعلها وتمت امرها في الذين
لمامها هكذا او المياه بنبر طابعه قد تفرقت وطاعته لم تباشرهم حتى جازوا
غير مضرورين فاذكروا الى الان فرعون والمصريين وجماعة العبرانيين لما اولئك
فلاجل امر السيد العظيم عندما كان موسى يقودهم جازوا في البحر كمثل
اليابسة واما المصريين فعندما ارادوا المضي في الطريق نفسها التي لهولاء مع

فرعون

وفرعون غرقوا هكذا قد عرفت العناصر ان تجل خدام السيد وتملك
مضطهاد لنكلا فينبغي لنا ان نتجنب كافة المضروبين وكافة
المتمردين وجماعة المتنصين من الالام لاجل التواني ونلتذ الاحيا في
خلاصنا وتتشبه بطاعة هذه الاركان التي لا نطق لها التي هذا مقلدا اهلها
نحن المكرمين بالنطق لانه ان كانت النار المبيدة هكذا القوية
هكذا ابتعدت من اجسام ناعمة غاية هكذا فاي عذر يحفظنا
اسات لا يرى اللجام غضبه لاجل امر السيد واتزاع المجبن على القريب
وما هو اعجب من هذا ان النار التي هذا الجوهر جوهرها اعني الاحراق
لم تظهر جاوي فعلها واما الانسان للحيوان الانيس الناطق الوديع فيفعل
ما يضاد طبيعته ومن اجل التواني يقود نفسه الى جفا الوحش لهذا
السبب الكتاب لا يلقب المكرمين بالنطق لاجل الالام الناخطة في كل
موضع بالقاب البهايم والوحش فتارة يدعوهم كلابا لاجل الوقحة
والغاوة لانه يقول كلاب خاف لا تقدر على النبح وتارة
يدعوهم خيلا من جراء الفسق لانهم قد صاروا خيلا بالنسا كل واحد
منهم يصهل نحو امراة القريب وتارة حميرا لاجل الغباوة والجهل لانه يقول
قد شاكل البهايم التي لا عقل لها وشابهها وطورا سباعا ونمورا لاجل
الاغتصاب والشر وتارة اراقم لاجل الغش لانه يقول سم الافاعي تحت
شفاههم وتارة حيات وافاعي من قبل الشر والخبث حيثما يقف النبي
قايلا يا حيات اولاد الافاعي من دلكم على الهرب من الرجز الاتي
ولعيرنا [illegible] اخر مملا يعمل للالام حتى اذا احضروا وخجلوا هكذا ابعادهم
خاتمين حسهم و[illegible] الساوي في الحشى ويعتمدوا ان شرايع الله الكرم

مرخاتي الالام التي احلوا انفسهم اليها من قبل الكسل والتصجع ولكن
ما اعلم كيف خرجنا من منهج القول الى هذه الامور فهات الان نعاود الى الموضع
ونطرا شي لمز بوش هذا النبي الطوبان يعلمنا اليوم لانه عندما قال
هذا احصا كون السما والارض لندي ان يشرح لنا ايضا على التحقيق
خلقة الانسان ولما كان قد قال اولا على سبيل الايجاز وصنع الله الانسان
على صورة الله صنعه الان يقول واخذ الله ترابا من الارض وجبل الانسان
ونفخ في وجهه نسمة حياة وصار الانسان ذا نفس حية ان القول لعظيم وطوا من
جل التجزيله ومتجاوز الفكر البشري زعم وليأخذ ترابا من الارض
وجبل الانسان كما اني قلت في كل الرايا المصر ان خالق الكل ابدعهما
كلتاهما على المنهج المضاد للطبيعة البشرية لكي تظهر قوته التي لا توصف وهذا
هكذا نجد الان الكاتب في خلقة الانسان تامل اسس الارض على المياه
وهذا شي لا يبع الفكر البشري ان يفهم كما سمعنا ان وجبل الصلد كلما
انا نقبل ما يضاد فعلنا اذا ما اردنا او صنا وحتى هذا الحد والكاتب الالهي
يطلعنا الكاتب الان في خلقة الانسان زعم ان الله اخذ ترابا من
الارض وجبل الانسان ماذا يقول لنأخذ ترابا من الارض وجبل الانسان
زعم نعم ولم يقل ارضا على الاطلاق لكن ترابا كقول انسان
اللطيف من الارض والمعين ان القول ليطلق عندك عظيما وفوق الظن لكن
تعجب وتمجد لقوة الصانع فانت ان عرفت على الفضيلة في هذه الامور لضعف
افكارك فالواجب ان يثقل عليك هذا الراي انه فنطلقا بكون
جسم من الارض لكن لئن اضرف فالجسم على هذه الهيئة فلم يكن
ما نرى انا ان لم نلق في معرفة لقوة الخالق ونسكن الافكار الموهومة

غاية الضعف ما نستطيع ان نقبل على المقولات لان المقولات تحتاج
الى اعين الامانة وهذه اما قيلت بغاية التنازل لاجل ضعفنا
لان نفس القول انه جبل الانسان ونفخ فيه غير موهل فيه
لكن من جرا ضعفنا شرح الكتاب الالهي لنا هذه الامور على هذا النص
مثالا معنا كي اذ نقبلها هذا التنازل نقدر ان نرتقي الى ذلك
العلو زعم فاخذ ترابا من الارض وجبل الانسان وهي
حال عليه يتولد للناس ها هنا ان افهنا ان نتقبل تعليم يسير
لانصاع العزم لا تايهنا النظر من ابا عادت طبيعتنا
ابتدا القوام وان كان غنع الحواجب عدة دفعات فانا نقمع ونقد
اذا ما افتكرنا في جوهرنا ونتعلم الملاطفة لان الله عز وجل الهمنا
خلاصنا لهذا السبب ارشدنا ان النبي هكذا لنتعلم لان
الكتاب الالهي لما تقدم فقال وصنع الله الانسان على صورة الله صنعه
واعطاه كل الرياسة على المبصرات فيلا يجهل من اجل جوهره فيضل في نفسه
امرا لعجبا ويجاوز حدوده لهذا السبب قد يعلم جهة القوام
وابتدا الكون ومن اين ابدع الانسان الاول وكيف ابدع لانه ان
كان بعد تعليم هذا نتعدى وبعد معرفته ان ابتدا قوامه من الارض التي
منها الحبوب ومنها الحيوانات التي لا نطق لها وان كانت خلقة النفس
التي هي جوهر غير جسم قد فوض اليه تصدر كثير من قبل جهة الله
للبشر لانه لاجلها ولاجل انه ناطق قبل الرياسة على الكل فان كان
هذا الجبل من الارض عندما علم هذه الامور تخيل مساواة الاله
من خديعة الارقم فلو كان نحن ذا النبي الطوبان اكتفى بالشرح الاول

ولم يستدرك الحال وبعلنا الكل على التفصيل كيف ماكنا انضوينا
الى الحواس فعرفنا اذا من اين لحن ناقوا بجوهر ناشي خطير في تعلم
الفلسفه زعموا ان الله ترابا من الارض وجبل الانسان ونفخ في وجهه
نسمة حياه لما كان قد فاوض اناسا لا يقدرون ان يسموا على جواهر
لما يمكننا نحن ان نسمع استعمل كافة الفواه هكذا ولكي يعلمنا ان نعمة
السيد للبشر لما رادت ان يكون لهذا المخلوق من الارض نفس صيرها ناطق
نطلعوا لنا ناما كاملا قال ونفخ في وجهه نسمة حياه زعموا انه حول
الحول من الارض نحو جعل فعل روحاني وصار هذا قوام لكم جوهر نفسه ثم
عطف القول فقال وصار الانسان ذا نفس حيه ذلك المخلوق من التراب
القابل النفخ اي نسمة حياه زعموا ناطقة ذا نفس حيه اى فاعلا لما
اعضا الجسد خادمه لافعالها وتابعه لرايها لكن ما اعلم كيف عكسنا النظام
وصار امتداد الروح له هذا تعليم حتى اسطرنا ان نتبع اعراض الجسم ومطالبها
ومشتهياتها ونظام السيادة الواجب لها وللحواس اللا يقدمها ولنسطرها ان نطيع ملاذ
الجسم ناطقين بحسبها ومقدار ما للحواس القدر المنوله فانقلب الطريق وترتيب
الخليقه ومكر قبل بعد السيد التي صارت له نسمة حياه فما هو الصورة
على الاطلاق غير متحسسة ولا فاعله ومحتاج اليها في تيه حتى ان كل
الذي قاد الى حكم ان هذا نقدمها هو النفخ الصادر اليه من الله ولكي ينظر
هذا انه قسم من الكاينات في ذلك الوقت لكن من العادات الاكل
يومين تامل لي هذا الجسد بعد خروج النفس كيف يظهر مظلما مضطرب
والملتبه اموا منتلم وسنكر كيف يهرب منه ملوا من النتن ممتعم من
كل جانب الذي كان قبل هذا عندما كانت النفس تدبره بما منزكا ومن فرط

جمال

جمال الصوره مملو ومن جميل الخبر منعما ولذا التمتع على فعل الاعمال الصالحه

∴ الفصل الحادي عشر في ان النفس اذا ما رانت ∴
∴ الجسد صار عدما من الملكيه ورتبونا هم ∴

فاذا ما تاملنا هذه الامور كلها وفكرنا في شرف نفسنا فلا نفعل شيا مما لا
حراهل لها ولا نذنسها بالاعمال التي لا تليق بها جاذبين اياها الى الوسخ
لصيرنا جاهلين وغير رايقين لهيبه الحسب الشريف الموجل لهذا الحل لاننا
نحن المتسكنون هذا الجسد لا نحل صيرنا ان اردنا نستطيع ان نامل
القوات التي لا تنام لما صنعا الله خلقنا ونكون ماشين على الارض
كمتنزهين في السما وليس لنا شي انقص منهم لكن صار مثلهم وزايد
فان سالت كيف قلت ذلك لانه اذا ما وجد انسان ما متشبها هذا الجسد العادل
بمرهب مرتب القوات العلويه كيف لا نوحل من الله للمحمول اكثر
اذ هو موضوع تحت الضرورات الجسديه وقد حفظ حسب النفس ملكا
فان قلت ومن يوجد على هذه الصفه لبيك بالواجب ظن هذا الشي
عندنا ممتنع لفرط جعان الفضيله فان اردت ان تعرف ان هذا الشي
من الاشيا الممتنعه انصم النظر منذ البدء الى الان في المرضيين للسيد ذلك
العظيم ايليا يوحنا ابن العقوب الجاعل البريه مدينه بولس معلم المسكونه
وجميع كافة القديسين الذين هم من نفس طبيعتنا وموضوعين تحت
ضرورات الجسد فلست تظن فيما بعد ان هذا الامر ممتنع ولا تمر في
العصيان كسلان وقد لبدت من السيد عمانا في التوصل اليها بمعونة الله
لان السيد يحب البشر عندما علم بضعفنا وميلنا للتنازل للخلق
لنا ادويه جسيه وهي قراءة الكتب الالهيه حتى اذا وضعناها في نفوسنا

دايمًا وتفكرنا كل حين في سير اوليك الرجال العجيبين العظام ثباتهم في البر الالهي فلا محل اذًا التصلف لكن نهرب من الرذيلة ونبذل المجهود بالاعمال نفوسنا غير مستحقه لتلك الخيرات التي لا ينطق بها التي لكن لنا كلنا ان نحظى بها وننالها بنعمة ربنا يسوع المسيح ومحبته للبشر الذي معه للاب مع الروح القدس المجد والاكرام والعز الان ودايمًا والى الابد ∴

∴ المقالة الثانية عشر في قوله ∴
∴ ونصب الرب الاله الفردوس في عدن ∴
∴ المشارق ووضع الانسان الذي خلقه هناك ∴

انني اذ اما رايت تشوقكم المتزايد وسموكم للجهاد وحرصكم المتقد وكلكم ناهضين افواهكم وطايرين الى التعليم الروحاني مع معرفتي كل يوم بفرط مسكنتي لستهيدان اضع لكم هذه المايده الحقيره الطفيفه وانما انتم تقبلون المقولات بغرام متوقد فان هذا العارض قد يعرض في الاطعمه المحسوسه لان الذين كانت الشهوه فيهم ناهضه يا ايها على الموجود بلذه وافره وان كانت المايده فقيره وصنف الماكل مستعملًا ومتى كانت الشهوه لاهيه ضعيفه وان كانت المايده كثيره الالوان ملئها اصناف من الاغذيه فلا منفعه منها تجد للذين لا يستطيعون ان يستعملوا شيًا من المطاعم واما ها هنا فلما كانت شهوتهم ناهضه بنعمة الله والمايده روحانيه ونحن ايضًا شوقًا جمًا نشرح عارفين اننا نضع هذه التعاليم الالهيه لسامع متيقظه فان الفلاح اذا ما صادف ارضًا حسنه خصيبه الذي يسرع بجهوده في فلاحتها ويحتطب السكه ويقلع الشوك ويلقي الحبوب بكثره متغذيًا بالامال الصالحه يتوقع كل يوم نبات ما القاه فيها مرهفًا لحظ الارض

مستعدًا ان يحصد اضعاف ما زرع على هذا الحد ونحن اذ اما راينا شوقكم كل يوم ناميه وتوقكم زايدًا ولنا فيكم امال صالحه فانا نغرس بغاية وسعنا ومقدرتنا ونتاملنا ان نورد ما يوصل الى عمارة نفوسكم والى تمجيد الله والى مجد سيده الله فهات اذًا ان رايتم لنا نذير ايضًا من المقولات اولًا ونشرحها على منهج النسق للقراءات اليوم والضروره تدعونا الى ان نقول ما تحرك لنا اولًا ولقد الذي انتهينا اليه بالقول وامسكنا عن التعليم زعموا ولقد الله ترابًا من الارض وجبل الانسان ونفخ في وجهه نسمة حياه وصار الانسان ذا نفس حيه الذي قلت في ذلك الوقت اياه اقول الان ودايمًا او وحده ولا اكف من ان محبة سيد الكل العام لجنسنا وافره لا توصف لانه استعمل لاجل الانسان تنازلًا كثيرًا واخل هذا الحيوان اعني الانسان لكرامه جزيله وبالاقوال وبالاعمال اوضح انه مراع لاسبابه ومهتمًا بامورنا اكثر من ساير المبرات لانه لا مانع يمنعنا اليوم ان نكشف هذه الامور انفسها لحسنكم لانه كما ان طبيعة الجسد لا تتملّى ما نلتها الا بذلك المقدار تعوج كثيرًا على هذا الحد ونشاهد عارضًا في الكتب الالهيه بحسب ما يعرض انسان في التطلع فيها والبحث عن معانيها بذلك المقدار يمكن ان يشاهد الكنز المدفون ويستثمر من خاتمةٍ لا تنعت زعموا لقد الله ترابًا من الارض جبل الانسان تامل بالعرق من نفس صفة القول اما في البرايا الاخر كلها فان العالم موسي علم خلقة الخليقة وقال ان الله قال لتكن ضو فصار ضو لتكن جلدة بجمع الما زعموا ولتكن صليح ولتنبت الارض نباتًا كلا وليخرج المياه دبابات ذوات نفوس حيه ولتخرج الارض نفسًا

حيه أرأيت كيف بالكلية أبدعت البرايا كلها لكن ينبغي ان ننظر
الان في خلقة الإنسان ماذا يقول جبل الله الإنسان بتنازل
الالفاظ التي استعملها لاجل ضعفنا على جهة الخلقة معا واللطف فكانه يقول
بحسب العادة المألوفة عند الناس جبله الله بيديه بحسب ما يجري
آخر بيد الصنعاني وجبلتا لمبني لو كان أمر الإنسان من الأرض
أما كان الماسه منه الى الابداع لكن لكي يصح فينا التعليم الدائم بجهة تعلمه
حتى لا نتخيل شيا يبيح على الطبع لهذا السبب شرح الشكل هكذا يحقق
فقال ولهذا الله ترابا من الأرض جبل الإنسان انظر الشكل هو في
هذا انه لم يأخذ أرضا على الاطلاق لكن ترابا ادق من الأرض
كما يقول انسان ونقول هذا التراب نفسه الذي من الأرض تجاوز
امره الى طبيعة الجسد وبالواجب نعتقد هاهنا بالقول من الطوباني
داود من يصف قوات الرب ويجعل جميع مدايحه كلها مسموعة فانه
أظهر من التراب جوهرا هذا مقداره وأوصله الى جلالة هذا عظيما
والطف له من الله ومن المقدمات لسائات هذه صنعها مبينا بهذا
كله ما يتمه للانام زعم ونفخ في وجهه نسمة حياة وصار
الإنسان ذا نفس حية ها هنا طايفة من اهل الجهل يتوهمون بما
يحسون في غرايزهم ويعتني في افكارهم ويتصورون شيا غير لايق بالله
تقدس اسمه ولا يفكرون في تنازل الالفاظ ويقولون ان النفس من جوهر
الله اوه من هذا اللوم اوه من هذا الجهل كم سبل الضلال لمن يعتقد
المحال لنا على مرضاته ولكي نعلم صحة قولي تأمل كيف يضاد بعضهم بعضا
وطايفة تتمسك باللفظة القايلة انه نفخ فيه فتقول ان النفوس من جوهر الله

وطايفة

وطايفة اخرى ايضا تقول ان هذه النفوس تنتقل الى اجساد البهايم الخسيسة
فاذا يكون لنفس من هذا الجهل لان فكرهم اظلم ولم يفهموا
صحة معنى الكتاب كالعميان شاذ بعضهم بعضا ومتطاولين الى الوهدات
منهم من رفعها فوق ما ينبغي ومنهم من احدرها تحت ما يجب لانهم ان
كانوا عاندين لاجل قول الكتاب ونفخ في وجهه ان يضيفوا الله فما فضروره
ان يضيفوا اليه يدين لانه قال جبل الانسان ولكن لئلا عند ما نشر ان
نورد هذيانهم الى الوسط نلتمس نحن ان نقول ما لا يليق فمات لان
أمليتهم وفسادهم قسامنهم فطرح وننقض غرض الكتاب الالهي المجتهد انه
حين علا اصغى لنا كافة الثمات لكن هذا انا اتأمل انه لاجل كثافة الافا ظ
ضعفنا لان السمع البشري ليس يمكنه ان يقبل المقولات على وجه لغوي ان
لم يتبع منازل هذا التقدير فاذا اما انما الطرادنا في ضعفنا وان المقولات
من الله هي هكذي ينبغي ان نقبل المقولات كواجبات ان تعالى عن الله ولا
نخدرا لا الله الى شكل الاجسام وتركيب الاعضا لكن نفهم جميع ما قيل فيها جديرا
بالله لان الاله بسيط وغير مركب ولا ذو شكل فان نحن جزمنا ان
ان نصنع الله تركيبا ومفاصل فاحصنا من دوات فقد سقط علينا انا قد
اندفعنا الى الحاد الحنفا فاذا ما سمعت الكتاب قايلا جبل الله الانسان
تأمل القوه نفسها في قوله لكن كيف كان واذا ما سمعت ايضا ونفخ
في وجهه نسمة حياة ففكر هذا ايضا انه كما ابدع القوات التي
لا اجسام لها هكذا لقول هذا الجسد الذي من التراب ان
يكون له نفس ناطقة قادره ان تستعمل الاعضاد لان هذا الجسم الذي
جبل الى الابداع بامر السيد صنع كآلة تتشابه الى محرك لها ولا ويله

ان يقول كالرباب المفتقر الى انسان قادر يخاطبه عنه وحكمته ان يعطي للجسد التبيع اللائق بالاعضا التي تكمل بارادتها زعم ونفخ في وجهه نسمة حياة وصار الانسان ذا نفس حيه ما معنى قوله نفخ فيه نسمة حياة اي ان هذا الجسد المخلوق اراد ان تكون له قوة حيوانيه التي صارت نفسا حيه اي فاعلة وقادرة ان تظهر صناعتها بحركة الاعضا وتامل يا حبيبي هذا الفصل بين هذا الحيوان العجيب الناطق وبين خلقة البهايم لانه لما في تلك فقال لتخرج المياه دبابات ذوات نفوس حيه واما للارض فقال ايضا في هذا المعنى لتخرج الارض نفسا حيه واما في الانسان فلم يجر الامر هكذا لكنه خلق الجسد اولا من الارض وبعد ذلك نفخ فيه النسمه الروحانيه التي هي جوهر النفس لهذا السبب قال موسى عن البهايم ان دمها نفسها واما في الانسان فان نفسه جوهر فرد غير جسم واذ قد بينت الفروق على الجسم كثيرا بمقدار ما يسوغ فيه في الجسم على الجسم ولكني اعني ان بعض الناس يقول لاي سبب ان كانت النفس اكرم من الجسد لم تخلق النفس اولا وبعدها الاشرف والانبل فاجيبه ايها الحبيب ان هذا المعنى نفسه قد حدث في الخليقه فكان السما والارض والشمس والقمر وسائر الاشيا كلها خلق للانسان العازم على تقلد الرياسه عليها كلها على هذا الحد في خلقة الانسان ابدع الجسد اولا وبعد ذلك النفس التي هي اكرم منه لانه على حد ما خلقت البهايم العتيده ان تكون لخدمة الانسان قبل الانسان كي العازم على التمتع باستخدامها يكون له الحاجه مستعمله هكذا خلق الجسد قبل النفس كي اذا ما برزت النفس الى الابداع بحكمته التي لا توصف تمكن بحركة الجسد من اظهار

خواص افعالها زعم ونصب الله الفردوس في عدن في المشارق ووضع الانسان الذي خلقه هناك لما اظهر تهيئة الكل نحو مودته للانام ولاجل من خلق كل المبرات واجزعها الى الوسط الحسن اسلف في تعويض الاحسانات اليه تامل يا ايها الحبيب كاهنا ايضا انسان لم نقبل الالفاظ قبولا لا يليق بالله تعالى بل نرجع الى حقيقته لانه ماذا يمكن ان يتقدم في هذه اللفظه المجاهرة من ان باسقاط كل المقولات عن الله على طريق التشبيه زعم وغرس الله الفردوس ليبين ما معنى غرس المناخ المعروف والى فلاحه واهتمام لكي يجعل الفردوس لا كان لاكان هذا او ايضا يعني ان سهم كاهنا وغرس على هذا المعنى ان امر ان يكون في الارض فردوس كي يتغذى فيه الانسان الذي خلق وان الله ابدع الفردوس لاجله احمع الكتاب الالهي قايلا وغرس الله الفردوس في عدن المشارق ووضع الانسان الذي براه هناك لهذا السبب وضع الطوباني موسى في المصحف اسم المكان لئلا يمكن المؤثرون المذيات باطلا ان يخدعوا اسماع الاشرار ويقولون انه ليس موجودا في الارض لكن في السما ويلفظون بخرافات هذه تقديرها لانه ان كان الكتاب الالهي استعمل مثل هذا الايضاح كما استعمل مما به من انجيل بالفصاحه والساطه في اللفظه التي خارج عقلنا فانهم يخصون المصحف وينكرون ان الفردوس ليس يوجد في الارض ضامنين ان اشيا لم كثيرة من المقولات ليست تفهم كما قد كتبت لكن بعكس ذلك وقالوا ان المقولات في الارض تفهم كما في السما ولم يستعمل الطوباني موسى النازل في القول والتدريج بعرك لسانه كيف لم يكونوا قد ذكروا ذلك كثيرا هذا

والكتاب المقدس يعني تعليما شيا هذا مقداره ونفسره انه ولا يترك السامع
ان يضل لكن لما كان الجم الغفير ليس لاجل اعتبار ربح ما من الكتب الالهيه
لكن من قبل الطرب بعروض اسماعهم للقابلين ما لا يحتمل لهذا السبب قد
ان يصغوا ليس للامور النافعه لكن للعادة جدا على تعليمهم لهذا الحال
اتوسل ان نسد سامعنا عن هذه الاشياء كلها ونتبع ما وهب الكتاب المقدس
ونتيقن ما سمعت انها الحبيب ان الله نصب الفردوس في عدن في
المشرق اما نصب فافهمه كما يليق بالله اي امر وصدق بما بعد ان صار فردوس
في ذلك الموضع حيث دل عليه الكتاب فان تكذيب الموضوعات لكن
للاهوتيه ادمغات لمن يرى من حاشية المتكبر اعتمد منها انها خطات
على المتأسفين ان يتوجهوا بهذا اعطيا حايلا زعم ووضع الله الذي جبله
هناك انظر كم كرامه زاده اظهر له لما ابدعه خارج الفردوس
للحين ساقه كي يضعه في الفردوس بالاحسان ويعلمه بالاعمال الكرامه التي انالها له
وادخله الفردوس ووضع هناك الانسان الذي جبله واما قوله وضع
فينبغي هكذا ان نفهمه اي هو ضرر انه امر ان يتصرف هناك لكي المنظر
والتنزه يجود ان يخلبه بلذه وافره ويبهضانه الى الشكر وللاعتقاد اد اما
انعم الطرفي مقدارما احسن اليه ولم يظهر اليه شيا فلا تستغرب اذا المقلة
وضع لان عادة الكتاب الالهي دايما لاجلاء ولسبب نفعنا ان يستعمل اللفظه
بعينها فقال ووضعها في جلد السماء يعني الكواكب والشمس والقمر
لا لكي نفهم انها بجعله في السماء لان كل واحد منها يتم تحسين بريه
وينتقل من مواضع الى مواضع لكن لكي نعلمنا انه امر ان تكون في السماء
كما امر الانسان ان يتصرف في الفردوس زعم وانبت الله من

للارض

الأرض كل شجرة حسنة في المنظر جيدة في المطعم وشجرة الحياة في وسط
الفردوس وشجرة معرفة الخير والشر حاوية لنوامر كثيرين لاجل الانسان
لاجل الكرامه المفوضه الى المخلوق لانه لما امر ان يكون تصرفه في
الفردوس امر ان يجيز من الارض اشجار عظمه قادره على اطرابه بالمنظر
وبالملايمه للماكل معا لانه يقول كل شجرة حسنة في المنظر اي قادره
ان تفرح بالمشاهده وتفيد لذه شبيهه بالماكل ونسبت بالكرم لجهد لا
حسنا للعبيد ان يتمتع بها لانه يقول كل شجرة اي معا كانت تجعلنا
ان نتزه اترايت هنا التنزه الذي لا يتناهى اشاهدت هذا العيش
العجيب كلا انما هكذا اقام الانسان على الارض شبيها بالجسد وهو
معزول عن الضرورات الجسديه وكالملك ما عدا الحلة والتاج ومتوشح بالحريه
والابتهاج هكذا كان يتنعم بالتنزه في الفردوس بغاية النعيم وغاية
الكرامه زعم وشجرة الحياة في وسط الفردوس وشجرة معرفة الخير
والشر بعدما علمنا ان الارض اطلعت كل شجرة بامر السيد جميلة المنظر
عذبة المطعم حينئذ قال وشجرة الحياة في وسط الفردوس
وشجرة معرفة الخير والشر لان السبب الذي لاجله نعلم فيه كان الى المزمع
العتيد ان تولد من كثرة الغفله مع تقدم الزمان انها شجرة الحياة
وشجرة معرفة الخير والشر لما كان عتيدا ليس بعيد كثيرا ان يامر ان
يتعلمها كي يعلم انه بالنعمة والكرامه لا الثمر وان لطيبه ثمرها
سيدا وحالقا ولكل المبرات علمنا السبب لان اسمع ذكرا لشجرة
وشرح لنا فيما بعد اسما للانهار وحدودها كما يقول انسان وان من هذا
النهر الذي يسقي الفردوس انهارا اخرى تنقسم الى اربعة مبادي

هكذي تتوزع في اقطار الارض لكن عسى ان المريدين
ان ينطقوا من خاصي حكمهم لا نسمح ان يحذو الانهار انهار
ولا المياه مياه لكن يدعون اشيا اخر ويخالفون
المعيرين لهذه الامور اسما جعفر

الموعظه الثانيه عشر في انه ينبغي ان نجمع بين
الاعتقادات وتعميق السيره لان احدهما
خلوا من الاخر لا يجدي نفعا البته

لكنني اتوسل ان لا نحمل هذه الامور لكن نسدا سماعنا لنطيع
الكتاب الالهي ونتبع المقولات منه ونجتهد ان نضم في نفوسنا
الاعتقادات الصحيحه ونظهر مع هذه صادق السيره
كي تشهد السيره للاعتقادات وتظهر الاعتقادات السيره اهلا
للتصديق لانه لا منفعه تحصل لنا اذا ما كانت اعتقاداتنا
مستقيمه ونحن متوانون بالسيره ولا نقدر ايضا ان
نربح شيا في خلاصنا اذا ما كانت سيرتنا جيده ونحن مهملون
الاعتقادات السديده لانا ان اردنا ان نعتق من جهنم
ونحظى بالملكوت فينبغي ان نجمل من الوجهين جميعا بثقافة
الاعتقادات وحميد السيره اجتنا اي منفعة في جسم قليله
العلو راقيه وبالاوراق ناميه وهي عاريه من الثمر
فهكذي الاعتقادات المستقيمه لا تنفع المسيحي شيا
الا ان كان مضمنا فالحكام السيره ولهذا السبب السيد
المسيح اعطي الطوبى للعامل والمعلم لان التعليم بالاعمال

اوجب

٣٥

اوجب واكثر لحوقا بالقبول بكثير من التعليم بالاقوال لان
صاحب الاعمال يستطيع ان يودب صامتا ويضرب شاهدا
طايفه بالمنظر وطايفه بالسماع ويتمتع بجميل الطوبيه من الله
ليس بلسانه فقط لكن بالناظرين اليه يجعل تجديسه الذي
هو على هذه الصفه يطلع الشكر والتمجيد الى الله الكل بواسطة
من الالسن بكثير من الافواه لانه ليس المعارف فقط
والشهود بالسيره يتعجبون منه ومن سيرته لكن والجاهلون اذا
ما عرفوا هذه الامور من قوم اخرين وان الساكنين بعيدا والسا
معون محلا وليس الخلان فقط لكن والاعدا يعطون تمام
الفضيله لان قوتها هذا المقدار ومقدار ما حتى انها تسد افواه
المحاربين وتلجم السنتهم وكما ان المرضى ابصارا لا يجاسرون
على النظر الى شعاع الشمس هكذا ولا الرذيله تقدر البته ان
تدنوا الى الفضيله لكن تهرب وتعطي ظهرها وتعترف
بالهزيمه واذ قد تحققنا هذا فينبغي ان نتشبث بالفضيله
ونتورع عينا بابلغ الحياطه ونجتهد ان نبتعد بالاقوال
والاعمال من الخطايا المتلونه انها اصغار حقيره لانا
لسنا نسقط في الجاهل من الحجار اذا ما اتعبنا هكذا من
الصغاير ومع تقضي الزمان نتمكن ان نحظى بالكون علو منتهين
بنهاية الفضيله ونخلو من ذلك العقاب الموضوع وننال الخلاص
الحصري بنعمة ربنا يسوع المسيح ومحبة البشر الذي معه
للاب مع الروح القدس المجد والعز الى الابد امين

المقالة الثالثة عشر في قوله
واخوات لانه لا الاسان الدي
وورعه في فردوس النعيم لا عمل ذه منطا

وان كنتم تتوخون ايها اليوم الاستطلاع على ما يتسم
المقولات امس فمن هاهنا ينبغي لنا ان نحرص في تاليف التعليم
الروحاني لان قوة المقولات عند هنيهة كامنه وينبغي لكم
ان تحملوا عليلها الفعر وتفتشوا الكل تفتيشا شافيا لتستثمروا
منه الربح لانه ان كان الذين يغوصون وجدان الجواهر
من البحر يحملون تعبا هذا مقداره وتعبا هذا مدى
ويتلون انفسهم للغوص في مياه غير منتظمة كي يجدوا المطلوب فكم
هذا اولي بنا وهو ان نصغي بالفكر ونتعمق في غوامض المقولات
لنجتاز هذه الجواهر النفيسة لكن ايها الاحبا اذا سمعتم حقا
لا تقلقوا لانه ليس هاهنا جري للمياه مختلفه لكن نعمة الروح
المنيرة فكرنا والمانعه ايانا وجدان المطلوب باسهل ما اخذ والمخففة
كل تعب اما وجود تلك الاحجار فليس يمنع المصادفه لها
لانه مرة دفعات قد اضرّ به وصار له سببا لربوات من المعاطب
وليس مقدارها اذ كان قد اطلق عليه عيون الحسد واصحاب
ذوي الشر على مقالته فليس انه فقط ما قد افاد نفعا في حياته
لكنه وصار سببا لحروب جسام لانه هيج الى الشر
الشعلة اتون محبة الفضة والحاصر انفسا للمسورين
فاما في هذه الاحجار الكريمة الروحانية فليس يخشى انسان

مثل

مثل هذا لكن الذروة المنشودة من هاهنا لا توصف والالفاظ التي
لا تذبل والفايقة على الام الاكثر كل المستر الصادر لنا
من هنالك واسمع الطوباوي داود قايلا هذا ان اقوالك
مشتهاة اكثر من التبر والحجر الكريم ارايت كيف عندما اورد
لنا الوسط المظنونات انه تذكرة من الهيولانيات ما الشهي من
المفايس فقط لكن هذا لا اكثر وحينئذ اوضح لنا
من هاهنا الفروق فقال لا اكثر من العسجد والحجر
الكريم لنعلم ان الاقوال الالهية مشتهاة بعد
المقدار فقط لكن لما قد راي ان هذه الهيولانيات فقط لما عند
الناس اكثر محل لهذا السبب حضرها الى الوسط وبعد
ذلك بان جلالتها وان التشابه باقوال الروح شديدة
القوة لكن تعرفوا انه عادة الكتاب الالهي دايما
وهو ان يتشبه المنفعة من هاهنا بالاشيا المحسوسة
ويظهر بعد ذلك تفاضلها اجمع ما ياتي فيما بعد لانه عطف
قوله فقال واعذب من العسل والشهد وهاهنا فليس لما كانت
شديدة الحلاوة للحد الحد فقط ولا لما كانت قادمة ان تجود بلذة
هذا مقدارها لكن لما لم يكن شي لنا من المحسوسات شبيها بلذة الاقوال
الالهية لهذا السبب انه ذكر هذا اعلى بعد ذلك التمام وقال
ان اللذة المفرطة هي التعاليم الروحانية ولهذا الناموس نفسه نجد
المسيح مستعملا في الاناجيل لانه عندما فاوض التلاميذ وهم
مشتاقون ان يفهموا تفسير مثل الزارع وزكه بيده في قراحه

والعدو الملقى فيما بين الحنطة زوانا فلكل المثل وخصه جزا فجزاه
فقال من هو الزارع الزرع الجيد واياما هو الحقل واياما هو الزوان
ومن هو ملقيه ومن هم الحصادون واياما هو الحصاد وهكذا كشف لهم
كل الاشيا بايضاح قال حينئذ الصديقون يشرقون كالشمس في ملك
ابيهم فليس لان الابرار ما اشرقوا من النور بهذا المقدار فقط
لكنه يبين انه اكثر بكثير وانما قال النور بهذا المقدار لما لم يكن
ان يجد في النيرات صورة اعظم منها فاذا ما نحن سمعنا شيا مثل هذا فلا
ينتهي بنا الامر الى المحسوسات لكن نقايس بالاله الروحانيات من النيرات
المحسوسه فان كانت الشمس تبتهجا ما قويه واللذه واضحه لانها
اقوال الاهيه روحانيه وتقدر ان تولد للنفس سرورا وافرا ربما
فينبغي لنا ان نصغي باسماعنا الى المقول بشوق عظيم واشتهاء جسيم كي نعاود
الى منازلنا وقد صنعنا انفسنا من ههنا الغني الحقيقي وقبلنا الزارع
المثالي للفلسفة الالهية فينبغي اذا ان نسمع ما هي المقروات اليوم لكن
اسمعوا الى الحكم وانصتوا بكل ثوابت واهتمام عالي وانصتوا للمقولات هكذا
لانها شرايع الاهيه ومحدوره من السموات لاجلنا لانه ان كان يحدث
عدو كثير اذا ما قريت الكتب الملكيه وتعمل كل جلبة وخباط وكل
الحاضرين يشتاقون ان يسمعوا باسماع ممتلئة ما تدل عليه الكتب الملكيه
ولحق العطب العظيم الذي عسى ان يجلب قليلا ويسمع نسق المقروات
فبالاكثر جدا ينبغي ان تنصتوا الان بفزع وجزع وتلزموا الصمت
وتبعدوا عن افكاركم كل ازعاج كي تستطيعوا ان تنصتوا المقولات
ومن الطاعة يتبلنا ملك السموات ويوصلنا لاجسم الهبات فينبغي

اذا ان ننظر ما فايدة لنا الطوباوي موسى الذي ليس بنفسه
بهذه الامور هاجيا لسانه لكنه ينطق من نفحة الروح
زعم ولهذا الرب الاله الانسان الذي خلقه ما الحسن
ما وضع هذين الاسمين من المقدسات لانه ما قال الرب
وصمت لكن وزاد الرب الاله يعلمنا من ههنا شيا
خفيا كامنا لكي نقدر ان نعرف اننا ان سمعنا بان سمعنا السما
من افرق والحقيقا لا اسما ولم اذكرنا هذا على الاطلاق
لكن كي اذا ما سمعت بولس قايلا واحد الاله الاب الذي منه
الكل واحد الرب يسوع المسيح الذي به الكل
لا تظن فرقا في الالفاظ بان اللفظة واحدة تلك على
اعظم والاخرى على اصغر لهذا السبب استعمل الكتاب لهذين
الاسمين من غير فرق لئلا يتمكن الماحكون ان يوردوا على
مستقيم الاعتقادات ما هو من خاص جهلهم لكي تعلم
ان الكتاب الالاهي لم ينطق بشي من هذه مرتبا اخصصا
تامل من المقول الان نفسه تامل الجميع زعم ولهذا
الرب الاله ليت شعري لي من يشير بهذه التسميه صاحب
البدعة في الدين كلم الاب وحده حسن اسمع اذا بولس
قايلا واحد الاله الذي الكل منه وواحد الرب يسوع
المسيح الذي به الكل ارايت كيف الاسم الذي هو للاب
خوله للابن فماذا تقولون عن التسميه التي هي الرب
اهي اعظم من الاسم الذي هو الاله انظروا كم مقدار

فيلحة هنا كرمقدارا لامتداد في التحليف لانه متى
لم يوثر انسان ان يحمل اتباع قانون الكتاب الالهي
لكن يوثر ان يعطي لخاصة افكاره موضعا فانه يبع له
ويورد صحة الاعتقادات مناقضات في القول
ومطالب لا نهاية لها زعم واخذ الرب الاله الانسان
الذي خلقه ووضعه في فردوس النعيم ليعمل ويحفظ انظروكم
اهتمام استعمل الانسان المخلوق لان الطوباني موسى لما علمنا امس
قايلا ان الله نصب الفردوس ووضع الانسان اي حيث
اراد ان يكون الانسان هناك السكنى وان يتربى بالتمتع في
الفردوس واليوم ايضا فبين لنا محبة الله للانام التي يعجز وصفها
التي اظهرها نحو الانسان واستجمع القول فقال واخذ
الرب الاله الانسان الذي خلقه ووضعه في فردوس النعيم
لم يقل على الاطلاق في الفردوس لكنه زاد النعيم لكي يبين لنا
فرط اللذة التي كان يتمتع بها من المسكن هناك وعلما قال
وضعه في فردوس النعيم اضاف ليعمل ويحفظ وهذا الاهتمام جسيم
لانه لما كان التنزه هناك مملوا من كل تمتع ويطرب من المنظر
ويبهج من اللذة فلئلا يجمح الانسان من تفاقم الراحه لان البطالة
تعلم كل رذيلة لهذا السبب امر بالعمل والحفظ ماذا تقول
لمحتاج الفردوس الى اهتمامه لست اقول هذا لكنه اراد
ان يكون له على حال شغل يسير ومقصد في الحفظ والعمل لانه لو كان
معفيا من كل تعب لانحرف وشيكا الى الكسل مستعملا لكثير من

النفخ

النفخ ولان فاذ هو يعمل عملا لا مشقة فيه ولا نصب فانه
يزداد الباب مصانه وحنكة وقوله ليحفظ لم يضعه على الاطلاق
لكنه تنازل في الكلام نعم ليقدر ان يعرف بالكلية
انه موضوع تحت امرها يجود عليه بجميع هذا التقدير ونوع اللقمة
بتقدم اليه بالحفظ لان كل ما يعمله الله ويدبره لاجل منفعتنا هو
ومع هذا فيخرجه الاستماع ورخاوة البال لانه ان كان لاجل تمام
محنة البشر من قبل ان يبعثنا هيأ لنا الملك الذي لم يعجز ان نصف
حسب ما يقول هو تعالوا يا مباركي ابي رثوا الملك المعد لكم قبل انشاء العالم
فما اكثر جدا يجود علينا بكل شيء جودا مترادفا فاذ
قد اسدى الى المخلوق احسانات هذا مقدارها اولا ابداعه
اياه من العدم الى الوجود وخلق جسده من التراب وبعد
هذا خوله بالنفخه النفس الروحية التي لا تضمحل ثم امر الفردوس
ان يبرز الى الكون وتقدم اليه بان يقيم هناك وبعد هذا ايضا كان حين
روى لولد شاب شغل ما يسير ومعتدل حقيقة من جاهه مما كان فيه
من التمتع بفرط النضج والراحه معا وان الرب الاله امر لادم بالعمل
والحفظ لكن مع هذا التمتع الجم والنضج ورخاوة البال يكون
هذا الانسان قاطعيت لانه رفع الى قدام نعمه الاشياء التي
كانت للمخلوق والتي تاتي فيما بعد ايضا تبين لنا فرط المحبة له
وتوضح التنازل الذي ابانه لاجل خلاصه لان الكتاب ماذا
يقول زعم وصى الرب الاله لادم ما ابينا هاهنا قد استعمل
العاده نفسها لكن نستوضح التعليم بترادف المتواليات ولا
نهمل المجاز في ايوضحنا الاشياء فان مرها يقطونه للاب
والام للابن زعم وصى الرب الاله لادم قايلا ان تاكل

هاهنا من محبة الله للبشر التي تفوق كل قول التي اظهرها لنا بهذه النقطه
اليسيره. زعمو وحتى تامل من المتبرك كم كرامه اشتمل نحو الانسان.
لانه ما قال امرا ورسم لكي ما اذا رعى كان الخليل يرعى خليله في
مهمات الامور هكذي والله تبرهن انه جرى امره مع ادم. وكانه
تحتذ به بهذه الكرامه الى الرسوخ لوصاياه. ووصى الرب الاله لادم
قايلا كل من كل شجرة في الفردوس واما من شجرة معرفة الخير والشر
فلا تاكلا منها. ففي اليوم الذي تاكلان منها موتا تموتان لا كرامه
في نيرما الوصيه. لكن انتبه ايها الحبيب ردي لانه كما ان التواني
يصعب علينا الامور المستسهله. هكذي والحرص والنشاط يسهل
لنا المستصعبات. اجبني ماذا يكون اكثر سهوله من هذا. ماذا
يكون اعظم من هذه الكرامه. منحه التصرف في الفردوس والتطرب
بجمال المنظرات. والعلو بما يبصره هناك. وان يستمر بالتمتع لذه
كبيره. امعن النظر كم مقدار النظر لاشجار مستقله بالثمار
وصنوف الازهار وفصول النبات وجمع الاوراق وكل الاشيا التي من
الواجب كونها في الفردوس المغروس من الله. لهذا السبب
تقدم الكتاب الالهي فقال انه انبت من الارض كل شجرة حسنة
المنظر لذيذة المطعم. لكي تعرف مقدار هذا الخصب الذي كان يتمتع
به. وانه اهل الوصيه المفوضه اليه لفرط شرهه وتوانيه. تامل
لي ايها الحبيب جسامة الكرامه التي اهله لها وجزالة ما بذ
عاصيه وعدوده في الفردوس لئلا يظن ان الفردوس الذي له هو
نفسه للبهايم. لكن له كمالك متصرف في الفردوس ان يتنعم بالمنفعه
هناك. وكثير متفضل من الاشياء المفوضه اليه لخدمته متصرف
متنزه عنه. ووصى الرب الاله لادم قايلا كل من كل شجرة
في الفردوس واما من شجرة معرفة الخير والشر فلا تاكلا منها.

ففي

ففي اليوم الذي تاكلان منها موتا تموتان. كانه قال له المعلم
التمس منك شيا باهظا وشكرهما. انا ابيحك التمتع بالكل
وامرك ان لا تمتنع من شي وليس نقطا الا انتي انهره ك تعدو
عظيما. كي اذا تادبت بالنزع تعرفنا الوصيه المفوضه اليك مني
وعلى هذا المثال نعمل نحن كان شيدا جوادا يقلد انسانا منزلا
جسيما. ومن اجل ان يثبت السياده لذاته خلوا من خطر ورسم له ان
يودي اليه نفعه يسيره. هكذي وسيدنا الجواد جاد عليه بان
يتركه يكلا في الفردوس وامره ان يبتعد من شجرة واحده فقط
لكي يعلم انه تحت طاعته والرضوخ لرسمه. ثم اذ لم يصل الى شرط
شيد الكل التام سودده. كما ينبغي لان ادم لم يحفظ التي شيا
موصلا لهذا الاحسان. والدليل على ذلك ان الله تعالى ما اعطاه
بالصنع ولا امره بالابتعاد من الاكثر وما يبقي يتمتع به. لكنه
اراد ان يكون كلا في الفردوس وامره بالابتعاد من شجره واحده
مبينا بهذه الامور انه ما فعل هذا من اجل شي اخر لكي يعلم على
هذه الاحسانات التي هذا مقدارها وشيمها. وتامل مع هذه
الاشياء الاخر من ههنا صلاح الله. كم كرامه اشتمل نحو
المراة العتيده ان تخلق منه. فانها الرتبه هي خلقت. وقد
جعل الوصيه لكليهما. قايلا لا تاكلا منها. ففي اليوم الذي
تاكلان منها موتا تموتان مبينا من ههنا ومنذ البدء ان الرجل
والمراة واحد. كما يزعم بولس ان الرجل راس المراة. لهذا السبب
جعل الخاطبه كانها لاثنين. لكي يعرف هذا اذا ما خلقت منه
المراة. ينطبه جميعا ليعرفها الماموريات منه تعالى. وقد علمت
ان المطالب عن الشره كثير. وان كثير من المخاطبين بلا تحفظ
ينقلون العلة من الانسان الى الله. ويتجاسرون ان يتولوا

لاي شي وصا. وقد يعلم انه يتجاوز الوصيه. وايضا لاي
شي امر الله ان تكون في الفردوس واشيا اخر كثيره.
ولكن لا يظن بنا الان قبل اوان المقصد انا قد انقطعنا
الي شرح احوال هذه الامور. تدعوا الضروره ان نتعبر علي شرح
الطوبان موسي كي يعبر هذا اذا اوردنا الي الموضع. مما جادت
به علينا نعمه الله في هذا الامر. نتكلم متكلمين في الوقت الملايم
حمه معني الكتاب. حتي اذا ما ادركتم صحة المكتوبات
تطلعوا التمجيد اللايق للشده. ولا تتركوا الغافلين وتحولوا
العلة الي الله الذي هو بري منها. وعلي كل حال ينبغي لنا
ان نعاود في هذا الوقت الحاضر ان رايتم الي ما بقي من القول
عم وقال الرب الاله حتي ان ادركنا المقولات في مع قولنا.
لا نظن ما يطرا علي الافكار البشريه انه اخفت وارحب مما
تضمنه الكتاب الالهي. عم وقال الرب الاله ليس جيد
ان يكون الانسان وحده. تامل كيف الله الصالح والغني
بالصلاح لم يقف. لكن من احسانا علي احسان. ويريد ان يرفع
هذا الحيوان الناطق بكل كرامه. ومع الكرامه يجود عليه بسهوله
السيره. لانه يقول قال الرب الاله. ليس جيدا ان يكون الانسان
وحده. فلنصنع له معينا يشاكله. ها ايضا وهاهنا قد اعاد قوله
لنصنع. فكانه قال في البدي في خلقة الانسان. لنصنع انسانا
علي صورتنا ومثالنا. هكذي والان اذ هو عتيد ان يخلق المراه
قد استعمل اللفظه بعينها فقال لنصنع لمن يخاطب ليس لتقوية
مخلوقه لكن للمولود منه. والمشير العجيب ذي السلطان رئيس
الثلاثه وله الوحيد. ولكي يعلم ادم انه عازم علي ان يخلق حيوانا
مضاهيا له في الكرامه. لهذا السبب كما قال عنه لنصنع هكذي
الان ايضا يقول لنصنع له معينا يشاكله لطيفا تزوجيه

اعني

اعني معينا ومثالا لا وملايما له لست اتوخي ان يكون وحده
لكن ان يكون له عزا ما من جوهره. ولست هذا فقط. لكن وينبغي ان يبدع
له موازرا له موافقا. مشيرا الي المراه. لهذا السبب عندما قال لنصنع
له معاضدا اراد موافقا. كي اذا ما شاهدت للوقت الوحوش
والبهايم المدبحه وكل طير السما. لا تظن ان القول عنها. لانه ان
كان يشاركه في انتفاعه كثير من البهايم. لكن ليس شي منها مساويا
للمراه الناطقه. لهذا السبب قال موازرا ملايما. واورد القول فقال.
وخلق الله ايضا من الارض كل وحوش الحقل. وكل طير السما
واوردها الي ادم لينظر ماذا يسميها. وكل نفس حيه سماها ادم
ذلك كان اسمها الي الان. هذا علي الاطلاق وبالاطلاق. لكن لاجل السبب
ان نعرف. ليس يعبر كثير التي تقدم الله فعرفنا. وبين لنا الحكمه
العامه التي جاد بها علي المخلوق منه. كي اذا ما حدث التجاوز للوصيه
الموضوعه من الله. لا تظن انه لجهله اهل الوصيه. لكن نعرف ان هذه
النقطه من التوافه. واما انه كان ممتلئا من حكمه وافره. فاعرف
ذلك من الكاينات الان عم وسامها الي ادم لينظر ماذا يسميها.
لما كان مزمعا ان يصنع برهانا لحكمته الوافره. فعل هذا وايضا عم
والذي سماه ادم هو كان له اسما. لا لكي تظهر حكمته فقط بل هذا
لكن وكي يظهر علامة السياده. وصفة الاسماء. لان الناس قد اعتادوا
ان يضعوا علامة السياده اذا ما ابتاعوا عبيدا بان يغيروا لهم اسماه.
لهذا السبب جعل لادم كسيد يضع لكل البهايم اسماء. فلا تجوز ايها
الحبيب المقوله علي الاطلاق. لكن امعن النظر كم كان له من
الحكمه حتي وضع الاسماء الاجناس هذا مقدارها. الطير والدواب
والوحوش البهايم الاخر الانيسه المتبدده المترتبه في المياه البارزه
من الارض لكل واحد من الاجناس وضع له الاسم الملايم الخاص.
لانه يقول ان كلما سماه ادم ذلك كان له اسما. ارايت هذا السلطان
الكامل. اشاهدت شرف هذه السياده. تامل هذا مع الاشيا الاخر

ان النباع والنوره والافاعي والعقارب والحيات • وكل الدواب
الاخر التي هي اشد توحشا من هذه وردت اليه كشيه بكل خضوع •
وقبلت منه الاسما ولم ينزع من واحد من هذه الوحوش • فلا يدرك
احد العلمات من الشك • ولا من لسانه على الخالق • واولى
ان يتول على راسه • ولا يتول تلك الالفاظ التي لا منفعه فيها •
لاي شي ابهت الوحوش واتان الكل بسببه بالانس قد عرف
التعد والشاده • فتركيب الاسما بوضع لنا ذلك • لان تلك الاسما
التي وضعها لها ثابته الى هذا الوقت الحاضر • هكذي ابقيها الله
كي تكون لنا تذكره دايمه بالكرامه التي قبلها منذ الابتدا من السيد
بما حصل له من خضوع هذه كلها • وثبت علة انتزاعها منه بعد
وانقطاع السلطه عنه بما لحقيه .. وشي ادم لكل البهايم
ولكل طير السما • ولكل وحوش الارض تامل في من هاهنا ايها الوديد
السلطه الذاتيه وتموليته • ولا نقل انه ما كان يعرف ما هو الجيد
وما هو الردي • لان القادر ان يضع للبهايم الاسما الملايمه والطير
والوحوش ولم يبتز النظام ولا وضع الاسما الملايمه للحيوان
الانس المتبرر • ولا اللايقه بالمتبرره حولها للانيسه • لكنه
اعطى الكل ما شاكله • فكيف لا يكون منفعا من كل حكمه وحصانه
مبتزا من ها هنا كم الان مقدار قوة تلك النفخه • وكم حكمة النفس
التي لا جسم لها • التي جاد بها السيد عليه • تومز حيوانا هذا مقداره •
عجيبا ناطقا من جسد • والى ورك جوهر النفس الذي لا جسم
له مع الجسد كما نعم فاضل مع الله ماا • فاذا ما انت ميزت حكمة
هذا الحيوان ادهل من قدرة الخالق • لانه ان كان جمال السما
المنظر يرسل المشاهد الوقوف الى تعجيل الخالق • فاكثر جدا هذا
الحيوان الناطق الذي هو الانسان • اذا ما فكر في حسن خلقته •
وفي فخامة الكرامه الموهوبه اليه • وعظم الصلات والاحسانات التي
تحجز وصفها • يقدران يجد بسرعه دايمه لو يرفع التسبيح بكل جهده وطوقه
الى السيد

يا العطه الثالثه عشر في اما ينبغي لنا دايما ان
... الى الالهيه لان هذا نفع عظيم
قد ارى ان اشرح بقية القول لان ليلا يضيع ذكر المقولات الان
بكثرة الاقوال • تذكرونا المعروره ان نقف ها هنا التكليم • لانه
ليس هذا فقط على الاطلاق • هو الذي يتعهد على ان نتكلم كلامه
كثيرا • لكن لهذا السبب نقول كي نشرت هذه بالراسي في افكاركم
ولكيلا تعرفوا الموضوعات في الكتب الالهيه فقط • لكن وتصيروا
معلمين لاخرين • وتقادرين على ان تحفظوا غيركم • وانا اتوسل اذا
خرج كل واحد منكم من ها هنا مع القريب • ليبرهن على حفظه وذكر
المقولات عملا لا ما عنده • ويقبل المذكورات من الاخرين • فارجعوا
الى منازلكم بعد ذلك • وقد احتشد تركل هذه الامور واقسم ذكرها
معلمنا لكم • مرددين في خواطركم هذه التعاليم الالهيه
كي تستطيعوا اذا ما شغلتم قلبكم بهذه • ومن فيه الاهتمام الها
بشهوله • تتهربوا الالام الباطله • ونحوا من محيل المحال لانه
حيث يشاهد ذلك الشيطان الخبيث النفس متعلقه بامور الله دايما
ومتعلقه لها وفيها مترددة • ما يجسر على الدنو منها • لكنه سرعة يهرول
هاربا من فعل الروح كمن نار • لكي نفع العظايم ونفعل • ونجتذب
المعونه من الله بكثره • ونشغل فكرنا بهذه الامور • لان هكذي تلبث
معركة حيله في ابدينا • وتصير لنا المستصعبات سهلات • وما يظن
انها معزيات تنتبذ لهوه ما لمعه • وما تقدر شي من الخاطرات ان
تضرنا لا انا ان غير حرصنا الاهتمام بامور الله تقدر وتعالى
يهم هو ننشه باقوالنا • ونقطع بلجه هذا العمر الحاضر بغاية
الفسحه مسترشدين بالاله مدبر الكل • ونصادف منه محبته
للانام بنعمة ربنا يسوع المسيح ومودته للبشر الذي معه للاب
مع الروح القدس المجد والكرم والكرامه الان ودايما الى ابد
الدهور كلها امين ∴ امين ∴ امين ∴ ∴

المقالة الرابعة عشر في قوله

فاما لادم فلم يوجد معين مشاكل له والقى الله
على ادم سباتا فنام واخذ واحدة من
اضلاعه وجعل لحما بدلها وابتنى الرب
الاله من الضلع التي اخذها من ادم امراة

اني لعتقد لكم منذ كثيرة • اذ قد قبلتم امر الوعظ منا بغاية النشاط •
ولئن انكم ما ترمتم بطول المتولات فقط • لكن تعتقيتم معانيها الى
النهاية معنى ان شوق السماع اشتد فيكم متزايدا • ومن ههنا
انتج لنا انا الامثالية • سظهرت اشتياف شوقنا بالاعمال • لان
السامع بلهذ هذا تقديرها • قد دل لعلي انه مستعد للعمل بالفعل
وعلى وجه اخر يشار عقلكم الان • دليل على صحة شوقكم • لان كما
ان النشف علامة لحسن البدن • هكذا رعشق الاقوال الالهية
برهان عظيم على الصحة النفسانية • واذ كان بمحضر شكم قد اوضح
تمام طاعتكم • فهات نحن ايضا نوفي لحسنكم المائدة التي وعدنا
بها امس اعني التعليم الروحاني • وهذا تادر ان يغني لي انا الموفي
الثروة ويجعلكم انتم القابلين مياسير • لان الامور الروحانية
هذا المحل مثلها • وهذا ما لا يوجد في الاشيا المحسوسة • اما
هناك فان الموفي تتقصر حاله • والاخر يصير اعظم ثرا • واما
الاهها هنا فليس يجري الامر هكذا • لان الموفي تتزايد له الثروة اكثر •
ويصير الغني للاخرين لجسم • واذ كنا نحن مستعدين لحسن الوفا •
وانتم عازمون على قبول هذا البنار الروحاني • والحمان وذكركم
مستدق • فهات اليوم لنتمم ما وعدناه • ونشرع ايضا فيما يتبع المقولات
من الطويان موضع • ونريكم من ههنا الجايرة • والعروره كي تحوننا
الى ان نبدر الى الرشط المقولات اليوم • كي اذا ما بحثنا هكذا

يتحصل

يتحصل لمن يعني المطايف الكامنة في هذه الالفاظ نورده لحسنكم •
لانكم قد تتممتم الان الكتاب الالهي قايلا • فاما لادم فلم يوجد
معين مشاكل له • ليت شعري ما معنى هذه اللفظة اليسيرة موفي
قوله فاما لادم • لاي شي زاد الرباط • لانه قد كان يكفيه ان يقول
لادم • ولسنا نحرص في الكشف عن هذا على الاطلاق • ولا من اجل
شا و زايد • لكن كي اذا ما قرينا امر الكل تستبين شانها • فنذكر
ان لا بموزها ولا لفظه يسيره ولا نحوه واحدة من الموضوعات
في الكتب الالهية • لانها ليست الفاظا على الاطلاق • لكن
تهلك الروح القدس • ولهذا السبب يحصل حوفة واحدة كنز
وافر • وانا اتوسل ان تصغوا نصغا مرهفا • ولا يقتصر ههنا كسلان
ولا متغافل • لكن ليكن الكل يلبث متيقظا • ولا يتم من احد فكره
الى الامور الداينية • ولا ينجذب الى الاهتمامات العالمية • لكن ان يخ
ما امعن النظر في محل هذا الجمع الروحاني • وانا نستمع بلسان الانبيا
الله مخاطبا لنا هكذا لئلا تسمع مساعه ويلطف منه • لئلا يتبع شي
من البذار الملقى منا على صخرة او على جادة الطريق او على الشوك •
لكن ليكن البذار بكماله ملقى في الارض الجيدة • اعني نفسه تنحر فانه
يقدر ان يورد لكم الثمر بكثرة • ويضاعف الملقيات منا • لكن ينبغي لنا
الان ان ننظر على ماذا يدل دخول هذا الرباط • نعم فاما لادم فلم يوجد
معين مشاكل له • تاملوا حقيقة الكتاب الالهي القايل فاما لادم
فلم يوجد معين • ولم يقف عند هذا لكن زاد وصا له • بهذه الزيادة
اوضح لنا السبب الذي لاجله اورد الرباط • وانا اظن ان ذوي الحس
اللطيف • يتعرفون منذ قبل ان يقال منا الكل • الا ان اللايق ان
منا ان نضع التعليم ماما للكل • ونوضح المقولات منا الكافة فهات
لنتذكر لاي سبب قال هذا • لكن انعموا قليلا • لان الكتاب الالهي
عندما قال فيما تلوا من القول • حيثما تذكرون لنصنع له معينا
مشاكلا • للحين خلقنا خلقة الوحوش والدواب وكل البهايم لانه يقول •

وخلق الله من الارض كل الوحوش وكل طاير السما وقادها الى ادم
لينظر ماذا يسميها • وكيف وضع اسماه • ووزع لكل واحد من الحيوانات
الوحوش والدواب وكل البهايم • التسميه الملايمه بالحكمه الموهوبه اليه •
لكي نعلم ان الكاينات كلها • انها وان كانت تبلغ له عونا وشاكله
في تشابه • الا انها بهايم على كل حال • وتنقص عن الانسان بمقدار
كثير • ولكيلا نظن ان قوله لنصنع له معينا • انما هو عن هذه
البهايم • وانها انما توازره • فتجربه الامور توضح ذلك • لان منها
ما هو موافق لنا في التحميل خاصته • ومنها ما يعمل الارض • لان الثور
يجذب السكه ويشق الارض ويلايمنا في حوايج عده • واما الجمال
فيعود علينا بمنفعه كبيره في التحمل جدا • واشيا اخر كثيره من البهايم
تخدمنا في اوطار الجسد • لان الغنم تنولنا ما نحتاج اليه من الصوف
واللباس والمعز ايضا تشبهها بهذا تورد لنا المعرفه من الشعر ومن
اللبن • واشياء اخر تلايمنا في المنزل • فلكيلا نظن ان المقول فوقا
وهو لنصنع له معينا قيل عن هذه البهايم • لهذا السبب ابتدى الان
الطوباني موسي يقال • واما لادم فلم يوجد معين شاكلا له •
فكانه يعلمنا بهذه الالفاظ ان البرايا كلها اخذت التسميه من ادم
ولكن ليس واحد منها اهلا • لان يوجد موازرا له • لهذا السبب يوثر ان
يعلمنا خلقه الحيوان المتميز ان يخلق • وان هذا الحيوان يخلق
هو الذي قال عنه • قال لنصنع له موازرا عينه شاكلا له •
ومشتركا لنفس جوهره • وليس ينتقص عنه شيا البته • لهذا السبب
قال • واما لادم فلم يوجد معين شاكلا له • مبينا لنا هذا الطوباني
كم ما ربه يعود علينا بها هذه الحيوانات في الخدمه • ومعونه اخرى
تفوق في المقدار موهبه الى ادم من المراه • فلما ان ابدعت الحيوانات
كلها • واخذت من المخلوق اولا التسميه • الممتن السيد المولد الذي
يشرق الكل • والمبدع لكل هذه الخليقه المبصره لاجل المخلوق سيدا •

ان يبدع

ان يبدع له مع هذه كلها المراه معاونه وشاكله • وانظر كيف يعلمنا
تعليما شافيا جل هذه الخليقه • لانه لما علمنا انه يريد ان يخلق
له معينا مشابها له • لانه قال فوق لنصنع له معينا يشاكله •
وهاهنا يقول لم يوجد شاكلا مشابها له • لهذا السبب من نفس
جوهره صنع خلقتها فقال • والقى الله على ادم سباتا فرقد
واخذ واحده من اضلاعه • وتمم لحما مكانها • وجبل الرب الاله من
الضلع التي اخذ من جنب ادم امراه وساقها الى ادم ان قوة الاقوال
لعظيمه وتفوق كل فكر بشري • لانه ليس يمكن ان نفهم قوة هذا
على وجه اخر الا ان ينظر الانسان اليها كلها بعيني الايمان •
والقى الله على ادم سباتا فرقد انظر تحقيق التعليم وضع
هذا النبي الطوباني الامر بيمينا • والاولى انه يقال الروح
القدس لانه يعلمنا اتساق الكاينات • قال والقى الله على ادم
سباتا فرقد لان ليس السبات كان النعاس فقط • ولا الرقاد
المالوف • لكن لما كان مزمعا خلقينا الحكيم المحسن الذي يقبل
ان ينزع من جنبه ضلعا واحده • فلكيلا يصنع الاحساس لكي
وجعا • ويعود هذا فيبغض الشيا المخلوقه من ضلعه • ويبغض
الحيوان المخلوق اذا ما ذكر الوجع • لهذا السبب قاد اليه هجوعا
هذا تقديره • والقى عليه سباتا • وامر ان يتجمر كبرا ومنه لكيلا يحس
البته بالكاين • لكن كمن انه فاضل انتزع الضلع واتم الكاين وهكذا
خلق المعود بحسب ما تحب صنعه الانام • لانه يقول • القى على
ادم سباتا فرقد واخذ واحده من اضلاعه واتم عوضها لحما
لكيلا يحس بالفاعل بالكاين عند انتباهه • لانه ان جهل في اوان
الاخذ • الا انه على حال قد كان عتيدا بعد هذا ان يعلم بالكاين
فلكيلا يصنع له الما عند الانتزاع وتعرض له النفس بعد هذا
كابه دبر الامر بحكمه وانتزع منه ما اخذ خلوا من الم وكمل

الناقص ولم ينفخ له ان يحتج بواحد من الكاينات زعم لما اخذ
الرب الاله هذا الضلع اصلح منها امراة • ان المتول لم يهمل وغالب
لفكرنا مع زيادة مانعه • لان كل هذه الامور التي هذا مقدارها
هي من الشك • وهذا فليس نا تما من خلقة الانسان من التراب •
وانظر تنازل الكتاب الالهي كم الفاظ استعمل لاجل ضعفنا زعم
واخذ واحدة من اضلاعه • لانا اخذ المقولات اخذا بشريا • لكن اعتقد
كناوه البنات لاجل الحق المدرك • لانه لو لم يستعمل هذه الالفاظ
كيف كنا نتمكن ان نفهم هذه الاسرار التي يعجز النطق بها • فلا
نتقدر اذا في هذه الكلمات فقط • لكن نسلم في هذه كلها انها سنا
لايقا بالله • لان قوله اخذ • وكما يجري هذا المجرى لاجل ضعفنا •
قبل • تأمل هاهنا ايضا كيف استعمل العادة المالوفه التي استعملها
في ادم • لانه كما قال هناك دفعه واشتديت وعرة مرك • واخذ
الرب الاله الانسان الذي خلقه • وايضا ودعى الرب لادم •
وايضا وقال الرب الاله لنصنع له معينا شبيها له • وهذي والان
يقول • واصلح الرب الاله من الضلع التي اخذ من ادم امراة • وقبل
هذا قال • والقى الرب على ادم سباتا • لكي نعلم انه ولا زيب
واحد من الاب والابن في الالفاظ • لكن لاجل ان جوهرهما واحد
استعمل الكتاب الاسما من غير فرق • وها قد استعمل في خلقة
المراة العادة نفسها قايلا • واصلح الرب الاله من الضلع التي
اخذ من ادم امراة • فماذا يقول هاهنا اصحاب البدع في الابن
الموزون المقوله في كل شي • والظانين ان ولادة خالق لكل
مدركه • فاي قول يتمكن من تفسير هذا • اي عقل يقدر على ادراكه •
مر اخذ ضلعا واحدة • فكيف من هذه الواحدة خلق حيوانا
كاملا • ولماذا اقول كيف خلق حيوانا من هذه الواحدة العجيبة
كيف كان الانتزاع • كيف لم يحس بالاخذ • لذلك لا نقدر

ان تقول

٥٩

ان تقول شيا من هذه • ذاك وحده الصانع قد عرف الخلقه • فان
كنا نحن ما نقدر ان نخبر بما هو في ايدينا • واشباه خلقة هذا الحيوان
المساوي لنا في الجنس • فالذكر والانثى تكون المقوله على ما يرى
البرايا • وان نعتقد الادراك لتلك الامور التي لا نقف على كنه
معرفتها • ولا القوات الالهيه التي لا اجسام لها • لكن نتبع بنوع
وهلع دايما زعم وبنا الرب الاله من الضلع التي اخذ من ادم امراة •
انظر تدقيق الكتاب • لانه ما قال جبل لكن بنا • لما كان قد اخذ
جزا من المخلوق • وكما يقول الانسان وكمل الناقص لهذا السبب قال
بنا • لم يعمل خلقه اخرى • لكن من الجبلة الغابرة اخذ جزا يسيرا •
وبنا هذا الجزء الصغير جزا تاليف اعضاء • هذا تقديرها وخلق حيوانا
هذا حدودها • واصلح حيوانا تاما قادرا على المعارضه وبالاشتراك
في الجوهر يورد له عزا كثيرا • لانه انما خلق هذا الحيوان لاجل
عزايه • لهذا السبب قال بولس لم تخلق الرجل لاجل المراة • لكن
المراة لاجل الرجل • انظر كيف الكل لاجله كان • لانه بعد خلقه الخليقه
بعد ابداع البهايم الموافقه للغذا • القادرة على النهوض بخدمته •
فلما احتاج الانسان المخلوق الي من يعادله ويستطيع بالاشتراك
الجوهري يعود عليه بفائدة كبرى • لهذا السبب من صلعه ابدع هذا
الحيوان الناطق • وبلطف حكمته جبله كاملا تاما مشابها
للانسان في كل الاشيا • اي انه ناطق قادر ان يورد له المؤازرة
في الاشيا اللازمه الجامعة للحياة • التي يحتاج اليها في كل وقت •
لان الله كان المدبر للكل بحكمته • لانا ان كنا نحن لاجل ضعف
افكارنا لا نتمكن من ادراك جميع الكاينات • الا انه من على حال
ان الكل انقاد لارادته • وهاهو من الى الوسط زعم وبنا الرب
الاله من الضلع الذي اخذ من ادم امراة وقادها اليه مسنا • انه
تبارك وتعالى يشبه ابويها زعم واحضرها الى ادم

وقال الله لما لم يوجد في كل الاشيا الاخر معينا مشابها لك مما
الذي وعدتك لانني كنت قد قلت لك انني اصنع لك موازرا
مشابها لك· وقد اتيت بهذا وها انا معطيكه وقادها
الى ادم· فقال ادم هذه الان عظما من عظامي ولحما من لحمي مثل
لي ها هنا ايها الوديد كيف سمع هذه الكلمه التي لا تمس المنزهه
الله من الله التي اولتها· قد اوضحه لنا بوضع الاسما التي وضعها
لاجناس الحيوانات التي هذا تقديرها واهل للنعمه الابويه· لهذا
السبب هذا النبي الطوبا في علمنا بما يتقدم انه مع النوم تمامك
الثبات حتى لم تمس النيه بالكاين· لكي اذا ما عرفت الان انه
بعد مشاهدة الامراه اخبر بالحادث بنهاية التحقيق· ترى روحيا
شانيا انه تفوه بهذه الامور بالنعمه النبويه· وانه تعلم من تعليم
الروح القدس· والدليل على ذلك انه لم يعرف شيا من الكاينات
وعندما احضرها اليه قال هذه الان عظم من عظامي ولحم من لحمي·
وقد قال مشيرا اخر بقوله الان دل على ان هذا وحده صار اولا·
وليست تكون فيما بعد خاصة المراه هكذا· لكن الرجل من المراه·
والاولى ان يقال ليس من المراه· لكن من كليهما· حسب ما يقول بولس
ليس الرجل من المراه· لكن المراه من الرجل· ولم يخلق الرجل لاجل المراه·
لكن المراه لاجل الرجل· فان قال قايل نعم· الا ان هذه المقولات
تبين ان المراه من الرجل صارت· لكن تصر وتمايز بما يتلوا التعليم
الصحيح لانه يقول الا انه ليس الرجل خلوا من امراه ولا المراه
خلوا من الرجل· معلما لنا بهذا انه بهذا الاثنين يصير تكون الرجل
والمراه· لهذا السبب قال ادم هذه الان عظم من عظامي ولحم من
لحمي· ثم لكي تعلم صحة نبوته ولكي الى الان والى النهايه المتولد
منه يبين· اسمع ما ياتي فيما بعد هذه تدعى امراه لانها
اخذت من رجلها· لاجل هذا يخلي الانسان اباه وامه ويلزم امراته
ويصيرا الاثنان جسدا واحدا· ارايت كيف يشرح لنا كلما جرى

عاصي

عاصي نبوته لنا بين كل واحد بمفتتح رغم هذه تدعى امراه لانها
اخذت من رجلها· وايضا برز لنا بانتزاع الضلع· ثم لما رمز على
المسيرات ان تمرمر قال لاجل هذا يترك الانسان اباه وامه ويلزم
بامراته ويصيرا الاثنان جسدا واحدا· اخبرني من اين كان له ان ينطق
بمثل هذا من اين عرف المستانف· وان جميع الناس سيكونوا· ولمن علم انه
سيكون اجتماع الرجل والمراه· لانه بعد التجاوز صار الاجتماع والى
ذلك الحين فكانا يتصرفان في الفردوس كالملايكه· ولم يكونا ملتهبين
بالشهوه ولا عامرين من الامراض· ولا كانا موضوعين تحت ضرورات
الطبيعه· لكنهما خلقا بالكمال غير فاسدين ولا مايتين ولم يكونا
مفتقرين الى لباس الثياب· لانهما كانا عاريين وغير مستحيين لان
الخطيه والمعصيه لم يكونا دخلتا· وكانا متوشحين بالمجد من العلو
لهذا السبب لم يستحيا· واما بعد تجاوز الوصيه فولج الخزي ومعرفه
التعري· قل لي من اين كان له ان ينطق بهذه الامور ان هذا الواضح
ومراته مثار النعمه النبويه· ونظر هذه الامور كلها بالاعين الروحانيه
ولسنا نشهد في هذا على الاطلاق· لكن كي تعرفوا الان من
ها هنا محبة الله للبشر الفايقه التي اظهرها نحو الانسان مما منحنا
اياه الشيوه الملايكيه وواهبا له زيادات من الاحسانات التي هذا
مقدارها· ورايتم تحصيح الانسان لا تتودوا الغفله الى ابله· لكن
انسبوا الكل الى الانسان لانه هو كان السبب في كل التسرور العارضه
له· ستعرفون فيما بعد والشروط من خيرات هذا تقديرها· والتصنيه
التي صبر عليها لاجل عصيانه· لانني متى اسعفت النظر في تعرف
الذي منحه الشرف ظهر له غاية الاحسان· واولا نيل خلقته
ابدع لاجله كل جمال الخليقه وحسن خلقته لكي اذا ما برز الى الوجود
يتمتع بكل المسرات· ثم امر ان يكون في الفردوس واراد ان يعرف هناك
متمتعا من كل الخيرات· وقلده الرياسه على الكل كثيرا ما اعلى عبيد
طايعين· وتقدم اليه ان يضع للكل اسما· ثم لما كان وحده احتاج

الي ما غيرله مشارك في الجوهر ولان هذا العوزه • لكن خلق له المرآه
على المعنى الذي اراد رويته عليها • ومع هذا كله جاد عليه برتبة
النبوه • وبقدر هذه الاحسانات التي تعجز وصفها خوله ما ان الخيرات
كلها • اذ منعه من سائر سمات الجسد • ولم يتركه محتاجا الي لباس
ثياب ولا غير ذلك مما يفتقر اليه • لكن كما شئت فقلت انه عز وجل
امر له ان يشرف على الارض كملاك ارضي • فاذا ما فكرت في
هذه الاشيا كلها • اذهل من محبة الله للبشر ومن مواهب الانسان
ومن حسد المحال • لان الشيطان الخبيث حين راي شبيه
ملايكيه في جسد بشري لم يحتمل ذلك ✥

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

وايلا نتعب في المطلب فان رايتم فلنسله بالتوكل الي هذا المعدود ونرجع
شرح حيل المحال لوقت اخر • وهذا ما اسل منكم ان تذكروا المقولات
ودراستها • وتتفكروا في نفوسكم بكلها لكي تفتقدوها موطره في
خواطركم • لان الان قد واصلنا ذكرى لحسانات الله التي منحها
لطبيعتنا • تستصير ذوي وفاء • ويصير لنا هذا حثا عظيما على السلوك
في سبل الفضيله • لان الذاكر لنوافل الله قد دل على ان يحرص الا
يظهر ذاته غير مستحق لكنه ينتزع الجهود ويتناهى في جميل
الطريقه • حتى يوهل ايضا لاشيا اخر • لان سيدنا جواد واذا ما رانا
شاكرين لافضاله ناشرين لحسانانه الواصله الينا يضاعف لنا
العطيه ويوهلنا ايضا لمطالب جسيمه • ان نحن فقط اهتمينا بخلاصنا
ولم نعبر الوقت جزافا ولا نتامل هذا • وهو ان كان حاضر من الاربعين
يوم المقدسه • لكن ان كنا قد احكمنا من الامور في هذا الزمان
وان كنا تمنا شيا من الالام النافعه لنا • لان ان كنا مقتدين

اذا

اذا ما تممنا كل يوم بالتعليم الروحاني ان نقيم على حال واحده
ولا نتزايد في الفضيله • ولا يستوفي من نفوسنا انواع الرذيله • ليس
انه ما يحصل لنا منفعه فقط • لكن والضرر يكون جسيما • لانه متى
كان انسان يتمتع باهتمام هذا تعذيره ولا يربح شيا • فهو يحشد
لنفسه نار جهنم الوافره • لهذا السبب اتوسل ان نشتغل الواجب
فيما تبقا من زمان الصوم • ونتامل نفوسنا في كل اسبوع • والاولي
ان نتول في كل يوم وننفي عن نفوسنا المانقص • ونتوفر على افعالنا المناقب
الشبه كما وعد النبي • ونبتعد من الرذايل ونستوي الي الفضايل
لان هذا هو الصوم الصادق • المغرب لنفس عن حرابه بالفكر الذي
الالم الضاغط وتجذب الوداعه والملاطفه الكسلان والتاجر
المشغوف بمال الاخرين اشفاقا واشتياك ليلحم فكره • ويرون
شريعه المسيح في قضا لتلك القايله من نظر امراه ليشتهيها فقد
فجر بها في قلبه • ويهرب من الم النفس ويحكم العفه • المتهم بالكلام
والمموه على الاطلاق بما هاعلى لسانه • ليتشبه بالنبي الطوباني
وليقل احمل يا رب حفظا لفمي وبابا حصينا محيطا بشفتي • ولا
يبرز الكلام جزافا وكيفما اتفق • لكن ليسمع بولس قايلا لا تخرج منك
كل جلبه ووجه وتجريف • والتعود بالنيح والفحه مع كل رذيله •
وان يكن قد لا سما لها في عادة الحلبه لكي يتطل شكر السامعين
وليهرب من الايمان بالجمله • ويسمع قول السيد القايل قد قيل عند
القدما لا تحلفوا كاذبا • واما انا اقول لكم لا تحلفوا البته • فلا تحلف
اذا اي اقسم صادقا • فليس يحل لك ان تحلف لا صادقا ولا
كاذبا • فينبغي اذا ان يحفظ الفم نقيا في اليمين ويحفظ لسانا
وشفاهنا وفكرنا بهذه كلها حتى لا يتولد داخلا شي من الافكار
الرديه ولا يبرز بالنسان • ونبتعد الاستماع شرا باطلا ليلا نقبل
سماعا باطلا • كما وعظ موسى الطوباني قايلا لا تقبل سماعا
باطلا • ومثل هذا ايضا الطوباني داوود الراقع شرا في تربيته

اياه كنت اطرد • ارايت ايها الحبيب الى كم من الشهاد نحن مفتقرون •
والى كم نصب في الفضيله محتاجون • وكيف اذا وقع التواني بالحرز
المفترشات الينا القطب الكامل • لهذا السبب هو الطوبان داود
في موضع اخر قايلا لا تشتكيا ما عمل هذا (رعم) اذا ما جلست تكلمت في
اخيك ووضعت على ابن امك شكا وعثره • فان نحن جعلنا اعضانا
كلها هكذا • فنستطيع ان ننهض الى اعمال الفضيله • واما اللسان
فنشغله بالتسبيح والتمجيد لاله الكل • واما السماع فبسماع الاقوال
الالهيه وتعلمها • واما الفكر فبمعنى التعاليم الروحانيه • واما اليدين
فليس بالاغتصاب والشره • لكن بالرحمه والاعمال الصالحه والرجلين
فليس بالمساهر والبدو وبالمناظر الموذيه • لكن بالمضي الى البيع
والكنايس وابنية الشهدا • كي اذا ما استترنا بالبركة سيهمر شيب
نفوسنا غير مقتضيت بصالح المثال • فان نكن هكذا مهتمين
وملاحظين مراعيين • فنستطيع ان نستمر الربح من العمر ونلتمس من جميل
المحيث ويجذب العون المرسل من العلو • الذي ليكون لنا كلنا ان نحظى به
ونناله • بنعمة ربنا يسوع المسيح الذي معه للاب مع الروح القدس
والعز الان ودايما الى ابد الدهور كلها امين

المقاله الخامسه عشر في قوله

وكان الانسان ادم وامراته عاريين وما كانا يخجلان

انتم اوثر اليوم ايها الاولاد ان افتح لكم كنزا روحانيا مترعا
لا ينتقص البته • يغني الكل ولا ينتقص في شي لكن يتزايد • فكما في
الكنز المنثور ان تمكن انسان من اخذ شيًا منه صغيرًا فتبيع
له الثروة جزيله • وهكذا في الكتاب الروحاني في لفظة يسيره
توجد قوة جسيمة المعاني وثرا لا يحصى • لان طبيعة هذا الكنز
هذا المثل يعلمها يصنع القايلين بياشره ولا ينقص لان ينبوع
الروح القدس تمده • والمعلم الان بطر تغوا ما تودعونه وعيا
شافيا

شافيا وتحفظوا ذكراه من غير اهمال • لكي تستطيعوا بسهوله ان
تتبعوا المقولات • وينبغي لنا نحن ان نورد ما عندنا باجتهاد • لان
النعمه مشتعله وطالبه لقابليها بتوفر • وينبغي لنا ان نتبع القراة
اليوم لكي نعلم محبة الله للبشر واي تنازل استعمل للانسان
وكان ادم وامراته عاريين ولم يخجلا (رعم) • امعن في النظر ربنا هم
الطوباويه كيف كانا اعلى من كافة الامور الجسدانيه • كيف كانا في الارض
كانا في السما • وكانا بجسد • ولم يكونا مفتقرين الى ما للاجساد •
لانهما لم يكونا محتاجين الى سقف ولا الى ثياب ولا الى شي يجري هذا
المجرى • والكتاب الالهي لم يبين لنا هذا على الاطلاق وجزافا •
لكن لكي اذا ما عرفنا سيرتهما هذه التي لا احزان فيها وعيشتهما
التي لا تعب بها وتوافهما الملايكي كما يقال • واذا ما راينا هما
قد صارا من هذه كلها • وقد اعتقا من مثل هذا الغنى الجسيم الى
نهاية المسكنه • نعلم كل ذلك وننسبه الى تهاونهما • والمزورون
تدعوا الى سماع المقولات • لان موسى الطوبان لما قال انهما كانا
عاريين ولم يخجلا • لانهما ما كانا علما انهما عاريان • لان البها
الذي لا ينعت كان شاملا لهما ومجللا اكثر من كل ثياب (رعم)
واما الارقم فكان اكثر فطنه من كل الوحوش التي على الارض
التي صنعها الرب الاله • فقال الارقم للمراه لماذا قال الشيطان
الخبيث وحيله الكثيرة الاشباك • لانه لما راى الانسان المخلوق
مكرما بالكرامه العليا • وليس له شي على الكثرا الامر انتقص من
الملايكه بحسب ما زعم الطوبان داوود لقد انقصته قليلا عن
الملايكه • وهذا الشي القليل فعلية المعصيه داخلته لان النبي
بعد المخالفه قال هذا • نعيت ما الشيطان ملك الشر وسلاه
لكما ارضنا على الارض ذاب من الحسد لانه كان ملاكا في
المنات العلويه • فلما ذنبه وتمادي رد بلبه طرح شنلا من ذلك
العلو • فبالغ في الاحتيال حتى اعدم الانسان حسن طرية الله

منه • وجعله مغرورًا وعرّاه من تلك الخيرات الموهوبة اليه لاجل محبة
الله للانام • ولماذا صنع حيث وجد هذا الحيوان الذي يفوق على
الوحوش الاخر بالفطنة اعني الارقم • كما يشهد موسى الطوبان
قايلاً • واما الارقم فكان اكثر فطنة من جميع الوحوش التي خلقها
الرب الاله • فاستعمله كالالة وبه استدعى الى الخديعة الاناء
الضعيف اعني المرأة • وقالت الحية للمرأة • ميزانها الخبيث من هذا
انه لم يكن في المبادي شيئًا ممنوعًا من الوحوش الكاينة لا للرجل
ولا للمرأة • لكن كان قد عرف الطاعة والعبادة • وكان الابليس
الان هكذا كان في ذلك الوقت المتبرر المتوحش • ولكن عسى
ان يشكك انسان ماهنا • ويلتمس ان يعلم ان كان الوحش
احتاز نطقًا هيهات ليس هذا الا ان يكون • لكن ينبغي لنا ان
نتامل هذا تابعين للكتاب دايمًا • اما النطق فكان للمحال
الناطق لاجل خاصي تحدث الى هذه الخديعة • واستعمل لهذا
الوحش كالالة الملاية • كي يقدران يتوصل اذا ما اطلق بلوغ
خاصي خديعته اولاً للمرأة السهلة الانخداع اللينة العراكة •
ثم بها المخلوق اولاً • فلما استعمل هذا الحيوان لاحكام احتياله
فاوض المرأة به • وقال لماذا قال الله لكما لا تاكلا من كل شجرة
في الفردوس تاملوا ههنا دقة مكره ولطيف دهايه • ما لم يقال
من الله ادخله في ترتيب المشورة والسؤال وكي يصنع اهتمامًا بما
لان ظاهر القول على هذا يدل • لماذا قال الله لكما لا تاكلا
من كل شجرة في الفردوس فكانه يقول لاي سبب اعدمكما منفعة
هذا تقديرها • لماذا لم يشرح لكما ان تمتازا من الخيرات التي في
الفردوس لكنه جلد عليكم بمتعة النظر • ولم يشاء محكما بنوال ذلك
واستثمار اللذة الجسمية • لماذا قال الله لانه محال فعل هذا •
ما فايدة التفرج في الفردوس اذا ما لم يمكن بالاستمتاع
بما فيه •

بما فيه • لكن الاولى ان يكون التفرج قد امتاز من الخيرات واكثرها •
متى كان للنظر فقط • واما المتمكنة بالنوال فلا • ارأيت كيف
يبث فيها سمه بالنطق كلدغ • ولعمر كان الخليق بالمرأة من
هذه المخاطبة ان تعرف فرط المشتد • وان ليس بموجود او رده كانه
في ترتيب الاهتمام والموافقة كي يقدران يعلم ما وصاها به
الله تبارك وتعالى فيجتذبها الى تجاوز ذلك وخلافه • وقد كانت
قادرة ان تعرف وشيكًا خديعته وتقابله مخاطبه من قد تكلم
بالفضيلة التي لا يحتاج اليها • ولا تعطا نفسها الى مثل هذه المذلة
فلم ترد • لانه قد كان اللايق بها الا تنقاد الى مفاوضتها مثل
البدو لكن ان تمانع ذلك الذي من اجله ابدعت معينة وفي المنزلة
شريكة • فلما لم تعرف هذه المقال انقادت منطوية الى مفاوضة
الحية وقبلت نطق المحال بعد هذه التي هي كالالة • وقد كان الالزم
لما ان عرفت وشيكًا من المقولات منها فساد النطق من ان المحالف
اشياء الحرام • وان هذا الارقم يسند اشياء اخر الى الخالق
فكانت ترجع وتنزه بعد ذلك من محادثته وترفض المجاسر ان يتعدى
لشانه على الوصية المعطاة لها • لكن لم تا نصيحتها وقلة تمييزها •
ليس لها ما رجعت فقط • لكن وكشفت له كل الوصية وضعت
اللالي للخنزير • فحمل المقولة من الشرير المسح • لانه يقول لا تلقوا
لالئكم قدام الخنازير لئلا تتوطاها بارجلها وترجع فتشقكم
وهذا فقد كان لانها وضعت لهذا الوحش والخنزير الخبيث اعني
الشيطان الفاعل بهذه الحية الجواهر الالهية ولم تبرشها فقط
وتامن المقولات • لكنه لوى الى المعصية لا اياها فقط • لكن وبها
المخلوق اولاً • والى هذا المقدار بلغ الشر حتى انها اظهرت بايضاح
على الاطلاق وجرأتها كل الاقوال الالهية • فليسمع المفاوضون
للكل على الاطلاق وبلا تمييز • لان الشرير المسح لم يبطل من خنازير •

لكنه يرمز الي المتحررين من الناس المتمرغين بحماة الخطيه شبيهًا
بالخنازير موديًا لنا ان نعرف فضل الوجوه • وان نبحث عن حقيقة
الشجرة عندما ترجعوا المناجيه الي كتب الاقوال الالهيه • ليلا نموت
اولئك ونموت ايضًا • لان الذين هم من العمر ليس انهم ما يرعون شيئًا
من المقولات فقط • لكن يحررون الراشعين من الجواهر المشتهرة
الرفيعة من غير تمييز الي فم هلاكهم • ولهذا السبب ينبغي ان نحفظ
هذه الامور بغاية الاستياق ليلا نحتمل الان تحت الوزر الذي تحته
هذان الحزينان • لان المراه لو كانت ادركت الان الانتفاع بالجواهر
الالهيه للخنزير • لما كانت سقطت في هذه الهوه ولا اسقطت معها
رجلها • لكن ينبغي ان نسمع ماذا اجابت به الحيه • لان تلك لما قالت
لماذا قال الله لكما لا تاكلا من كل شجرة في الفردوس • قالت المراه
ناكل من كل شجرة في الفردوس • فاما الشجرة التي في وسط الفردوس
فقال الله لنا لا تاكلا منها ولا تدنوا منها ليلا تموتا موتًا • ارايت
هذا المكر قال ما لم يكن كي يشترعهما الي المخاطبه فيعرف بعد
ذلك ما كان • لان المراه ركنت اليها حسب رايها كالفتنة الطويه
لما جاءه الوصيه واطلقتها علي الكل اطلاقًا شافيًا وما
جاوبتها به اعربت دايمًا كل احتجاج • لان ماذا تقدرين ان تقولي
ايتها المراه • ارى ان الله قال لا تاكلا من كل شجرة في الفردوس
ولقد كان يليق بك ان تعرفي عنها اذ تكلمت بالصدق وتقولي لها
اعني فانك مطغيه انت ما عرفت ولا قوة الوصيه المفوضه الينا
ولا معظم التمتع ولا فرط الجود والاباحة • لانك انت قلت
ان الله قال لا تاكلا ولا من واحدة من الشجر • واما السيد الخالق
فلكثرة صلاحه فتح لنا باب التمتع والتسلط علي الكل ورسم
لنا الامتناع من شي واحد • وهذا ايضًا فلاجل مراعاته ايانا
ليلا اذا نلنا منه يستطاعنا الموت لو كانت رفيعة • لقد كان
الواجب ان تقول لها هذا القول وتزور عنها بالكمال ولا تعاود الي

معاوضتها

معاوضتها ولا الي سماع شي من المقولات منها • لكنها اشتهرت
الرويه وتوهمت بما قاله الله لها • فقبلت منها المشورة المهلكة •
المميته لان المراه لما قالت من كل شجرة في الفردوس ناكل • واما
الشجرة التي في وسط الفردوس فقد امرنا الله الا ناكل منها
ولا ندنوا اليها ليلا نموت • ادخل الخبيث وعرض خلاصنا المشورة
المضاددة للشبه • لان الله المحب للبشر لكثرة اهتمامه منعهما
من التناول ليلا يصيرا بالمعصيه مايتين • فقال للمراه لستما تموتان
موتًا • فمن يرهل المراه لهواذ كانت بالكمال قد اصغت بسامعها
الي المتمجح بهذا القول • لان الله تبارك وتعالي قال لهما لا تدنوا
اليها ليلا تموتا • وهذا قال لستما تموتان بالموت • ثم لم يكتف بما سمعه
المقولات من الله تعالي حتي عمل بالخالق انه حاسد حتي يقرر في
ايلاج المخرقه ويعرقل المراه ويتمم غرضه • لستما تموتان موتًا
لان الله قد عرف ان اليوم الذي تاكلان فيه من الشجرة تتفتح اعينكما
وتصيران كالالهه عارفين الخير والشر • تامل هذا التضليل الكامل •
لانه لما ملا الكاس من السم القاتل ناولها للمراه • وهي لم تؤثر
ان تعرف هذا التضليل الكامل • لانه لما ملا الكاس من السم
القاتل ناولها للمراه • لانها قد كانت قادرة لو اثرت ان تفهم هذا
من فواتح القول وبوادره • لكنها سمعت منه ان الله لهذا السبب حظر
عليكما التناوله وهو لانه قد عرف ان اعينكما ستنفتح وتصيران
كالالهه عارفين الخير والشر • عندما تمنت بامل مساواة الاله
تخيلت العظايم • لان حيل الشر في هذا لتقريرها عندما قادها
بامنا اليه الي غاية العلو • حينئذ احدرها الي قعر الهاويه • لانها
حين تخيلت مساواة الاله سارعت الي التناول • والي هناك مدت
الفكر واللب ولم تتصل لشي اخر • الا لكي تشرب الكاس المزوجه
من الشيطان الخبيث • ولكي تعلم ان حرصها كان في هذا الامر بعد تبولها
ذلك السم المهلك بمشورة الارقم • اسمع الكتاب قايلًا • ورات

المرأة ان الشجرة حسنة المنظر ولذيذة المطعم جيدة المخبر فلفرت من
ثمرتها واكلت • ممّا ان المحادثات الرديه تفسد الاخلاق الصالحة •
لانه لانه مال قبل مشورة هذا الشيطان • لم يعرض لها شي من هذا ولا
ميزت الشجرة ولا لحظت جمالها • لما كانت مراقبة لوصية الله
والاثمار العتيدات يصدر من التناول • والان فلما اخرجت من هذا
الوحش الخبيث ولم يقنع بهذا فقط • لكن وان تسميتما وتبهت
للالهة • حسبته امل الوعد نهضها الى الاخذ • ولم تحتمل ان
تثبت في الحدود الخاصيه • لكنها اعتمدت في العدو المحارب
لخلاصها • انه اهل للتصديق باكثر من اقوال الله • وعرفت بالتجربة
نفسها ليس بعدك كثير مرتبة المشوره والمحبه السائلة لها من
التناول • لانه يقول لما رأت الشجرة انها لذيذة المطعم حسنة المنظر
جيدة المخبر • فكرت في نفسها عشي من خديعة المحال التي
انقادت اليها بالحيلة • وقالت ان كانت الشجرة عذبة المذاق
وطيبة للعيون • وفيها من الجمال ما لا يوصف وسبيلنا التناول منها •
ارايت كيف اشتا فيها المحال اشيرة واشتمال فكرها وجعلها ان
تتصور في نفسها ما هو اعظم مما تستحقه • كي اذا انتهت بالامال
الطامعة تسقطها موثر اليها • ولفرت من ثمرة الشجرة واكلت
واعطت لرجلها فاكل • وانفتحت اعينهما وعرفا انهما كانا عاريين •
ماذا فعلت ايتها المرأة • لماذا قبلت المشوره المهلكه المريبة
وكابت الناموس المعطى من الله • واشتملت شرها هذا تقديره •
حتى انك لم تستحق بتعبه هذا محلها • لكنك تعاديت على الاخذ
من الشجرة • التي حظر عليك السيد الذوق منها وركنت الى المولات
من الحيه وقبلت في مشورتها • انها اولى بالتعدي من الوصية
الموهبة من الله • واغترمت خديعة هذا تقديرها • حتى انك
لا تستحقين عفوا لعل المشير كان سببا لك من المامورين كان
من العبيد الذي تحت سلطانك • فلاي سبب هكذا اخرجت ذاتك •

وتركت

وتركت الذي من اجله ابدعت والى موازرته اوجدت • وله شريكه
في المنزلة صرت وفي المجد والنطق • وقبلت مفاوضة الحية
وجنحت الى مشورة المحال بهذا الوحش التي هي مضادة بايقاع
لوصية الخالق وعهده • ولم ترجعي هكذا • لكن باسل الوعد قدرت
على التناول واحدرت ذاتك الى هوة هذا تقديرها وفقدت كرامة
حسنه • ولانه لما اخرجت رجلك شريكا في هذه الزلة الرديه • والذي
رتبت له معينه صرت عليه محتاله • ومرجاة عدله يشير عرفته مع
نفسك من حضر طويه الله • فاي لم قادك الى هذا التجاسر • اما كنت
الهيئة التي لا اشتباه فيها والاشتمال بهذه • ومقدار الحاجه الى ما
يرتسم الاجتهاد والتمتع بكلاي الفردوس لا شجرة واحدة • وان كل
الثمرات تحت سلطانكما واثني الرياسه على الكل • لكنك انخدعت
بالامال ورجوت الارتقاء الى اعلى درجة • لهذا السبب تتعرفين الامور
نفسها انك لست تفتقرين بذلك نفعا • لكن وكل الموهبات الان
تستفرحين نفسك اياها ورجلك • وتترددان الى ندامة هذا تقديرها •
اذ قد علمنا ما لا ينتفع فيه • وانقدتما الى الشيطان الخبيث المدخل
عليكما هذه المشوره الرديه ولحقكما ما المسه بعينه • لان كان ذاك
تعلل في نفسه فوق ما يستحقه • فامرع من الرتبة الموهبة له
وهبط من السماوات الى الارض • هذا الذي بعينه اثر ان يصنعه بكما •
وان يبعد كما تجاوز الوصيه الى الموت المتهدد به • وان يكمل حاصي
حسده • كما قال بعض الحكماء • بحسد الشيطان دخل الموت الى العالم
• واعطت لرجلها فاكل • وانفتحت اعينهما • ان تخضع الرجل
لكثيرين • لانه ان كان هو والمراة معا في الحسن • لكنه قد كان ينبغي
له ان تكون وصية الله له شعارا ودثارا ويجعلها فوق تلك الشهوة
المنظر • ولا يشارك في العصيان ولا يبعد بسببه خيرات هذا
تقديرها من قبل لذة حقيرة • ويبادر الحسن اليه ماكري • والمطر لكم

كرامه هذا محلها • والمائقه عيشة مرآه من كل تعب ووصب • لانه انما
كان يوجبه ان يتمتع بكلا في الزود من لا نهايه حال • ولانت ياهذا
امتهنتان تحفظا الوصيه الشهاه • لكنك عندما سمعت
من المراه وبعد المشوره المهلكه • رهوت انت ايضا بالاكل وشاركت
في الاكل باستقلال • لهذا السبب وجب ان تحل بكما السخط وتجربة
الامور تملكما الا تقتدرا في مشورة المحال الخبيث انما اولى بالصدق
من الله تعالى • ولعطت رجلها واكلا وانفتحت اعينهما وعرفا
انهما كانا عاريين • من هاهنا يتولد لنا مطلب عظيم الذي كنا وعدنا
به اولا بحثكم • لانه بالواجب ان نسال انسان اية قوة احتازت تلك
الشجره • حتى ان الاغتذا منها فتح اعينهما • ولاي سبب سميت شجرة معرفه
خير وشر • فان كنتم توثرون فتصبروا • لا نبيان اعلم بحثكم وافاوضكم
في هذا نحو قليل • فان كنا نوثر ان نتبل المقولات في الكتاب الالهي
بحرص ووفا • فليس شي يظهر لنا صعبا • لانه ليس الاكل من الشجره فتح
اعينهما • لانهما قد كانا ينظران قبل الاغتذا • لكن لما كان الاكل منهما
هو سبب العصيان وتجاوز الوصيه المعوضه من الله • لهذه العله
ننسها انتزع منهما بها رها الشامل لهما • اذ جعلا انفسهما غير
مستحقين لهذه الكرامه • فلهذا السبب سمع الكتاب العادة المالوفه
فقال • فاكلا وانفتحت اعينهما وعرفا انهما كانا عاريين لاجل
تجاوزهما الوصيه عريا من الحفوس العلوي • فاخذا احساسا بالتعري
كي بالخزي الشامل لهما يتردهما اعتنال وصية الله الى معرفه
ما تهورا فيه • لانهما ما كانا قبل هذا يتمتعان بلبوس هذه صفتها
ولا عرفا انهما عاريان لانهما ما كانا عاريين • لان البها الذي
من العلو كان شاملا لهما اكثر من كل ثوب • وبعد الاكل اعني تجاوز
الاوامر اعذرا الى مرلة هذا تدبرها • حتى انهما التمسا سترة
لما لم يحتملا الخزي • لان عند ورود مخالفة الوصيه ذاك السربال

الجديد

المجيد اعني ثوب المجد وحسن الطويه من العلو • الذي كانا لابسيه
زال عنهما واناد هما الاحساس بالتعري • ولحق بهما الخزي الارضي
وخاطا ورق التينه وصنعا لهما ميزريب • امعن في النظر
ايها الحبيب في مشورة المحال من اي العلو احدرتهما • والى اي
هوته هبطتهما • لانهما كانا ستر تغتبت جدا هذا تقديره • والان
فقد خاطا لهما ورق التينه وعملا لهما ميزريب • هذا نتج خديعة
المحال • هذه مشورة ذاك • ليس انه ما سبب لهما العظايم فقط •
لكن واظهرهما خاليين وعاريين من الموجودات لهما • فلما كانت
عمله الاكل قد صنعت المعصيه لهذا السبب قال فاكلا وانفتحت
اعينهما • ولم يقل عن الاعين الحسيه لكن عن الحس العقلي • لانهما
لما تجاوزا الوصيه احسا بعد ذاك بما لم يكونا اولا يحسان •
وهو لاجل جميل النية التي اظهرها الشيطان هوذا • فاذا ما سمعت
ان اعينهما انفتحت اعلم انه جعلهما ان ياخذا احساسا بالتعري
وبالسقوط من المجد الذي كانا يتمتعان به قبل الاكل • واما ان هذه
شيمة الكتاب • فاسمعه في موضع اخر قايلا • ان فتاة ساره عندما
هربت من السيادة تاهت ورات البير قرب حوره • واعني رجلت
ترمد مرثيه وفتح الله عين هاجر • ليس لانها قبل هذا لم تكن
تبصر لكنه افهمها ونبهها • انظر قوله ليس عن العينين الجسديتين
لكن عن حس العقل • وهذا الذي بعينه ونحن نطلب اخر ينبغوا
من هاهنا لانه يقول القايل لماذا سميت شجرة معرفه خير وشر •
لان كثيرين من الماحكين يشيرون فيقولون ان ادم بعد ان اكل
من الشجره حظي بمعرفه الخير والشر • وهذا قول على غاية الجهاله •
ولهذا السبب عندما تقدمنا فنظرنا مثل هذا اولا حسنا يا هذا
تقديره في الخلقه الممنوحه من الله للانسان • وبينا ذلك في ترتيب
الاسما الذي وضعه لكل الوحوش والطيور والبهايم • وانا مع هذه

المعصيه التي لا ترضى كان تراه اهل السنه النبويه لا يمكن انسان ان
يقول هذا. فان الواضع هذه الاشيا والمسمى بهذه النبوة العجيبه
من المراة. حسب ما تقررنا فقلنا كيف يجهل با امر الخير وبا امر
الشر. لاننا لو قلنا هذا لا تمكن الجواب على المقالة. لانه كيف
كان وصاه وهو جاهل ان المعصيه شر. لكن ليس بعد هذا الظن لكن
قد عرف معرفته وكيده. ولهذا الشي منذ البدء جعل هذا الحيوان
ذا سلطان وراي. لانه لو لم يكن هذا لما كان يجب ان يعاقب
المتجاوز للوصيه ولا اذا حفظها يوهل للقبول. واما انه يجازى
مايتا لاجل تجاوز الوصيه. وهو ظاهر من الوصيه نفسها ومن
العوارض بعد هذه الامور. واسمع المراة مخاطبه للحيه. ان الله قال
لنا لا تاكلا من ثمرة الشجرة التي في وسط الفردوس لئلا تموتا حتى
انهما كانا قبل الاكل مايتين لانه لو لم يكن هذا لما كان بعد الاكل
نادى الموت لهم في ترتيب العقوبه. فمن اذا احتمل المريدين ان يقولوا
ان الانسان احتاز المعرفه بالخير والشر بعد الاكل من الشجرة الذي
كان قبل الاكل متنعما من حكمة هذا تقديرها. ومع هذه الفضله كان
موهلا للنعمه النبويه فليس يحتاج لهذا جواب. وهو ان الغنم والمعز
وكل طبيعة البهايم عرفت اي نبات موافق للاغتذا واي نبات مهلك.
وما يجب الابتعاد منه يعرض وما ينبغي ان يسارع اليه. وانسا
الانسان الحيوان الناطق فيجهل مثل هذا. لكن لعل قايلا الان يقول
م لما الكتاب قد دعاها شجرة معرفة خير وشر. فاحسبه قد علمت
انا هذا. لكن ان اردت ان تفهم جواهر الكتاب الالهي فتعلم. لاي
شي وضع هذه التسميه للشجرة. لا لانها تفيد المعرفه دعاها
هكذا. لكن لما كان اهمال الوصيه حدث في معناها. ومنها دخل الخزي
ومعرفة الخزي لهذا الشي دعاها هكذا. لان عادة الكتاب الالهي
ان يضع التسميه للمواضع من الامور العارضه فيها. لهذه الحال

الكتاب

الكتاب الالهي سماها شجرة معرفة خير وشر. لما كان اهمال الوصيه
وحفظها فيها. لان الشي تحت البشر منذ البدء ومن المقربات
ادب الانسان واراد ان يعلمه. ان له خالقا وصانعا المبدع
كل الثمرات والحاصل له سنته. فلتختار بهذه الوصيه اليسيرة
ان يعلم حاصي السياده. وكان شيا منفصلا اذا جاد على بعض
الناس بشراء مخصب رحيب لينال منه وطرا. ليس يوثر ان ياخذ ما يجب
له منه لكن المري اليسير يحفظ له اسباب الرياسه والسياده.
ويعرف ذلك معرفته ثانيه انه ليس صاحب العقار والملك. لكن
على طريق الانعام والافضال يتمتع باستعماله هكذي. وسرنا
لما ملك كل الثمرات كلا الانسان والتصرف في الفردوس وخوله بلوغ
امتناعه من جميع ما فيه. فقليلا بعد قليل يستفاد عن هذا حتى فكره
فيظن بالثمرات انها من ذاتها تكونت ويتخيل فيما شيا يجور واجب
الاستحقاق امره بالامتناع من شجرة واحدة وحرمه له شرطا
شديدا ان يمن من الموت. لكي يعلم ان له سيدا وانه قد رجع
بالبانيات لاجل كرم السيد وجوده. لكنه لما بلغ في البله وعدم
التيقظ هو مع امراته الى هذه المنزله من تجاوز الوصيه المعطاه
واكله من الشجرة. لهذا الشي سمى الشجرة معرفة خير وشر. لا لانه
كان قبل هذا جاهلا. لانه لو لم يكن قبل يجهل هذه التي تقول المراة
المخاطبه للحيه. قال الله لا تاكلا منها لئلا تموتا. فقد علم ان
العقاب هو الحاصل ان اهملا الوصيه. لكنهما لما اخذا من بعد
بالمعرفه الحسيه وتقربا من الثقه والبهاء اللذين من العلو بعد
الاكل منها. لهذه الحال سماها معرفة خير وشر
لما كانت رياضة طاعة الله فيهما كما يقول انسان ::
ش المقالة الخامس عشر في الطلب وما اخذ الناس من الحيرات ش
آمر ثم لاي حال قال ان اعينهما انفتحت وعلما انهما كانا
عاريين. واعلم لاية علة دعيت شجرة معرفة خير وشر.

فاسعوا الى النظر في كم خزي صارا ممتحنين بغير الاهل اذ تجاوزا
وصية الشرير خاطئا ورق بينه وجعلاه لما يزرب • تامل الى
من اين سقط والى اي خشيه اعطا اللذان كانا قبل هذا يتعرفان
كالملايكه ارضيين قليلا في ستره من الورق • بهذا المقدار هو الجزء
رويته • لانها ليست فقط بعدنا من جميل النهي من العلو فقط •
ولكن حدرنا الى غاية الخزي والمهانه والالام • ودرسنا الخيرات
الموجوده الان وتدعو شا كل داله • لكن لا نغفل الوقت مضنا
اذا ما توفرنا على شرح الخطيه التي من اكل الشجره والمغبه الناله
للانسان • فهات ان رايتم فلننقل القول من هذه الشجره الى عود
الصليب وننظر ماذا جلبت هذه من الشرور وما جلب ذاك من الخيرات •
والاولى ان يقال ان الشجره لم تدخل الشرور • لكن الانسان
والتواني والتضييع في حفظ الوصيه • مع ذلك تلك الشجره
اوجبت الحمام لان بها ابتدا الفعل وقد الموت • لكن هذا العود
خول عدم الموت تلك اخرجت من الفردوس وهذا رقانا الى
السموات • تلك من جرا خلاف واحد وجبت على ادم عقابا •
هذه صيته وهذا اباد ربوات من اوساق الجرايم والذنوب ومنحنا
الداله عند سيدنا • فانا اتوسل ان ندرج اذا تنوسنا بسلاح
هذا العود الحي • ونبيد الالام المفسده للنفس بقوته
حسب ما يقول الشهيد بولس الذين صلبوا الجسد مع الالام والشهوات
ومعنى قوله هو هذا الواضعين نفوسهم للموت بالكمال • فلا ما تاكل
شهوه رديه حادثه في الجسد لا افساد سائر افعال النفس • ولهذا
ينبغي ان نتنبه ونحفظ اعضانا من الفعل عن التردد الوثاب علينا
من الشيطان • لكي ننتطع هذه الاهوال التي في العمر الحاضر بلا
انزعاج • ونجد اللجه ذات العطب وننتهي الى الموانئ الهادية
الثابته ونوهل للحظوه بمحبة الله للانام • وتلك الخيرات الموعود
بها الحيبه ما يسوع المسيح ربنا الذي له مع ابيه وروح القدس المجد

والعظه

والعظمه والاكرام والجلال • الان ودايما الى اباد الدهور امين •

المقاله الثالثه عشر في قوله

وتمشى [illegible] الرب الاله ماشيا في الفردوس عند الظهر ادم
وحوا فاختفيا من وجه الرب الاله بين الشجر التي في
الفردوس ودعا الرب الاله ادم وقال له اين انت فقال
[illegible] ماشيا في الفردوس وخشيت اذ انا
[illegible] واختبيت [illegible] له من [illegible] الان
تكون [illegible] من الشجر التي [illegible] لا تاكل منها

علمت حسب ظني اننا قد استوفينا اولا التفسير في معنى الشجره ثانيا
ثانيا • ولعلنا النزر فيه حسب مقدرتنا وعلمنا محبتكم • لانه
حال دعا الكتاب الالهي الشجره شجرة معرفة خير وشر لهذا السبب
اوضحت البرهان اشرح ما يتلوا ذلك • لكي تعلموا محبة الله للبشر
التي لا توصف • واي شيء اشتمل لاجل اهتمامه بجنسنا • لانه
فعل كل شيء كي تكون هذا الميزان الناطق الذي براه في نهاية
الكرامه • ولا يتعثر في شيء عن رتبة الملايكه • لكي يتقوى عدم
الالم الذي له وهو متجسد • فلما ان راهم جميعا قد تخالفا
مراسمه لتعجرفهما واهملا اوامره التي تشرح عليهما في حفظها
بالوعيد والتهديد • فلا يقدر هذا يفعل محبته للانام • لكنه
جرى على ما يقتضيه صلاحه • فكان الاب الحدب اذا
ما راى ولدا ما علا ما لا يليق بحسبه لاجل فشله • وجاهلا
ذاته من اعلى كرامه الى ادنى مهانة تلتقف احشاه ولا يتحيز
اهماله واغفاله • لكنه يراجع اشهار ما عنده ايثار ان ينقله بعد
قليل من تلك الرضاعه ويرفعه الى تلك الجلاله القديمه • وعلى
هذا الحد والله الصالح تراءى على الانسان من الحيله التي اخترع

يجامع المرأة وقبل شهوة الجماع بالاثم وتوجعه وشكا اليه
كالطبيب نحو المريض المحتاج الى علاج جزيل وممارسة بزمنه •
لكي تعلموا من هذه الالفاظ نفسها تبارك الله الذي لا يشتهي شيه
شرع • فالمزدوج تدعوا الى جماع اللذات • وسمع ادم وامراته صوت
وطي الرب الاله ماشيا نحو الظهر فاختفيا من وجه الرب الاله
بين الشجر التي في الفردوس • ايها الاولاد لا تفسروا المرويات على
الاطلاق ولا تسمعوا النعلت • لكن تمعنوا النظر ان كون تبارك
الكلمات لاجل منفعتنا • وان كل الامور صارت معبرا لاتيانا بالله من
جري خلاصنا • لاننا ان اردنا ان نفسر عبارة الالفاظ ولا ناخذ
المقولات اخذا جزيا بالله تعالى كيف لا نلزم امورا شنيعة عدة •
وها نحن نتأمل من المقدمة نفسها • وتمعنا صوت وطي الرب الاله
في الفردوس نحو الظهر • ماذا نقول الله يمشي فيتصل به رجلان •
وما نتامل تاملا لائقا بالله لا يمشي لا كان هذا • لان الموجود
في كل مكان والمالي الكل الذي السما كرسيه والارض موطئ قدميه
يتمشى في الفردوس ومن يطلق هذا الاطلاق من ذوي العقول •
فان قال قايل فما معنى قوله • وسمعا صوت وطي الرب الاله في الفردوس
اجيبه • اراد ان يعلمنا المشاشا هذا تقديره • كي ياتيهما في
الملع والجزع فهذا قد صار • لانهما لما اتما اثما شنيعا ورود
الله حاولا الاختفاء • لان الخطيه والعصيان كانا قد ولجا
وشملهما الخزي • لان الحاكم الذي لا يرتشي اعني المعترف
وقف وهتف بصوت بهي وجهي • فابان لذي الاعين وشخص
لما جشامة الجرم • لهذا السبب البشر من العلو ومن المنحوتات
عند ما خلق الانسان وضع فيه لنا مدرسا لا يتملق لا يقدر
على التمويه عليه والخديعة له البته • لكن اذا اجترح انسان هفوة
ماسه • واراد ان يخفيها من الناس كلهم وهو يتم الفعل الشنيع •

فانه

فانه لا يستطيع ان يكتمها عن ذلك المعين بل دايما في داخله
ضاغطا وناخزا ومونخا وضاربا وغير شاكر البته • لكن في الدار
وفي السوق وفي المخادع وعلى الموايد وراقد ويقظان مطالبا
له بالقصاص عن الاثام • وموردا له غاية نظر شناعة الجرائم
والعذاب المعد له كالاسي الناطق لا ينتهي من تركيب الادويه
وان شاهد الروح معاوضا فلا هكذا يبعد لكن يعرف الاهتمام
اليه دايما • لان هذا فعله وهو ان يورد الذكر الدايم ولا يتيح
له ان يسأل المعولات لكن يضعها تجاه عينيه • لكن يجعلنا بهذا
متباعدين بالسقوط في الاشيا انفسها اشد التباعد
لاننا ان كان لنا من ههنا معاقد من القول موازر وهو نفسه
مهين وناخز لفكرنا وقلبنا وهايم اشد هلاكا من كل شي يطى فبعد
هذا ولا اكثر ما قدموا التصنيع • فلو لم يكن لنا هذه المعارضه
كيف ما كنا مثلنا وشكا • اهذا الشيب المخلوق اولا مند ما اخل
الان امتثاشا هذا تقديره فتصور حضور الشيز شارع في الاختفاء •
اجبني لاي ما له عندها لا احفظ المترب للضيف واتصابه اعني
العقل • لانه لم يكن له من ح اخر وشاهد على زلاته ورقيب على
هفواته الا هو فقط الذي قد حواه داخلا • وعلى معنى اخر
مع تهجيب العقل انتزاع اليهما الذي كان شاملا لهما كالسربال
الستر • لانه علمهما بالخزي عظم الجرم • التي اقترفاها
فلما ان تدرعا بالخزي بعد تلك الجريمه المرديه حاولا الاختفاء •
لانه يقول سمع ادم وامراته صوت وطي الرب الاله ماشيا
في الفردوس نحو الظهر • فاختفيا من وجه الرب الاله بين
الشجر التي في الفردوس • لا ترى اشنع من الخطيه ايها الفاضل •
فانها عندما ولجت لم تلا نا خزيا فقط • لكن وجعلت النبيت
اولا والمفتين حكمة ملطابن والحضانه فاقدين امنى في النظر

الان المعاينر قبل هذا الحكمة هذا تقررها • كم جمل اشتمل الظلو لنا
بالامور المنشقة الموحشة اليه المتني مثل هذه الاشيا • ثم
عندما سمع وطي الرب الاله ما اتيا في الزوزن نحو الظهر •
اختفى هو وامراته من وجه الرب الاله بين الشجر التي في وسط
الزوزن فلكم نتمر لا يكون هذا املا انها شرما في الاستتار
من الله تعالى الحاضر في كل مكان • الخالق المبدع الكل من العدم الي
الوجود العارف الخفايا • الخالق قلوب الانام والعارف جميع
اعمالهم الفاحص القلوب والكلا • الواقف على حركات قلوبنا انتهاء
لكن لا تعجب ايها الوديد لان هذه عادة المجرمين وان لم يقدروا
على الاستتار • الا انهم على حال يجتهدون في الاختفاء • واننا
انما لم نحتملا الخزي الذي اعترف بهما بعد الخطية • وعندما
تعريا من ذلك البها اجترحا هذا • تامل وايت استترا في وسط
الزوزن • فكان العبد الجاني المتعيب بالغرب اذا لم يتمكنوا
من الاختفا عن سيدهم يا حرون في الغرفة هاهنا وهاهنا في زوايا
المنزل والفرع قد اطار لبهم على هذا الغرور هذا ايضا لما لم يجدوا
ولا مهربا واحدا دار في المنزل تشبه اعني الزوزن ولم يشعر
بالوقت جزافا • لانه يقول حتما سمع وطي الرب الاله ما اتيا
في الزوزن نحو الظهر • الا لكي تعلم محبة السيد للانام ولا
هذا الحادث تفاغر به • لكنه سارع الى ملاحظة الكاين وعنايه
الكلم فورا في تطبيبه ومعالجته لئلا ينتشر الجرح فيتعذر
شفاوه • لهذا السبب اجتهد في اشتراك الامر وقد عند نشو
الكلام • ولم يستعجز اهماله ولا لحظة من الزمان جاريا على ما يقتضيه
صلاحه • لان عزوره لا لمنا الناشر لنا على الخيرات وايا اظهر مثل
الوسواس وانه من نوع الامر انتشا مع التمهل وبالمشورة

الموتيه

الموتيه اعظمها تلك الثمرة العجيبة • لكن الله المحب الكلطف
المدبر شوننا حكمة • عندما راى عظم الحال الحادث • وفشل
الانسان الذي به هو زرد اثه في هذا الحزن تحيرها مع المراه
نهض وكما كم ودع واق للانام نصب مجلس الحكم المملوء من
الفزع والهلع • وبحث بحثا شافيا مودبا لنا بهذا الا نحكم
على المتاوبين كنا في العنف او ولا دون ان نكشف عن الامر
الكشف المرضي المبلغ • فينبغي لنا اذا ان نسمع ان رايتم ماذا
سال الحاكم وماذا اجاب المحكوم عليهما • واي عذاب يتبلك
وتحت اي قصة يكون الحال عليهما لمتهما الا هذا صفته •
الا انتي اشتكم طالبا ان تصغوا اصغا كافيا وتصعدوا الى
المعقولات بحرص بل لاننا ان كنا اذا ما راينا القاضي جالسا
على منبر العالي ويحضر الى الوسط المحكوم عليهم مقيدا
وهاالدا نميل مع رهبة جمة مؤثرين ان نسمع ماذا يقول القاضي
وماذا يقول رنعا ويب المقتضى عليه • فهذا اولى به كثيرا الان ان
نفعله اذا اراينا حال الطبيعة يلتمس محاكمة المخلوقين منه •
الا انكم ان بالفهم في الاصغا تستعلمون كم بين محبة الله
للشرير كما فاة الناس على المتاوبين لهم في العنف
ودعا الرب الاله ادم وقال له اين انت من نتشر السؤال نحت
علينا ان نرجل من فرطا موده الله للانام • ليراه ودعاه نفقط
لكنه استرعاه بنفسه وهذا ما لا يتسامح الناس في فعل الحد
البته مع المتاوبين لهم في العنف والتركيب في تشر الطبيعه •
وقد علمتم انهم اذا ما جلسوا على المنبر العالي يلتمسون الحكم
على ماعلى القبايح ليشر بوهلونهم لحاكي الجواب فيوجهون
لهم بهذا • كم حكم قد نسالهم بعثك الاعمال الشنعه الخبيثه •
لكن اما الحاكم فيجيب واشنان احزوا قف يعيرماه يرد

منه الى المحكوم عليه • ثم يرجع ايضا اليه ما يتفوه به ذاك وهذه
مادة مالوفه للقضاة وقد يشاهدها بعض الناس • كان الله لينس
هاديك • لكن ماذا هو برايه دعاه رجع ودعا الرب الاله ادم
وقال له ادم اين انت • انظر كم قوة موضوعة في هذه اللفظة
اليسيره • اما الدعا نفسه فلمحبة لا تنفك ولا توصف • قد اوجب
للجاني الذي لا يعثر على فتح فمه ولا يحرك لسانه وشيكا
لصلاح كثير • واما قوله اين انت فله قوة عظيمة مع عظم المحبة
لانه يرمز له بهذا قايلا له لماذا كان تركتك في جهة اخرى
فقد الفيتك الان في غيرها خلفتك متوشحا جمالا اخر • وقد
وجدتك الان للعرى مشتملا اين انت من اين عرض لك هذا •
من قادك الى هذا العار • اي لص وناب اشتامل ثروة غناك
هكذا • وتركك في فاقة هذا مقدارها • من اين كان الاحتياش
بالتعري • من كان لك العلة في انتزاع هذا اللباس العجيب
الذي كنت مشتملا اياه • ما هذا الابتذال الفاجر بغتة • اي
زوبعة شديدة شارعت في حط وشتتك كله ماذا احدثت
النميمة الاحتيال من الجنس الملكي • اما انا هذا تقديري • والرافة
الى كرامة هذا • لما من حملت فانت مجتهد ان تستتر منه •
الكل … مثل العر مشهودا حضره • من اين لك هذا الجبن
والخوف رجع تمت وطلبك ما شيا في الفردوس وجزعت موها
انا عاري ومرعوب • من اين ادركت انك عار • الا ان تكون قد اكلت
من الشجرة التي وصيتك الا تاكل منها وحدها • اجبني من اين
لك المعرفة بالتعري • ما هذا المنتحل والمستغرب • من استطاع
ان يطلعك على هذا • الا ان تكون العلة في عريك • او
تكون قد اكلت من الشجرة التي وصيتك الا تاكل منها وحدها •
تامل رحمة السيد الانام وتمام صلاحه • لانه قد كان

قادرا

قادرا وشيكا الا يومل المجرم ومن الحرائر الاجابه • لكن يوجب
عليه التنبيه اذ تجاوز ما كان رسمه له • تصبر عليه واحتمله
وساله واستعطف منه الجواب • وايضا ساله على ابتداد مستوعبا
اياه الى الاجابه • كي اذا اخذ حجته يظهر خاصه محبته للانام
نحوه • تم يجاوز هذا تقديره • مودبا بهذا حتى اذا ما امضينا التنبيه
على المحكوم عليه • لا نستعمل سهم الاغلاظ ولا نظهر ازام جنا
الوحوش • لكن نستعمل طول الروح والشفقة كمن يحكم على خاصه
اعضايه • ميزت المساواه في الحسن ما زجت العتاب بالموده •
لان الكتاب الالهي لم يستعمل مثل هذا التنازل على الاطلاق
لكن بكافة الالفاظ يعلمنا محبة الباري ويقودنا الى الغيره •
حتى نتشبه بصلاح السيد المقدرة البشرية • وقال له من ادرك
انك عار الا ان تكون قد اكلت من الشجرة التي وصيتك الا
تاكل منها وحدها عبر من اين استطعت ان تعرف هذا وتتوشح
بري هذا اصنعه • الا ان تكون قد اسرفت في الشره وتجاوزت
وصيتي • تامل ايها الحبيب فرط صلاح الله عز وجل كيف
يخاطبه مخاطبة الخليل لخليله • ويكاد يشكو من تجاوز
وصاياه • من عرفك انك عار • الا ان تكون قد اكلت من الشجرة
التي وصيتك الا تاكل منها • ان القول يوضح هذا ايضا كانما يشير
عبر الى الفعل ضيقت عليك اسباب الاستماع • اما جدت عليك
بكل راحة • واعطيتك السلطان على كل ما في الفردوس ووصيتك
الامتناع من شي واحد لكي تعلم ان لك سيدا وان الطاعة
واجبة له عليك • فما هذا الاهمال الذي اشتهيت • حتى لم
تكتف بهذه المنعة وتبتعد من هذا الشي الواحد • لكنك شارعت
الى الاستخفاف بالوصية الموضوعة مني اليك • والتيت ذاتك في

ردا ايل هذا نعما اما • فاية منعمة صارت لك • انا تقربت اليك فذكرت
لك هذا • انا قد اردت قبضك من التسقط بخوف السقط • وان
اجعلكما شاهدين • آو ليس لهذا السبب منعتكما من الاكل لئلا تنتفعا
في مثل هذه الامور • فمن آذا ايوهاك للعقوبات الذي شققت
للشقا • وركبت ظهر الخلاف بغير اعذار وانذار • آو ما اوضحت لك
الاشيا كلها كالاب للولد المتقي من اباحتي اياك الاكل من كل الاشيا
الاخر والامتناع من هذه وحده لئلا تنتقض بغيراتك كلها • لكنك
عصيانك اعتقدت في مشورة الغير انها هي الصالحه • والاوجب
بالتعذيب من وصيتي واجبا بمقالك هذه الخطوه بالفظا يسر •
فتجاسرت على اهمال مراشدي واكلت من الشجره • وها قد عرفت بتجربه
ما قد لحقك الضرر الواصل اليك من تلك المشوره • ارايتم مودة
الباني آشاهدتم مرايا السر والاطلاعه • الاعظم النازل
الذي يبلو كل قول وفكر • اغاية لم تكن بالسوال ويقوله له من
ادركك انك عار • الا ان تكون قد اكلت من الشجره التي وصيتك
الا تاكل منها وحذرها • يوثر ان يفتح له ابواب الجواب كي يظهر
نحو الجرم هكذا خاص مودته للبشر • فينبغي اذا ان نسمع ماذا
اجاب الذي وجبت عليه القضيه • وقال ادم المراه التي
اعطيتنيها هي اعطتني من الشجره فاكلت • ان هذه الكلمات
اهلك يرث لها ومعه جزيل ذنب وكافيه ان تجذب البشر
الى الصفو الوديع هكذا والغالب بملامحه ما امنا • لانه لما امرك
حافظه بالذات الاله وطول الروح وبين له جسامة الجريره •
وعلى ما يلوح لي انه لما وضع لادم موضعا • فقال التي
اعطيتنيها هي ناولتني من الشجر فاكلت قد علمت
اني قد اخطات • لكن المراه التي اعطيتنيها التي قلت انت
عنها سنصنع له معينا يشاكله • هي صارت لي علة في هذه الزلة •

لانني

لانني ما وجدت انها توشحني بهذا الخزي الذي لهذا السبب لكي تكون
لي تسلوه وعزا • انت خولتنيها انت اوردتها الي فهي اذا
ناولتني من الشجره واكلت • ولست ادري ما حركها الى هذا الفعل
يظن بهذه الاقوال انها تتمم العذر له • وهي فهذا مدرسته كل عنو
لان اي عنو تشمل • انت المهمل المراشد يا ناني لوصاياي •
والمتمرد في خطيه المراه انها اولا بالتقدم من الزلات هي
لان المراه ان كانت حملت عليك بالخطيه • لكن الوصيه التي
وخوف السقط قد كانا كافيين ان يحملاك ان تهرب من
التناول • آلعلك كنت جاهلا • آلعلك ما علمت بهذا السبب
تقدمت وقلت لكما اهتماما بكما لئلا تتهورا في هذه الامور الا
انه وان كانت المراه حرستك في تجاوز الوصيه الا انك لست
معفيا من اللايمه • اذ كان اللايق بك تصديق ما عهدت به اليك
وليس الامتناع من الاكل فقط • لكن وان توبخ المراه جسامة العنوت
لانك انت اكبر لها وهي من جزيك ابدعت • فاما انت يا هذا فعكست
النظام وليس انك ما ارشدت امرها فقط لكن وانجذبت انت
معها ومن حيث وجب ان يتبع الجسد الراس حدث الامر
بالضد فتبع الراس الجسد وصار الاعلى اسفل • لهذا السبب
لما خالفت النظام • جعلت الان في مثل هذا الحال بعد ان كنت
قبل هذا مشتملا بهاء هذا مقداره • فمن اذا يندب كما ينبغي من وجبت
من خيرات هذا محلها • لكن ان كانت هذه الاشيا كلها عرضت لك
فلا تحمل السبب على امرأتك الاعلى تهتكك وتخفيفك
لانك لو لم ترد لما كانت المراه قدرت على تهورك • العلها
الزمتك ارادة فاوضت • احسبها انما عملت اعطت فقط وانت
انت الى التناول مع سهوله هذا التقدم هكذا ولم تخطر ببالك
ما عهدت به اليك • لذلك ظننت الي قد جربتك • ولهذا السبب

ما فتحت لك في الاول الا لاعتني بالعظايم. ولكن يتوفر البرهان
على حذر يقي اياك. وقد احضت اليك لمشاننا جما ومن
اعطيه منظرا واجله قدرا تتعزي اليك بالاتباع حتى تنفع من
تورطك فيما ورطت فيه الان. لكن اذ نهارنت بهذا كله ها
بالتجربة قد ركنت فركا الهوت. وبعد هذا وقبله فلا تسند
العله الي المراه وجرها. لكن والي كسلك وقلتك. فلما فاوض
ادم مفاوضة ثانيه. واقام العذر عنك في خطاياه باسناده
الشب الي المراه كما قلت. انظر الي التسديد الصالح كيف تنازل
استعمل. وامل المراه للجواب منه [illegible] وقال الله للمراه ما هذا الذي
فعلت [illegible] قد تممت الرجل وانصفا الحجة عليك وراجعنا
باللايمه اليك في التكلمات المدفوعه اليه لموازرته. والتي لهذا
الشب خلقت في تشركي من جهتك وينال ثلوة من ناحيتك.
اذ انت شريكه له في الجنس والطبيعة. لايه حال ايتها المراه
فعلت هذا. ولاي سبب من شعلة خزي لرجلك ولنفسك.
ما المنفعة الصايرة اليك من هذا الشره. ما ربح الفريسة التي
باختيارك انخدعت بها وجعلت رجلك شريكا لك فيها.
فاذا كان من جواب المراه [illegible] الحية اغوتني فاكلت. انظر ايضا
هذه بغاية الركاكه تقيم العذر على الزلات. لانه كما ان الرجل
احال بالعلة على المراه فقالت المراه اعطتني فاكلت. وهكذا
هي ايضا لم تقدر تهرب. اعترفت بالكاين فقالت الارقم خدعني
فاكلت. فزعمت ذلك الوحش الخبيث سبب لنا هذه المنزله
مشورته الوبيه شاقتنا الي هذا الخزي. واي خدعني فاكلت.
لا نجوز ايها الاحباب المولات على الاطلاق. لكن التكشف
الثاني فاننا نستمر من هاهنا منفعة جسيمة. لان هاهنا
المتكلم رب مملو ملقنا. وينبغي لنا اذا تممنا هذه الامور
كلها ما بلغ الاستقصا ان نضع كنز المولات الجم في فكرنا.

تامل

تامل الرجل القايل ان المراه التي دفعتها الي هي اعطتني فاكلت.
ليست هذه مزوره لين هذا قهرا. لكن النيه والطوية اعطت فقط
ولم تقسط ولا اجبرت. وهذه ايضا وضعت جوابا ولم تقل ان الحيه
ارهقتني فاكلت. لكن ماذا قالت الحيه خدعتني. وقد كانت في
سلطته على ان تنخدع والا تنخدع الارقم خدعني. لان
عدوه حلا [illegible] فعل بهذا الوحش الخبيث. وادخل المشوره وخدع
ولم تجبر ولا الزم. لكن بالمشوره الرديه قاد الخديعه الي الفعل
لما صادف المراه سهلة الحركه منقاده الي قبول تعليله الفاقد
كل صحه الحيه اضلتني فاكلت. انظر الان التسديد الصالح كيف سمعنا
بكلامهما ومن غير خطر لهما ان يقولا شيا بعيدا. لانه لما سال
عن هذه الاشيا لم يكن خبير بها لكنه ارفقنا وجلا عارفنا. ولكن
يظهر حال موودته الانام. رث لهما وتنازل لضعفهما واستدعاهما
الاقرار بالذنوب. لهذا السبب لم يشهد في السوال. ولكن لما كان
واجبا ان يتعلم منهما نوع الطغيان. فلكي يوضح لنا المسله
ليست من جهل بالامر اكتفي بالمقولات لانها لما قالت ان الافعوان
اضلني فاكلت. اشارت الي تلك المشوره الوبيه التي قبلتها من
المحتال بالحيه. وهل كما تستصيران من بعد للاهلاك للاهتمام
الاحصن بكرم ابا انه نسل ادم. بل كرم حريته دخلت المراه الي حلبة
القضاء. كيف تحجج كل واحد منهما. فلما تمت هاهنا مثاقرعة
التاني للانام الي لا يوصف. لان المراه لما قالت ان الحيه اغوتني
فاكلت. لم يرم الحيه بعد ذلك للجواب ولا اخرجها موضعا للاحتجاج
ولا سالها كما سال الرجل والمراه. لكنه لما تمم من حديث ما اورده
من الحجج نهض الي هذه الحيه التي كانت آلة لكل الشرور الحادثه.
ولما كان عارفنا بالمثبتات كالاله. علم ان الحيه كانت الموازره
للمحتال في المشوره والمشير الذي اظهر غدرا للانسان. ولكي يعرف

سلامه وهدين عندما عرف ما لهذا ابن انت • ومن ادرك انك عاري
وقال له لماذا صنعت هذا لكن واما في هذا الوحش الخبيث فلم
يفعل شيا مثل هذا لكن ماذا • وقال الرب الاله للحيه فانت فعلت
هذا ... هذا الشرانت لمرحمته انت ادخلت هذه المشوره المهلكه •
انت وازرت في حضور هذا تقريره • انت دريت هذا العشر على
المخلوق مني • تكونين ملعونه من كل البهايم ومن سائر الوحوش
التي على الارض تمشين على صدرك وجوفك وتاكلين التراب كل
ايام حياتك • وتاضع عداوة بينك وبين المراه وبين زرعك
وبين نسلها • هو يرصد راسك وانت ترصدين كعبه • تامل لك
هاهنا النظام والاتساق الملايق من المحبه للبشر • لانه عندما
شرع في السوال ابتداء من الرجل ثم انتقل الي المراه • ولما قالت
ان الحيه كانت السبب فيما ورد الي المراه • ولما قالت ان الحيه
لم يرومها الجواب • فادا ايها العقاب الذي هذا تقريره النامي
في كل الزمان والصاير بالنظر • معلنا دايما لكل الواردين فيما بعد
الا يقبلوا البته هذه المشوره الموبقه ولا ينخدعوا بحيل المحال
لكن عسي بعض الناس ان يقول • ان كان المحال هو الفاعل والمدخل
المشوره بالحيله • فلاية حال التزم هذا الوحش بعذاب هذا
مجاه فاجيبه • وهذا فقد دل على فرط محبة الله للانام التي
لا تنعت • فكان الاب المحب اذا ما عاقب قاتل ولده يكسر
ويحطم الحسام الذي صنع به القتل • على هذا المقدار فعل الله
الصالح • لما كان هذا الوحش قد صار مسكن المحال كهيكل
ما اوردوا اليه هذا العقاب الدايم • كي بهذا المحسوس المنظور
نتفكه في اي هوان هو ذاك • لانه ان كان هذا الذي
خدم في هذا الامر الذي هو كالاله قد باشر مثل هذا السخط
والرجز • فلاي بلاء لا يكون ذاك جديرا به • والاولي ان
نقول ان المسيح قد علمنا في الاناجيل الالهيه • اذ يقول

للتايبين

للتايبين عن يساره • اذهبوا عني ايها الملاعين الي النار المؤبده
المعده لابليس وملايكته • لان هذا سنن المقدير اعد لذلك • وهو
القايل تلك النار التي لا تطفي • فماذا يكون اشقى شقا من الذين
رتبوا لنفوسهم لهذا العقاب لاجل توانيهم وغلاظتهم ووقعوا
تحت الديونه المعده للمحال • فاما الملكوت المعد لنا ان نحن
اثرنا اثمار الفضيله واتباع الشرايع الموضوعه من المسيح • فاسمعه
ايضا قايلا هلموا يا مباركي ابي ارثوا الملك المعد لكم من قبل
انشاء العالم • ارايت ان النار التي لا تطفا قد اعدت لذاك • ولنا
نحن الملكوت اسلم لكل • فاذا ما نحن امعنا النظر في مثل هذه
الامور • فينبغي ان نهتم بالشي المفيد ونبتعد من الرديه •
ولا نخدع البته بحيل المحال • لكي ان اثم ولم نتعجل • فان نورد
التوبه الي الوسط المربوطه بالمنه • كي اذا ادركنا نهايه
التقيه بعد قليل نفوز بمحبة الله للبشر • لان الناس ان كانوا
اذا ما راوا الحاكم قد جلس جلوسا عاما • وقد وجب لقضيه
على اصحابها يصيرون اليوم كله ولا يبرحون الي ان يعاينوه
قد قام • فهذا اولي بنا كثيرا ونحن نتصور بنهاية النشاط لنتطلع
الله الصالح كيف وضع العقاب الذي للارض كي يعلمنا
بهذا الوحش المحسوس الذي استعمله ذاك الشيطان الخبيث
كالالة ايضا نشا بالعقوبه الشديده ان يعلمها ولكن يشمته
فاذا انتقل الي المراه والرجل الذي هو في الحقيقه وسط الاعقاب •
كي اذا ما نحن تاملنا هذا كله تاملا بالغا نتعجب من اهتمام الله
المحب للبشر بطبيعتنا وماذا يقول • وقال الرب الاله للحيه
لانك صنعت هذا تكونين ملعونه من كل البهايم ومن سائر الوحوش
التي على الارض تمشين على بطنك وصدرك وتاكلين التراب
كل ايام حياتك • وتاضع عداوة بينك وبين المراه وبين زرعك
وبين نسلها • هو يرصد راسك وانت ترصدين كعبه • ان السخط عظيم

والرحمن جشم • لما كانت الخديعة التي ولفها المحتال الخبيث بالحيه
عظيمه • وقال الرب الاله للحيه لانك صنعت هذا لما كنت
قد جدت في هذا المكر الكلي وابرزت الى الفعل هذا التضليل
وادخلت هذه المشوره الرديه وزرعت هذا الاثم القاتل لهما وارثت
اخراج هذين اللذين خلقتهما من نعيم طوبى • والنت الشيطان
الخبيث الهابط الى الارض من السموات لاجل حسده وفعله هذا
لهذا السبب لما كان قد استعملك آلة في هذه الرذايل اضع لك
العذاب الدايم كي يعلم ذاك بما يوجبه اليك من العذاب العقوبه
الصايره اليه • ويتادبا الناس الذين ياتون فيما بعد الا يرضخوا
لمشوراته ولا يجنحوا الى طغيانه لئلا يسقطوا في هذه الاشيا
نفسها • لهذا السبب تكونين ملعونه من كل البهايم • لما لم تستعملي
مقاماتك فيما ينبغي • لكن القدر الذي كان لك على كافة
الوحوش هو صار لك علة الشرور كلها • لانه يقول ان الحيه
كانت اوفر فطنة من كل الوحوش الذي على الارض لكن لما كان
امر اللعنه غير محسوس ولا ظاهر للعيون • لهذا السبب اورد اليها
العقاب المحسوس كي تكون نعاه غيرنا فنذكره • دايما تمشين
على صدرك وبطنك وتاكلين التراب كل ايام حياتك • كانه يقول
لما لم تستعملي الخلقه على ما ينبغي • لذلك اقدمت على الورود
الى معارضة الحيوان الناطق الذي ابدعته • فكان ان الحال
القايل اياك آلة له لما جاز قدره اعظم من السموات على هذا
الحدود • امرت ان تتغطى بشكل اثم وان تجري على الارض وتكون
لك غذا • حتى انك لا تمكنين فيما بعد ان تنظري الى فوق
لكن تكونين دايما في انخفاض وانحطاط • وتاكلين التراب
دون ساير الوحوش وليس هذا فقط • لكن سأضع عداوة بينك
وبين المراة • وبين زرعك وبين زرعها • ولا بهذا اقتنع وهو
استحابك على الارض • لكن واجعل عداوة لا ترام لك مع المراة

وليت

وليت هذا فقط • لكن وسأجعل زرعها محاربا دايما لنسلك • هو
يرصد راسك وانت ترصدين عقبه • لانني ساعطيه قوة هذا
مقدارها • حتى انه يطا دايما على راسك • واما انت فتكونين
تحت رجليه • انظر ايها الحبيب لعقوبة هذا الوحش بحكم اهتمام
بطبيعة الناس يظهر لنا فعل ما جرى في امر الاثم المحسوس • وقد
يمكن لمن اراد بعد هذا ان يضبط انسياق المكروبات • وان يعلم ان كانت
هذه قيلت عن الحيه المحسوسه • فكم ينبغي لنا ان نتمثل في الحيه
المترله • لان ذاك قد اخضعه الله تبارك وتعالى تحت ارجلنا
وجعلنا نحن نطا على راسه • اوما قوله يدب على هذا تطاردون على
الاراقم والعقارب • ثم لئلا يظن ان هذه قيلت عن الوحوش المحسوسه
اردف قوله فقال وعلى قوة العدو • ارايتم من العقاب المورد على
المحتال تمام مودة الله للانام • وينبغي لنا ان نعاود الى المراة
ان رايتم • لان هذه الحيه لما داخلت الخديعه لهذا السبب قبلت
العقاب اولا • ولما اخطت اولا المراة لهذا السبب عوقبت بعقوبه
تعم كل وقتها • وقال للمراة • ساكثر احزانك وزفراتك • ستلدين
اولادك في الكآبه • وعودتك الى رجلك وهو يسود عليك •
انما بينت ملامح السيد كثر ملاطفته استعمل بعد هذا الخلاف الذي
هذه صفته • ساكثر احزانك وزفراتك اما انا فقد اردت ان
تكون حياتك لا تعب فيها ولا شقا فاقده لكل حزن وكآبه متوحه
بجميع وانت لا تحسين شي من امر الجسد • ولما لم تستعملي هذه
الراحه فيما ينبغي لكن وفور الخيرات قادك الى هذا العذر • لهذا
السبب اضع لك لجاما لئلا تتمادي جماحك وتعاظم وقاحتك •
واقضي عليك بالاحزان والكربات • ساكثر احزانك وزفراتك
ستلدين اولادك في الاوجاع سأضع سبب كثرة حملك
وخلف اولادك سيدين من الحزن • لكي تتذكري دايما الطلق
في كل وقت ما الاحزان المتولدة كل يوم عظم الجريره وتمام المعصيه

ولا تنسين ما كان مع تصرم الزمان. لكي تعرفي ان هذه الخدمة
هي الثقيلة فيما التربيت. لهذا السبب شاكري اجزائك ورفوائك
وسلدي اولادك في الاحشاء. يرمزها انما بالنطف وولدت العنا
التي تدعوها الضرورة الى احتماله عند حملها الجنين في مدة
هذه الاشهر كالورم الثقيل. والاوجاع الناشية لهاتين هاهنا.
وتوهن الاعضاء. وتلك الاوصاب التي لا تحتمل التي هن وحدهن
يعرفنها بالتجربة. الا ان الله للجواد قد جاد بعزاء هذا تقديره
مع هذه الكارثات. حتى ان الفرح بالجنين المولود يوازي تلك
الاوجاع المتطلعة للبطن في تلك الاشهر. لانهن اذا ما صبرن
على عنا هذا ثقله واضعفن من الالام وابغضن الحياة. كما يقال
ويشفين بعد الولادة بالفرح الحادث من تلك الاتعاب. يبادرن
ايضا الى ايلاد الاولاد كانهن لم يتألمن. هكذا دبر الله
تما الجلد لاصلاح الناس. لان امل الثمرات المستانفة يسهل
دايما احتمال الرزايا الحاضرة. وهذا نعتبره بعينه في بعض
الناس عارضا في التجار. وذلك انهم يقطعون اللجج العظام
ويحتملون الاخطار الجسام. وبعد هذا الاموال الجسيمة
الكثيرة والمعاطب الغزيرة والخطا في الامال عدة دفعات
لا يرون البعد مما هذا سبيله بل يعاودونه والتشبث به
وقد نعاين هذا ايضا في الفلاحين كاينا. وذلك انهم اذا
ما حرثوا الاراضي وبالغوا في الاهتمام بها. والقوا كثيرا من
الزروع قد يعدمون كثيرا بيبس او جدب او عند نهاية الحصاد
تحدث بها النسا فيخيب الملهم ولا يرون مفارقة هذا الشبه.
لكن اذا ما حان الوقت حرثوا ايضا في الفلاحة. وقد تجد
هذا انسان كاينا في كل صنف من التصرفات على هذا المعنى والمرأة
ايضا فانها بعد تلك الشهور العدة وبعد تلك الاوجاع
التي لا تطاق. وبعد تلك الليالي التي لا تذوق طعم الوسن

فيها

لتوام

فيها بعد تربيت المناضل. وربما امرقت حملها بشرة فالقت الجنين
قبل الوقت الملايم غير مشكل بصورته ولا مرسومة ولا مصورا.
الا انه غير كامل ولا صحيح. وربما كان ميتا وبالكد تنقلت من
الفقد. الا انها على جميع ذلك قد تعاود الى الامور بعينها وتحملها
كالمتناسية لما طاها. ولماذا اقول الامور انفسها. وقد يعرض كثيرا
ان تموت مع المولود. فلا بهذا تتادب وتترك الهرب من هذا الشقي
الى هذا الحد. زرع السيد الاله اللذة معه والبهجة في هذه
المحنات. لهذا السبب فلا تشكري اجزائك وزرفائك من الاحشاء
ملدت اولادك. وقد رنا دبر السيد المسيح بهذا للتلاميذ وبين جملة
الوجع وتمام الميتة. فقال المرأة اذا ما آن وقت ولادها يكون
لها حزن ان ساعتها قد حضرت. ثم لما توجب ان يثبت كيف يعرض
بغتة انشاء الكآبة ويعقبها البهجة والحبور قال فاذا ما
ولدت الطفل ما تذكر الشدة لاجل الفرح. بان انسان قد ولد لها
في العالم. ارايت هذا الاهتمام المتزايد. اشاهدت هذه العقوبة
المملوة وعظنا بالاحزان تلدين اولادك وعودتك الى رجلك
وهو يسود عليك. فكان الله الجواد للانام جاوب المراة وقال لها
هذه الاقوال. اما انا فمنذ البدء خلقتك مساويه في الكرامة
اردت ان تكوني مشاركة له في الكرامة نفسها في سائر الامور وكما
ملدت رجلك الرياسة على الكل هكذي واياك. لكن لما لم تستعملي
مساواة الكرامة فيما ينبغي لهذا السبب اوجبت عليك. ملما تركت
المساوي في الجلالة والمشاركة في نفس الطبيعة. والذي من
اجله خلقت وجنحت الى معارضة الافعى واستجبت تنول مشورته.
لهذا السبب اخضعتك له واظهرته رئيسا عليك حتى تدركي
سيادته. ولما لم تعرفي ان تروسي. فتعلمي ان يراس عليك جيدا.
وعودتك الى رجلك وهو يسود عليك. والافضل لك ان تكوني
تحت سلطانه وراضخة لسيادته ما كثر من ان تتمتعي بالقصعة

TO BE CONTINUED,

PROJECT NUMBER
EGYPT 001A

ROLL NUMBER
17

LOCALITY OF RECORD
ST. MARK'S CATHEDRAL, CAIRO

TITLE OF RECORD
THELOGY MS. 1

ITEM
16

CONTINUED

PROJECT NUMBER
EGYPT 001A

ROLL NUMBER
18

LOCALITY OF RECORD
ST. MARK'S CATHEDRAL, CAIRO

TITLE OF RECORD
THELOGY MS. 1

ITEM
16

ولا تتبين ما كان مع تمام الزمان. لكي تعرفي ان هذه الحديمه
هي العله فيما التركيب. لهذا اكتب تاركة اعمالك وزرايتك
وتلدين اولادك في الاشقاء. يرمزها ها هنا بالطلق وكثرت العنا
التي تدعوها الضرورة الى احتماله عند حملها الجنين في مدة
هذه الاشهر كالورم التثقيل. والاوجاع الناشيه لها من ها هنا.
وترهق الاعصاب وتلك الاوصاب التي لا تحتمل التي من وجدهن
يعرفنها بالتجربة. الا ان الله الجواد قد جاد بتركه هذا تقديره
مع هذه الكاربات. حتى ان الرحم بالجنين المولود يوازي تلك
الاوجاع المتعلقه للبطن في تلك الاشهر. لانهن اذا ما صرن
خالعات هذا حمله وانفصلن من الالام وابعض الحياة. كما يقال
ويمتن بعد الولاده. ما الرحم الحادث من تلك الاتعاب. يبادرن
ايضا الى ايلاد الاولاد كناسيات لما شملهن. هكذا دبر الله
تعالى لحفظ لاسم الناس. لان امل الخيرات المتانفه يسهل
لتوام
دايما احتمال الرزايا الحاضرة. وهذا قد تشبه هذه بعض
الناس عارضا في التجارة. وذلك انهم يشقون اللجج العظام
ويحتملون الاخطار الجسام. وبعد هذه الاهوال الجسيمة
الكثيرة والمصايب المريرة والعطب في الماحل عدة دفعات
لا يرون البعد عما هذا سبيله بل معاودته والتشبث به
وقد نرى هذا ايضا في الفلاحين كاينا. وذلك انهم اذا
ما قلبوا الاراضي وبالغوا في الاهتمام بها. والتواكثر ان
الزروع قد تعدم كثيرا بيبس او جدب او عند نهاية الحصاد
تحدث بها الفساد بسبب السهم ولا يرون مفارقة هذه الشيمة.
لكن اذا ما كان الوقت شرعوا ايضا في الفلاحة. وقد تحمل
هذا الشان كاينا في كل صنف من التبرهات على هذا المثل والمراة
ايضا فانها تعد تلك الشهور العدة وبعد تلك الاوجاع
التي لا تطاق. وبعد تلك الليالي التي لا ترو قطعها الوسن
فيها

فيها بعد تعريف المفاصل وربما عرضت بحمله يبوسة فالقت الجنين
قبل الوقت الملايم غير متشكل بصورته ولا اشومه ولا مصورا.
الا انه غير كامل ولا صحيح. وربما كان ميتا وبالكد تنفلت من
العطب. الا انها على هذا قد تعاود الى الامر بعينها وتحملها
كالمتناسيه لها كلها. ولما الى اقول الاوجاع تنسيها. وقد يعرض كثيرا
ان يموت مع المولود. فولا بهذا تتادب وترى الهرب من هذا الشي
الى هذا الحد. زرع الشر الاله اللذ يمله والبهجه في هذه
الحزنات. لهذا السبب فلا تتاكدي اعمالك وزرايتك من الاشقاء
تلدين اولادك. وقد نرى من الشي المحير بهذا للتلاميذ وسيحله
الوجع وتفاقم المشقة. فتقال المراة اذا ما ان وقت ولادها يكون
لما عرفك ان ساعتها قد حضرت. ثم لما توحي ان يثبت كيف يعرب
بغتة اشتدت الكآبه وينفيها البهجه والحبور. قال فاذا ما
ولدت الطفل ما تذكر الشدة لاجل الفرح بان انسان قد ولد لها
في العالم. ارايت هذا الاهتمام المتزايد. اشاهدت هذه العقوبه
المملوة وعظا. بالاحزان تلدين اولادك وعودتك الى رجلك
وهو يسود عليك. فكافا الله الجواد للانام جاوب المراة. وقال لها
هذه الاقوال. اما انا فمن البدو خلقتك مساويه في الكرامه
اثرت ان تكوني مشاركه له في الكرامه نفسها في سائر الامور وكما
قلدت رجلك الرياسه على الكل هكذي واياك. لكن لما لم تستعملي
مساواة الكرامه فيما ينبغي لهذا السبب اوجبت عليك. فلما تركت
المساوي في الجلاله والمشاركه في نفس الطبيعه. والذي من
اجله خلقت وجنحت الى معارضة الاثم واشتهرت قبول مشورته.
لهذا السبب اخضعتك له واظهرته رئيسا عليك حتى تركني
سيادته وما لم تعرفي ان تروسي فتعلمي ان يراس عليك جيدا.
وعودتك الى رجلك وهو يسود عليك. والا فمن لك ان تكوني
تحت سلطانه وراضخه لسيادته ما اكثر من ان تتمتعي بالنعمه

والسلطه متهوري في المهاوي. فان الموافق للحزن ان يكون
مليمًا وما شاكلها نظائر لا ان يكون بمعزل عن هذا متهورًا في
الهوات. فلما بينت الموافق لك رايت ان تكون نحو تمك لابيه.
وان تشبيه كاتباع المشتد الرائث وتمري الشذ مع لذة. وقد
علمت انكم قد خرجتم لاستماعنا في القول. الا اني اسال كم ان
تتصبروا قليلا لئلا تنفول الكرمة غير كاملة. ولا نترك الثاني
حالتنا ونتعرف. لان قد بلغنا الى النهاية بعينها. وينبغي لنا
ان ننظر ماذا قال للرجل بعد المراة واي عتاب قاده اليه. واما
لادم فقال لانك سمعت واطعت قول امراتك فاكلت من الشجرة
التي وصيتك الا تاكل منها وحدها. فملعونة الارض في اعمالك
بالاحزان تاكلها كل ايام حياتك. والشوك والترب تنبت لك.
وتاكل كلا الحقل بعرق جبينك تاكل خبزك. الى ان تعود الى
الارض التي منها اخذت. فانك ارض والى الارض تعود. ان
الشانه بالانسان من هاهنا ايضا قد تبينت عظيمة لا يستوفيها
الوصف. لكن ينبغي لنا ان نسمع كل واحدة من المقولات بمبالغة.
فاما لادم فقال. لانك سمعت صوت امراتك فاكلت من الشجرة
التي وصيتك الا تاكل منها وحدها. لما قال سمعت قول امراتك
واكلت من الشجرة ونقلت مشورتها على وصيتي. وما ترخصت
الا تاكل من الشجرة الواحدة التي نهيتك عن الاكل منها. الغلبي
امراتك بالابتعاد من اشجار كثيرة من واحدة سمعتك. لهذا السبب
تتعلم بالاشياء انفسها مقدار ما اجترحت من الشر. ليسمع
الرجال ليسمع النساء. اما هولاء فليلا يمضوا الى المشيرات
بالاشياء الموبقة. واما اولئك فليلا يشيرون بما هذا تقديره.
لانه ان كان هذا الذي قد حال بالسبب على المراة ما اهل للصفح
فاي عذر يبقى للانسان اذا ما قال لاجل المراة اخطات كيت
وكيت ونقلت كيت وكيت. لهذا السبب صرت مستولينا عليها

وشرًا

وشرًا لها لكي تتبرك ولا تتبع الرائث الرجلين. الا انه قد
شاهد بعدة مرات الفارس بالمدة وهو ان الذي ينبغي ان ينزل
منزلة الرائث ولا منزلة الرجلين قد اختار. والتي تنزلت منزلة
الرجلين قد ترشت في موضع الرائث لهذا المثال بولش الطوبان
وتعلم المكونة عندما تعرف الاشياء كلها بسابق نظرهن قائلا
ماذا عرفت ايتها المراة ان تعلمي رجلك. اوماذا علمت ايها
الرجل ان تعلم امراتك. لكن على حال فليعلم الرجل غاية
الصيانة حتى يبعدها من ان تشير بالمهلكات. والمراة فلتحصل
في ذاتها التوبة التي ترجعت الى حوا. عندما دلفت الى رجلها
تلك المشورة الرديئة. حتى لا تتشبه بحما ان تشير بمثل هذا ولا
ان تتشبه بحوا. لكن تتادب بالمثال وتشير بالاشياء التي تنفع
رجلها من كل عقاب وعذاب. الا انه ينبغي لنا ان نعاود الى
الموضع. فقال الله لانك سمعت امراتك فاكلت من الشجرة التي
وصيتك الا تاكل منها وحدها لما استعملت مثل هذا التواني
في حفظ ما اوصيتك به ولم يجمع منك الخوف ولا تندعي اليك
بما يرى لكما في الميثاق من الاكل. لذلك انظرت الى شيء
هذا تقديره. حتى انك لم تقدر على الابتعاد ولا من شجرة واحدة
تعدتها هذا مقتبله. لهذا السبب ستكون الارض في اعمالك
ملعونة. انظر صنعة السيد للشركين يعاتب الحية وهذا الحيوان
الناطق. اما هناك فقال ستكونين ملعونة من كل البهائم التي في
الارض. واما هاهنا فليس الامر هكذا لكن ماذا ستكون الارض
ملعونة باعمالك. وبالواجب لانها لما كانت قد ابدعت من اجل
الانسان لكي يقضي وطرا ما يستوسنها. لهذا السبب ايضا لما
اجرم الانسان وضع اللعنة عليها. فان اللعنة المتوجهة
اليها تمر ايضا من لعنة الانسان وتسلحه. ستكون الارض ملعونة
باعمالك. وبعد هذا لكي نعلم ما هي اللعنة عقب القول فقال بالاحزان

تاكل كل ايام حياتك. آرايت كل واحد من العقلب المترنم الدهر
ليس ليرنح هنات فقط. لكن وليتلوت المتبدون ان يا نوع فيما بعد
بالامور اشتهاها. من اين انقادت لها اشاح هذه المتوفيه بالاحزان
تاكلها كل ايام حياتك. ثم تعطي الثمر مثلا تنبتنا شوكا فيما بعد
اللعنه وشب الغرين تطلع لك شوكا وقرطنا ها قد لكن اللعنه
تنبت شوكا وقرطنا ليتعاطى التعب والشقا. وتاجعلك
تصرف كل الزمان في الكابه ليصير لك من الجهامة. الاشور واطورك
وتبور ترديك. لكن تمضي دائما جوهرك ولا تتحيز البته الى انواع
مثل هذه الاحوال التي تاكل كلا الفصل وبعرق جبينك تاكل خبزك.
انظر كيف بهذا الشيطان قد انقادت له كل الامور بعكس الشي الاولي
اما انا فما جيتك الى هذا العالم واوردتك ان تكون بلا احزان
ولا تعب ولا شقا ولا عرقة لكن لتنعم عيش وحسن حال وتمير
من لازم الجسد وان تكون حرا مهما لم يفدي عليك شيا هذه
النعمة. لهذا السبب الغير الاثيم حتى لا تعود كالاول غير محتاجه
الى زرع وحراثه لكي تنتشر الى تعب ونصب وشقاة. واجعلك
بالاحزان الراتبه. واجعلك ان تعلم كل الامور بالكد والعنا.
حتى اذا امرتك بهذا الامر تتعلم الاقتصاد وتعرف طبيعتك.
وهذا فليس يكون مرة بل من الزمان. لكن يتطاول كل زمان
حياتك. لانه يقول تاكل خبزك بعرق جبينك. الى ان تعود
الى الارض التي منها اخذت. فانك ارض والى الارض تعود الى
هذا الحد تعمل هذه الاشيا. الى ان تنقضي حياتك وتصل الى ما منه
ركبت. لاني انا كنت منحتك طبيعة الجسد لاجل محبتي للانام.
لكن لما كان هذا الجسد من الارض فانه ايضا يصير ارضا. لانك
ارض والى الارض تعود حتى لا يحدث هذا لهذا السبب قلت لكما
لا تدنوا من الشجرة. فانه في اليوم الذي تاكلان منها فيه موتا تموتان
موتا. ليس اني اردت هذا. لكن لما كان كما هو قد صار وانت

تثبت

تثبت لنفسك هذه المعرفة فلا تعجل بالكلية على الخير لكن اثبت
ذلك كله الى تجيبك. لكن قد يتولد لنا من هاهنا مطلب
لنطلبه ايضا. فان اردتم حللناه حلا مرضيا واشفينا من الشكوك.
وقال الله في اليوم الذي تاكلان فيه من الشجرة موتا تموتان.
فعندما بان انهما قد عاشا بعد الخلاف عدة من السنين انه
عندها بينه من الناس على الاطلاق لهذا مطلب ما. واذا رجل
المعنى رجل مستيقظ خاطر البصيرة اتضح له المعقول ولم يفتقر
فيه الى سوال. لانهما وان كانا عاشا قطعة من الزمان. لكن منذ
سمعا انك ارض والى الارض تعود وقبلا قضية الحكم صارا مايتين
ومنذ ذلك كما يقول انسان مايتا. وقد بين الكتاب بهذا فقال في
اليوم الذي تاكلان فيه موتا تموتان. اي تقبلان القضية بان
تكونا مايتين. وكما انه في مجلس الحكم اذا ما قضي على واحد
بضرب العنق من كل بد. واعتقل في الحبس وطال به الزمان.
فليس يعرف تمرها افضل من المايتين والهالكين. اذ قد مات
بالقضية على هذا الحد. وهكذا منذ ذلك اليوم الذي قبلا
فيه القضية بالحكم. وان كانا الزمان طال بهما فقد ماتا بها

الفصل السادس عشر في انه ينبغي لكم ان تم
الخارجون منها فيما ... تذكروا المتوفات

وقد علمتنا انا قد اشبعنا في المقولات والتعليم. لهذا السبب لما
كنا بنعمة الله حسب مقدرتنا قد وضعنا الكلام الكل في الوسط
وجعلنا نهاية للمقولات. ينبغي لنا ان نمسك القول هاهنا.
وقد مكنا ان نضع لكم اشيا اخر. ونظم الكلام العقوبه المخوفه
اليها وكونها كنتيب. وما يتضمنه من فرط المودة للانام. لكن
لئلا نضجر خاطركم بالاطناب. فهات نتوسل اليكم اذا ما خرجتم من
ههنا لا تبادروا الى المجامع التي لا تعود بنفع. ولا تتكلموا على سماع
الهذيان الذي لا حاجة اليه لكن ليهنا ومن يتكلم بعضنا في المقولات

وبركر بعضكم بعضا. ماذا اجاب القاضي وماذا يحتج به المقتضي عليهما. وكيف اما ادم فما حال الشب على حوا. واما حوا فلما لك بالقلة على الارض. وكيف الباري تبارك وتعالى عاتبه واورد اليه العذاب الملازم مع الدهر. وسخط عليه السخط العظيم واظهرت المثليه بالمخدوعين واشتم منه سنه واعلن انه قد خرج لمن عنايته بها شافيه. وبعد ذلك تتذكرون من ها هنا انتهار المراه وللعذاب الموجه اليها. والاولى ان يقال الوعظه. واذا ما انتم تذكرتم المقولات لادم واحضرتم بالكم معنى التسميه بانه ارض والى الارض يعود. من ها هنا تشرعون من محبة الله للبشر التي لا توصف وانه قد امرنا انا ارض والى الارض نعود. واننا ان انعكسنا على الفضيله وهجرنا الرذيله نتوصلون لتلك الخيرات التي لا توصف المعده لمحبيه. بنعمة ربنا يسوع المسيح الذي معه للاب مع الروح القدس المجد والعز والكرامة الان ودايما الى ابد الابدين امين

المقالة السابعة عشر في قوله

ودعى ادم لامراته حوا اي ام كل الاحيا.
وصنع الرب الاله لادم وحوا ثيابا جلوديه والبسهما.

اشاهدتم امس محبة القاضي للبشر اما تيتم فحصا منها ملاحا. ارايتم اختلاف العقوبات كيف عوقب المرقل بالطغيان. كيف العذاب المتود الى المخدوعين قد ادمج من طا مودة الله للانام الاعظم شيئا كم فايدة صارت لنا المقول في محل القضا وشاهد كيف من البحث لاننا قد علمنا مقدار ما اعدم ادم وحوا انفسهما من الخيرات بالعصيان لما رسم لهما وتعريتهما من ذلك البهاء الذي لا يوصف. وتلك الحياه التي لا تنقص شيا من الملايكه

ورايناه

ورآينا خبرية الشيد وعرفنا كم مقدار شر التواني وكيف تعلمنا تجاريب من تلك الخيرات ووقعنا في جزيل من الخزي. لهذا السبب اتوسل ان تتيقظوا وان تكون زلات غيرك لنا دوا. ونشلها لنا سبب اشتياق. فان عقوبة الذين تخطوا هذه الخطايا فيما بعد اعظم بمقدار ما انهم لم يتادبوا بالمثالات. لان الذين يجرمون بعد هذا تلك الجرايم انفسها ليس تعظم عليهم كالحكم على المتقدمين. وهذا نقدر نعرفه موضحا من المعلم الحكيم اعني الطوباني بولس القايل كل من اخطا بلا ناموس بغير ناموس يهلك. وكل من اخطا بالشريعه بالشريعه يدان. وما يقوله فهذا معناه. اي انه ليس يحكم على الذين قبل الناموس والذين بعده بالسوا. لكن يعذب المخطيون بعد الشريعه عذابا اثقل. اي ان عقوبتهم تكون خفيفه. لاجل ان ليس لهم من الشريعه تعليم ولا معونه وكل الذين اجرموا بالناموس بالناموس يدانون. يقول ان هولا لما كان لهم الناموس معلما ولم يتادبوا لكنهم اخطاوا. واما خطاه اولئك فان التسميه عليهم اجسم واعظم. لكن يسوغ لنا ان نسمع المقولات اليوم. ودعى ادم لامراته حوا الذي معناه حيا. اي انها ام كل الاحيا. انظر ابانة الكتاب الالهي كيف ولاجل هذا ترك. لكن علمنا ان ادم للمراه وضع التسميه. لانه يقول ودعاها حوا الذي معناه ام كل الاحيا. اي انها صارت للصايرين منها واصل وابتدا الكون بعد هذا. ثم لما علمنا التسميه الموضوعه للمراه. عاد ايضا يبين لنا صلاح الله كيف لم يهمل المخلوقين منه وهما في مثل هذا الخزي والتعري. وصنع الرب الاله لادم وامراته ثيابا جلوديه والبسهما اياها فكان الاب المحب الذي له ولد وشيم مترب بكل اهتمام ومتمتع بكل رفاهيه وتنعم ومغتبط بما قرب من الاغذيه. ولابس ثياب التن ومشتمل الثروه الابويه بغاية التنعم والنشاط. اذا ما راه اخيرا قد سقط في مهاوي الرذيله من بعد الراحه التي كان بها.

يعريه تلك كلها ويخضعه تحت سلطانه ويعريه من السربال
ويضع عليه ثوبا حقيرا عدميا لئلا يكون عاريا بالكمال
ومشعثا • هكذا فعل الله المحب للبشر • فانهما لما جعلا انفسهما
غير مستحقين لذلك اللباس المنير والرفيع الخطر الشامل لهما •
والجاعل اياهما فوق اللوازم الجسدية عراهما من ذلك البهاء والمجد
اللذين كانا قد لبساه قبل التعدي في هذه الزلة الرديه • واظهر
نحوهما غاية التدبير على سقطتهما واعمالهما • وعندما راهما مستحقين
غاية الخزي وعرفا انهما ماذا يعملان لئلا يبقيا • عاريين
ومشعثين معمل لهما ثيابا جلوديه والبسهما اياها • لان حمل
الحال على هذا المعنى هي اذا ما وجدا لطائفين له • وعرفهم
بسترهم من الله وحفظهم الحقير الرديه وسلامهم من كل خزي وهوان
يتركهم موضوعين في المنقص منظر يرثي له الناظرون • لكن
المهم بتوشحنا عند ما راهما في حيرة عظيمه ولم يستتر هكذا
اهمالهما • لكن روي لهما في ستره بهذا اللباس الحقير مبينا لهما
لانه ليس جعلا لتوشحهما اهلا • وصنع الرب الاله لادم وامراته
ثيابا جلوديه والبسهما اياها • انظر مقدار ما احتمله الكتاب
الالهي من التنازل لكن ما قد قلته دايما ينبغي ان نفهمه بمعنا
لايقا بالله • ونفهم ان قوله صنع بدل من امر ان يلبسهما ثيابا
جلوديه تذكرة دايمة للخلاف • اسمع الاغنياء المتنعمون بغزل
الدود المشتملون الثياب الترفيه لهم مواكب من الابسار(?) والمذهبات
السيد الواهب للانام بودب الطبيعه البشريه لما صار المخلوق
اولا لاجل نقض العهد تحت قضية الحمام وجب ان يضع عليه
سربالا مغطيا لخزيه • فاتخذ ثيابا جلوديه معلما لنا ان نهرب
من المذهب ذي الرفاهيه • ولا نحب نحو العيش المتنعم الملوم •
لكن نصبوا الى الخشونة منه • لكن عسي ان بعض المؤثرين يتكرهون

هذه

هذه المقولات فيقولون ماذا تراك تأمرنا ان نلبس ثيابا جلوديه
لست اقول هذا لانه ولا اولئك اشتملوا هذه الثياب دايما •
لان الشريعه من الشر من لحقانا على سالف احسانا(?) [illegible] وذلك
انما لما اقاما متوشحين تحت اللوازم المرزوليه الجسديه وعدما
الستر الملايكي الفايق للالم • وتدبير هذا ان اصلح لنا ثياب
ملابس من صوف الغنم لا [illegible] الا للستر • لئلا يكون هذا
الحيوان الناطق مضارعا للبهايم بالتعري ومماحكة الشكل
فلنكن اذا لابسين لهذا اللباس وكل دايما للستور من تلك الخيرات
ونتعلما للعذاب الذي قبله جنس البشر من جراء الخلاف • وليقل
لنا اذا المشتملون مثل هذا التنعم • انهم ما يعرفون اللباس الذي
من صوف الغنم • لكنهم قد اشتملوا الثياب الترفيه وهم جوا الى
حد ون هذا تقدموه حتى انهم ينسجون الذهب في الملابس لا سيما
جنس النساء يظهرن لنا مثل هذه المخزيه اجمع • لا يحتمال حمل
الجسد بهذه ويتعولن بما يتوشحه منها • وما تعرف النظر ان هذا العطا
لاجل العصيان كونه لنا عوضا من العذاب العظيم • لاني بسبب
ما سمع الطوباني بولس قايلا • اذا ما كان لنا الغذاء والغطا
فلنقنع بهما • اراك ان الاهتمام ينبغي ان يكون بشي واحد • وهو
الا يكون الجسد عاريا بل مستورا فقط • ولا نصرف ايضا الاهتمام
الى اصناف الثياب • وقال الله ها ادم قد صار كواحد منا
في معرفة الخير والشر • والان فلا يمدن يده ويأخذ من شجرة الحياه •
ويأكل ويحيا الى الدهر • فاخرجه الرب من فردوس النعيم ليعمل
الارض التي منها اخذ • انظر ايضا تنازل الله [illegible] وقال الرب
الاله ها ادم قد صار كواحد منا • اناما(?) بمقدار ملاطفة هذه
اللفظه • فينبغي ان نتفهم هذه كلها تفهما لايقا بالله • لانه
يؤثر ها منا بهذه اللفظه ان يذكرنا ما تلك المعصيه التي اخذنا(?)
بها من الحال بالاقرب • لانه لما قال ذاك ان اكلتما تصيران

كالالهه تعثر على الاكل بامل مساواة الالهه • لهذا السبب اراد
ان يخليها ويرددها الى الاحتمال بالمرار • ويظهر لها جنايته
الخلاف وتناقض الطغيان • فقال ها ادم قد صار كواحد منا •
ان هذه الكلمه لمحتشمه التجاوز تعيّنا بالعار كهذا السبب
تهاونت بوصيتي ها قد صرت ما رجوت • والاولى ان يترك
انك ما صرت ما املت بل ما احتشت صرت ها ادم قد
صار كواحد منا في معرفة الخير والشر • لان هذا الشي ما لـ
لها المحال المضل بالارقم • وهو ان اعينكما تنفتح وتصيران
كالالهه عارفين الخير والشر • فلئلا يمد يده ويتناول
من شجرة الحياه وياكل ويحيا الى الدهر • تامل عنايه السيد
للبشر وينبغي ان نفحص عن القول فحصا بليغا لئلا يخفى
عنا شي من هذه الامور الغامضه • عندما عهد الله الى ادم
هذا العهد امره ان يستعمل من شي اخر لسنه • الا من الشجره
التي امره على الاكل منها • فتسلم نصيحة الحمام الذي
اوحيه عليه ان هو تجاوز • فاما عن شجرة الحياه فلم يجعل
له شيا • وعلى ما اظن انه يجب ان ننظر في هذا لما كان
قد خلقته غير مايت وجب له ان يتناول من تلك مع الاخريات
القادره ان تسبب له الحياه المويده لم يتعهد اليه في معناها
يتعهد • وان اثر انسان نضرلي ان يطلب • لماذا دعيت شجرة
الحياه • فليعلم ان الانسان لا يقدر ان يبقى على اعمال
الله كلها • ولا هي تنقاد نحو خاصي افكاره • فان السيد
راى هذا الراي وهو ان يروض الانسان الذي ابدعه
المتصرف في الفردوس في الطاعه والمعصيه • فاظهر له
هاتين الشجرتين الواحده للحياه والاخرى للموت كما يقال •
لان الاكل منها واهمال العهد اورد اليه الحمام • فلما اختار
منها صار ميتا وتحت لوازم الجسد واخذ مدخل الخطيه

ابتدآ

ابتدا التي من اجلها دبر السيد الموت له ترتيبا ملايما ولم يخليه
يعود الى الفردوس لكن امر ان يخرج من هناك موضحا
انه ليس لسبب اخر يفعل هذا الا الزجر بعينه له ولكي يعلم
باستحقاقا • فالضروره تدعونا الى معاودة قراءة الفاظ
الكتاب الالهي والان فلئلا يمد يده وياخذ من شجرة
الحياه وياكل ويعيش الى الدهر اذ كان قد بالغ في
الرعونه والشره بالوصيه المعرضه اليه وصار ميتا • فلئلا
يتجاسر ايضا على الدنو من الشجره المانحه الحياه الدايمه
ويقول على ان يجرم جراما غير مايته • فلا افضل له ان يخرج
من هاهنا فان خروجه من الفردوس اهتمام به لا سخط عليه
مثل هذا هو شيهنا عن تربته ليثبت دون احسانه واهتمامه
بنا • وليس وجه الينا العذاب الا من اجل وعظنا • ولما
عرف ان احدا احسنا الجرايم من ان غير ان نعاقب عليها
يزيدنا شرا وفي القبايح تدهورا • فليس انه عاقب لكنه
ليمنعنا من الاقدام الى ما هو ادون فاعطانا للشر عن الزياده
الى قدام جاريا على ما تقتضيه ودّه للانام هذا الان صنع •
لانه لما صرف العنايه الى المخلوق اولا امر باخراجه من
الفردوس • واخرجه الرب الاله من جنة النعيم ليعمل الارض التي
منها اخذ • تامل لي هاهنا ايضا ايضاح الكتاب الالهي
في قوله • واخرجه الرب الاله من جنة النعيم ليعمل الارض
التي منها اخذ • ما هو يبرز قضاياه الى الفعل وعند ما اخرجه
من فردوس النعيم جعل ان يعمل الارض التي منها اخذ • ولم
يقل التي منها اخذ على الاطلاق • لكن ليكون له العمل تذكرا
دايما لاتضاع الذهن • ويعلم ان قوامه من هناك وجرم جسمه
من الارض ابتدا كان ليعمل تلك الارض التي منها تقوم

وهذا نقدر ذكره في القضية بعرق جبينك تأكل خبزك. وهذا الذي
بعينه يقوله الآن بقوله لتعمل الارض التي منها اخذت. ثم لكي يعرف
مقدار مشاقه ما ابعده من الفردوس علمنا الكتاب الالهي
هذا اذ يقول. واخرج الرب الاله ادم واسكنه مقابل جنة النعيم.
تأمل كيف كل واحد من الكائنات من السيد العام قد صار شبيها لجنة
البشر. وكل نوع من العقاب مملوء من صلاح جزيل لان اخراجه ليس هو
فقط لموده وصلاح لكن واسكانه مقابل الفردوس لكي تكون له
وجع دائب ويتفكر كل يوم من اي شي والى اي حالة انحط.
وان كان منظرا ذا وجع لا يحتمل الا ان ذلك سبب ليس لمنفعه
يسيره لان النظر الدايم صار للتوجع داعيا الى التحفظ فيما بعد
الا يقع ايضا في الامر بانسيها. لان هذه العاده مالوفة في
الطبيعه البشريه. لاننا اذا ما كنا في تمتع الخيرات ولا نعرف كيف
نستعملها فاننا نتأدب بفقدها. واذا ما علمنا ذلك بالتجربه
فاعرنا اهتمامنا بتوانينا ونتعلم هكذا بتغيير الامور مما فرطنا
وفيما وقعنا. فاذا امر الله عز وجل لادم الواقع من هناك بالسكنى
قريبا من الفردوس وما بلا ايات قد صار دليلا على غاية الاصابه
والاشتمال عليه. ولكي يكون له ذكر من المنظر ويتمنع بالرجوع من
هناك. ولئلا يجسر على الاكل من الشجره شوقا الى الحياه. وهو
مقتضي فيما قال الكتاب الالهي نحو الضعف البشري معا وضابط
الامور [illegible] امر الكاروب والحربه النارية المنعطفه ان تحفظ
طريق شجرة الحياه. منعه من الدخول بهذا الاشتياق العظيم
دل على فرط توانيه بالعهد الذي عهد اليه. امعن الي النظر ان
السيد المحب للبشر ما منع سكناه مقابل الفردوس. لكنه امر بهاتين
الترتيب اعني الكروب والحربه النارية المنعطفه ان تحرس
السبل المدخله الى هناك. ولم يثبت بالمنعطفه جزافا وعلى
الاطلاق. لكن لكي يعلمنا ان كل الطرق خطرت عليه باحتواء
تلك الحربه النارية المنعطفه الموصله الى هناك والتايدة اليه

المخوف

المخوف الدايم والذكر. واما ادم فعرف امراته حوا. تامل متى كان هذا
هذا بعد المعصية بعد الخروج من الفردوس حينيذ ابتدات احوال
الجماع. لانهما قبل الخلاف كانت سيرتهما تضاهي سيرة الملايكه.
ولم يكن حد الجماع موجود او كيف يكون هذا. ولم يكونا موضوعين
تحت للوازم الجسد. فلذلك منذ البدء ومن فواتح الامور كانت العذريه
مزروه. لكن لما دخل العصيان لاجل التواني والاهمال ودخول مدخلا
للعدو. اما تلك فزالت. ولما صاروا غير مستحقين لتلك السامية خيرات
هذا تقدم ما حينيذ اكتسب شريعة الجماع. امعن الي النظر ايها الودي
كم مقدار شرف العذريه فيه عاليه موضوعه على الطبيعه البشريه
وتنتقل الى الدرجه من العلو. واما ان المتكلمين على العذريه بغاية
النشاط قد [illegible] واما للذوات التي لا اجسام لها. فاسمع السيد
المسيح قايلا للزنادقه لانهم لما غلطوا في معنى القيامه جاووا وسالوه.
مسابكرو قايلين ايها المعلم الصالح كان عندنا سبعة اخوه فتزوج
الاول ومات ولم يخلف ولدا وخلى امراته لاخيه هكذا واما الثالث
والرابع والخامس والسادس والسابع. لمن من السبعه تكون المراه
لانهم كلهم اخذوها. فماذا قال لهم المسيح عز قوله تضلون.
لانكم لستم عارفين بالكتب ولا بقوة الله. لانهم في القيامه لا
يتزوجون ولا يزوجون. لكنهم يكونون كالملايكه. ارايت كيف الذين
خيرات العذريه من نحو الشوق الى المسيح يمشون في الارض حاملين
جسدا. وهم يشابهون السيرة الملايكيه بمقدار ما هو للارض غالب
وعظيم القدر. على هذا المهر ويثبت عليه بكثير تكون حماسته
الاكاليل والجوايز الموعود بها المشتهيه من الاعمال الناشيه. ولما
ادم عرف امراته حوا. ولما حملت ولدت قاين لما ورثت الخطيه
بالعصيان واوجب القضية عليها الموت. تلطف الله بقدر تلك
حسب حكمته مباينا لثبات جنس البشر. فتسمع ان بني الجنس بالجماع
وقالت اقتنيت انسانا بالله. ارايت كيف الاثمار الصايرة حكم المراه.

لانها لم تعتد للطبيعه بالطفل المولود لكن لله واظهرت حسن الموالاه•
اشاهدت كيف صار العتاب شب وعظا• لانها قالت قد اقتنيت
انسانا بالله رغم ليست الطبيعه هي التي جادت علي بالولد•
لكن النعمه التي من العلو هي التي منحتنيه فزادها ان تدعو اخاه
هابيل لما خشيت طوبتها بالمولود وعرفت الاحسان حفظت
بالثاني لان شيدنا على هذا النحو هو اذا ما نحن اعتددنا بالثاني لنا
وشكرنا المحسن علينا بما عن مواهبه• وهذه لما افتقرت الى الولاده
لله لهذا السبب انا لها ولدا اخر ان الاعتناء بالاولاد مع ورود الح
لتلاوة جسيمه وتعزيه عظيمه• لهذا السبب الله المحب للبشر شكا
منه لما اجرى شغله وتمنى بالحمام• جاد عليه الاولاد صبيانا من
هاهنا صورة القيامه كما يقول قايل ومن ثم الى ينشو الاخرون بدلا
من الماضيين• وصار هابيل راعي الاغنام• واما قاين فكان يفلح
الارض الكتاب الالهي قد عرفنا نعرف كل واحد من الولدين من ان
احدهما انشت بالرعي والاخر بعمل الارض وصار بعد ايام ان قدم
قاين من اثمار الارض ضحيه• تامل كيف ما الى الطبيعه وضع في ضميره
المعرفه الحقيقي من ارشده الى هذا المعنى ليس احد الا المعرفه التي
في الضمير قدم من اثمار الارض ضحيه للرب لانه علم وركن
انه ينبغي ان يقدم له كثيرا شيا من الاحسان التي وهام النسيان
ليس ان الله تبارك وتعالى مفتقرا الى ذلك• لكن ليظهر حسن الموالاه
وجميل النيه اذ يتمتع بمثل هذه الافضال• لان الله غير محتاج الى
شي ولا مفتقرا الى ما عندنا• وانما تنازل لاجل محبته للبشر التي
لا توصف ولاجل خلاصنا فاحتمل كون هذا• لكي تكون معرفة السيد
معلما لطبيعة الانسان الفضيله• وهابيل قدم من ابكار غنمه لشرح
الاطلاف وطلاه• امتحت القول فعلت صنيعكم ان شيدنا ما ينظر
الى عرق الوجه• لكنه اذا ما فحص الطويه يكمل النيه• وتامل اذا
ان هذا قد صرت الان• لكن ينبغي لنا ان نسمع الى القول نصا ثانيا

وننظر

وننظر لماذا يشرح الكتاب عن قاين وماذا يذكر عن هابيل ولا يعبر وحلي
الاطلاف• لان الكتاب الالهي لا ينطق بشي كيف اتفق او باطلا•
لكن ان انتقت هجوه او حرف حقير فيه كنز مستور• لان الروحانيات
على هذا المذهب ماذا اذا يقول• وصار بعد ايام ان قدم قاين من
اثمار الارض ضحيه للرب• وهابيل قدم من ابكار اغنامه وشحومها•
ان القول واضح من التراع عندنا للطيف الحسن• لكن لما كان ينبغي لنا
ان نصرف الاهتمام الى الكل عموما• لان التعليم الروحاني لا ينقص
وهات لنكشف لكم المقولات بايضاح ونرجع فيما كنا فيه عم
وان قاين قدم من اثمار الارض ضحيه للرب• ثم لما اخذ الكتاب
الالهي ان يعلمنا بما لها هابيل قال• وانه هو قدم ضحيه من اثمار
رعيته من الرعي• لانه يقول قدم من ابكار غنمه وشحومها• تامل كيف
من لنا تكرمته الوالده لله• وانه لم يقدم من الغنم على الاطلاق•
لكن من الواكير اعني من الكريمات المختارات• ثم من هذه الواكير
اكرمها عم ومن شحوم هذه الكريمات• فاما عن قاين فلم يذكر على
شي من هذا• لكن ماذا قدم من اثمار الارض قربانا كما يقول انسان ما•
اتفق ولم ينظر في هذا ولا اهتم اذا ولا اخذ ولا فحصا• واقول
ايضا ولا الى من القول ان الله عز وجل ليس لانه محتاج الى ما عندنا
افضل المقربات• لكن امر بهذه ان يظهر حسن ونيانا• لانه ينبغي
للمقدم لله عز وجل اذا ما امعن النظر في ان ما يقدمه له تعالى
انما هو مما هو له وتامل منزلة طبيعته وانه انسان وتراحل الكرامة
هذا يحملها ان يبذل المجهود ويقدم اجل ما يقدر عليه ويقتنيه• لكن
تامل لي ايها الحبيب انه قد كان اللايق به اذ قد عرف من هاهنا
الواجب الا ينحط لامه• واوجب على نفسه اللايق بتوانيه• لان
ذاك لم يكن له معلم ما• ولا هذا ايضا كان له مشير• لكن كل واحد منهما
تحرك من تعليم الضمير ومن الحكمه الموضوعه من العلو الى جنس الناس
ونهض الى هذه التقدمه• لكن عرف الطويه وتجميع النيه جعلا

١

تقدمة احدهما مقبولة وتقدمة الاخر مرفوضة ٢٠ ونظر الله الى هابيل والى عطاياه • انظر كيف تدعي هاهنا المقبول في الانجيل ان اولين يصيرون اخرين والاخرين اولين لان هذا قد كانت تقدمته من البواكير وهو قدمه اولا • لكن لما لم يتقدم كما ينبغي ظهر احقر من اخيه لانها لما قربنا كلاهما ٢٠ الكتاب الالهي ان الله نظر الى هابيل والى عطاياه • ما معنى قوله ونظر هو ضامن قوله قبل ومدح الطوية كمال النية رضي كما يقول قايل بالكانات لا انسان ان كنا نتكلم في الله ونتجاسر ان نفتح الفم في نعت تلك الطبيعة التي لا تدرك • لكن اذا ما نحن اناس فلسنا نقدر ان نفهم هذه على وجه اخر الا بالشان تامل العجيب ٢٠ نظر الله الى هابيل والى عطاياه • ودعا تقدمة الاغنام عطايا • لاجل كرامة المقربات واستنابها وتنزيهها من العيب فنظر اذا اليه انه قد صنع التقدمة بنية صحيحة وان العطايا المقربات ليست غير دنسة فقط • لكن وكريمة من كل جهة من جهة المقدم ومن انها باكير والمنتخب منها ومن شحومها لا الافضل منها ٢٠ ونظر الله الى هابيل والى عطاياه • واما الى قايين والى ذبايحه فلم يلتفت • لما كان هابيل قد قدم بطوية مستقيمة وفكر خالص ٢٠ نظر الله اليه • اي قبل ورضي ومدح ودعا المقربات عطايا مكرما بهذا اسمه المقدم • فاما والى قايين فلم يلتفت تامل تحقيق الكتاب الالهي لانه بقوله لم يلتفت • قد ادمج رفض المقربات وسمية المقربات من الاخر ذبايح يعلمنا ايضا اشياء اخر • انظر كيف يوضح بالكانات نفسها وبالنيات • ان السيد يوثر ان يقبل هذه الامور كلها لكي يظهر نيتنا بالمولات منا واحسانه ولكي نعلم اننا نحتاج الى سبب حال يبرع لنا من العدم الى الوجود • لان الكتاب الالهي لما سمى الاغنام عطايا • ودعا التي من الارض ذبيحة • فانما يرونا انه ليست تقدمة البهايم ولا اقتصار اثمار الارض يحتمل السيد لكن حال النية فقط • ولهذا السبب الان

٤

ايضا • اما الواحد فصار مقبولا مع عطيته • واما الاخر فبسبب نيته رفض مع ذبيحته • فاما قوله نظر الى هابيل والى عطاياه • واما الى قايين والى ذبايحه فلم يلتفت • فينبغي ان نتمناه تمعنا لايتنا بالله • لانه يوثر ان نقول انه وضع فيها معرفة هذا تقدمتهما فينبغي ان ننظر الى ما ياتي فيما بعد ٢٠ واغتم ذلك قايين جدا وسقطت سحنة وجهه • ما معنى قوله واغتم قايين جدا • اي تساعفت احوال كابته • فانه لم يظهر هو مكرما فقط • الا ان اخيه قبلت • واغتم قايين جدا وسقطت سحنة وجهه • ما معنى اغتمامه الا ان جميعا كرباه • ابعاد السيد ذبيحته وحسن قبوله لفضيلة اخيه • وقد كان الواجب عليه اذ عرف العلة من الكايات ان يتشبها ان يتلافى الذنب • لان سيدنا محب البشر واذا ما اجرمنا امر بنا فليس هكذا يرونا مثلنا اذا تحرسنا في الخطية • واما هذا فلم ينتفع ولا اعتبر واخذ لهذا • ولكن تعرف هذا معرفة بالله وننا من عظم محبة الله للانام التي لا توصف • تامل من الكايات الان من عظم صلاحه وجسامة خيرته • لانه لما راه قد تحير كثيرا وكما يقال هو مقتول على الغرق في امواج الحزن لم يهمله • لكن الحبة التي اظهرها لابيه حيث ايا معاد وفاعيا له باب الدالة • وقايلا له ابن انت بعد تلك الزلة العظمى الرديه واياها اظهر الان لهذا المزور ومدا اليه يد المعونة ومخلة انجاما اذ هو كالعترات يسقط من المعادي موثر ان يبقى الحروح • فقال له لماذا انت حزين • ولماذا قد سقطت سحنة وجهك • ما ذنبت تقدمة مستوية ولا ادرمت توزيعا مستقيما المخالفات اخرجت عوديته اليك وانت تروم عليه • فيعلمها الرديه نال الاحتمام الذي لا يرضى لانه لما المطلة مما مر كما يقال من الرسد انظر كيف يجري على الانسان بصلاحه • ووضع له الدوا الملاح حتى يبتله وشيطا ولا يمرق • لماذا انت حزين وقد سقطت سحنة وجهك ٢٠ لاي حال قد شملك حزن من هذه محو جسامة الكابة

نطهر بوجهك • لماذا قد تشتت تحته وجهك لاني شبه من تركت
الكاتب هذا لانه حال ما تعرفه الواجب من نفسك • ما لك قد رتبت
الانسان يمكن ان يخادع • اما عرفت اني لست مشيرا الى الترتيب
لكن الى اخلاص طوية الترتيب • لماذا انت كئيب • ولماذا قد بدل
شمل المنزل وجهك لم يتقدم تقدمتنا جاثما ولا زرعت ترتيبها
ستينا • اما الشروع في التقدمة فممدوح • واما اهمال التمييز
على ما ينبغي فكان سبب رفض التقدمات • لانه قد كان اللائق بالرب
تعالى ان يظهر غاية الصبر والانصاف في القسمة وكان ما
بين القابل والمقرب وعدله يضع الفرق • لكن انت يا هذا لم تمعن
النظر في شي من هذه البتة • فقربت ما اتفق لك على الاطلاق
لذا انت لم يتقبل عطاياك • فكان نيتك التي فيها صنعت
المقدمة غير مفكر في الفرق جعلت قربانك مرفوضا • هكذا حسن
طوية اخيك التي اداعت البحث في القسمة جعلت عطاياه
مقبوله • وعلى كل حال فلتت الثمر المنكر على الجريرة لكن اظهر
الجريمة منقا • واعظم المشهوره التي توجبت منزلها فتبتت المملكة
وما توجح • انت بالرذايل الخبيثة • ما هي الخطات وعظما الخطات
الا انني لا اعاقبك على الذنب • لاني عاد للانام ولست اوثر
موت الخاطي مثل ان يعود ويعيش • فاذكرت من الخطات فامحت
ونكل افكارك • واهرب من الامواج المحاذرة لفكرك • انصح
الثلث لا تزد ونا اخرديا على نيتك الثالث • لا تزد في شي
لا ينبغي • لا تسلم نفسك اسيرا للشيطان • الحبيب اخطات فامحت
علم من المقدمات الشروع الشديد ان يصبر على الاخ فيقطعه عنه بهذه
الالفاظ • لانه اذ هو عارف بخفيات الفكر كالاله علم حركات
قلبه • فاحضر اليه الطلب الملاير برطا الوعظا وتنازل الخطاب
فزع من جميع اموره وان كان هو دفع الدوا وحطت نفسه الى هوية
قتل الاخ اخطات انت هم لا تفعل وان كنت لم التفت الى دعك

لاجل

لاجل فساد نيتك وان كانت قربانك عظيمة اخيك لصحيح طويته
اني اعرف ما التدبير واخرجك من رتبة الابكار اخطات هذا
لانه ان تستحق الكرامة حتى وصارت قرابينه مقبوله • لكن عود به
اليك وانت ترزت مكبه • حتى اذا تعبرهن الجريرة افتح لك ان يكون
اليك تصدرا الكرامة • وامر ذلك ان يكون تحت سلطانك وربانيتك
انظر حكمة الشديد للانام كيف يتوقع ان يهدي سورة غضبه ويطفي
نهضته بهذه النغمات • لانه عندما نظر حركات فكره وعرف فساد
طويته القاتله • اراد ان يودع فكره ويسكن خاطره • فاسمع اداه له
ولم ينتفع بشي من السلطه • الا ان قايين بعد اهتمام تشديره
وادويه هذا عظيمها • لم ينتفع البته بهذا المقدار كان مقدار
فساد طويته وتمادي رداءته

العظة الثامنة عشر في ان اثنان تواتينا بالفضيله
بعد مقالات هذا تقدمها شيمان عتابا
وامرا اكثر من الذين كانوا قبلنا

لكن لبلا يا بطالينا في القول نظن بنا اننا قد ضربنا صفحكم وشح من
تعليمنا بكثره على انها عكم • نحن نترك القول ها هنا ونسال حسن
طاعتكم هذا الشي • وهو ان تتحفظوا هذه المشابهه وتتولوا كثيرا
السلام عليك ايتها الرذيله • وتردوا الى وصايا الرب بغاية الاهتمام
وبكلية القلب لاثيما مع شر هذه المقالات • لانه ليس لمعرستنا
بعد هذا يعذر ان نعدو احدا من الذنب صار قبله مثلها هذه
صفته • وعلى ذلك العذاب الاليم الذي لا يطاق حتى يعرف
فيلبعد اما الواجب اذا اخطانا في هذه الخطايا ننشها وما هو
شر منها بعد اشياء نعمه هذا تقدمها ان نشتعل بالكال النار الموبده
والدود الذي لا يموت • وصرير الاسنان والظلمه القصوى ونار
جهنم وبقية العذابات التي لا منتهى منها • لانه لم يبق لنا بعد
هذا حجة ولا عذر ان قد نعمنا واسترخينا • الكنا ما قد

عرفنا ما يجب ان نفعل وما لا يجب • وان الغافلين او لا يشكون لم
اوايل الاكاليل • والمتباطين في الرذايل شيئا دون العقبة
باشد العذاب • لهذا السبب اتوسل اليكم واتضرع وابتهل
الا يكون ورودنا الى ما هنا لا منفعة فيه لكن لنسمع الاعمال
سماع الافعال • لكن اذا ما تمتعنا من الخير واعتزلنا الاعمال
الباطلة من ها هنا نستطيع ان نعبر لجة شدايد هذا العالم
بسهولة • ونبرك فيه بمنة الله للبشر ونعلي بتلك الخيرات
التي لا ترض الي وقربها عجيبة • بنعمة الاب الوحيد واماته
الذي معه لابيه ولروح القدس المجد والاكرام والسجود الى دهر الداهرين ايا

المقالة الثامنة عشر في قوله

وقال قائل لاخيه هلم بنا الى النقمة

كان القسم الثاني من الكلام لا يعنى بما ياتي من الادوية •
ولاما كان منها غريبا لطيفا • هكذي النفس اذا ما هي صارت
متداولة وهلة ماثورة • واشتكت ذاتها لما اشترف من الجرايم
والذنوب ولا تختار النظر في الموافق لها • فلو فاوضها انسان
رهوات من المناوهات لم ترتدع شيا • لكنها كالمقتتلة انما عن
ما بينه نهي لا تقبل ولا تسمعه واحد من الوعظ • ليس من انها
لا تقدر لكن من انها لا توثر • وليس كما يشاهد في المرلعات
الجسدية هكذي فالطوية • لان الم الطبيعة في المرلعات
الجسدية غير متحركة في اكثر الامر • واما في الطوية فليس
الامر هكذي • لكن ان اراد الشرير مولاك بهمه جيدا • والخير
اذا توافق انزفع الى الرذيلة • ولما كان قد جعل الطبيعة البشرية
متسلطة من ذاتها • واظهر كل الاشيا التي منه جاريا على ما
تقتضيه مودته للانام • وعرف النوامس وحركات الفكر فهو
يعظ

يعظ ويشير ويعوط على الشروع في الرذيلة ولا ينطو لكنه عندما
وضع الادوية الملايمة خلى ان يشتر الكل في نية المريض وهذا
الامر فقد عرض في قايين • انظر بعد اهتمام هل تقدر الى اي
وشوائن انقاد • ولقد كان اللايق به عندما عرف الجريمة ان لحق في
تنقيتها وتلافيها • فاما هو فكالسكران اضاف الى الاول والجرح
المتقدم ترجمة اخرى • ولم يبادر الى الطبيب المفوض اليه مع
عناية هذا مقلها • لكنه استعد ان يبرز حسده الى الفعل وابتدأ
بالغش والمكر وخدع اخاه بالالفاظ المطلة • بهذا المقدار تمرد
ذلك الانسان فانزفع الى الشر • فكان هذا الحيوان الناطق
جليل وخطير لا يشبه اذا ما نهض الى اجتناب الرذيلة هكذا اذا
ما مال الى الرذيلة فقد ضارع جنا الوحش الكثيرة • لكن اذا ما سقط
هذا الحيوان الناطق الاسير في تمرقا يوقفا يوحشها كثيراه
وينبغي لنا ان ننظر ههنا ماذا كان زعمه وقال قاين لاخيه هابيل هلم
بنا الى النقمة • اما الالفاظ فالفاظ اخوية • واما النية فنافقة
ماذا تصنع يا قايين • اما علمت لمن تخاطب • اما تعبر النظر الخارجة
مع اخيك • اما تتفكر انه حمل معنا من طلقك نفسها • اما تخطر بالك
رداة هذه الشروع • اما تخاف القاضي الذي لا يغالط • اما
تقشعر من معنى هذه المشاورة • الا يمكنك التاخر امامك الى النقمة
وتخرجه خارج الاحضان الابوية ما هذا المستغرب انك الان
تقرب اخاك الى النقمة • ومن لم تفعله اولا الان تاخذ في عمله
فمالك معه مثال الجاريين منبردا الطوية الاخوية على طريق
الاحتيال ما هذا الجنون ما هذا الكلب لقد اظلم فكرك • لكن
حاربت ها هنا من لم يجترح ظلما البتة • ماذا تشكو من الذنب
اذ تؤثر ان توحشها بكاية هذا تقديرها • وان تصير مشتركا
في هذا الفعل المرهب وتنظر لنا هنا الموت العنيف وتصطاني
تربيتها بهذه المكافاة • فانه حيلة من حيل المحال قد انهمك

الي هذا العمل الملك تقدران تقول ان جبل نية الشر العامر فيه
حملته ان ترفع عليك • انما قد تقدم لاجل طاعتك هذه المناوله •
فامره بالممنوع لك والممنوع لسلطتك • وقال ان عودته اليك
وانت تورث عليه • فانه قد كان ينبغي ان ترفع هذا الراي لاجل
خضوع الاخ • وطائفه من الناس يقولون ان الله خاطبه بهذه
المخاطبه من اجل الربيعه المتقدمه منه • اي ان عودة هذه التقدمه
اليك وانت تورث عليها • اي انت تتمتع بها • لهذا السبب ملكت
الامر جميعا وتركتها لمقتنا فتكم كي تقتلوا ماكان الاثم وادمغ
واشبه • فانه قد يظن عندك ان المقتول من الاخ مرغم وصار عند
كونهما في البقعه ان نهض قايين على هابيل اخيه فقتله • ان هذا
العمل لعجيب وان هذا الاقدام لمنظر • وان هذا الشروع لمنقض
وهذه المروه لامقع لها • وهذه نية نشر ..... نهض الي اخيه
هابيل فقتله • اوه من هذه اليد الدنسه • اوه من هذه اليمين المرتعشه •
والاولي ان نقول انه ليس واجبا ان ندعوا اليد مرتعشه لها وحدها •
لكن النيه التي انتهت الي هذا • ونقول هكذا اوه من هذه الطويه
الدنسه المهوره والمرتعشه لها • ومهما قال انسان فلن يبلغ
الاستحقاق كيف لم تخدر يده • كيف قدران يجرد الحسام ويورده
الي الجرح • كيف ما زالت نفسه من جسده • كيف استطاع ان يبرز
الي اتمام هذه المجازاه الرديه • كيف ما اثني رايه وانتقل فكره •
كيف ما خطر بباله الطبيعه • كيف ما فكر في العاقبه قبل الابتدا •
كيف احتمل معاينة جسم اخيه بعد القتل يتقلب علي الارض • كيف
استطاع ان يشاهد جسمه ما بيننا مطروحا علي الحضيض ولم
يكل ويكف من النظر • لانا اذا كنا نحن بعد هذا عدد هذا •
اذا ما رايناكل يوم المايتين الذين قد انتقلوا عند نهاية الحياه
وليس هم بسبيل القتل نترحم ونتخشع • وان كان المتوفي عدوا
فاننا نترك العداوه • فلقد كان الاولي بهذا كثيرا ان اتمل وابرز

النقش

النقش شرعه • اذا اما عاين الاخ قد عدم بغتة التنفس وبطل عن
العمل يتقلب علي الارض الذي كان عادته من قبل ان يحمله
في الاجواء الاول • الذي يحمل مخافة الطلق نفسها المجذب من الله
جميل النيه • لكن ينبغي لنا ان ننظر كثر تنازل وصبته للانام
استعمل الله الكل وقد هذا الصنع الوخيم وهذا الاقدام الذميم
المادم كل عنو • وقال الله لقايين هذا الذي وجد لكم من الصلاح •
هو تاهيله لاجابة المخرج هذه الاشياء • لاننا اذا كنا نحن لكثير
من المتاوبين لنا في الجنس اذا ما راينا هم قد جسروا علي
شي نحو هذا الجرم • فما اكثر كثيرا ينبغي ان نحمل من الله الصالح
المستعمل مثل هذه الخيريه • وذلك بل المحتجز الانه طبيب
واتٍ حبيب فانه يوثر يقودهم الي الحاله الجليله الاولي اذا ما
اضاعوا حبهم بتهاونهم • ولما كان علاجه جما عزيزا اراد ان يظهر
للمتاثرين علي هذه الامور فرط مودته للبشر • لانه قال له اين هابيل
اخوك • ان خبرة الله تعالي لم ترك ولا غايه لها • فانه لم يسئله
سوال من لا يعلم • لكن فعل معه ما فعل مع ابيه • لانه لا مانع يمنعه
ان يقول الذي ليبينه • فلما انه محبٌ رافٍ فلذلك عنيتنا لاجل حري
الذي سئاله ابن انت لا سوال من لا يعلم • لكن لتسحيه وجها
حتي يفصل الجرم بالاعتراف بها • لان هذا من عادته سنه البدو ومن
القلوة • وهي ان يلتمس منا نحن معشر الخطاه الاقرار وتعود علينا
بالصفح • فهو يسال الان لقايين ايضا قائلا اين هابيل اخوك •
ان الشريعه البشريه قاملا بالاولي ليحمل بالسوال فاعل هذه
الاشيا ان ينقاد الي الاعتراف بالخطيه • عساه ان يستطيع ان يحظي
بمغفرة • اين هابيل اخوك • لقد كان اللائق بهذا الجاهل الفاقد
المحن القاسي الوقاح ان يمعن النظر فانه يستخبره استخبار
عن خبير • لكن سلمتنا سنة الاقرار مودتنا ايانا • الا تعلم علي اخوتنا
قبل الاستيضاح • لكن نتصور راي الشيخ تعالي • وانه عندما احضر

في ما اخلوه هذه • ويعرف قبل خروج الامر الى الفعل حركة فكوا شتمل
الادوية الحافظة هذا كله فقد كان اللايق به ان يروي فيه
ويقف وشواشه بخوه • وقال الكاين يا ظهير الطبيب المترجمه ويتعلم
منه الادوية • فاما هو فيضاعف ايضا الكلم وزاد رعي تقلا اعتقال
لست اعلم انطق عن الجواب • الملاك يا هذا تناوض انسانا الذي
عساك ان تقدر على التمويه عليه • اما علمت ايها الشقي الملقى
المارد من هو المخاطب لك • اما تتفكر ان استخباره اياك لقرايب
ملاحه • وايثارا ان يوجد لك عذرا • اما يظهر لك به خاصي مودته
للانام • ولكني اذا ما اعلن كما عندي لا يكون لك ولا لاهمه واحدة
في وجودك • دالك تحت العتاب • فقال لست اعلم • العلي حافظا
لاخي • تامل لي هاهنا مجوا لغيره وكيف هو كما يقال موضع من
المعرفة لم يبق عنه قوله لست اعلم • لكن عطف القول فقال
العلي حارس لاخي • فما هو موضع نسبته على الترتيب • فانه وان كانت
قد اطردت لك كل الاشياء على اتساق • فقد كان ينبغي لك على
ما يوجبه ناموس الطبيعة ان تكون حارسا حارسا الاخ •
لان الطبيعة تامر بهذا فان الذئب قد جعلوا اعناص للطلق نفسها •
اللايي بهم ان يكون بعضهم حافظا لبعض • فان كنت ما بحثت
هذا ولا اردت ان تكون حافظا لاخيك فلماذا صرت دابحا •
فقلت من لم يقطع جورا البته وظننت انه لا يوضع لك
لكن تصيره وتعاين المقتول والموضوع ميتا صار خصما لك
انت الحي الماشي ومستغيثا عليك بصوت بهي جهير • وقال
الله لماذا صنعت هذا ان وضع هذه اللفظه لجسيم زعم لايه حال
فعلت هذا • لماذا اجترت هذه المسالة الرديه • وشرعت هذا النزوع
الدنس • وعملت هذا العمل الذي لا صفح له • وجنيت هذا الجنون
الذي لا يحتمل • الذي هو هذا القتل الجديد الغريب والداخل
اولا الى حياة الناس بينك • لماذا صنعت هذا الامر العظيم

الجنون

٦٤

الجنون الذي لا احرره تمله صوت دم اخيك يهتف الي من الارض •
العلي انسان اسمع ذلك الصوت البارز بلسان الاه • ما قال زعم
ان اسمع بالدم الصارخ الموضوع في قعر الارض انظر كم مقدار ما قد
طار هذا الدم حتى ارتقى من الارض الى السما • وعبر سما السما
والقوات العلوية • ووقف لدى المنبر الملكي نادبا قتالك وملجيا
شناعة فعالك صوت دم اخيك يصرخ الي من الارض • زعم
الملاك لمتحمت هذا النفاق مع غريب والجحود مع الاخ الذي لك
الذي ما ظلم البته • لكن عني جميل طويتي وولدت له هذا التقبل
ولما لم تتمكن لمن محاربتي • اوقفت على دواك منبك الذي لا يتمك
لهذا السبب اوجب عليك هذا العقاب بك • اذ انا الكل من اتي فيما
بعد • والان فاذ قد فعلت هذا وابرزت الى العمل طويات الرديه •
ونهضت الى القتل من كثرة حسدك فانت ملعون من الارض •
اتعلن ايها الرديء بفضل اللعنه لا تجوز لك على الاطلاق •
لكن تامل من عظم قوة اللعنه تعاقم الجسارة • وقد يمكن لمن اراد
ان يعلم من فضل اللعنه مقدار ما تبين هذه الهفوة على عظاظ الخلاف
اولا لانه قال هناك ملعونه الارض في اعمالك • فاوقف اللعنه
على الارض نظرا اهتمامه بالانسان • واما هاهنا فان كان العمل
مهلكا والاقدام شاقيا والنزوع عاديا لكل هفوة قبل هو اللعنه •
لانه هو يقول ملعون انت من الارض • لانه لما كان قد صنع قريبا
من المحنة اذ حرست طويه المحال كالالة • فلما ان تلك بالحريه
ادخلت الموت هكذا وهذا عند ما خرج لمناه اخرجه الي اللعنه
وسلم بناه عليه واجترح القتل لهذا السبب كما قال للملك ملعونه
انت من كل وحوش الارض هكذا وقال الحيه لانه فعل افعال تلك
بعينها • فكان الحال لما تحرك من المحنه ولم تحتمل الاحتمالات
العارية في الانسان التي لا تروض منذ البدء • ومن فواتح الامر نهض
الى الحربه التي اوجبت الحمام هكذا • وهذا لما راى السيد جميل

اليه لاجيه نهض من حشوه الى قتله • لهذا السبب قال الله ملعون
انت من الارض زعم ستكون ملعونا من الارض نفسها التي فغرت
فاها فقبلت دم اخيك من يديك زعم ستكون ملعونا من الارض
المحتمله ان تشرب من هذا الدم المنعم هذا البغض والمدفت من هذا
البر الرديه • ثم ان الكتاب الالهي اوضح اللعنه • فقال انك تعمل
الارض فانها لن تعطيك قوتها • ان هذا النوع من العقاب
عظيم وستر ارا النمط جهيم زعم انك تكون مضطربا للتعب وتبذل
مجهودك وتعمل الارض المتزحجه بهذا الدم وما تستمر احسانها
لتلك الاتعاب المزيله • لكن تكون نفسك كله الذي تبذله غير جالب
عليك نفعا • وليس ينتهي العذاب الى هذا الحد • لكن وستكون دائما
رجفات على الارض ورعشه • وهذا ايضا نوع جسيم من العقاب
التنهد ايضا والارتعاش لما لم تستعمل قوة جسمك فيما
ينبغي لاجل حال اعضائك • لهذا السبب امنع فيك هذا الاضطراب
والارتعاش • كيلا يكون لك الوعظ الدايم والتذكار الردي
ما اجترحت فقط • لكن ولكي يعلم الناظرون اليك بما شاهدوه
فيك مما يتوسم مقام الصوت الهاتف الا يتعدوا على مثل هذه
الامور جنبه من ان ينالهم ما نالك • ويكون هذا العذاب الحال
بك معلما للكل لا يتجرعوا الارض بدم هذه صنعته • لهذا السبب
ما اعمل عليك بالوباء لئلا تنتهي الكاين لكي اجعلك ان تقاسي
حياة اثقل من الحمام • كي تعلم بعظم الاعمال تفتنها على ما اذا
جنيت • فقال قاين للرب شيء اعظم من ان تخلا في انه يمكننا
من ها هنا ستعرفه كبر العلامنا ان ارنا • وقال قاين ربي اعظم
من ان يشح لي بها هذا هو الاقرار الكامل زعم ان الخطيه التي صدرت
مني هذا المقدار مقدارها • حتى انها لا يمكن ان تقبل صفحا زعم
ها قد اتم بغاية الايضاح • الا انه ايها الخبيث ما انفعه له ولا
ربح واحد • لان هذا الاعتراف ليس في اوانه لانه قد كان ينبغي له

ان نقل

ان نقل هذا في الوقت الملايم عندما كان ممكنا ان يحظى من القاضي
بمودته للاثام • تذكروا الى الان الذي قلت قبل قليل • ان كل
واحد منا اذا ما تقدم على هفواته في ذلك اليوم المرهب وعلى
القضاء الذي لا رشوه فيه • ناظرا الذي عينه تلك الضربات المحزنه
والقضايا التي لا يعيش منها ليس يحظى بطايل ولا يحصل ولا تنفعه
واحده اذا الوقت قد جاز • لان التوبه يجب ان يكون لها وقت وقوه
لا نرفض قبل حلول العقاب • لهذا السبب امرع اليكم انا ساعي امكنا
ان نسمع هذا الرواه العجيب • حينئذ نستمر منا المنفعه وبادرنا
في هذا العالم الحاضر • فينبغي ان نقتاد لنعوضنا التطلب من التوبه
عارفين معرفه بالغه • ان ليس نفعه لنا ولا فايده واحده اذا ما مضت
منا بعد انقضا المشهد وتنقضي اوان المصارعه • لكن ينبغي لنا
ان نعاود الى الموضوع • لانه قد كان اللايق بقاين عندما ساله
السيد الى اين اخوك هابيل • ان يعترف في الوقت بالخطيه • وان يخر
ويتوسل ويلتمس العفو • واما هو من نفس التغليب في ذلك الوقت •
واما الان فهو يعترف بعد التفضيه بعد ان لفرت الامور بها تبينها
بعد ان قد صاح عليه دم المجيع الا انه لم ينتفع من ها هنا بشي •
لهذا السبب قال النبي العديت سبل بتلب ذاته • وهلا اذا الوكان
شيئ توبيخ السيد عنى كان قد امل الجوده • ولربما صلاحه • لان
ليست خطيه الساه ولربما انت تطلب بعيته للاثام • فان نحن
اهملنا عن عينا في الوقت اللايق فانا نسال المسيح زعم وقال
قاين ان شي لا اعظم من ان يخلا لي الاعتراف كافيه لكنه في غير
اوانه • ثم قال ان ام اخرجتني اليوم من وجه الارض فاختفي من وجهك
واصير متنهدا مرتعشا على الارض ويكون كل من يجدني يقتلني
انظر كيف ان هذه الالفاظ مشتمله من الاجل ان الوقت قد فات لم
تعد ولا اثره واحده • ثم قال ان اخرجتني اليوم من وجه الارض فاختفي
من وجهك واصير متنهدا مرتعشا على الارض ويكون كل من يجدني يقتلني •

عم ان كنت قد جعلتني ملعونا على الارض ولربت عني واسلمتني
الى عذاب هذه صفته حتى اني اتيه دائما فليس مانع فيما بعد
ان يقتل الموجود في هذه الاحوال والمتحير بحزنك من انتهى
زعم اني اصير سهل المعركة لكل من اراد قتلي لانه قد ثقلت اقدامي
انهم اذ قد اشتملت اعضاي قد ارتعشت وانا مضطرب من كل جهة.
ومعرفة الكافة اني قد هربت من وجهك يجعل الجميع ان ينهض
الى قتلي. فماذا كان من السيد الصالح الراوف للانام وقال له الرب
الاله ليس هكذا. عم لا تنظر ان الامر يجري على هذا النص لانه
ليس يكون الموت يهلك لكن يا من لوى اباك بطول العمر اطيل لك
الوجع والحزن تعليما للاجيال التي تاتي فيما بعد لكون رويتك
ادبا للعموم ولا يعدو واحد منهم ان يهموا بقتلك. وقال الرب
الاله ليس هكذا كل من قتل قايين يحل ان سبع جنايات. عني
ان الالفاظ كثيرة وقد بينا الجميع مفصلا بلا كد لكن اذا ما التي
ما شوذا اما غايات حسن طاعتكم المعظم شوقنا ناسيا. او ثران
اشرح البلغا. وانا بحسب طاقتي معنى قوله يحل سبع جنايات.
لكي من حيث ايضا الاتسع بكثرة المقولات ذكر المقولات وتصير
عندكم بمنزلة من قد شبع منه. لكن ان لم يكن الشوق قد نال منكم
فاحملونا لنكمل الموضوع. ثم يرد لك ما تمسك عن القول عم
وقال الرب الاله ليس هكذا كل من قتلك يحل سبع جنايات
ووضع الرب علامة لقايين ان كل من وجده لا يقتله عم حفت
الا يهلك تشبع وقت هذا لا يكون. لان الفاعل لهذا الامر يلزم
نفسه سبع عقوبات. لهذا السبب اضع لك علامة حتى لا يخفى
على احد انه يقتلك. وهو ان يكون ساقطا اسبع عقوبات. لكن
اللايق بنا ان نعلم كيف يكون قاتل قايين تحت سبع عقوبات. لكن
اضرع اليكم ان تصغوا الى المقولات فانا ان لم تسمع بهدو هذا
تقدره. والا ان اوان صوم ونحن معفون من الافكار المزعجه
لخاطرنا.

لخاطرنا موتنا لكل الموضوعات في الكتب الالهيه تاملا بليغا. فمتى
تمكن من تعلم هذه الامور وقت لمن فاهو اذا اعني يتعلل
سبع جنايات. فاولا ان العدد السابع يدل على الكثرة في الكتاب
الالهي. وهذا نعرف نجده اثنان في مواضع عدة موضوعا على هذا
النص ثم قوله العاقر ولدت سبعة وبما يجري هذا المجرى يشير لنا
هاهنا الى عظم الجنايه. وان الخطية الصادرة عنه ليست واحدة
لكن ما هي سبع هفوات يجب ان يعاقب. وعلى كل واحدة منها اعظم
عقاب وسابق على كيفيتها اذ عن قايين. فاولا انه
حسد لاخيه لاجل ما حظي به من جميل النيه من الله. وهذا فقد كان
كافيا ان يقوده الى الهلاك. والثانيه لاخيه الغاش. والثالثه
انه امر الغش. والرابعه انه صنع القتل. والخامسه انه قتل
الاخ. والسادسه انه اول من اخترع الحمام. والسابعه انه كذب
الله. وقد تعلم المقولات. وان اردتم فنحن ايضا من الراس نعددها
احصا. كي تعلموا كون كل واحدة منها وحدها كانيه ان تؤهله
لحشم العذاب. لانه من الناس يستجيز ان يعتو عن الحاسد
للمتنعم بشرطويه من الله. هاهوذا واحدة عظمى لا يصح لها.
وهذه ايضا تبين جسمه متى كان المحسود اخا غير مظنع
شا من الموت. وهذه ايضا ليست هفوة حقيره. والثالثه ايضا
انه امر الغش وخدع اخاه واخرجه الى البقعة ولم يستحي من نتش
الطبيعة. والجريمة الرابعه القتل نفسه الذي عمل. والخامسه
انه قتل الاخ الذي حمل معه احشا الطلق نفسها. والسادسه
انه اول من اطلع نوع القتل. والسابعه ان الله استخبره ما قدم
على الميت والبهتان زعم الذي يشرع لي قتلك يهزم نفسه تحت
سبع عقوبات. فلا نرتاب اذا هذا الامر فاني اضع فيك علامة.
حتى لا يهمل امرك واحد من الواجدين. فان الامتاع لك في كل

حياتك بصبرنا فمنا للاجيال الوارده بعد هذا والذي فعلته
وحركت من غير حضور احد يعرفه الكل اذا اما رايت وركت تتنفس
الصعداء وترتعش فكانك تهتف بالرعشه الجهريه المخاطبه
للكل والقايله لا يقدر انسان ان يقدم على مثل ما اقدمت انا عليه
لئلا يخلى بكتاب هذا منتسب

المقاله الثامنه عشر في انه ما ينبغي ان نهرب من الزوابع الصعبه لكن من الاعمال الرديه وفيها ان من اصطنع شرايع القريب فانه ينال الشرايع دون ذاك

فاذا ما تممنا هذه الامور ايها الاحباب فلا نعبرن المتولات على
الاطلالات ولا نتمنى هذا منا ان كنا نرى كل يوم الى ما هنا
ونتمتع بالمايده الروحانيه لانه لا منفعة في السماع وحده خلوا
من الطاعه لكن اذا ما امعنا النظر من اين اشتاقت فاين لنشاه
هذه المطلبه الرديه التي لا صحيح لها وانه من يخدعه لمن لم
يستطيع منطقه البته حتى على هذا القول لا بل لتبل لاجنحة
المناص فينبغي ان لا نهرب من الزوابع الصعبه لكن من ان نكون
لا نهرب على حاله شره لان ذاك هو على المشيئه الملاى التي
الموثان يتفق مع قرينه مرزا. ولكي تعلم صحة هذه انظر لي
ها هنا من الواصل اليه الضر القاتل ام المقتول من الجنب ابنه
القاتل لماذا اما المقتول فالى الان يتداول ذكره افواه الكل
ويكرزون به ويتحفونه كاول شهيد للحق محب ما يتولب
العلوان بولس اما هابيل فهو ايضا يتكلم واما القاتل فبقي
ذلك الوقت قد كان اولى الناس قاتله بالرحمه وهو حي.
وبعد ذاك فهو يهيم ويدور من الكل لم يوخر عند الله وملعون
يتلوه الكتاب الالهي هذا في العمر الحاضر المحتمل واما في الدهر
المنتظر فينبغي لكل واحد منهما ان يصادف وينال من الحاكم
العادل ما يليق بفعله فاي قول يستطيع ان يشرح اما الخيرات
واما

واما ما يهادنها لنتر يوجد ولا واحد اما هذا فتناله ملكوت
السموات والمساكن الدهريه ومصافاة الاباء والانبيا والرسل
وكل جمع الذين بيتن في ادهار لا نهايه لها مع الملك يسوع المسيح
الاله ابن الله الوحيد واما ذاك فنار جهنم وكل العقوبات الاخر
التي لا نهايه لها مكافاتنا اياه الا انتقاما لها مع كل الفاعلين
بمثل فعله لا انيا الذين يمضاون بعد هذا بالالام المتعبه.
فان العقوبه العظمى تتوجه لمن من الشر العام واسمع الطوبان
بولس قايلا كل من اخطا بلا ناموس يهلك اي يعادون من
العقاب اسهله لاجل انهم ليس لهم من الشريعه تهذيب وتثقيف
وكل من اخطا بالناموس يدان زعم هولا الذين اجترحوا ما ياتي
امثال اوليك بعد ما هذه الشريعه بلا موت عذابا شديدا عن
الاحتمال وعقوبات صعبة الملاقاه وذلك حقا واجب اذ لم يتادبوا
بالناموس ولا ارتدعوا اذ قد علموا باي شرور قد تلبس الاخرون.
لهذا السبب اتوسل ولو من الان ان تودب نفوسنا اداب الاخرين
ونسدد عيشتنا نحو طاعة الله راغبين الترانيه ولا نماك
على انكارنا لا لحشد ولا عشق الاجسام ولا شرف هذا العمر
الحاضر ولا قرابه ولا لذة البطن ولا شهوة اخرى شهيه لكن اذا
ما طهرنا نفوسنا من كل درن وصنا ما عالمي وقلنا كثيرا السلام عليك
ايتها الالام القبيحه الشنعه نمر الى تلك المياه الشهيه وندرك
الخيرات التي لا تفحص التي اعدها الله لمحبيه التي لكن لنا كلنا
ان نحظى بها وننالها بنعمة ربنا يسوع المسيح ومودته للبشر الذي معه
للاب مع الروح القدس المجد والقوه والكرامه الان وفي الدهور امين

المقاله التاسعه عشر في قوله

وعرف قاين لامراته فحبلت وولدت انوش وابتنى مدينه باسمه

هات اليوم ايضاً لنشرع في اتباع المقروات ونضع لكم من هاهنا
التعليم من صحف الطوبان موشي ونقاوض كم المعارضه المالوفه
والاولى ان نقول من اقوال الروح القدس التي علمتنا هاهنا
النعمه الالهيه بلسانه ولكن لكي يكون القول لكم واضحاً
المعروف ترجعونا الى افكاركم بالمقولات وان امسكنا عن
التكلم لكي اذا ما اوردنا من هناك شرعنا في ابتدا المقروات
بعد ذلك وقد علمتم اننا قد اوردنا خبر قاين وهابيل واوضحنا
من نفس الكاينات وبما قدم كل واحد منهما ذبايحه للسيد لكي
تكون معرفة ما ينبغي ان نعمل وما لا ينبغي موضوعه في طبيعتنا
وان خالق الكل جعلنا متسلطين من ذواتنا وانه في كل موضع
من نيتنا اما يرينا واما يكلمنا لان منها كانت ذبيحة احدهما
مرفوضه وعطايا الاخر مقبوله وانه من هاهنا قاين تحرك
من الحسد فنهض الى قتل اخيه وان الله تحنن عليه بعد هذا
الفعل الشنيع اشر استرجاعه الى الاقرار بالخطايا ولم يقبل
دوا التطبيب لكن اضاف الكذب الى ذلك القتل المتوحش بل
تعطى بذلك العذاب الاليم وجعل نفسه خاليا وصار ايا من
المحروم من العالم ووضع لكل الواردين فيما بعد مثال الادب
وبالقضية التي قبلها وصار كل جنس الناس فكانه يهتف
ويقول لا يهتدين احد منكم فيعمل شيها بذلك لئلا يسقط في مثل
هذه الامور ارايتم محبة السيد للانام كيف بالعقاب المتوجه
اليه ذلك اراد ان يؤدب ليس ذاك فقط لكن وان يعلم كل
الاتيين فيما بعد ان يهربوا بالكليه من هذا الاقدام الردي
فهلم الان لنكشف فيما يتلوا ذلك وننظر ماذا يشرح لنا النبي
الطوبان ناطقا بالروح فان قاين لما قبل القضيه خرج ابعد
من وجه الله اي تعرى من العنايه لاجل ذلك الفعل المكروه
وسكن في ارض ناييد مقابل عدن سيعرض لنا الموضع الذي سكن

فيه

فيه ويعلمنا كيف هذا الرجل يعرف بعيدا من الفردوس لكن اذا ما كان
بالموازاه يذكر دايما الاعراض التي عرضت لابيه لاجل التجاوز
وعظم جسارته فقبل عقابا هذا مقداره اذ لم يتادب بعقوبة
الاب والمكان نفسه الذي كان فيه ساكنا فكان تذكارا
لا يبطل لاضطرابه ورعشته ليس له وحده لكن وللاجيال الاتيه فيما
بعد لان ناييد لفظه عبرانيه وترجمتها ارتعاج ولكي يكون له
المشبه من المكان غير نافعه كيف متوسعه جدا بل اشلته هناك موقال
بعد ذاك وعرف قاين امراته فحملت وولدت لانوش لما صار واجب
بالواجب مرفوا كل الاهتمام ويبذلوا المجهود في خلق الاولاد لكن
عسى ان بعض الناس يقول كيف احصل قاين الامراه هو الكتاب الا لمن
لم يذكر امراه اخرى لا تستغرب هذا ايها الحبيب فلان الكتاب الالهي
لم يصرف الاهتمام صريحا ليشير الى الاناث لكن هرب من النشله
فذكر الذكور على طريق الخبر وليس كلهم لكنه شرح لنا ذلك
شرحا موجزا قايلا ان فلانا ولد بنين وبنات فمن الواجب
اذا ان تكون حوى ولدت ابنه بعد قاين وهابيل التي اخذها قاين
امراه له لما كانت مبادي ووجب ان ينمي الجنس فتح في الاشتعال
بالمزوات فلهذا السبب ترك لنا ان ننظر فيما يتلوه وشرح لنا هذا
وحده قايلا وعرف قاين لامراته فحملت وولدت انوش انظر كيف
ينفلش بعد قليل لما صار واما انيت اراد ان يغطوا ذكرهم دايما
من المولودين ومن اسم الاماكن التي وضعوا لها اسم للاولاد معه
كلها قد يقول انسان انهما تركا لمرايهم ولتستظلهم من ذلك
البلد الذي كانوا فيه لم يكن ادم وحوا محتاجين الى شي من هذا
لكن كانا اعلا من هذا كله ثم ولد لانوش عايراد وعايراد ولد ماويايل
ماويايل وماويايل ولد متوشايلا ومتوشايلا ولد لامخ انظر كيف
الطوبان موشي شرح الاجيال وذكر الذكور ولم يذكر الاناث
لكن كما قال في قاين عرف امراته فحملت وولدت انوش وكم يعرفنا

شبا ولا قال من ابت لغير امراه • وهكذي هاهنا يقول واحد لاخ للنسبه
امراتين • اسم الواحده اطا والاخرى صلا • وولدت اطا يبرك
وهكذي كان اباء الساكنين في المضارب المربيين البهايم واسم
اخيه ايوبال • وهو الذي كان اظهر الزمر والطنبور والمعزفه •
تامل يا صالح الكتاب الالهي كيف علمنا اسماء المولودين من امراتي
لامخ وما تمسكنا به من الصنايع • فاحدهم اسلم ذاته لتربية
البهايم • والاخر صنع الزمر والمعزفه رحمه واما صلا فولدت توبال
وكان مزانا بالمطرقه حدادا عاملا النحاس والحديد تعرف
المولود من صلا • اوضح لنا ايضا ان صناعته كانت صناعة للحديد •
تامل كيف بعد قليل تزيدت احوال قوام جنس الناس • فاولا قايين
بني المدينه التي سماها باسم المولود منه • واما المولودين من امراتي
لامخ • فان الواحد اسلم ذاته لتربية البهايم • والاخر تعلم صناعة
الحديد • والاخر اظهر الزمر والمعزفه رحمه واخت توبال نعمه • ما هذا
المستغرب المستطرف • لانه الان بين لنا اولا انه قد صنع ذكر
الاناث على طريق التشبيه وليس هذا باطلا ولا عن الاطلاقات
لكنه يظهر لنا من هاهنا شيا كامنا هذا فعله الطوبان موسى الذي
سنذكره لكم في وقت اخر ونوخره الان فيما يتلوا وان تنبهنا ليس
على منهج الاتفاق • لكنه ينتظر الى بحث شافي واستقصاء بالغ
وتفسير كافي حتى اذا ما كشفنا عن هذه كلها ما يصلح نتمكن ان
نحكم من هاهنا سقفه جريانه لانه يقول ان لامخ قال لامراتيه اطا
وصلا • اسمعا صوتي يا امراتي لامخ اسمعا • انا ولي فاني قتلت
رجلا لجرحي لي وشابا بكلم لي • فان قايين قد انتقم منه سبعة
اضعاف ومن لامخ سبعين • انا اتوسل اليكم ان تصغوا
اليكم ولتلطفوا فكركم وتبعدوا من افكاركم سائر الامور القاليه
لنلتمس عن المقولات كشفا بليغا • حتى لا يخفى عنا شي البته • لكن
بمقدار ما تتوفر بركاتنا على المعنى الغامض نفتشه • بركة الحد

نقدر

نقدر ان نتصل لكنز المستتر في هذه النغمات اليسيره • قال لامخ
لامراتيه اطا وصلا • اسمعا صوتي يا امراتي لامخ انصتا لاقوالي •
تامل لي وشيكا من المقدمات كم قد نسجت هذه المقوله القائله
بيانها • لانه لم يتمكن ان يصبر على التوبيخ من الغير كم قد سقط في
الخطيه نفسها او في اخس منها • لكنه لما لم يشركه احد ولا اتهمه
اشهر هو ذاته واقر بالمقولات وشرح لامراتيه جسامة الجرم • وكل
المتول من البني حيث يقول ان الحدث يبدا بسلب نفسه • فان
الاقرار حسن في تنقيص الجرايم • كما ان الانكار بعد فعل الجرم
اثقل من الذنوب المصطنعه • وهذا الذي فقد فعله وان القاتل اخاه
وعندما استخبره الله الواد لك الان اين اخوك هابيل ليس انه ما
اعترف بما جنى عليه فقط • لكنه واقدم على ان كذب الله تعالى لهذا
السبب امده بطول العمر • فاما لامخ فمن تلقا ما سقط في مثل هذه الامور •
واحضر نساه ان الجحود اورد لدايب من العقاب اشره استدعى
امراتيه ولم يضطر لغيره ولا رجعه • وجعل يعترف بما الخطاه بلسانه
ويقاسي بما فعله بما اجترحه • قايين وبعاده لنفسه العقاب • ارايت
امتام الشر كيف عوقب بسبب الحيه وليس مرة للانام وقت
عند قبول هذا العذاب لكنها شكت دوا موافقا للباقين ان اردوا
اقتطاف المنفعه منه • انهي من جهة اخرى انشوك لامخ الى
الاعتراف الذي هذا تقديره • لو لم يكن له ذكر بالعوارض لذلك
تقرع ذاتها قايلة رحمه اسمعا صوتي وانصتا لاقوالي • انظر كيف
عندما اقام على نفسه مثل القضاة استدعى امراتيه حتى لا يقبلا
المقولات باطلا • لان بقوله اسمعا صوتي وانصتا لاقوالي يدل
على هذه فكانه يقول لعلنا لي فكركما وانصتا • نعتنا بليغا لاقوالي
لما انا عتيد ان اقول ولست انا واضحا فيما اتى • لكن اعترف لكما
بلو رخافيه ليس احد يبرهما الا انا وحدي • وتلك العين التي
لا تنام التي احاطتها • فاجهد والغرض ان اكشف لكما ما صنعته
وما تنامي عقاب قدر اوقفت ذاتي بالاعمال الرديه رحمه

اني قتلت رجلا لا يمرخ لي وشابا يكلم لي • فان سبعة اضعاف
قد استتم من قايين • واما من لامخ نستبشا من سبعين • ان المتولي عظيم
وجرم عظيم • وحسن طوية الرجل وامره لانه لم يعترف بالكابت
ولا اورد القتل الذي فعله الى الوسط فقط • لكن وضع لذاته
الرجز بمثابة ما فعله داك • لانه يقول اي عقوبة تحق من لم
يتادب لعقوبة الاخر • ومما ان الذكر له مصاحب فقدرها من القتل
اني قتلت رجلا لا يمرخ لي وشابا يكلم لي • ثم انه ليس
مقدارا ما اعطيته من الجور الى هادين اللذين قتلت بازا ظلمي
لشي • لا انني قد التيت دابتي لا انجاسته باجراي هذه
الجرائم التي هي فوق الصنع • فان كان ذلك من قبل قتل واحد
التزم سبع مرات • فان من الواجب والعدل ان التزم انا سبعا
في سبعين • لانه محال ولماذا • لان داك انه كان ليجرح القتل
اعمى قتل الاخ • الا انه لم يكن ان رأى البته ولا ولعه فعل هذا
ولا لفظ اثم معاقبا لاجل هذا الفعل ولا انا الخطا هذا كله •
وهذان الامران هما الزايدان في راي • فان ما اقدم داك عليه
معذور لدي عيني والعقوبة التي لا يستحلها فانا شاهد فلا
هكذي تادبت • ولهذا انا وان كنت اعاقب سبعا في سبعين
فلست بمعذر في قولك بما استوجبه • ارايت ايها الحبيب كيف قد
خلق الله عز وجل فينا السلطة الرايئه • فكما انه اذا توانينا
نتعرض هكذا • واذا تيقظنا فنسقط بما ان الواجب اجنبي
من حيث على اعتراف هذه سنته ليس امرا الا الغيره • وداك
الماكر الذي لا يرثى • فانه لما انعرى الى التجنيح قاد ذلك
الشر الردي الى الفعل • وللحين نهض الضمير هاتفا وبينا جسامة
الجرائم ومقدار العقوبات التي قد صيرت ذاته تحتها هذا المحمل
محمل الخطيه من قبل ان نصنع ونبرز الى الفعل تظلم الفكر وتخدع
اللب • واذا ما هي تمت حينيذ يظهر لنا قباحتها وتلك اللذه

المفسده

المفسده الشنعه تمنح فينا الوجع الدايم وتنتزع من الغيره التي
وتمنح المتمتع بها بالخزي • لان الشي الحب للبشر قد وضع فينا
منذ البدء هذا عقله حتى انه ليس يعرى البته • بل هو دايما حاضر
يشقي ويلتمس العقوبة عن الهفوات • وقد يشاهد بعض الناس
هذا قامعا من هذه الذنوب تشبها • لان الزاني والناشل والقاتل
شيا امر ببري هذا المجري • وان تمكن ان يستتر من الكافه فليس
هكذي يستتر بنكرته • لكن اذا له هذا المدرب العنيف فهو يخاف
من التهم والظنون ويتفكر من الاشيا التي للعارفين ولغير العارفين
وله في نفسه التلف الدايم والاراجيف المترادفه • وليس الوشي
لديا لمن هذه صفته لكنه مفعم من الخوف والانزعاج • ولا الغذا له
عذوبه ولا امشارمه المغلات تستطيع ان تنتشل من هذه الحال
حاله ولا تنفيه من الهادا المرضي • لكنه يمضي كالشريد جالا
وهاربا دايما • هكذا يعاصر بعد داك الفعل الشنيع على انه ليس
احد عارفا به ويريه تلك العقوبات المرة المحتمل ويعرضها
متمثلا لنفسه • لكن المتامل لهذه الامور ان اختار ان يستعمل
الموازره من الضمير في الواجب وينقاد الى الاقرار بالممنوعات
ويعلم الترحمه للاسي الطبيب المداوي لا المميز • ويقبل الادويه
منه ومداوضه ويحذر من ان يشرب به احد • ويشرح الكل شرحا
مليئا لوشكا يبتغي الهفوات • لان الاقرار بالجرم يعبر تنفيا
لها • لان لا مع ان كان ما استطاع ان يتم لا مراتيه بالقتل الكان منه
فلاي شي تكون مطلبي حتى لم يؤثر ان لم المعارف كلها لانا
المعلم معرفه بما اعطانا ان الله • المعلم المعارف الاشيا كلها
قبل كونها يريد معرفة هذا لانه يجهله او يلتمس الاقرار منا • لانه
غني عنه لكنه يريدنا ان ناخذ لانفسنا ما بالجرائم بالاعتراف وننهج
حسن الطويه منا • افعلنا ننزعها عنا امورنا • افعلنا نقطع طرقا
بعيده • اترى هذا التطلب التي لا اجتار معه • ولا الرعب

ولا وجعًا وامراضنا اذا ما عولجت بالشفا اسرعه • لان الشيز يتمم
بادوية الكلوم بحسب قوة نية الوارد • فمن يرجى اذا ان ياتي
بالصحه وشفا • ويشفي ويروح نفسه ليعد بنشاط ويعدمنه
سائر الاحزان الماليه • وليجمع عبرات حاره ويتمم بشارة
جزيله • ويقدم امانة صالحة ويعتمد على صناعة الطبيب
والمحب يتمم بالصحه • اراب جود الطبيب الشاز مودة كل
الاعتراف بالهفوات بتاره ومره • وليس يجود بشفا الكلوم
والطهار بانتيت من الجراح نقطا • لكنه يجعل المتكل قبل هذا
برووات لمتمال من الماثم بارًا واهنا لمشامة محبة الله للبشر
واهنا لتناثر ملاحمه يظهر بغتة الماقل صريحا اذا ما اقر
بزلاته وحط الفضيحة بوبته لما ابعد ولكي تسترجع معرفة هذه
اسمع النبي قايلا قل اولا يا هذا خطاياك لكي تتبرر
لم يقل على الاطلاق قل يا هذا نفاقك • لكن اضاف الي
ذلك اولا اي لا تنتظر الموضع لا تصبر للعجب • تبرا انت
وانطق الاقرار اولا لكي تعلق لسان المخرب • اشاهدت
مودة الماكم للانام • انا في عالم الحكم البشرية • فمتى اراد
انسان ان يصنع هذا • فاذا ما سبق التوبيخ واقر بالمعروفات
عنا • ان ينفك من العقوبات والتاديب المرادفة هذا اذا
ما حظي بصابر وديع • فاما القضية القايدة الي الهلاك من
كل بر يتقبلها • فاما الله الواد للانام طبيب نفوسنا فان
ملاحة لا يرضى وجوده يعلو كل قول • لاننا ان نحن سبقنا
خصمنا اعني الحال المنتصب في ذلك اليوم بتاهبنا • واعترفنا
في هذا الدهر الحاضر قبل الدخول الي مجلس القضا بما صنعنا
وبادرنا بالقول وصرنا لنفوسنا مهجنين • واشتد بنا البذ
الي مودة الانام التي هذا مقدارها • فليس يجود علينا بالانفاق

الخصم

من الهفوات

من الهفوات نقطا • لكن ولبعضنا في زمرة التوبيخ الالتزام فان
كان هذا الامر لم يشمع نارنا قد اعلى قادرا على التعلم ولا انبا
ولا وعظنا امر عرق من الماكر الموضوع من الطبيعه ما جسر عليها
فابرز ذلك الي الوسط وحكم هو على نفسه • فكيف نقدر نحن نتلقى
بجواب مامن عثرات نظهر ملامتنا بكل اجتهاد للشيد وتال سنه
شناعتها • وهذا ان لم نصنعه الان وهو اوان الصوم وهدو الافكار
وكل شي مطرح • فمتى نستطيع ان ننظر الي الروية فيما اجترحناه
لهذا السبب اتوسل ان نتيقظ دايما ونسهر ونعرف هذه المياه
الماخر كلها في هذا • لكي نستطيع بالمثابرة ان ننجو من ذلك
العقاب الذي لا يرتشي ونصير خارج نار جهنم • لاسيما ان قبلنا
هذا الان بكل حرص لاجل اوان الصوم • وانكم تتمتعون بالتعليم
الجزيل المتواصل • وعرف ادم امراته فحملت وولدت ابنا ودعت
اسمه شيث • قايلة قد اقام لي نسلا اخر بدلا عن هابيل الذي
قتله قاين • لما انتهى الكتاب في شرح الي الاخ • عاود ايضا الي
ادم وامراته فقال وعرف ادم امراته فحملت وولدت ابنا ودعت
اسمه شيث • قايلة قد اقام لي نسلا اخر بدلا من هابيل الذي
قتله قاين • لما انتهى الكتاب في شرح الجيل الي الاخ • عاود
ايضا الي ادم وامراته • فقال وعرف ادم امراته فحملت وولدت
ابنا ودعت اسمه شيث • قايلة لقد اقام الله لي زرعا اخر
بدلا من هابيل الذي قتله قاين • انظر الام ايضا كيف بتسمية
الصبي المولود تصنع ذكرا دايما لذلك الفعل الخبيث • ونحن
نعرف الاجيال الوارده فيما بعد ما تجاسر عليه قاين • قالت
بدلا من هابيل الذي قتله قاين • ان هذه النعمه للنفس متجمعه
ومن ذكر الكاين تحله وشاكره من اجل المولود • وشهرة ذاكه
على ما اظن بتسمية الصبي • فقد كان المنتهى نبا على اخيه

والمظهر لك المشوق اليه المحبوب لوالديه ملقيا على الارض ميتا
وللحنش فاقول لم يصنع لهما حزنا كيف اتفق • لان ادم كان قبل
السقطة قيل له انك ارض والى الارض تعود • وفي اليوم الذي
تاكلان موتا تموتان • لكن على حال اسباب التعبله بالقول كانت
ولم يكونا عرفا البته ما هو نوع الموت ولكن هذا تقدم لاجل ابنائه
لاخيه وللحسد الذي يربيه من داخل نفس الى ذبح هابيل وابانوا
والديه ان ينظرا منظرا مزعجا • لهذا السبب لما صادفت الارض دما
قليلا والقت بالكذ شكوة من ذلك الحزن الذي لا يوصف •
بالطفل المولود اظلمت الشكر الشديد واشهرت عمل قتل الاخ مواظبة
الى ذلك ان حلت الكاين سنة في ذكر دايم وصيرته له عقابا
جسيما • الا تنظرون كم مقدار شر الخطيه كيف تصنع الحزن والعار
لنا عليها • ارأيتم كيف لاجلها تعرينا من النعمه من العلو • وصار
عند الكل منفوخا عليه • اشاهدتم كيف صار مرفوضا عند
الرب الديان المدينين طباعنا لاجل شرعه الردي • فانا اضرع
ان نهرب اذا من الحروب التي توجعنا شرورها لهذا تقدم ها ونواصل
الفضيله لكي نجتذب النعمه من العلو وننفلت من العقاب
وصار لشيث ولد ودعا اسمه انوش وهذا امل ان يدعو
باسم الرب الاله • انظر كيف بعد قليل لما اقاموا الدليل على
حسن النيه وجميل الطويه يبادرون من اسماء المولودين يعلم
وهذا شيث اولد ولدا ودعا اسمه انوش • قال الكتاب الالهي
عندما اتاه بشر لنا معنى الاسم قال • وهذا امل ان يدعوا
اسم الرب الاله • لان الذي الطوبان شبه ان يحمل ابنائه شرح
الاجيال من هذا سطرها • ذكر قاين وكل المولودين منه الى الاخ
ولما انشد مراراة نيته وعظم مخلفته التقدم التي بحسبه
الطبيعه اياه اعني بكوريه المولودين اخرج من الاحصى
والدين معه • فاما شيث فالرب له من الطبيعه لحسن نيته
ويتولت

اي اوله

ويتولت البكوريه اليه • وان لم يكن لاجل الطبيعه لكن لاجل الطويه
والمولودون منه اهلوا الشرح الجميل والنسبه وكان هذا ذي
انوش من قبل انه بدعوا اسم الرب الاله • هكذا والمحررون
بعد ذلك من هذا الجنس يحملون لهذه التسميه • لهذا المثال لما
انتهى في الشرح الى هاهنا هذا النبي الطوباني شرع في ابتدا اخر
ايضا • ولكن لكوننا من الاسهاب وهربنا من الاطاله والملالات
لسنا نبتدي بالقراءة نفس نحكي من الكلام • وهاهنا كما نفعل
هذا النبي الطوبان ونرجي شرح اللوازم لما بعد

المقالة التاسعة عشرة انتهان اتر نار ان
تبعت للتعليم فنصل الى غاية الفضيله
وان اصل الشرور كلها محبة الفضه وفي الرحمه

وعلى حال فانا اتوخي ان اسال محبتكم • هذا الشي كي تستمروا
شيا جزيلا من اقوالنا في هذا الامر الحاضر • وهو ان تنشوا ذواتكم
كل يوم • ماذا قد نفعتم من هذا التعليم وماذا قد حصلتموه من
الاخر • والا تقبلوا اقوالنا بالسماع فقط الاذن وتصغوها في
لكم • وبواصلة القراءه تحفظون ذكرها موطدا • لانه اذا تركتم
الاذن وضوا نفوسكم فقط • لكن وان تصيروا الاخرين معلمين
حتى تستطيعوا ان تنظموا اخرين • ولا تفعلوا هذا بالقول
فقط • ولكن تعلموا التربيه بالعمل في تنقيف الفضيله • امعنوا في
النظر انكم ان اردتم كل يوم اذا وردتم الى هاهنا ان تستمروا
جزا من الفضيله وتتلافوا الالام الضاغطه لكم كيف تقدرون
الى ذروة الفضيله تنتهوا في اقرب مدة • فلسنا نحكي في
كل يوم من المناوضه لكم والمحاوره في هذه السيره الفاضله
حتى نستاصل الالام الرديه • اعني الغضب والحسد والقتل
هذه اذا اضمحلت وتمزقت يسهل الامر في ازالة الوشوات

بالقنيان وذهاب الافكار الشنيعة والاغراض القبيحة لان حب
القنية محتد لكل الشرور فان نحن استاصلنا الاصل واجتزناه
من نبت الثمر نستولي على الاغصان بسهوله لان علة الشرور
وذروة الجرائم كما يقال الكلف بالقنيان الذي ان توجهنا
الاستيلا عليه والهرب من الحزن به وابادة سائر الالام المهلكه
وازدهايها معه ولا مانع يمنع ولا دافع يدفع ولا تنظروا اطراح
القنيان امرًا عظيمًا وحملا جسيمًا فاني اذا امعنت النظر
ان كثيرا من الناس لاجل الترف الفارغ الذي لا يجدي نفعًا
يصرفون قناطير من الذهب فيما ليس بواجب لكن لكي يشتهروا
على اكثر الامر المدحة من الناس ذوي النباهة الا انا نحن
القنية الذي قبل المسا ينتهي ويزول ومرات عدة لا يثبت
الى المسا لكن قد ان تم النهار ويلقيهم في زوات من الشرور
وطايفة اخرى من المتمسكين بالطغيان الحسي لاجل الشغف
بالترف من الناس ايضًا وكثرت الاهتمام به يرون كل الموجودات
ويعلون لهم وبا واحدا وعصا ويشيرون عمرهم كله على
هذا النص ويختارون الاحتمال لذلك للتعب كله والشقا
لاجل الثنا من الناس فاذا ما تاملت في هذه الامور كلها
اعلم اي عذر يكون لنا او عفو اذ لا نستجيز فعل ما قد اكثر
مولاي منه لاجل الوصية الموصاة من الله من جزا ذلك المجد
الذي لا يزول ولا غاية له لكننا نصير ادون من اوليك الحمقاء
ولا نتامل مقدار ما بيننا اما اوليك فيبا شرون امورًا هذا
مقدارها لاجل مدح الناس الذي لا نفع فيه واما نحن
قبل سيدنا مانح الموجودات والمصادر ايانا بتلك الصلات
التي لا توصف فلا نرى ان نجود على المحتاجين ولا بما نسخ
فباي عيون نلاحظ الحاكم اذا ما تهاونا بهذه الوصية
التي لا مشقة فيها العالي امرك باطراح كل الموجودات

تمتع

تمتع بكل راحة واذا اكملت معاملتك فاجمل الاشياء التي هي
فضلة لك لا تحتاج اليها من زينة لغيرك ووزعها على
المردودين الشاغبين وجهزها على ايديهم الى وطنك الذي
بعد قليل تدركه لان هولاي سيقدرون احمالا على مصافرتك
عند انتقالك الى هناك كي اذا اتيت الى هناك تجد الاشيا
كلها مهياة وتتمتع كثيرًا بالثروة هناك شاهدا هذه مضاعفة
من الخاملين والاولى ان نتول من مودة الله للانام اتري في
الامر مشقة اتامل فيه هنا ليست بك حاجة في المسير الى دواب
ولا الى خفير ولا الى شي اخر يجري هذا المجرى فانه لا لصوص
ولا ناهب يثبتك في هذا السبيل كي ينتهب ما جهزته الى هناك
لكن مهما اتيت في ايدي الفقرا فقد حملته في خزانة حصينة
وهي يد الله وهو يتعهد بحفظ ذلك الى الابد بغاية واذا ما
وردت الى وطنك مع عظمة هولاء واتساعها فهم يشكرونك
ويتوجك ويتركك في الموضع الرحب والراحة الكلية واما
اصرح ان ترفعت اذا هذه الموضوعات في بطون الفقرا وزرع
ما دام الوقت كي تتصرف الاوان الملائم ولا تشفق على هذه
الثروه العاجزة لئلا تندم اخيرًا حيث لا ينفع الندم الفضل
السيد الواد للانام لهذا السبب يشرع عليك مواهبه وهو لا
ان تصرفها في مصالحك فقط وتستكثر الباقي في مخازنك
لتترك هذه المقاله لكن لكي يكون ما فضل عنك مما يرد لاعواز
لغيرك كما يروع عن الوعظ الرسولي واما انت يا هذا فاراك تتمتع
باكثر مما تدعو اليه الحاجه وتستعمل نفسه جزيله في النعم
والملابس وغير ذلك مما يملوه ويبلغ ترفيهك الى شرا الخيل
والدواب واما الضعيف فليس يحتمل منك شيا من هذا الا
ان تبذل جوعته وتجود عليه بالغذا ليبقى ولا يفسد

فولاجل هذا تتحيران تهمل ولا تتمكر كثيرا انك ستحتمل دفته.
وتعلق هلاهنا كلما احتملته. وربما تحولت هذه الامال الي
الاهواء والمحاربين. واما انت فتمضي اخلا منك كل الجواير
التي منها جمعت هذه الثروه. باليت شعري ماذا انت تقول في ذلك
اليوم المرهب. وماذا تجاوب مع تحييمك وتوانيك علام نسك.
لهذا السبب ان الطمتي ما دام لك وقت قدم ما ينفل عنك من
القنيات. لكي تتقدم فتعد لك هناك المنازل وتجازي
بالخيرات الدهريه. التي فلتكن لنا كلنا ان نحظي بها وبربنا الهاد بنعمه
ربنا يسوع المسيح ربنا ومحبته للبشر. الذي يليق مع الروح
القدس المجد والاكرام والسجود من الان والي ابد الابدين امين

المقالة العشرون في قوله

دا المصون كون الناس في اليوم الذي خلق الله ادم
على صورة الله صنعا. ذكرا وانثى خلقهما

ان الكنز الكامن في المترولات قريبا ايها الاحباب جزيل الاثمن
وقد علمت ان كثيرا يعرضون كثرة الاسماء. ويعرضون عن ترقي
الي المترولات. ويظنون بالمترولات انها لا تحتوي على طائل
الاشيه انها على الاطلاق. وانا اضرع الي كافتكم الا
تعبروا الموضوعات في الصحف الالاهيه جزافا. فانه ليس
المنظورات ها هنا ليس يحتوي كثيرا من المعاني. ولما كان الانبياء
الموحون الناطقون بالروح القدس قد وضعوها لهذا السبب
اذ هو مسطور بالروح كان الكنز المدفون فيها جسيما. ولا
تتعجب من كثرة الاسماء. والان انا اذكر اني اظهر لكم ثروه من
المعاني وانه خافيه. فانه ليس حرف ولا حرف واحد موضوعا
في الكتاب ليس فيه كنز جزيل موضوعا في العقر لهذه الحال

يليق

يليق بنا ان نستزيد من المنفعه العلويه ونستمر بنعماء الروح
ان نخرج مكنوز الاقوال الالاهيه. فان الكتاب الالهي لا يحتاج
الي الحكمه البشريه في افهام المسطورات لكن الي اعلان الروح.
لكي اذا فهمنا صحيحه معنى الموضوعات نقتبل من هناك المنفعه
الوافره. فان كان ما ينشه الناس من الكتب في الامور العالميه
قد تحوي قوه جزيله على الاكثر من فاعلها ومقرءيها ومن
الفاظ ما. فهذا اولى كثيرا ان يوجد في الصحف الالاهيه الموضوعه
بالروح القدس ان نحن نشطنا فقط ولا نعبر جزافا. لكن نمد
فكرنا ونترصد الكل ترصدا بليغا. ولا نكون ادون من الذين يكونون
في الاجتهاد من قبل الامور المحسوسه. فان الحافرين الارض
المعدنيه ليسوا يكتفون بالوقوف عند سطحها. لكن اذا ما
انحدروا الي غاية العمق يستطيعون ان يدركوا عروق الذهب
ومع تعب وابر وقوه بالغه ينقبون الارض. وبعد ذلك النصب
المفرط يصادفون سلوه يسيره لا تعابهم. وعلى حال فقد يستغنون
ان ما يستثمرونه من المنفعه دون اتعابهم. وكثيرا ايضا بعد الارق
الكثير والتعب المفرط ينفون رجاءهم. ثم مع هذا لا يرقون البعد
مما هذا سبيله. لكن يتعزون بالامل فلا يحسون بالاتعاب. فان
كان اولئك يظهرون هذا مقدار حميته في الامور الناشره الرثيه
التي لا حقيقه لها. فهذا اولى بنا كثيرا وهو ان نظهر الاجتهاد
المساوي والرايين حيث الذهب غير منتزع والكنز غير فاني
واضناك الامل غير موجود. كي نتمكن من الحظوه بما ودع المرتب
فيه. ومن ها هنا اذا ما استفدنا المنفعه وعرفنا موده الله
للبشر التي لا تنعت نصير اوفياء لسيدنا. واذا ما اجتذبنا من
هناك حسن الطويه نستقر غير متشعبين بنجاح الحال.
فهلم بنا اذا لنورد الي الوسط المترولات قريبا ونبحث عن

كل صنف منها بحثا ثانيا • حتى تتعودوا البنا لكم وقد تمم
بالتعليم المالوف رسم هذا مصحف كون الناس في اليوم الذي
صنع الله ادم على صورة الله صنعه دكرا وانثى صنعهما •
تامل في حصافة هذا النبي العجيب • والاجدر ان نقول
تعليم الروح القدس لانه من هناك يستمد النطق بطالعنا
بهذه كلها • وهذا اما لشانه فقد اعتبار • واما فهمه الروح
فتعلم طبيعتنا به • هذه الامور كلها بغاية الايضاح ونهاية
الانصلاح • تامل كيف رقي بالقول الى الابتدا ومن لعله •
كما يقال يوثر اعادة الشرح • فان سالت لاية حال ولماذا •
اجيبك لما راي الكاينين في ذاك الاوان قد اظهروا فرط
تجاهل • ولم يبادروا بما صار الى المخلوق اولا لكن تدرجوا
الى قعر الرذيله • لان المولود منه نهض الى قتل الاخ وشيكا
لاجل حسده • ولذلك حظي بذلك العذاب الاليم والبلا
الجسيم • حسب ما تعرفنا فقرفنا بمجملتم ثم الوارد ركن بعده
لما لم يرتدعوا بما صار الى هذا من العقاب • وتشوا
دوابتهم برذايل اثر • كما قد سمعتم امر لامخ يشرح لامراتيه
جرموته • ويوجب على جناية التخطي • فلما راي بعد
قليل ثم يبني كمري حيث عبدان يعدو على كل شرح
وقد ورد د الرذيله • وتلك الاجيال الكاينه من قاين
الى لامخ لم يؤهلها للذكر • لكنه شرح في ابتداه ما مريدا
ان يري من ادم وحوا الذي وضعها به تامل الاخ
المنتهي بمناه على هابيل • فابتدا بهذا الشرح وقال هذا
مصحف كون الناس في اليوم الذي صنع الله ادم على
صورة الله صنعه دكرا وانثى صنعهما • ودعا اسمه
ادم في اليوم الذي صنعهما • تامل كيف قد استعمل

الالفاظ

الالفاظ نفسها مثل مقدمات لكي يفيدنا معرفة تلك الاجيال
كلهم لا حكمة لهم ولا تجربة ولم يؤهلها للذكر • لكنه
من المولود الان اعني شيث ابتدا في النسبه • التي تركت
من هذا مقدار الاهتمام عند الله بالطبيعة البشرية
وكيف يطرح دوي اذنه الناسين والطريه التا ولكن
وذلك انه اضرب عن ذكرهم صفحا كانهم لم يبدعوا في العالم
معلما لنا مقدار ردات الرذيله • وان المتمسكين بها يبررون
نفوسهم غاية الانزار • والدليل على ذلك ان هولاي قد
اشتوصلوا الجميع ومقدار ما اهلوه من الذكر انما هو اشهار
رذيلتهم التي هي سبب الارتياع للاجيال الوارده فيما بعد •
فاما المقتول جورا والمبادر من البدء الاخوية • فسيد تلك
الزمان والى هذه الغاية ذكره يجول في افواه الكل • ولم
يطو الزمان ذكره ولا انقطع سبب ذاك ومجده • لكن هذا
كل يوم يعلن الكل حاله • وذاك فيشهرون امره دايما • ارايتم
كم مقدار فساد الرذيله وكم مقدار قوة الفضيله • واما
كيف هذه فتنطفي وتضمحل عارية وتستوطله • واما هي فمع
مضارتها لربوات من الاهوال وبمنازعتها تزداد بهاء •
ورونقا • وقد يمكن ان نظهر هذا لمحبتكم من عوارض اخرى
تجري هذا المجرى • لكن لئلا نخرج عن الموضوع التالي • فهلم
بنا لنعاود الى المقولات نفسها رسم هذا مصحف كون
الناس في اليوم الذي صنع الله ادم على صورة الله صنعه
دكرا وانثى صنعهما • ودعا اسمه ادم في اليوم الذي
صنعهما • انظر كيف الكتاب الالهي يستكمل الشرح ايضا
من العلو • ويذكرنا كم مقدار الكرامة التي اهلها
الانسان المخلوق رسم في اليوم الذي صنع الله ادم على

صورة الله صنعه • اي جعله رييسا على كل المبصرات • لان هذا هو معنى
قوله على صورة الله اي في حد الرياسة والسياسة • فكان اله
الكل وخالقه له الرياسة على الكل المبصرات وغير المبصرات • هكذا
لما خلق هذا الحيوان الناطق نرى ان تكون له الرياسة على كل
المخلوقات • لهذا السبب جاد عليه بعدم الدنس موثرا ان يكون غير
مايت الى الابد لكن لما هوى لغفلة وتجاوز الوصية المرسلة
اليه • ولا هكذا اورد عنه بالكمال جاريا على ما تقتضيه محبته
للبشر • الا انه اعوزه عدم الموت وبقي عليه بالحمام وبقي على
اكثر الامر الكون في تلك الرياسة تشبها • ثم لما انغوى المولود
منه الى لم هذا عمله • وكان المبتدي في ملابسة نوع القتل
توخى تاديبه بالعذاب الدايم لئلا يستمتع هو وحده من النازلات
به • ولكن ويعلم الاتيين فيما بعد رجسا مة هذه الجسارة وتمام
هذه الشناعة • لكن لما وشع المتوالدون منه اشتهر بعد قليل
برد ايل خشية لئلا تواتيهم • واراد كما يقال تعزية ادم الذي
شماتته الكاملة والمرسلة ليس لاعتماله الوصية فقط الا
ولجسارة قاين • ولاجل ذلك الحزن الذي لا يطاق الذي
يشاهده بعينه • لانهما كانا عرفا صورة الموت • وان كانا قد
قبلا القضية به فضلا عن الحزن لهما وشملت اذ عاينا
الموت الاول والجاي الى العالم والموت القسري الذي ادرك
عليه التقي فاحلة بالاخ المساوية في الامر والاب والذي
لم يستطع جورا البتة • ولما اراد الله الواد للانام ان يورد
له تعزية توازي نوايبه وتماحي مصايبه جاد عليه بولد اخر
الذي هو شيث • ولما منع التلو كامنة له من هاهنا اعتمد على
ابتداء التسمية منه • لهذا السبب ابتدا النبي الطوبان هكذا قايلا •
هذا معنى كون الناس ثم اخذ في شرح كون الناس فتامل اي باي

اشتمل

اشتمل • عاش ادم مايتين وثلثين سنة واولد ولدا على صورته
ومثاله ودعا اسمه شيث • ولما صارت ايامه ثمانماية سنة اولد بنين
وبنات • وكانت جملة ايام ادم تسعماية وثلثين سنة ومات • العلي
ما بحثت في قولي انا انه غير ممكن البتة وجود شي مكتوب في
المصحف الالهي على الاطلاق وجزافا • لان ها ايضا الان هذا
النبي الطوبان قد اشتمل غاية الافصاح • والابانة اذ يقول واولد
ادم ولدا على صورته وعلى مثاله ودعا اسمه شيث • واما في
المولود الاول اعني قاين فلم يدل على شي يجري هذا المجرى في
امره من العلو منقوضة الى الشر • وبالواجب لانه لما راى الصورة
الابوية لكنه برز وشيكا الى الرذيلة • واما هاهنا فيقول على
صورته وعلى مثاله اي مماثلا في الشبه للوالد ومعا نظا لرسوم
الفضيلة ومظهرا ما لاعمال الصورة الابوية وقادرا ان يترك
عنا حي فضيلته جروة التالف • فان الكتاب بقوله على صورته ومثاله •
ليس يتارضنا هاهنا من انما طابط الجسدية لكن عن احوال
النفس كي نعلم ان هذا ليس هو كرتلك • لهذا السبب قد وضعت
الاسم للنبي التسمية بشكر وضعتها ولم تقتصر للطبيعة ولا
للولادة بالمعنى المولود لكن لقوة الله • لان تلك هي المنهضة
الطبيعة الى الولادة زعمه ودعت اسمه شيث • قايلة لقد اقام
الرب لي زرعا اخر عوضا من هابيل الذي قتله قاين • انظر
تحقيق اللفظة لم تقل اعطاني الله لكن اقام لي • تامل كيف
بهذه اللفظة تشبث من هاهنا مقدمات القيامة بطرف خفي
فقالت كقول بعض الناس اقام لي هذا بدل الامر الواقع زعمت •
وان كان ذلك قد هوى الى الارض من البدا لاخوية وباشر الحمام •
لكن قوة الله اقامت هذا عوضا منه • ولما كان الموت ليس ما زان
الكلمة البتة ما اقام الواقع لكن اخر بدلا منه • لهذا السبب قالت
هي انه اقام لي الرب زرعا اخر بدلا من هابيل الذي قتله قاين •

ارايت حسن ونله هذه المراه • انشاهدت محبة الشيخ لاحاركين بادر
بالتربيه لها • فينبغي لنا ان نتشبه كلنا بها ونفتخر الكل بالنعمه
الملوكيه • لان الطبيعه وان كانت تميل للذين بما هي موهبتها •
بل ترضع لامر الله الخالق • فلا يكتابت الستة اذا لم يلدن • لكن
يطلبن من الشكر له ومن جميل النيه اننسه واحظرن • ويلجان
الي خالق الطبيعه وشيرها ويلتمسن منه مرادهن • ولا يفتخرون بجي
الاولاد لا لجماع المجامعين ولا للتي اخر • الا الباري الكل الذي
ابدع طبيعتنا من العدم الي الوجود • والقادر علي تستفيق
امور جابلها ايضا • فان هذه المراه جعلت سبب المزن حجة للتمجيد
والتسبيح واعترت بالكل للشكر قايلة • اما لي الرب زرعا
اخر بدلا من هابيل الذي قتله قاين • اعاينت انها لبثت فقط
ما ترزقت ولا ابدت من فيها من الاموات • واشملت الفارس
باوزجلاوه فاملت وشيكا للتربيه • لان الكتاب الالهي لم
يترك شيا مما نطقت به فانظره من حسن الوفاه اعزه بالشره
لاحسان الشيخ • فانظر الشيخ كم احلالا وجميل صنع اظهر
ما عمره • لانه لم يحز عليها بولد اخر فقط الا ونقدر فاجر
بانه يكون فاضلا • لانه يقول انه اوكد ولدا علي صورته ومثاله •
ولكي نعلم وشيكا فضيلة المولود تامله نتشبه ايضا مظهرا
تسميه المولود منه حسن اليقين بالله • فانه يقول وسار
لشيت ولد ودعا اسمه انوش • واما ان يدعوا اسم الرب الاله •
ارايت تسميه ابهي من التاج • من اذا يكون اسعد من هذا الذي
قد تمل بدعوة الله واقتني هذا عوضا من الاسم • اما ترى
كيف ما قلته منذ البدو من ان ثروة المعاني بزيله وموضوعه في
هذه الاسماء الجدده • لانه ليس يظهر من هاهنا محبة الوالدين
لله فقط الا وغزارة الاهتمام بتيانهم • وكيف من المولودين
الابتدا كان يودب الوالدون للمولودين بالتسميه التي يضعونها

لهم

لهم ان يتشبهوا بالفضيله والمتقرون لم يكن حالهم في حال
الاسماء كحال المحدثين • في انهم يسمون الولد علي الاطلاق •
وكيفما اتفق باسم الجد وجد الجد • لكنهم كانوا يبالغون في
الاجتهاد ويصرفون غاية العنايه • لكي يضع الاسماء للمولودين
التي ليست تعود للقابلين لها فقط الي الفضيله • لكنها وتصير
لكل الاخرين وللاجيال الاتيه فيما بعد تعليما الكل بالفضيله
وستعرف هذا بعد قليل مع تقدم القول • فينبغي لنا اذا ان لا
نضع للاولاد مهما اتفق من الاسماء • ولا نسميهم اسماء الاجداد
واجداد الاجداد والمتقدمين في الجنس • لكن اسماء الرجال
القديسين المنيرين في الفضيله • المجاهدين داله جسيمه عند الله
تبارك وتعالي • من الاول في ذلك يقول الا يتمد الوالدون على الاسماء
جزافا • ولا الاولاد القابلون الاسماء • فان التسميه لا تجدي
نفعا وهو خاليه من الفضيله • لكن ينبغي ان تكون لهم في توفير
الفضيله امال الخلاص • فلا يفتخروا بالتسميه ولا بمناسبه
الرجال القديسين ولا بشي اخر لكن بدالة خاصه الاعمال •
والاجدران نتول ولا بهذه ينبغي لنا ان نفتخر • لكن الاوجب ان
ننقبض ونتصاغر حينيذ متي ما قدرنا علي احتشاد ثروة الفضيله
الجزيله • لان اللايق بنا ان يجمع هذا البشار ونهاية التصرف
ونقترب من الله حسن الطويه • لان المسيح لهذا السبب قال
للتلاميذ متي ما صنعتم كل شي قولوا انا عبيد بطالون فاما
في كل موضع اتضاعهم • ومشيقا لنا ان نعمد للتصدير ولا نفتخر
بالمناقب • بل نعرف ان الفضيله الكبرى التي تفوق الكل
اقتصاد المرء في توفير المناقب • الا انه يجب علينا ان نعود
الي تالي القول وننظر المولودين فيما بعد • فاننا سنصادف بعد
قليل كثرا جسيما ونزره لا توصف وعاش انوش ان شيت
مايه وتسعين سنه واولد قينان • وقينان اولد ما لا الاييل •

وبالالايل اولد يارد • ويارد اولد اخنوخ • وعاش اخنوخ مايه وخمس
وستين سنه واولد ماتوشالا • وارضى اخنوخ الله • وعاش
اخنوخ بعدان اولد ماتوشالا مايتي سنه واولد بنين وبنات •
وكانت جملة ايام اخنوخ ثلثمايه وخمس وستين سنه • وارضى
اخنوخ الله ولم يوجد • لان الله نقله ما احسن ما قلت انا اتجهل
عني روحانيا بما لا ينبغي في هذه الاشيا • فاصغ الى النظر
ها هنا ايها الخليل في فضيلة التدبير ومحبة الله للانام الفايقة
وايضاح الكتاب الالهي • عاش اخنوخ مايه وخمس وستين
سنه واولد ماتوشالا ليسمع الرجال والنسا وليتادبوا بفضيلة
التدبير • ولا يظنوا ان الزيجه تمنع من ارضا الله تعرض ابيته(?)
لهذا الكتاب الالهي فقعه(?) وانبت انه اولد ماتوشالا لا رجيل
ارضى الله • ثم اعلموا التزول(?) نسته(?) لا وارضى الله بعد ايلاده •
وليلا يظن ظان انها تمنع من ارضا الله • ودليل ذلك ان هذا
الرجل من بعض طبيعتنا • ولم يكن يعتد شريعه ولا قد وضعت
كتب مثله • ولا نبي امر يقود الى الفلسفه واظهر مثل هذا الارضا
من اجتهاده • حتى انه اليوم ثابت ولم يباشر البته الى الان حماما •
فلو كانت الزيجه ايها الخليل وتربية الاولاد يصيران عايقا عن
السلوك في سبل الفضيله • لما كان باري البرايا اوردها الى عالمنا
لئلا يعرضنا فيما خطره جسيم وقدره جدا عظيم • لكن لما لم تكن غير
عايقه لنا عن الفلسفه الالهيه فقط • اذا ما نحن توخينا ان
نستيقظ الا ونورد لنا من القرا اوفره وتكبح الطبيعه المتمرده
وما يملكنا من الاضطراب والانزعاج • لكنها دايما تجعل الزورق
ان ينهض الى المينا • لهذا السبب من ها هنا جادت على جنس
الناس بالثلاثه(?) واما ان المتولات(?) صادقه • فقد اوضح ذلك
هذا التدبير لانه يقول بعدان اولد ماتوشالا ارضى الله ولم
يكن ارضاه لله بثبته بالفضيله مده يسيره لكن مايتي سنه

كما يقول

الشمال ع

و سـ

كما يقول • ولما اتى من بعد خلاف المخلوق اولا انسان قد ارتقى الى
ذروة الفضيله وشفع في جريرة الجنس بما تي استرضاه • انظر
محبة الله للانام الفايقه لما صادفه قادرا على الشفاعة في
خطيه ادم اظهر بالامور انفسها انه لم يورث حكم الموت على
جنسنا • لكن لاجل تجاوز الوصيه حكم على قابلها بالموت ونقل هذا
حيا • واسترضى اخنوخ الله ولم يصادف لان الله نقله • انظر
حكمة السيد نقله حيا ولم يمته حكم الموت • ليلا يجعل خوف
المريه لكن ترك ذلك ليكون ذكره نافعا لجنس الناس • لهذا السبب
ايضا بطريق خفي كما يقال اراد ازالة القضيه التي اوجب على ادم
الا انه لم يبطله ظاهرا كي يصير النزع عوضا من التاديب •
لهذا السبب نقل اخنوخ مسترضيا • فان اثر بعض الناس ان يعرف
ويقول الى اين نقله وهو موضعه الى هذه الغايه فيعلم لا انا اياما
للافكار البشريه ولا يمكننا من البحث من امور الله تعالى لكن
نومنا بالمتولات • لان الله اذا ما اراد ان يحكم بشي فليس ينبغي
لنا ان نناقض المتولات من الله • بل نعتقد فيها انها المتقبله
بالتدبير والمستوجبه التصديق اكثر من الموضعات تجاه عيونا
وان لم نطلع • واما انه نقله • فالكتاب الالهي قد قال انه نقله
حيا ولم يذق الموت • لكنه صار اعلانا من القضيه الموجبه على جنس
الناس بما تي استرضاه • اشاهدت صلاح السيد كيف لما ان رجلا
ستقصا(?) الفضيله لم يقدم المنزله التي منحها للمخلوق اولا قبل
اهمال الوصيه • ممكن لنا ان ذاك لو لم يفضل المعصيه على
الوصيه الموصله اليه لقد كان اهلا لهذه الامور انفسها وما هو
اجل • فلا نتنصع(?) هذه الامور ايها الخلان على الاطلاق • لكن ينبغي
ان نتادب بالاهتمام بالفضيله • ونصرف العنايه الى استرضا
الله تعالى • ولا نتوفر على اصلاح المنزل والاهتمام بالمراه
والمراعاه للاولاد لا على شي اخر • ظانين ان هذا كاف لنا
في اقامة المزرعه العيشه ذات ؟ لتجميع ولا نورد تلك

الالفاظ البارده التي لا نسمع منها . وتقول انا ما لي ولي امراه وام
باولاد . فنهمل الاشيا . فقد اعتاد الاكثرون يقولها . اذا ما عنا
توسلنا اليهم ان يتعبوا في الفضيله ويجتهدوا في قراة الكتب
ليس هذا لي . المثلي امرت بهذا . اتراني راهبا . ماذا تقول
ايها المرو اولكم وجدتم قد عولوا عليهم في اشترعه الله كافة
الناس يريد ان يخلصوا ويردوا الى معرفة الحق . وليس يريد ولا احد
من الناس ان يتهاونوا بالفضيله . وانتمه قايلا بالنبي ما اقر موت
الخاطي مثل ما ان يعود ويعيش . احيني هل صارت الرغبه عايقا
لهذا الصديق او الاهتمام بالاولاد كلا . فانا اتوسل ان لا تخدع
اذا انوشنا . لكن بمقدار ما تشبث بهذه الامور نزلت المقدار
واكثر نقبل الدواء من هذه الكتب الالهيه . اما كان اولئك
من نفس طبيعتنا . او ما كانت النعمات التي هذا تقدرها
التابعين اياهم الى اجتراح الفضيله . فاي عذر يتوجب نحن
المتمسكون بتعليم هذا التقدير . الموهلون لنعمة هذا تقديرها .
والفايزون بالموازره العلويه والقابلون الوعد بتلك الخيرات
التي لا توصف اذا ما نحن لم ندرك مقدار فضيلة الرجال
المتقدمين . وعاش لامخ مايه وثمانين سنه واولد ولدا //
ودعا اسمه نوحا . قايلا هذا يريحنا من اعمالنا ومن محزنات ايدينا
ومن الارض التي لعنها الرب الاله . انظر ايضا تسمية هذا المولود
الان من لامخ عظم الاسرار وتنافر النبوه ونعمة الله العالم
للبشر التي لا توصف لانه نظر بها الى معرفته المستانف
وعن ما عاين تزايد شر الناس تقدم فانذر بتسمية الصبي بالشرور
المتنبه ان تدرك كل جنس الناس لكي اذا ما تادبوا بالخوف
يمتنعوا عن الرذيله ويلازموا الفضيله . وانظر اناة السيد قبل
كم زمان صنع حدوث هذه النبوه لكي يظهر ما تحمودته للانام
ويقدم العارمين على قبول العذاب كل جواب . لكي عسى

بعض

بعض الناس ان يقول من اين كان للامخ عظم نبوة هذا مقدارها .
اري ذكر الكتاب انه كان رجلا فاضلا عجيبا . فلا تستغرب ايها
الحبيب لان الشرير اذ مرحكم ونحن التلطف يسمع عن رفقنا
لقوم غير مستحقين ان يتنباوا بامور عجيبه عظام وليس في
الفضيله فقط لكن وفي الحديث . واسمع الشر قا بلا عن فانا
ريس كهنة اليهود لم يقل هذا من نفسه . لكن لما كان ريس
كهنه لتلك السنه تنبا خيرا ان يموت رجل واحد عن الشعب
ولا تهلك الامه كلها . لان يسوع عتيد ان يموت ليس عن اليهود
فقط . لكن لكي يجمع الى واحد الامم المتفرقه . ونجد ما يجري
هذا المجرى ايضا كاينا في بلعام . لانه استدعي ليلعن الشعب
فليس انه ما لعن الشعب فقط . لكن وتنبا بامور عجيبه جسام
ليس من الشعب فقط . لكن وعن قدوم المخلص . فلا تستغرب اذا
ان كان لامخ وضع للصبي تسميه هذه صفتها . لكن اعترف الكل
لله المدبر الكل بحكمته اللطيفه ودعا اسمه نوحا لان اسمه يترجم
راحه يرعوا ذلك الهلاك الكلي العتيد ان يعرض بعد سنين كثيره
هذه عبر بها راحه . كما يقول ايوب الموت راحه للمرء اذ كان معروفا
بالشر . نصب عظيم كثير دعا انقطاعه واستيصاله بالطوفان
العتيد ان يكون راحه من حم ودعا اسمه نوحا ثم انه اثر ان يفسر
لنا معنى الاسم . قايلا هذا يريحنا من اعمالنا ا ويعمل من الرذيله
ومن محزنات ايدينا . وايضا يقول الشي بعينه زعم من الاعمال
الخبيثه . لم يقل هكذي عن ان الايدي احزنت . لكن لما كانت
الايدي ان تدربت لهم بعملها وبعملها الخبيث . ومن الارض التي
لعنها الرب الاله يعتقنا اي يعتقنا من جميع الشرور
ومن شقا الارض التي لعنت لاجل خلاف المخلوق اولا وعصيانه .
وتامل لي ايها الحبيب كيف تشاهد الصبي بعد قليل وقد صار سبب
تعليم لكل الناظرين . لان كان بعض الناس اذا سمع اسم الصبي لحين

تتفقد من تفسير الاثم الهلاك المتدات يعرض فلو ان بعض الناس
تال اقلي الاملاك تتمرث كيت وكيت لتركان بنينا. ولما كان الكل
يرزون ممتن العقوبه التي لا تحتمل. والان فهذا اذا ما نصمته عيون
الجماعه. اذكرهم في وقت يليق بالادكار وغير ملايم له برمز الله
تبارك وتعالى. ولكن تعلم عملا بينا في كرمن الزمان زني الولد
بتشميته. واعطا الكل ان يهجروا الرذيله ويواصلوا الفضيله ويبرروا
من هذا الشطط الذي هذا محله وبال. وكان لنوح خمسة مايه سنه
فاولد ملنه اولاد. انظر ايضا عربيا اخر بابراه واولاد تريلع في
اسبرنا الله الغايه القصا. وسلكت في مهيع الفضيله تجاه
الجماعه ولم يعقه تربية الاولاد. وعلى حال فان المروره مدعوا
الي الدهول من اناة الله التي لا توصف. ومن بيناتم قلة وفا الناس
الذين كانوا في ذلك الاوان. لان هذا الصديق قد كان كما ان
يهف وينذر بتشميته مدة خمس مايه سنه. بالطوفان العتيد
ان يحدث في المسكونه كلها لاجل استرداد الشر فلم يوثروا الابتعاد
منه. الا ان الله الواد للانام لم يجلب العقوبه لا بعد السنوه
ولا بعد السنين هذه عدتها. لكنه تقدم اليهم راجع طول اناته ❦
وزاد السنين عدداً ليس يسيرا عناية خيرته لانه لم يدع طبيعة البشر
لهذا السبب وهوان يتمادوا لكن يكثر هذا بالطبه من هوان يعود عليهم
بالزوال من الحياة. لهذه الحال نراه في كل مكان يعتريه متماعدا مرتادا ايا

❦ المسأله المقروت في انه لا [illegible] ❦
❦ المعلم للذين لا يبرزون في الفضيله [illegible] ❦
❦ ينبغي ان نعدم [illegible] ❦

لكن لئلا نضيع تذكرتكم باطالتنا في القول. نحن ننتهي بالكلام
الي هاهنا ونرجى ما يبقى لغد. لاننا ان توخينا ننتقط فان ما
امرناه اليوم كاف ان ينهضنا الي شرف الفضيله. ويعلمنا الا
نفتر لنا مانعا عن السلوك في طريقها. فان كان الذين قبل

الشريعه

الشريعه قد وصلوا الي فضيلة هذا مقدارها من التعليم الموضوع في
الطبيعه. فماذا نقول نحن المستعدون منها بعد موازرة هذا تعليقا
وربوات من الاعاجيب. لهذا السبب امرع الا نتصفح الموضوعات
في الصحف الالهيه على الاطلاق. لكن نبدرها بحرص تامل
وجوده تصور. حتى اذا ما استثمرنا منها الفايده يلبسنا من اسناس
الفضيله الالهيه. لاننا ان كنا مستعدين ان نلقي اليكم كل يوم هذا
التعليم الالهي وانتم لا ترون للرذيله والتصحيح. فاي منفعه
تعم لكم من مواظبة التعليم او مره. ما لنا نحن اذا ما راينا تعبنا
غير نافع ومرضنا غير ناجح. فلك اما نحن فقد تتوسا اعني
من النفس والجسد. فلانه محال انه في الاهتمام اليهما بالسوال.
لكن ان المهتم متجهد في اصلاح تفنيناته بكل شيل وبين لماطينا
فيرعونه اشد مراعاه. ويزنجه بالسربال النمت ويفديه زيادة
عن الواجب ويرفهه كثيرا. ولا يؤثر ان ينظر من مرض ما او ان اخف
فالرئه شي يلفظنا بكلما بحر اليه السبيل في تفنن الحزن بهذه
العنايه. ننتهي بالجسد الذي هو جوهر دون جوهر النفس لانهما
ليسا متساويين. وان توخيت ان تشاهد الفرق بينهما تامل كيف
اذا انفصلت عنه النفس لم يوجد اهلا للاهتمام البته. فانت
الذي تهتم بجسدك اهتماما هذا محله. لايه حال ولماذا لا تعتني
بنفسك مثل هذه العنايه. ولا تورد لها الكلا الملايم من الصحف
الالهيه اعني الوعظ. ولا تضع الادويه الموافقه على كلومها
وقروحها المتاصله فيها والناطقه لدلالتها. لكنك تنجز
اهمالها دايبه بالجوع وتضمله بالكلوم. وتحايتال بالخواطر
الرديه التي هي كالكلاب الخبيثه حتى انها تنزع وتبدد كل
قوتها. لاي سبب كما تضع الاهتمام بهذا الجسد تكثر على هذا
الحد. وتعتني بالنفس التي لا تنظر ولا تحصر لها متى كان
الاهتمام بها ليس سهلا فقط وحقيقا. لكن ولا ضرورته تلزمك ❦

ولا يفتر الي نذهب هاهنا في الاهتمام بالجسد وما يعرض له من الامراض
فالضروره تدعونا الي اذهاب عدة من القنيات • فمنه ما ينصرف الي
الاطبا ومنه ما ينصرف في حاجة اخرى اعني الغذاء والملبس •
وانا اقول ان الاكثرين يمنعون امر الفقر فيما فوق الحاجه ويجهدون
غاية التدبير • فاما في النفس فليس ينبغي ان نهمل شيا يجري هذا
المجرى لكنك ان رايت كما يمنح الجسد كل يوم الغذاء ...
للنبات • هكذا لا تزود النفس وتنقلها هالكه بالسغب • لكن
جد عليها بالغذاء الملايم من قراة الكتب والوعظ الروحاني • لانه
يقول ليس بالخبز فقط يعيش انسان • لكن بكل كلمه تخرج من فم الله •
وكن في هذه الامور على احسن حال مفتكرا فكرا لا ينتهي • اما المعنى
بانهما يتردا اعني الجسد باصناف الملابس مدبرا لكسوته •
حتى ما تنقصه فتطول الاوقات على هذا الحزن • لا تهمل النفس
عاريه من الاعمال الصالحه • لكن زينها بالملابس اللايقه بها •
فان سالت وما هي كسوتها اجبتك • الرحمه والاحسان الي الفقرا
هذا اعظم لباس النفس فلا تتركها عاريه البتة • وان رايت الامم ...
اللابسة فقط • لكن تزينها تشبها بالجسد مدة المؤازره بالصلوات
والانحراف عن الشهوات • ولا تتعلق بامضاءها وجدها باستجماع
الفضائل • وكما تشعل كل يوم سطوحها بكل اجتهاد حتى لا ينقص
دون ما يشتهي منظره • على هذا المثال احرص في النفس والجسد
كل يوم ... بالفضائل الحاره • لانها بهذا الماء تطرح عنها كل
وسخ وتصير نقيه • ولما كان اكثر النساء لفرط جهلهن يتهاونّ
بالوصيه الرسوليه الامره الا يحلين نفوسهن لا بالضفائر المذهبه
ولا باللولو ولا بالملابس الثمينه • ويتحلين بالاكثار ليس النساء
فقط • لكن والجهال من الرجال خطرت نفوسهم الي مقاره النسا
مستحمون • وبفخامة الحمام وعظمها يتجملون التي منها ...
الاشتهار والاستنار • وانتم اذا ما اطعمتم اقاويلنا التي نتادم
بها كل يوم • اجتهدوا ان تنقلوا هذا المذهب المفيد فاذا كنتم

الي جمال

الي جمال النفس وانهضوا الي تحسينها به • فكان الجسد اذا ما
احترق به التبرد وان كان قبيحا بعمله حسنا • هكذى واذا ما شمل
النفس وان كانت قبيحة المنظر حولها الي غاية الجمال • فان قال
قايل فكيف يمكن ان يحرق الذهب بالنفس لحسبه بين الفقرا • لان
هولا اذا ما تناولوه يبذرونها العش لمولاي • اعطا المتجسد وعلى
نفوسهم قيمه فيحسنون النفس حسنا هذا تقديره • حتى انها
تستمل الجسد المقتني بالجمال وتحلت بهم زينات من الخيرات •
لانك اذا ما احترت الك ... بما فيك من الجمال فقد حويت
كل الخيرات واقتنيت الثروه التي لا تزول • فان اثرنا اذا ان نصير
محبوبين عند المسيح • فلنطرح الشغف بجمال الجسد ونتامل تحسين
النفس كل يوم • لكي نقتني حسن طويه الله الراد للانام ونحظى
بالخيرات التي لا توصف بنعمه ربنا يسوع المسيح ومحبته للبشر
التي له المجد مع ابيه وروح القدس الان ودايما امين ۞

المقالة الحادية والعشرون في قوله

وكان نوح ابن خمس مايه سنة • وولد له
اولاد سام وحام ويافث ولما ابتدا الناس
يكثرون على وجه الارض وصار لهم بنات

اني اري ان اضع لكم اليوم بقايا ما بدت امس لكن لا تعرف امها
الخليل اذا ما تممت بقاياه • فان الاغذيه المحسوسه بعد يوم واثنين
لا تصلح لصالحه ولا توافق للغذاء • فاما في المايده الروحانيه
فليس يخشى مثل هذا • لكن بمقدار ما يتصرم من الزمان بتلك المقدار
واكثر تتزايد النعمه • وتصادف اوفر تشبيه ونضاره • فهلمت
لنبرز الي الفعل ما وعدنا به امس ونوفي دين التعليم ونظهر حسن
المولاه • لان ليس هذا التعليم ليس هو بنا فقط لنا انا ليه فقط • كما

تجري الايام الريدين لكن ولي انا الموفي • فعده طبيعة هذا الدين
الروحاني فانه بمقدار ما يرتقي على ذلك الحد ويتمي ويوسر
الثروه ويهمل اليسار لا يرتضي للمتوفيين وللموفي • اراءيت
طبيعة الدين الجديد وبوغ الوفاء القريب • لان الروحانيات
هذه صفتها بالتوزيع تتزايد ويأخذ الكثيرين ابعد من الثروه
والموفي ليس يأخذ اعتناء شيئا بالوفاء لكن تنمي ماله • واما
القابلون فيحسن ان ادوم لشراء ماذا طبيعة هذه الامور الروحانيه
على هذه الصفه • فينبغي لنا ان نحتفل في اقتنائها بغاية
النشاط • واما انتم فهوا مشامعكم لقبولها لكي كل واحد منكم
يرجع الى داره • وقد قبل المقولات مشاني احضان الفقر المتوطاه •
وانا اذا ابتغاء ان اورد خبر يوسع الصديق الى الوسطى • لكي تعرفوا
غزير فضيلته ونعمة الله للايام الى لا ترتضي واناته التي
تفوق كل قول • وقد علمتم امس كيف قبل هذا الصديق من مبادي
الولاده من ابيه التسميه • وصار لكافة الناس الموجودين في ذلك
الحين مثلا للزايب • فكانه يهتف ويقول • يا معشر الاشرار
استمروا في الرذيله وواصلوا الفضيله • وخافوا العذاب المعد
فيشتمل كافة المسكونه طوفان عام • واتقوا غضب رجز الله
تعالى لما كان التزيدتيما • ولم يعظ بهذا في مدة سنتين او لين
لكن في خمسمائة سنه وعظ بهذه الامور وكنى في ذلك الاحلام
انات الشيخ اياتهم تماتم صلاحه • اشاهدتم صبرية التي
لا ترتضي • اتضرتم تزايد الشر • اعاينتم جسامة الغدر • والى
ها هنا انتهى نعايمنا امس كما قد علمتم • فالمزوره تدعونا ان نعرف
اليوم كيف جرى السيد الواد للانام على حاتي صلاحه فلم يقف
عند الخمسمائة سنه • لكن اضاف الى ذلك زيادة اخرى واظهر
اهتمامه بالمرسين … هذا تقديرها … وكان لنوح خمسمائه
سنه • ان الكتاب الالهي قد دله لنا على سنى الصديق

دلاله

دلاله ملايمه • اي نعلم في كم من الزمان تم هذا واعطا الهوكين
اوليك لن يواضيع الرذيله ومن عوا الانيان فيهله واما الصديق
فاظهر غاية الفضيله مستقلقاه الكل حتى انه اجتذب حسن
الطويه من ابنه والكل مصلوا تحت العقاب • وهو وحده ينامع
الاليفين به • ومن ها هنا نحن نعرف اننا ان تيقظنا ولم نسترح
فليس ان امتزاجنا مع الاشرار يضرنا نقطا • لكن ونحن نعتنا على
الفضيله حقا بليغا • ولهذا السيد الواد للانام دبر ان يكون
الحسنا والصلحا مختلطين في تضر من رذيلة الاشرار وتظهر
فضيلة الاخيار او قريبها • ويرى المتوانون العظايم ان ارادوا
من الاجتماع بالافاضل وتامل فضيلة هذا الصديق مع توافر
هذا الجمع وانقياده الى الرذيله ثم هو وحده المنهج المضاد •
وفضل الفضيله على الرذيله ولم يكلاه عن المسير في سبيل
الفضيله لا الموافقه ولا كثرة الجمع • لكنه سبق فكمل ما هي
الطويان عما زعم على ذكره • وهو قوله لا امكن مع الكثيرين في
الرذيله • والمستطرق في هذا البار والمتعجب منه ان هذا الصديق
قد كان له من المحرضين على اتباع الرذيله واجتراح الاعمال
القبيحه زمره وافره • ولم يكن موجودا ولا واحد يبعث على ملازمة
الفضيله • فنهض اليها نهوضا بليغا حتى صاد … الجماعه ولم
يمن ولا رضخ لهذا الالف والوريك • ولا لمنه … الثقلين
المتوانين الذين اذا ما ابصروا الاكثرين متوالفين على امر ما
جعلوا ذلك حجة وغطا لكسلهم • وقال لماذا انا اعزم على
ان اوثر شيا جديدا مخالفا للكل ومضادا لهذه الكثره ومنافقا
ومحاربا • الملني استجرت حال الادوان الجماعه وما حاجتي الى
هذا المقت وما الفايده في ابغاض هذا تقديره • فلم يوثر شيا من هذه
الامور التي لا تجدي نفعا ولا ميزا • لكنه بادر فاتم ذلك القول

إيضاً من النبي وامدح صانع مشيئة الرب افضل من زروات منافقين زعم
اهل المشاركة والاقتراب مع الجمع المنسوب الى الرذيله بقدر
ان يتخلصوا من العذاب لانه يحق تحقيقاً وايضاً ان يكل
واحد من اهل خلاصه بما يكسر ولئن يوجد اخر يحتمل العقاب عن
الخاطي ولا يحظى بالمراة من الصالح لهذا السبب كان هذا الصديق
كالشراره في وسط الابحر فلهذا انه ما انطفى قط لكن وارسل نوراً
شديد البهاء من كل نور وصار لكل معلماً تاماً لما له ارايت كيف
خاف الشيطان فيما سلطه داتيه اعني من ابن كان لا ابليك
ان يسارعوا الى الرذيله واوجبوا على نفوسهم العقاب ولهذا
ان يلازم الفضيله وهرب من مشاركة هذه الطايفه وافلت من العذاب
الشر من البيت غاية البيان ان كل واحد بعاينه ارادته اما ان
يختار الرذيله واما الفضيله ولو لم يكن الامر هكذي لما كانت
وضعت السلطه الذاتيه في طبعنا ولما كانت تحت العقاب
اوليك ولا يحظى هولا بالمجازاه عن الفضيله لكن لما كان الكل
مذ ترك في اختيارنا بهذه النعمه العلويه لهذه الحال وضعت
المقاديب للعرميين والجوايز للحسنين الطايعين زعم وكان
نوح ابن خمس مايه سنه واولد ثلثه اولاد سام وحام ويافث
تامل ايضاح الكتاب الالهي فانه لما شرح عدد سني الصديق
وابان لنا ايضاً متى قراناه السيد وكثرت شر الناس لكن بقي
لنا ان نتمم المقولات من موسى فانه يوحي ان يعلمنا متكلماً
بلينا متمماً بالروح زعم منها ابتدا الناس ان يكثروا
على الارض وولد لهم بنات لبرد وولد لهم بنات على لما طالات
لكن لكي يبين لنا الكثرة الجمة فبيث كثرا الاحوال المروره
تدعوا الى توليد الزرع زعم ولما راي اولاد الله بنات الناس
انهن حسان اخذوا لهم نسا من كل اللواتي اختاروهن ينبغي
ان نتامل كل لفظه من المقولات تاملاً واضحاً لئلا يفوتنا
شي من الخفيات في النفس لان الضرورة تدعوا ان نكشف
عن

عن هذا الموضع كشفاً بليغاً جزيلاً ونعرف خرافات المتكلمين
من غير فحص وتمييز ونذكر اولاً ما اقدم اوليك عليه ثم نبين
شناعة قولهم وبعد ذلك نعلم صيكلم حقيقة معنى الكتاب
الالهي حتى لا يلحون اسماعكم انما عطكم عما يتفوه به الجدزون
والمتجاسرون على ذكر امور الجمع على رووسهم على الاطلاقات
لانهم يقولون ان هذا لم يقل عن الناس لكن عن الملايكه لانه
سماهم اولاد الله فليزعموا اولاً ان دعيت الملايكة اولاد الله
الا انهم لا يقدرون على اقامة البرهان على ذلك اما الناس
فقد دعوا اولاد الله واما الملايكه فلا لكنه اما عن الملايكه
فقال الصانع ملايكته ارواحاً وخادميه لهيب نار واما عن
الناس فقال انا قلت انكم الهه وايضاً بنين اولدت وايضاً اسرايل
ابني البكر فاما الملاك فلم يدع البته ولد الله الان ماذا يقولون
ثم ملايكه كانوا الا انهم لما انحدروا الى هذا الفعل المنافق
سقطوا من مراتبهم وايضاً خرافه اخر يوردون وهي قولهم الان
سقطوا فهذا هو علة سقوطهم فان الكتاب الالهي يعلمنا على
وجه اخر ان الشيطان واصحابه سقطوا من رتبهم قبل خلقة
المخلوقات اولاً اذ عدوا طورهم وجازوا مقدارهم كما يقول بعض
الحكما ان الموت دخل الى العالم بحسد الشيطان اعني لو لم
يكن الشيطان قد سقط من قبل خلقة الانسان كيف كان يحسد
الانسان وهو ثابت في منزلته فاي جواب لان يحسد ملاك
لانسان لاجل انه وهو في كرامة هذا مقدارها لانسان متوشح بجسد
لكنه لما هوى من ذلك الشرف الاعلى الى غاية الهوان وهو بلا
جسد وراي الانسان المخلوق بجسد قد اهل للكرامة هذه كلها
لاجل جهة المنالات للبشر جنح الى الحسد وقرر الانسان تحت
قضية الموت بالخديعة التي داخلها بالحيه هذا المقدار مقدار
الخبث انه لا يحتمل بوداعة خير حال الاخرين واما ان الحال

قديما وكل طايفته ودوا من ذلك المجد وصاروا في غاية المرذلة فقد
ابان الكل وعلى وجه اخراى جهل لا يكون مثلثا القول القايل
ان الملايكة انحطت الى مجامعة النسا وترك الطبيعة التي لا
جسد لها انبرت الى مخالطة الاجساد انما تمت المسيح قايلا
عن جوهر الملايكة انهم في القيامة لا يزوجون ولا يتزوجون لكنهم
يكونون كملايكة الله لان تلك الطبيعة غير المتجسمة لا يمكنها
قبول الشهوه ومع هذا ينبغي ان نتامل هذا وهو ان قبول هذا ايات
من اشنع الامور لان القديسين المستحقين لروح القدس لم
يقدروا ان يشاهدوا منظر ملاك لان رجل الشهوات عاين حضور
الملاك ولم يقدر ان ينظر جوهره لانه لن يمكن ان يبصر جوهر غير
متجسم لكن منظر طبيعة قد تشكلت فكاد يتفرق اجله وصار هذا
الرجل الذي هذه صفته وحاله موضوعا على اكثر الامر عادنا
للنفس فمن اذا من قدرتنا هي الوقاحة فيه وهو ان الطبيعة
التي لا جسد لها العقلية احتملت مشاركة الاجسام لكن لئلا
باسماعنا في هذا المعنى يظن بنا اننا قد ادهشنا الزمان بالاطلا
وظن بنا انا نتكلم حقيقة الموضوعات اذ قد جمعنا المحكم بالامور
وان هذه الحال من الاشيا الممتنعة ونعاود الى قراة ما
يتضمنه الكتاب الالهي ثم وعندما ابتدا الناس ان يكثروا على
الارض وصار لهم بنات ولما راى اولاد الله بنات الناس
انهن حسان اختاروا لهم نسا من كل اللواتي اختاروهن
قد تعرفنا فعلنا لكم ان من عادة الكتاب ان يدعوا الناس اولاد
الله ولما كان هولا قد تولدوا من شيث ومن المولود منه المسمى
انوش لانه يقول انه امل ان يدعوا اسم الرب الاله دعا الكتاب
الالهي المولودين فيما بعد منه اولاد الله لاجل تشبههم بفضيلة
الاجداد الى ان انتهوا اليه ودعا الصادرين من شيث الذين
ولدوا من قاين والمتحدرين من جنسهم من ذلك اولاد الناس

لانه يقول

لانه يقول وصار عندما ابتدا الناس ان يكثروا على الارض وصار
لهم بنات ولما راى اولاد الله الذين من شيث من انوش بنات
الناس تلك المولودات منهم اللواتي عنهن قال انه صار لهم
بنات حسان اخذوا لهم نسا انظر كيف يبين اللفظه قد اوضح
لنا كل فنتفهم لانهم لم ينهضوا الى هذا العمل رغبة في صنع الولد
لكن لاجل اللذه لانه يقول عندما شاهدوا بنات الناس انهن
حسان الشهوه قادتهم الى هذا الهلاك وجمال المنظر صار لهم
علة الشر والفجور ولم يكتف بهذا لكن واضاف واخذوا لهم نسا
من كل اللواتي اختاروهن وهذا ايضا فيه فجورهم اذا انتهوا
بالجمال ولم يوثروا ان يحجموا هذه الشهوه الجامحه لكن عزموا
وصيدوا بهذا المنظر ولبث هذا العمل النافي جعلوا نوعهم
عاريين من العنايه العلويه لكي نعلم انهم لم يفعلوا هذا بناموس
الزيجه ولا من قبل ايلاد ولد ولهذا الشيث فانه عندما راوا انهن
حسان اخذوا لهم نسا من كل اللواتي اختاروهن فاذا القول
انسان يلوم منظر العيون لا البنيه لان العين ليست علة الزلات
لكن تواق النيه وجامع الشهوه لان العين لهذا الشي خلقت
لكي يشاهد بها برايا الله تعالى ونمجد صانعها فعمل العين اذا
النظر فاما النظر الردي فيتكون من الفكر الرابض والعقل لان
الشي خلقت لنا هذه الاعضا ملايمه في عمل الصالحات ومثلها
ان تنقاد للجوهر غير المتجزا الحقي لنتش فاذا ما جمحت تلك
الى الفعل فارخت الاعنه كالرابض الذي لا يقدر ان يقمع جماح
الفعل الذي لا نظام له بترديد الاعنه فيهور الخيل الجادب
للركب ونفسه هكذا واختيارنا اذ لم يعرف ان يستعمل الاعضا
على ما ينبغي منقادا للشهوات الفاقده النظام ويعرف ذاته لهذا
الشيب لما علم شيرنا المسيح تلك الموادثين طبيعتنا وتجمع اختيارنا
وضع ناموسنا خارجا مانعا من النظر الباطل لكي يطفي النار المتولده

فما من بعد بقليل فقال من نظر الى امراة ليشتهيها فقد زنى بها
في قلبه • لهذا السبب يقول انكر المنظر الفاحش كي اعتق من
الفعل الشنع ◦ لا تظن ان المخالطة فقط تفعل الخطيه • فان
النيه هي القابله الخطيه • فهولاي اذا عبروا شاهروا الجمال
انصادوا بالمنظر • لانه يقول اذ راوا انهن حسان اخذوا لهن
من كل اللواتي اختاروهن • لانه ينبغي لنا ان ننظر صلاح الله
بعد هذا الفعل القبيح والنيه الفاسقه ◦ وقال الرب الاله
ما تثبت روحي في هولاي الناس الى الدهر لاجل انهم اجسام •
وتكون ايامهم مايه وعشرين سنه • انه قد بقيت في هذه الالفاظ
الشر وغاية المودة للانام • ودعاهما فريته المهمله روحا
مركزا بملاكهم • ولكي تعرف ان هذا القول هذا فحواه • انظر ما يتلوه
◦ لانهم اجسام • اي لاجل انهما كهم في الاعمال الجسدانيه •
وانهم ما يحتملون سلطه الذهن فيما يجب في كونهم كالموتى
جسدا وحده • فارعب من النفس [illegible] عن همم • هكذي لان عادة
الكتاب الالهي ان يدعوا الجسدانيين جسدا • كما سمي الا فاضل
ما قدرت الاجسام • كما يقول بولس انتم لستم في جسد • ليس انهم
غير مشتملين جسدا • لكن لما كانوا اشرف من جسد وهم اعلا
من العزايم الجسدانيه • وكما قال المتهاونين بالامور الجسديه
انتم لستم في جسد • هكذي وفي هولاي لما كانوا دايما مشتبين
بالامور الجسديه لاجل انهم اجساد • ليت افتح لهم ان
يرتدوا بالجرايم • ارايت حنانة السخط • اشاهدت تمام التورع •
تامل كيف مزج مودته للانام بالتهديد والزجر • فان شرنا هذه
المقالة انه يهدد نعيرا لا لكي يخرجه الى الفعل • لكن لكي
يفقههم دون ان يمضي عليه ولو اراد ان يعاقب فلا يقدم حال
تقدم بالانذار لكن لما لم يوثر • لهذا السبب هو شفا عليه يترتب
وينذر ما ينفع المنذر وجبت عليهم القضيه هجران الرديه
ومواصلة

ومواصلة الفضيله والهرب من ملابسة العذاب • ولما كان قد تهددهم
بالملاك الكلي ودوان روحي لا تثبت في هولاي الناس لاجل
انهم اجسام • اي ليت افتح لهم ان يرتدوا • ولم يكتف بالاناه
على مده مايه سنه التي وقع التاديب بها في جملة مدة نوح
وناسه • بل قد لمح الان في الاعلان بشان السخط عدة الجرايم
اخرها بلا • قد تهددت وقلت واوضحت سخطي الذي يشتمل لم تزدجر
جرايمكم • لكي او [illegible] هولاي المجرمين جرايم عشرة المدارا
دون ان يهلك واهمل منهم • لهذا السبب اجود بمايه وعشرين سنه
ايضا • كي اذا ما اردتم تفعلوا الذنوب بالانتقال الى الافضل
وتنفلتوا من ملابسة العقاب اذا ما تستمتم بالفضيله • لانه يقول
تكون ايامهم مايه وعشرين سنه ◦ وكانت الجبابره على الارض
في تلك الايام • وبعد ذلك لما دخل اولاد الله بنات الناس
وولدن لهم • وكان الناس المشهورين هم اولئك الجبابرة الذين منذ
الدهر على ما اظن • الكتاب الالهي يدعو جبابرة الاقويا اجساما •
منهم في جسمهم • لانه قد شاهد هذا القول في مكان اخر
تردد الجبابره لتكلموا عنهم • قد ظن قوم ان عدد المايه وعشرين
سنه هو مدة الحياه • وليس تدل على هذا • لانه تبارك وتعالى يريد
ان يعلم طول روحه الذي اظهره لهم بعد معذرات هذا تقديرها
ولكي يعلم انهم ليس انهم لم يربحوا شيا فقط بعد الوعيد والتهديد
وزمان الاناه الذي هذا مقداره الذي جلا عليهم به ليقلعوا
من عوايدهم • لكنهم تقدموا في الامور نشيها لهذا السبب ◦ عمر
لما دخل اولاد الله بنات الناس وولدن لهم • وكان الناس
المشهورين هم اولئك الجبابرة الذين منذ الدهر • ارايت زيادة الغفران
ارايت شنعا الانسان لم لا خوف للعذاب ولا زمان الاناه والامهال
ابعدتهم من تلك الاعمال الفسيله • لكن تهوروا منذ اول وهله
وعميت عيناه • فكلهم فلم يتوبوا ان يستهضوا • كانهم قد عزموا في تلك

الشهوه الرديه لمن شكرماه. كما قال بعض الحكما. اذ هوت المنافث
في تعر الرذايل يتهاونون ان الامساس بتمام الجمال. ايها الحبيب
لمس صفحه لان النفس تكون معدة لشباك. وكما ان الخنزير
اذا مرغ في المياه يلتذ مكدرا. والنفس اذا ما اشتمالها الاعتياد
الردي لن تحترس من الزلات. لهذه الحال ينبغي لنا ان نتيقظ
ونسهر حتى لا نعطي الجمال الخبيث ولا مرخلا واحدا مما بيننا
لرياسته. لكيلا يظلم ريا شنا ونبقى بما ظهر فكرنا. ويجعلنا غير مستطيعين
ان ننظر الى شعاع شمس العدل كما ان الناذرين هذا النحو السمجي
العاريين في الوهدات. وهذا معتذر عن لاوليك في ذلك الوقت
واسمع ايضا خبرية ملاح الله عم لما راى الرب الاله ان
شرور الناس قد تكاثرت على الارض. ما معنى قوله عند ما راى
لان الشيد لا ان يكون فيه هيمات. لان الكتاب الالهي يشرح
الامور كما نرجها لا بينا بمعنينا. لكي يعلمنا ان هولا القوم
لازموا الرذايل بعينها. وشغروا نفوسهم بالقبايح بتواترات
هذا تعدرها عم عند ما راى شرور الناس قد تكاثرت على الارض
لان ذنوب ليس بخطية ولدت لهم من هذا العمل الخبيث لمثل ان
معين ما. لهذا الشيب قال شرور الناس. لانه حيث يوجد
زنا ونشق بهذا المقدار فمن الواجب ان يولد هناك السكر
والجور المفرط والشره وربوات من الشرور. عم عند ما راى الرب
الاله ان شرور الناس قد تكاثرت على الارض وان كل واحد
يروي في قلبه الشرور كل ايام حياته روية ذات اهتمام وعناية
انظر كيف كل واحد من المتولات ترسيت جسامة الزلات. لانه
لما قال قولا كليا لان شرور الناس تكاثرت على الارض
عطف القول فقال وكل واحد ايضاح اللفظه لجميع عم
ليس الشاب لكن والشيخ ايضا لا فعال الحدث ولا الرجل فقط
لكن والمراه ولا العبد لكن والحر ولا الغني لكن والفقير

ولقوله

ولقوله يروي فكره في ميله لانهم لم يلازموا هذا الامر من طريق
الاتفاق. لكنهم كانوا يروون ذلك في قلوبهم ويتشاورون
في هذه الاشيا بكل شاعه مجتهدين في بابها ولم ينقادوا الى
الرذيله ويتورطوا فيها على الاطلاق. وكيف ما اتفق دفعه
واثنتين. لكن وردوا اليها ورودا ذا عنايه اي باجتهاد
كثير. ولم يصنعوا شيا بتوان باطلا. ولم يكن يشبه الزمان
لكن من تواترهم في هذا كل الايام. اما ترى زيادة الخبث.
اشاهدت كيف جعلوا هذا الشي وكدهم. واشتغلوا كل الشرور
بغاية الاهتمام. ووجهه كل فكر لا فعال الرذيله. كل واحد
ليس الفكر الذي لم يبلغ كيان عادما للرذيله. لكن الجماعه
قاطبه بما رووا في هذا منذ المبادي. وكان كل واحد يصير كان
يعرف صاحبه في نفاق الاعمال. تامل لي هاهنا ثنا قبر حكمه
الصديق انه قد راى تهلك من هذا الفساد في ائتلاف رذايل هذا
تقديرها. ولم يقبله من هاهنا ولا امره ولمه. لكن كان كانه
مركب في طبيعه اخرى. فانتهى منها جميعا وشارع الى تثقيف
الفضيلة من نفسه وبعد من اتفاقهم في الرذيله. وصار فارها
من الهلاك الكلي الوارد عليهم كلهم. عم وما شا الرب الاله
اذ صنع الانسان على الارض انظر ابا كنافة الالفاظ وتبلزالها
عم ناس اي ندم ليس ان الله يندم لا كان هذا لكن الكتاب
الالهي يشرح لنا هذه الامور جاريا على العاده البشريه. لكي
يعلمنا ان تزايد شرورهم افتادت الله الرادف الامام الى سخط
هذا مثله عم العلي ابدعته لهذا السبب وهو كي يزيل هذا الزلل
ويصير سببا لهلاك نفسه. لهذه الحال منذ البدي والمقدمات
اهلته لهلاكه هذا تقدرها وبالغت في العنايه به. لكن اذا ما
تشبث بالفضيله بعد من الهلاك. ولما لم يستعمل مودي للامام
كما ينبغي فما لا افضل ان ينتقل شروعه الى الرذيله وفكر

الرب الاله وقال ابيد الانسان الذي صنعته من وجه الارض
من الانسان الى البهيمه ومن الدبابات الى طير السما. لاني قد
تاسفت على ابداعهم. ثم جميع ما عندك قد اظهرت وابدعت
من العدم الى الوجود. وصنعت في الطبيعه معرفة ما يجب ان يعمل
وما لا يجب ان يعمل وجدت بتمليك الاراده الذاتيه واشتملت
من الاناة ما لا يوصف. وبعد ذلك الزمان الجزيل والسخط والتهديد
الذي ذكرت حدوث امرا اخيرا ان يستعملوا زجري بامانتهم
بهفواتهم فلما لم يرعووا شيا كليا بلا. دعت الضروره الى ان
ابرز التهديد الى الفعل. وابيدهم ابادة كليه واستاصل منهم
كالخميره الرديله. لئلا يصيروا للاجيال الوارده بعد معلمين للرديله
وقال الرب الاله سابيد الانسان الذي صنعته من وجه
الارض من الانسان الى البهيمه. لكن عسى ان بعض الناس يقول
لايه حال عندما مال الانسان الى الرديله هلكت البهايم معه
من العقاب لان البهايم لم تقصر لاجل حاجة نفوسها. لكن لاجل
الانسان ابدعت واذا ما هو انتزع من الوسط. فاي حاجه تكون
اليها لهذا السبب شاركه في العقاب. لكي تعلموا انما قد الرجز
وارا منذ البدء عندما اخطى المخلوق اولا قلت الارض الملعونه.
وهكذا الان عندما اشرف الانسان على العطب شاركته البهايم
وكما ان الانسان اذا ما استعد تشاركه الخليقه في حسن حاله.
وكما زعم بولس ان هذه الخليقه ستعتق من عبودية الفساد
وتصل الى حرية مجد اولاد الله. هكذا والان لما اشرف هذا على
العقاب لاجل كثرة الزلات وان يسلم الى الهلاك الكلي.
وجب للبهايم والدبابات والطير تشاركه في الطوفان العتيد
ان يشتمل على كافة المسكونه. وكما ان المقتدر في الدار اذا ما
حصل تحت السخط السيدي. فمن الواجب ان يشاركه في الكآبه
كافة الحشم. وعلى هذا الحد ههنا ايضا. وكما انه اذا ما
هلك

هلك الناس في المنزل. فالضروره داعيه ان يتورط في تلك الرزيه
كل ما في المنزل وكل ما يوجد تحت رياسته. ثم العلى اذ ان
يوبخوا بعقاب هذا مقداره. هولاي يدرك منا فهم احوجوني الى
شي يا هذا تقديره. ثم لئلا يظن انه تجرت استعماله على جنس
الناس وان طبيعتنا من الاصل تبيد. لكن ان نعلم كم مقدار شر
الخطيه وكم مقدار صلاح الفضيله. وان واحدا يعمل مشية الرب
افضل من ربوات مناقضين له. وانما نوح وجد نعمة تجاه الرب الاله
نعم حيث ان كان هذا الجمع باسره قد انحرف الى رديله هذا مقدارها.
الا ان فهذا الصديق قد حفظ شارة الفضيله مع منا وضته
لكل الزمان. هولاي كلهم ووعظه اياهم ان يحرفوا عن الرديله
واعتق نفسه من فسادهم. وكما ان هولاي بافعالهم الرديه
استدعوا الوارد للبشر الى السخط. هكذي وهذا المنتهي الفضيله
وجد نعمة تجاه الرب الاله. لان الله تعالى ليس محابيا للوجوه.
لكن ان وجد واحدا في هذا الجم الغفير فاعلا ارادته. فليس
يهمله ان يهلك لغاضي اهتمامه ويظهر من عنايته ومراعاته
شاملا بلا مقدار شاركه في منهج الفضيله مع توافر
هذه الجماعات الجاذبه الى الرديله ✿

الفضيله حاذر والعدوان ... ان نتعمد ما
... في الطمن ... المجد الفارغ الباطل

فاذا ما عرفنا هذا فينبغي لنا ان ننظر الى شي واحد فقط وهو ما يرضي
الله عز وجل. ويجعلنا ان نقترب منه بحسن الطويه ولا نهارك
بالفضيله متعدين لبعض العادات ومتمادين لما نورده. لكن
نستمل اناة الله فيما يليق. وما دام لنا وقت فلنطرح كل توان
ونشتاق للفضيله ونمقت الرديله. فانا نتسى لم نتخذ نحوها شوقا
وشهوه لا تمسك ونبتغي نحو تلك ابغاضا وانزا. فلنسا

نستطيع ان نحوز من فسادها ولا نختار هذه • فاما ان الفضيله تحتاج
الى متشوقين ملتهبين بالشوق نحوها • فاسمع النبي قايلا احكام
الرب حق وذات عدل معا • ومشتهاه اكثر من الذهب والجوهر النفيس
بكثير ليس انها مشتهاه الى هذا المقدار فقط • لكن لما لم يوجد عندنا
شي من الهيوليات انفس واكرم من هذه • لهذا السبب عظم القول
فقال واحلى من العسل والشهد • وهاهنا ايضا لما لم يكن شي له
طبيعة احلى من العسل استعمل هذا المثال • وكما ان المتوحشين
باجتذاب القنيات يستهترون في النهوض الى هذا بوطر ما • وصبابة
وليس ما يشبعون • لان حب الفضه شي لا شبع له • وكما ان السكارى
بحسب ما يزدادون لهم من كثرة الصرف بذلك المقدار يزيد عليهم
التهيب عطشا • هكذا وهولاء ما يقدرون ان يقفوا هذا الوثوب
الذي لا ينضبط • لكن بمقدار ما يرون زيادة غناهم • بذلك
المقدار نفسه يشعلون الشهوه ولا ينتهون اولا من هذه الشهوه
الرديه الى ان ينحدروا الى قعر الرذيله • فان كان هولاي يظهرون
هذه الشهوه الرديه التي هي علة لكل الشرور بقوة هذه صفتها •
فبكم اولي هذا بان كبيرا وهو ان نجعل في فكرنا ان احكام الرب
المشتهاه اكثر من الذهب والجوهر النفيس بكثير ولا نقدم شيا
على الفضيله • لكن نقطع هذه الالام المهلكه من نفسنا • ونعلم
ان هذه اللذه الوقتيه قد اعتادت ان تولد وجعا دايما وعقابا
لا نهاية له • ولا نخدع نفوسنا ولا نظن ان احوالنا تتفق في هذا
العمر الحاضر وان كان الاكثرون لا يلفظون بهذا • لكن يومنون
بالقيامه وبالمجازاه للعتيدات • لاني انا لست التفت الى
الالفاظ لكن الى الكتابات كل يوم • فان كنت تتوقع قيامة
ومجازاه فلاية حال تتفق مع هذا العمر الحاضر وترفه لاجل
شي اجنبي تقطع نفسك كل يوم اكثر من الرمل محتشدا للقنيات

ومشتريا

ومشتريا للحقول والدور والحمامات على اكثر الامر من الاختطاف
والشره • متوشحا بهذه الاوزار ومتمما ذلك القول من النبي الويل
للمضيفين دارا الى دار والملصقين حقلا الى حقل لكي ما يغصبوا
شيا ما للقريب • اما كل يوم نشاهد هذه الامور صايرة • وبعضهم
يقول منزل فلان قد شيد على العمود ويتخيل بروايات من الحج كي
ياخذ ذلك الموضع • وآخر اذا ما اخذ حقل المسكين يضيفه الى
ماله • وما هو اعظم واطرف واغرب ولا يستحق عذرا • انه اذا ما
كان حالنا في موضع واحد ولا يستطيع النهوض الى جهة
اخرى • اما لداهيه اخرى قد حدثت في اموره • واما انه قد تقيد
بمرض الجسم فانه يوثر ان يعمل تراكيب لنواحي شرهه ومرطا رذيلته
في كل موضع • كما يقال في كل بلد كحمد لا بد منه • فاما المراسيم
التي منها جمعت هذه كلها فبعضها على راسه ويحمل وشيا
ثقيلا عسر الحمل وليس غش • واما التمتع بها فيجود بها على الغريب
ليس بعد انصرافه من هذه الحياة • فقط • لكن وقبل خروجه من هاهنا
وان تعرى منها باختياره • فان جميع ماله يقتنيه اعضاوه
كما يقال • ولا يتمتع هو ولا بالجزء الاقل من ذلك • لكن علة الشرور
كلها المجد الفارغ • والاراده ان يكون اسمه على الحقول والحمامات
والدور • اي منفعه تصير لك ايها المرء اذا ما الممت به الحمى
ففارقتك نفسك ليس بعد كثير وتركتك عاريا خاليا • ولما اولى
ان نقول عاريا من الفضيله متوشحا بالجور والغصب والشره
والزفرات والندب وعبرات الايتام والحيل والغش كيف تقدر
ان تعبر في ذلك الباب الضيق الحرج الذي لا يمكن ان يقبل
ضخامة عظم هذا مقداره • وانت محتاز لهذه العبرات الجسام
والاوساق المظلمه • فمن لا يدرك المغرور ان تنشب خارجا اذ انت
موقر بهذه الاوساق • ولتصيرن من اسنا اذا ما رايناك العذاب

المنصوب تجاه الاعين وتلك النار المرهبة التي لا تنطفي وذلك
الدود الذي لا يموت عبرنا فمه لكن ان يكون لنا اهتمام على انسنا
مادام لنا وقت فلنبتعد من الرذيلة ونتوجه الى الفضيلة
ونطرح شهوات المجد الفارغ لانه لهذا السبب قيل له فارغ لما
كان غير محتوي على شي متحقق ثابت لكنه خديعة الغرور
ذهب قبل ان يظهر [illegible] او ما ترى المزهوق اليوم من حال الغنى
والمحافظة من ذوي السلام غدا على اكثر الامر ساكنا في
السجن وتمر منا مع [illegible] الشر فاذا يكون اشد اصغا من هذا
الشرف الباطل الفارغ فان لم [illegible] التفاسير في هذا العمر
الحاضر فان الموت من كل [illegible] اذا وردا [illegible] الحال
والسجن اليوم [illegible] والمقتل في السجن والمالك على المنبر
والمتعظم كثيرا والناظر الى كافة الناس كالغريبة في غد
يوضع ما بيننا فاقدا من النفس ملوا من النتن متوجعا [illegible] من
المدام والتالف من المظلومين وغير المظلومين المتوجعين على
المضروبين فماذا يكون اخص ما لنرث من هذا المرة اما كل الجموعات
نملي اخذ الامر [illegible] الاعدا والمحاربون فيما بين [illegible]
الهفوات التي قد اجتمعت له منها فيا [illegible] ويعني وليتمسك منه
المواب عنها بغاية [illegible] لهذا السبب [illegible] ان يهجر هذا
الشرف الفارغ ونشتاق ذلك الحقيقي المرهوب ولا [illegible]
عشق القنيات ولا [illegible] لهيب الشهوة ولا [illegible] المشد
ولا يشغلنا الغضب لكي نطفي هذه الالام الخبيثة المرتبة
بطول الروح ونتهاون بالمفاخرات ونشتاق العتبات ونتلو
في اليوم المتساتر ونظهر حقيقة السيرة اظهارا جزيلا
فاننا لم نخلق في هذا العالم لهذا السبب وهو لكي ناكل ونشرب
فقط وان تكون الحياة لاجل الماكل والمشرب لكن لاجل ان
يكون الاكل والشرب من اجل الحياة فلا نعكس اذا النظام ولا

نتعبد

نتعبد للبطن واللذات كما يرث لهذا السبب لكن نتعلم في العمر
المتولدين [illegible] وانما [illegible] حركات الجسد ولا [illegible] ولا [illegible] له
ان [illegible] النفس فان كان بولس هذا مقداره وعقله [illegible]
سار في المسكونة كلها كالاجنحة وصار فوق ضرورات الجسد
واهل لسماع تلك النغمات التي لا ينطق بها التي الى يومنا
هذا لم يسمعها احد قال لكنني اقمع جسدي واستعبده
لئلا اذا ما كرزت لاخرين اكون انا غير مختبر فان كان لذلك
الذي اهل لنعمة هذا مقدارها [illegible] هذا [illegible] احتاج
الى تقهير الجسد واستعباده وتذليله تحت سلطان النفس
وجعل [illegible] تحت [illegible] لان [illegible] تدبيع الواجب
ويستعبد الطابع فماذا نقول نحن الخالون من هذه الخيرات كلها
المتلوثون باوساخ الهفوات ومع هذا فنحن في غاية التواني
والتضجيع العمل في هذه الحرب راحة العمل لكرورها اوانا
وينبغي بالكمال ان نتيقظ وننتبه ولا نكون في فسحة فاذا لم
يكن وقت محدود لكرور المحارب علينا فينبغي لنا اذا ان نلتزم دايما
ونصرف العناية الى خلاصنا كي نتدبر هذا ثبت غير [illegible]
من حيل المحارب لنا ونؤهل لمحبة الله للانام بنعمة ربنا يسوع المسيح
الذي معه لابيه مع الروح القدس الان ودايما الى ابد الدهور امين

المقالة الثانية والعشرون في قوله

[illegible]
[illegible]

اشادتهم فيما [illegible] من القول مقدار عظم محبة الله للبشر وكم مقدار
تزايد صلاحه اعتنا بهم استرداد شر الناس الذين كانوا في ذلك
الوقت اعرفتم فيما بين ذلك الجم الغفير كم كانت فضيلة

المرتب • وانه لا يضره شي لا ابتلائهم في الرذيله ولا حصوله
وحيره فيما بينهم وشكوكه في المنهج المضاد • فكان ان المدبر الفاضل
اذا ما تركت تدبير هواجس الفكر بارتياح وسهاد ليس بالقليل
ليس يترك المركب ان يغرق بامواج الرذيله • لكنه يصير اعلانات
النشاجات في اللجه كي المينا • هكذي تتبت عجلات
الفضيله • وتثبت وانه بمعزل عن الطوفان المتيران يستولي
على كل من في المسكونه • بهذا المقدار المضيا شي يموت ولا
نوبين ولا تدرك لشدايد هذا العمر الحاضر • لكنها تطير فوق شباك
الرذيله • وكمثل من درره تجعل مال يلاحظ كل الامور البشريه
وما يحزن ولا يشجي والصور من الحسنات الظاهرات لقوم اخرين •
وكان المجالس على صخره عاليه يهزو بالامواج اذا ما راها
تنصرف عند الصخره وتحل رغوتها الى زبد هكذا والملازم الفضيله
يكون جالسا في مكان حصين ليس يناله شي من مكاره اضطراب
الامور ويستم سكون افكاره • وبعض النظر في انه لا فرق بين
هذا العمر الحاضر وبين الجدول الانهاريه وانها تجوز مع مثل
هذه السهوله • وكما انه قد نشاهد امواج البحر ترتقي الان الى
غايه العلو • ثم بغته تنحط على هذا القدر ونشاهد المهلين
العصيه والمتعلقين على الرذيله اما الان فيتجبرون عظما
ويرفعون حواجبهم ويشغفون بامور هذا العمر الحاضر • ثم بغته
ينحطون والى غايه القتر ينصرفون • وقد رمز الى هذه الطبقه
الطوبان النبي داود فقال • لا تخف من اثرا انسان او اذا
تكاثر شرف منزله • فان الاشياء كلها ليست تلم به عند موته •
وما احسن ما قال لا تخف • لا يزعجك كثرة الايثار وبناهه
الشرف • لانك ستعاين ليس بعد كثير صاحب هذه الحال منحجبا
على الصفرا عاطلا من النقل ميتا مطروحا قد صار غذا الدود
وعاريا من كل الاشياء • ليس يقدر ان ياخذ بالكليه شيا • لكنه

يخاف

تخاف الكل هاهنا • فلا تحزن اذا رايت الحاضرات ولا تغبط العبيد
ان يتمرى منها بعد زمان يسير • لان حسن الحال وطبيعة هذا
الغني الحاضر هذا الشان شانهما • وهو انهما ما يشيران مع الراحلين
من هاهنا ويصيرون عراه خاليين مترعين بالرذيله وحدها •
واوساق الذنوب المحتشده منها • فاما ثاب الفضيله فليس الامر
كذلك • الا انها تجعل اصحابها هاهنا اعلى من المحاليين وغير منتعين
ويجود عليهم باللذه الدايمه • ولا تتركهم ان ينالوا احتياجا بمعونه
الامور وتشتمل مع الراحلين من هاهنا • ولا سيما في الوقت الذي
يحتاج الى المساعده بها • وفي ذلك اليوم المرهب تساعدنا او قد تساعده
وتجعل الناجي ان يلاحظنا بملاطفه ورافه • وكما انها تجعل
اصحابها هاهنا فوق الاهوال الحاضره • هكذي وفي الدهر الاتي ان
تستخلصهم من ذلك العقاب وليس هذا فقط • لكنها تصير لنا سبب
للتمتع بتلك الخيرات التي لا توصف • ولكي تعلم ان هذا الامر
هكذي • واننا لم نتمم تسليمكم وتعريتكم مشتغلين بهذه الكلمات
على الاطلاق وباطلا • شا اليمن امانه • ذلك لحثكم مما قد تقدم
اولا وسمعته • انظر كيف هذا الغضب اعني بزحفا لما استدعى كل
جنس الناس السيد الواد للانام الى السخط عليهم • قد رهذا
يحامي بفضلته ان يخرج منه ويجتذب حسن الطويه • وان رايتم
فنحن نتناوض في احوال هذا العمر الحاضر • من ثما لم يوش بالعبرات
بعض الناس لا يشاهد • فينبغي لنا اذا ان ننظر من الكتابات
هاهنا • ما هي الاشياء التي تتبادر علينا على الرذيله • وما هي الاشياء
التي يتمتعها المتشبث بالفضيله • فان الله الصالح لما اوجب
المقتم على جنس الناس اظهر تنا قد سخطه ولم يخرج التقنه
على جنس الناس فقط • لكن وعلى كل البهايم والدواب والطير
لان الناس الذين من اجلهم ابتدعت هذه لما كانوا اشرفوا على الهلاك
والغرق • فالواجب ان تلابس معهم هذا العذاب • وانما كانت هذه

القضيه غير محدوده ولم يكن لنا ولا ثمة واحد • لكي نعلم ان الله
تعالى ما يامر بالوجوه وانه يفتش قلوبنا ولا يهمل واحدا • لكنه
تبارك وتعالى ان وجد ولو نفسا واحده صغيره وارده منا يظهر
مودته للانام التي لا توصف • ولئلا يظن ان استيصال جنس
الناس استيصال كلي • لكن نعلم انه تعالى اسمه يسمح ان تخلص
شرارة ما • وامل الجنس الناس ولاجل خاصية ملاحة • التي نزع
ايضا اغصانا طوالا • قال واما نوح فصادف نعمة تجاه الله •
تامل ايها الكاتب كيف ما يمكن وجود جيره موضوعه على الاطلاق •
لانه لما افادنا علة فنا شر الناس وعظم العقاب المستدان
يوافي الى فاعليه شرع في ان يعلمنا حال المقتدر حفظ الفضيله
غير مشوبه بشي من الخساره في مثل هذا الجم الغفير والفضيله في
ذاتها عجيبه • ومتى كان الواصل اليها في وسط المحاربين اظهرها
اكثر عجبا • لهذا السبب لما نعت الكتاب الالهي من السيرت اذ
هو بين موالي الذين قد اثروا على مباشرة الخطا لاجل شر هو
قال واما نوح فوجد نعمة تجاه الرب الاله • لكي يعلمنا ان هذا
التمييز وحده كان مستحقا وهو ان يسلك تلك الطريق التي لا تهجع
مادحة • ولم يكن له ولا اهتمام واصل بتشريف الناس ولا بامرهم
وحكمهم • وبالواجب ان يلاقي شرط مرد ويهلك الموت اعناق
الفضيله تجاه الكل من كل المتاربين الرذيله والمعاندين دايما
تجمل الهاربين منها والمتاربين للفضيله • وهذا الان فقد يرى
كثيرا وتمانين عدة من الشبان لا يحتملون الضحك والهزو • لكنهم
يفضلون تشريف الناس على المجد الحقيقي الثابت دايما متعادين
برذيلة الاخرين • ومن شيم النفس الحازمه المستعمله للعز الموطد
التمكن من الاستمساك اراء الموثرين حرفها • الا تصنع شيا لمرضاة
الناس • لكن يمد ناظرها نحو تلك العين التي لا تنام وتتوقع التي تربط
منها

منها ويزدري بقولاه • ولا تنقل قلبها شيا لا مدحا ولا ذما • لكنها
تضرب عنها صفحا وتطوى دونها كشحا كانها ضلال واضغاث
احلام • وها هنا كبروت غيرة وفقات لما لم يعملوا شيمه عشرة
اناس او عشرين او اقل بم قد صاروا وسقطوا • لان الجهل يتردد الى الخطه
لان ليس بالقليل من التهاون بالمغيرين والهاربين والمحبين • الا
ان هذا الصديق لم يكن هذا • ولم يهمل عشرة وعشرين ومايه من
الناس فقط • لكن كل طبيعه البشر وربوات هذا تعدوها • لان من
الواجب ان يهربوا للكل اجمعين ويفكروا وينظروا وانحو غايه
المحزون • مما • يوثر ان يجرب ان يكون ذلك يمل فيه • وان الرذيله
ما اكثر ما تعلن من الم نحو الفضيله هذا الحمل عليها تقهر
بالمقيا الفاعلات وفي محاربتها تستمرا من المحاربين • وقد شاهد
هذا في امور كثيره ولكي نعلم عجبا • لانه يقول اعظ الحكيم
حقه فتستصغر الحكم • فالضروره تدعوا ان نورد ذلك الشواهد
من العتيقه والحديثه • تامل في هابيل اما قتله قاين • اما كان
طريحا على الارض لكن لا تميز هذا انه قهر واستولى وقتل المحسود
الذي لم يظلم البته • لكن تفكر فيما بعد • اما المقتول فمنذ ذلك
الوقت والى الان يشاد بذكره ويكلل • ومثل هذا الزمان لم يبق
على ذكره • واما القاتل والمستولي في ذلك الاوان فاتى حيا
ابعل من الحمام • ومنذ ذلك الحين والى الان تشهر الكافة فاحشته •
واما داك فذكره يجول في افواه الجماعه كل يوم وهذا في الم لحاله
واما ما يحصل له في الدهر العتيد فاي قول واي عقل يقدر
على ايراده • وقد علمت اذا انتم ذو حصافه انكم ستجدون في الكتب
امثالا اخر عدة موضوعه لانها لهذا السبب كتبت لكي تكون
لمنفعتنا • حتى اذا ما نحن تعلمنا اننا نهرب من الرذيله ونلزم الفضيله
ونختارها ابغض ان نشاهد هذا الشي بعينه في الحديث • اسمع
الطوبان لوقا يشرح هذا الشي بعينه عن الرسل • انهم عندما ضربوا

مضوا من الجمع فرحين • اذ قد اهلوا للهوان من اجل اسمه والنشاط
لم تكن اسبابًا للفرح • لكن للحزن والكآبه • لكن النشاط التي
من اجل الله • والسبب الداعي من اجله جلدوا ولذلك هم الملتذ •
وايضًا الفاعلون كانوا في حيرة من اجله ودهل مفرط اذ يفعلون
ما لا يفعلون • ودليل ذلك انكم بعد الجلد تتشككون وتتولون
ماذا نصنع بهولاء الناس • ماذا نقول • ضربتم وربوات من الشرور
عملتم • وانتم تتشككون بهذا المقدار الفضيله التي ترى غير
مقسمه • ولي نفس الحادث تشترك على المناصب لكن لئلا
نسهب في القول • فالضرورة ترغوات نعود ايضًا الى ذكر ذلك
العذاب ونهول من سرة وفضيلته • وكيف قدر على التفاوت بجميع
هذا تعززه ضاحك وهدوء ودايم ومرتفع وان يكون اعلا منه •
فاني اقول هذا ولا اكف • فان سالت كيف احبك • لما كان رانيا
الى تلك العقب التي لا تنام • وناظر عقله ممتدًا الى هناك
لم يعتبر الكل شيًا ولا احتفل به • وعلى هذه الصفة كان فان
بعض الناس اذا انجرح بذلك العشق ومودته الى الاشتياق
الى الله فليس ينظر الى شي اخر من المبصرات • لكنه يتخيل دايمًا
في الليل والنهار ذلك المشوق وحده راقدًا ومنتبهًا • فلا
تستغرب اذا ان كان ذلك المعذب سراول رمله مستنكره
الى هناك لم يحتمل ولا واحد من الشارعين في قتله • لانه
لما اشهر اموره والتمس النعمه من العلو صار اعلا من النعمه
لانه يقول ووجد فرح نعمه تجاه الرب الاله • فانه وان لم يكن
بهيجه لكل طبيعة الناس الذين كانوا في ذلك الوقت • ولا
متشوقًا عندهم لاستاعه من السلوك في سبلهم • لكنه
قد وجد نعمة عند ذلك الفاحص القلوب وهو قبل نيته •
قل لي ابه مضرة حدثت من هولاء الناس في الجسد وضلهم •
وخالق قلوبنا وعارف جميع اعمالنا يبوه بهذا الرجل ويكلله •
واي

واي نفع يكون للانسان اذا امدحته كافة المسكونه وتعجبت منه •
وقد حكم عليه في ذلك اليوم المرعب خالق الكل والقاضي
المنصف • فاذا اما عرفتم هذه الامور ايها الخلان فلا نصرف
الاهتمام البته الى تربيط الناس • ولا نطلب منهم الثنا على كل
حال • لكن نتبارا باعمال الفضيله من اجل ذلك وحده وما هو الملاذ
والعلي ونهرب من الرذيله • لان الشر المذموم لهذا السبب يمنعنا
الاجنبي ثناء الناس • ونعمل اشياء اخر كثيره او ورد هذا قايلا
الويل لكم متى مدحكم كل الناس تامل كيف قد اوضح كيفيه العقاب
الموضوع لهم بقوله • الويل لكم اذا مدحكم كل الناس • وانظر حقيقة
المقول كيف لم يقل على الاطلاق الناس لكن كل الناس لانه غير
ممكن ان يمدح الرجل الفاضل السالك في المنهج الحرج والتابع
لوصايا الشر المذموم من كل الناس وان يتعجب منه • لان الشراد
الرذيله جزيل ويتكدر ذلك حال الفضيله • فلما عرف الشيطان
الملازم للفضيله الملازمه الثانيه المتابعة منه وحده المدح لا
من الناس • لان الثنا من الكل دليل عظيم على قلة الاهتمام
بالفضيله • لانه كيف يمدح الكل الرجل الفاضل • ان اثر ان يتسلل
المظلومين من الظالمين والمحتال عليهم من المريدين فعل الشر •
وايضًا اذا اراد ان يقوم الخطاه ويرد المتعدي الطريقه • اما
من الواجب ان يمدح هولاء ويذم هولاء • لهذا السبب قال الويل
لكم اذا مدحكم كل الناس • فكيف لا يكون الاستعجاب من هذا
الصديق والذهول منه من اوجب الامور • ان الاشياء التي عملها
المسيح سبق اليها من الناموس الجديد الموضوع في الطبيعه
ولازمها او فرض لازمه واطرح ثناء الناس وجهد ان يجد نعمه
عند الله بما ارتكبه من شي فاته في عيشه لانه يقول • واما
نوح فوجد نعمة تجاه الرب الاله • لكن اما انه وجد النعمه تجاه
الرب الاله بالفضيله الموجوده فيه • فقد شرح لنا ذلك هذا

الذي الطوفان مات بالروح القرشي والمزور تزعموا ان نفوسهم
المتولات الانسية تما بعد وينظر الحكم الكذب من الله عنه ...
هذا نسب نوح كان انسانا صديقا كاملا في جيله وارضي الله
نوح ان قال هذه النسب تحال غريبة لان الكتاب الالهي لم قال
هذا نسب نوح ونح سامعنا الى انه عازم على ان يقص لنا نسبه
ومن كان ابوه ومن جنسه وكيف كان تصرفه في حياته فكما
جرت عادة النسابين ان يشرحوه فاضرب عن هذا صفحا وتعالى
عن المألوف فقال كان نوح انسانا صديقا كاملا في جيله
وارضى الرب نوح ارايت هذه النسبة العجيبة ... كان نوح انسانا
انظر الى اسم الصفة التام جادنا للتقريب عوضا من المزح
لان اوليك لما كانوا اناسا فحكوا لاجل انقوايهم الى اللذات
الجسدية ... هذا حفظ صورة الانسان وهو في رضي هذا تقديره
لان الانسان هذا هو وهو اما تابر الفضيلة فليس صورت
الانسان عينه وانفه وفمه وجرمه وبقية اعضايه تدل على
انه انسان لان هذه اعضا الجسد وقد امازعوا انسانا
داك المحافظ صورة الانسان فان سالت وما هي صورة الانسان
اجيبك ان يوجد ناطقا فان تلك انما كان اوليك ناطقين
اجيبك لكن ليس هذا فقط لكن وان يوجد فاضلا ومن الرذيله
هاربا وللاثام لشقه قامعا وللرضا بالشيء ... هذا هو
الانسان ولكي نعلم ان عادة الكتاب الالهي ان لا يوهل
الملازمين للرذيله والمتراتبين بالفضيله اسم الانسان اسمع
الله قايلا انما قلنا امس ما ثبت روحي في هولاء الناس لاجل
انهم اجساد فكانه يقول اما انا فقد جرت عليهم بالناطقه
مع النفس والجسد واما هم فاهملوا الفضيله النفسانيه لم يصيب
جسدا فقط وصاروا كلهم الجسد ارايت كيف دعاهم جسدا
لاجل الرذيله لا اناسا وايضا الكتاب الالهي يدعوهم ارضا

لاجل

عزة

لاجل تمرنهم في المزامير الارضيه وتسمرهم فوق ذلك عن قريب
لانه يقول وفسدت الارض لدى الله وليس قوله عن الارض
المبثوثه لكن عن سكانها وفي غير هذا الموضع ليس اسميهم
لا جسدا ولا ارضا ولا يطلق عليهم للوجود كلهم من الفضيله
ودليل ذلك اسمع النبي هاتفا وقايلا في وسط مدينة اورشليم
حيث ربوات هذا تقديرها وجموع لا تحصى ... وردت ولم يكن
انسان دعوت ولم يوجد سامع ليس انهم لم يوجدوا اصلا
لكنهم كانوا حضورا ولا فرق بينهم وبين من لم يحضر وفي موضع
اخر يقول جولوا وانظروا ان يوجد واحد ... وعن الاسم ...
روونا انا هو ... الكتاب الالهي يدعوا ذاك ... انسانا
وهو المتاجر الفضيله واما الباقون مما يظن فيهم انهم موجودون
لكن ... يسميهم ... ادا ... يدعوهم ارضا اهذا الكتاب
الكتاب الالهي يشرح نسبة الصديق فقال نوح انسان لانه ...
اناسا والبقيه ليسوا اناسا لكن لهم صورة الناس وقد اخطوا
حسب الطبيعه لوخم الطوبة ويسقطوا من رتبة الناطقين
الى عدم نطق الوحوش واما الكتاب الالهي يلقب الناس
الناطقين بالقاب الوحوش اذ اما مالوا نحو الرذيله واتصعوا
من الالام البهيميه فاسمعه كيف تارة يقول صاروا خيلا ملتهبين
بالاناث انظر كيف لاجل شهوتهم الزايد على المقدار سماهم باسم
البهايم وتارة يقول سم الافاعي تحت شفاههم فهاهنا يظهرهم
انهم شيا كانوا خبث الوحش وغشه ويدعوا ايضا اخرين
كلابا صما وايضا يشير الى الذيب يشرق اذا انهم عن سماع
تعليم الفضيله بان يشبههم بالحيه التي تسد اذنيها وقد
يصادف انسان اسما عدة موضوعه من الكتاب الالهي للمطيعين
الى الالام البهيميه لاجل توانيهم وليس يشاهد هذا في الحقيقه
فقط لكن وفي الجديد ودليل ذلك اسمع الصابغ قايلا لليهود

باولاده الافاضل من اوضح لكم الحرب من الرجز المشانه • ارايت
كيف هلعنا اشار الي عدم رويتهم ومن تسمية الوحوش • فماذا
يكون اشد شقوه من الملازمين للرذيله • اذا ما عزموا ان يدعوا
اناسا وتاقوا لهذه الحال عيانا جزيلا منجذبين الى الشر
ومتمادين اذ اقتبلوا اشيانا عدة من الطبيعه فاستلوها القبايح
فلما ان كان الناس الذين في ذلك الاوان غير مستحقين ان
يسموا اناسا • وكان هذا الصديق قد اظهر غاية الفضيله على
كثرة تعدوها وفقرها • ابتدأ الكتاب ان يشرح نسبته • فقال
نوح انسان • وقد يوجد هذه التسميه لصديق اخر موضوعه عوضا
من نسبا مجيد • والموصوف بهذه التسميه قبل الكل الذي اشهر
الفضيله اشهارا كافيا • ايوب الطوبان المجاهد الممتحن العباده
ومشرح المسكونه والظافر وحده على تلك الاشيا التي لا تشفا
لها • والقايل من ذلك الشيطان الخبيث ربوات سهام • والثابت
غير مجروح والمحزن الماين • هكذا قد ران يحتمل تلك الصدمات
وليس ان هذه الانواع ما عرفته فقط لكنه صار اعلى منها • ولما
قبل الالام المنوعه في جسمه ظهر اشد بها • لان تواصل هجوم
الشدايد ليس انه ما حطه فقط بل وانهضه الى غاية الشكر
واعان جسمه وفايه بالكل • وجرح الحال مجاهدا فدا • واوضح انه
قد شرع فيما لا يعود عليه بنفع وانه يلائم الاشيا • فالله تعالى
اراد للامام بمدح هذا الصديق الذي قبل المجاهدات التي هذا
تعددها وشهد بذكره قايلا للحال • تاملت بعبدك خادمي [illegible]
انه ليس يوجد انسان من الذين في الارض مشاكل له انسان لا يلام
عليه الدم بار عادل عابد لله مبتعد من كل شي خبيث • ارايت هذا
كيف شاد بذكره ولا باسم الطبيعه العام [illegible] تاملت انه ليس يوجد
انسان نظيره • والناس كلهم بسبب هذا لكن ليس في الفضيله
لكن في هذا العمر • وليس الانسان بهذا • لكن متى هجر الرذيله وواصل
الفضيله •

الفضيله • اشاهدت من هو الذين يدعوهم الكتاب الالهي اناسا • لهذا
السبب من الابتداء لما راى شيئا لكل المخلوق منه • قال ينبغي ان
نصنع انسانا على صورتنا ومثالنا • اي ليريس على كل المتحركات
وعلى الالام المولده فيه لكي يحذر ولا يمن • فان هو سلم الرياسه
ريش عليه دون ان يرؤس هو واهلك كونه انسانا وتحول اسمه
الى اسم البهايم • لهذا السبب الان ايضا لما اراد الكتاب الالهي ان
يشيد بذكر هذا الصديق قال هذا نسبة نوح • نوح انسان صديق بار
وهو نوع اخر من المدح الجسيم وهو قوله عادل • فانه بهذا الاسم
قد اوضح الفضيله الكليه فيه • لان هذا الاسم الذي هو عادل قد
اعتدنا ان نقوله في الملازمين لكل الفضيله • ثم لكي نعلم كيف وصل
الى ذروة الفضيله التي كانت في ذلك الاوان تلتمس من طبيعتنا •
قال عادل كامل في جيله [illegible] قد كمل كل ما يجب على الانسان البار
الفضيله ان يظهره • لان معنى كامل هذا هو وهو الذي لا ينتقص شيئا
ولا يزل في امر ما • ولا يكون بمنزلة من قد نحي بعض الامور واخطا
في بعضها • لكنه كامل في كل الفضيله • لان هذا هو الذي وجب
عليه اشهاره • ثم لكي يجمل هذا الصديق لنا عظم الاشتهار
من الزمان والمعاينه • قال كامل في جيله في ذلك الزمان في
جيله الممزوج المايل الى رذيله هذا تعدد رهاه الذي لم يوثر ان يظهر
من الفضيله ولا اثرها في ذلك الجيل في تلك الازمان • هذا
الصديق لم يظهر الفضيله فقط • لكنه وادرك على ذروة فصار
كاملا وتاما في جميع الامور • وقد شبقت بهذا فقلت انه اظهر
غاية الفضيله اظهارا متصلا بشتيمه اياها بين المحاربين
لها واشهاره اياها اشهارا كافيا في وسط القايمين • لهذه
الحال استحق هذا الصديق من الثنا اوفره ومن المديح اكثره
واغزره • ولم يتبع الكتاب الالهي في اشادته بذكره ورفع صيته
عند هذا الحد • لكنه ابان لنا تمام فضيلته • وانه قبل الاختيار
من العلو بقوله كاملا في جيله [illegible] ارضي الله نوح بهذا المقدار

كانت فضيلته حتى انه اشتهر المديح من الله. لانه يقول انه صار
مقبولاً عند الله. وارضى لتلك الحث التي لا تقمع بمناقبه
وما ارتكبه من تعرفاته في عيشه اشتمال الحتر راكداً ذلك ولم
يمنعه من التحفظ الغيران بغشي الكل نقطا. لكنه جعله مرتزاً
لاخرين. ثم وارضى انه نوح. من اراد ان يكون اسعد من هذا الذي
قدر على اظهار فضيلته هذا علوها. حتى انه اقتنى الله تعالى
مترنطاً. وهذا الشي عند ذوي العقول اكرم من كل ثروة وكل
شرف وقدره. وكل جمال حسنه بشريه اخرى. هذا الامر يشا قه
المحب لله محبة مرتفعة اكثر من الملك. لان الملك الحقيقي هو اعز
وهو ان نقدر بالسيرة الفاضلة ان نجعل السيد لنا عظرنا روفا
فانه ليس ينبغي لنا ان نفزع من جهنم ونخافها لهذا السبب وهو
لاجل تلك النار التي لا تطفى وتلك العقوبات المرهبة
والتعاذيب الدايمة. لكن لاجل مقاومة السيد الصالح هكذي
ويبعدنا من جميل نيته. كما انا ينبغي لنا ان نحرص في الملكوت
لهذا السبب وهو لاجل الشوق الى نحوه حتى نتمتع بنحوه. وكما
ان لون سيدنا الواد للانام لنا على حاله بجملة احب الينا
من الملكوت هكذا وسقوطنا من حسن نيته اشد علينا من
جهنم. اما تتمة الحديث وعدها الكم منفعة لنا صارت سببا
وتذكرة المناقب الذي وضعه لنا نسب هذا الرجل العجيب
العضة الثانية والعشرون في انا ما ينبغي ان نتصل بمثاله
ليس ... ومانع ذلك من النوب
فينبغي لنا ان نتنبه اذا بتوانينا الكتاب الاول. واذا ما
اردنا ان نشرح نسب قوم لا نورد الى الوسط الاباء والاجداد
واجداد الاجداد. لكن نظهر فضيلة المنسوب. لان هذا الضرب
الفاضل من ضروب النسب. لان ابه نابرة تتوجه للانسان من
الاباء الافاضل وذوي النباهة وهو خيال من السيرة الفاضلة.

وايضا

وايضا اي ضرر يصير له من ابايه واجداده المعتنين الخاملين
وهو تام بفضيلة جزيلة. ولما كان الصديق بهذه المناقب محتذيا
لحسن طويته الله لم يكن من اجداد هذه سنتهم. لان الكتاب
الالهي لم يذكر انهم كانوا افاضل. ثم بعد هذا قد قدر مع كثرة
الموانع والعوايق ان يصل الى ذروة الفضيلة. لكي نعلم ان
المريد ان يتيقظ ويشمر وان يصنع غاية الاهتمام فلا شي
لامانع يمنعه. وكما انا اذا املنا الى التواني استقرينا من مهما
كان هكذي اذا ما توخينا ان نتيقظ ولو اتفق ريوات من
المعاديين الى الرذيلة لم يقدروا ان يميلوا واحرضنا كما لم يستطيعوا
ان يهملوا هذا الصديق ذا الكمال ويميل مع كثرتهم. فلا يتعلل
احد بشي اخر ولا يحمل بالسبب على اخرين. لكن يسبب الكل
الى توانيه وتراخيه. ولمالي اقول على اخرين. لا ينظر لعدل ان
المثال نفسه كاف ان يبعث من السلوك في منهج الفضيلة.
ويترك المتصعب وليس يبعث ويقطر. وهذا الامر يقيد توضحه
ملاحظة الامور. فانا اذا ما اثرنا ان نتشبث بالفضيلة نظهر
قوة هذا مقدارها. حتى لا نستجيز امضاء راي الكثيرين الباعثين
على المشير الى سبل الرذيلة. لكن نكون اشد صلابة من كل حجر
ماس. ونشد مسامعنا عن المشيرين بالقبائح. واذا ما نحن
توانينا ولم يوجد مشير ولا امر قبل تحركنا من نفوسنا ووثبنا
الى الرذيلة. فلو ان الله الواد للانام لم يجعل السلطة الذاتية
موضوعة في طبيعتنا. لقد كان ينبغي ان يكون الكل اما اشرار
وارذال. واما اخيار وافاضل. اذهم مشتركون في نفس الطبيعة
وهم موضوعون تحت الالام نفسها. ليس انهم مغايرين امورنا نحن.
لكنهم راضوا الطبيعة بالفكر الصحيح واشتغلوا على الاركاضات
المناقدة للنظام. والجموا الشهوة وكبحوا الغضب وهربوا من
الحسد وتهاونوا بكلب القنيان. واهملوا الاهتمام بهذا الشرف

وهروا بكل حين حال هذا الثمر وشغفوا بالجد المنتقي وفضلوا
المدنع من الله على كل المبرات • اما هذا واضح جداً ان هولاء
قد قدروا بالمرض مع المعونه من الملوم على تنقيف هذه • واما
نحن فاذا اشتملنا الونيه اشلنا خلاصنا وعزمنا نتوشنا
من حيث الطوبه من هناك • لهذا السبب اتوسل ان نشكر دايما
في هذه الامور ونجعلها في خاطرنا • ولا نشتغل بالمحال البته •
بل نلوم عزمنا الواهي • ويقول هذا الكلام الذي اورده اعني ذاك
من اللاهيه كلا ان يكون ذلك • لانه يرد كالشمع لينخطف
ويرد ملتمسا لمن يتلع • لكن اوثر ان نخصوا نتوسل ابلغ
التمضض • لئلا يطلبنا خارج المعوات فنندفع ونشكا
الى الرذيله • ولا نقل تلك الكلمات البارده • لماذا اطلق
الله هذا الخبيث على عقلنا دايما وتمكيننا • لان هذه
الالفاظ دليله على عظم الغدر وقلة الوفا • لكن يا هذا مسير
ذاك في نفسك انه لهذا السبب جدا خلي لك اذا ما اوعظنا
بالفزع وتوقعنا ورود المحارب • نظهر من الشر اغزر ودين التيقظ
ادومه واوفر • تامل الجواز والمكافاه • تلك الخيرات الدهريه
التي لا توصف فاطلبت لكل تعب النضيله • ولماذا تتعجب ان
كان ذلك المحال • لهذا السبب موهما خلاصنا ومنهضا ونبتنا
ونصيحتنا وحملها سببا لاكماليلنا وجهتم • فلهذه المحال اعدها
لكي تحثنا على الملكوت خوف العقاب وصعوبة العذاب • ارايت
كيف تلطف الشر الواد للانام • كيف نعمل هذا كله ودبره
لا يخلص خليقته فقط • لكن وان يوهلهم لتلك الخيرات
التي لا توصف لهذا السبب جاد عليهم بالسلطه الذاتيه وركز
في طبيعتنا ومعقولنا معرفة الفضيله والرذيله • ونسمع للمحال
بالوجود ونهدد بعضهم حتى اذا لم يباشر الجحيم نظفر بالملكوت
ولماذا تتعجب انه كان نعمل هذا كله وربوات اخر لهذا السبب •

الموجود

الموجود في الاحضان الابويه استجازان باخذ صورة العبودية في
تلك الامور الجسديه كلها • وولد من امراة عذري وحملته تسعة
اشهر وقمط • وحسب يوسف خطيب مريم اباه • وبقي قليلا قليلا
وختن وقدم ذبيحة وجاع وعطش وتعب • واخر ذلك احتمل
الموت • وليس الموت على الاطلاق • لكن الموت الملعون عما ان
اعني الصلب • وفعل هذه الاشيا كلها لاجلنا ومن قبل خلاصنا
خالق الكل الذي لا يزول • المبدع الكل من العدم الى الوجود الناظر
الى الارض والجاعل اياها ان ترتعد الذي من بعده لا تقدر على
ملاحظة الكروبيم تلك القوات الفائقه الاجسام لكن تستر
نظرها بقوادم اجنحتها • ويظهر لنا هذا العجب الذي دايما يحمد
الملائكه ورووسا الملائكه وربوات ربوات • هذا لاجلنا ولاجل
خلاصنا احتمل ان يصير انسانا • ونهج لنا طريق السيره الفاضله
وما ورده هو اخرا نفس طبيعتنا وضعه لنا تقليما كاملا • فاي
عمل قد بقي لنا اذا نعد هذا • وقد تعدم ما هذا نعده لاجل خلاصنا •
ان عزمنا على اظهار كل هذه الامور غير نادمين بالتواني فيها
مثلما فعلنا خلاصنا • لهذا المحال اتوسل ان نستفيق ولا نسبح على عادة
الاخرين • بل نصرف الاهتمام كل يوم الى حياتنا • ونتعرف ماذا اذنبنا
وماذا قد تعبنا • ونضع ملاقي الزلات على هذا النحو
كي نهرب الصوت من العلو ونصير مرضيين لله كهذا الضرب •
ونحظى بملكوت السموات بنعمة ربنا يسوع المسيح ونعمته على
البشر • الذي له المجد والعز والاكرام الان ودايما الى اباد الدهور •

المقالة الثالثة والعشرون في قوله

وادله نوح ثلثة اولاد سام وحام ويافث
ومن هو لاء امتلأت الارض قدام الله وامتلات الارض جورا

ان نسب الصديق نوح لم ينفعنا اشد نفعا لكن اتفق لاننا عرفنا
جهة نسبته البعيدة وشاهدنا الصديق مشتهرا بكره ليرين
جلاله قدر اجداده لكن من فضيله مراحمه التي من قبلها قبل
شهاده هذا عملها من الكتاب الالهي لانه يقول نوح انسان
صديق كامل في جيله وارضى الله نوح وفي هذه الالفاظ اليسيره
عرفنا اشد كل التعليم لان طبيعة الاقوال الالاهيه تظهر
في كلمات يسيره قوة معاني جزيله ويعود على المؤمنين ان
يحصلوا نفعا بليغا بكثرة لا يوصف لهذا السبب اترسل اليكم
ان لا يجوزوا شيا من الموضوعات في الكتاب الالهي لكن تبحثوا
عن الكنز الخفي وان كانت الاسما وشرح الخبر لان السيد
المسيح لهذه الحال قال فتشوا الكتب ولما لم يشتر لنا وجود
معنى المكتوبات في كل موضع على الاكثر احتجنا الى افراط في
البحث لئلا يخفى علينا شي من الموضوعات في الكتاب فان
كان اسم الطبيعه فقط اعني لفظة انسان تثبت لنا بالاسم
منفعه هذا مقدارها فباي ربح لا نحظى ان نحن تاملنا كلما في
الكتاب باصفا وفكر بيقظان لان لنا شيا اعجب للبشر واذا ما
رانا متهمين ومشوقنا جزيلا نحو فهم الاقوال الالاهيه ظهرت
لم يتركنا نفتقر الى شي اخر لكن ينير فكرنا وشيكا ويعود علينا
بالضيا منه ويضع في قلوبنا كل تعليم صحيح حسب لطافة
حكمته لهذا الان ان تاحثنا على هذا وجعلنا اودم نشاطنا
اظهر المعلمين صابة هذه عروقها اهلا للتطويب قائلا
مغبوطون الساغبون الظما الى العدل فانهم سيشبعون فتامل
حكمة المعلم ليس بالتطويب فقط حثت لكن وبقوله الساغبون
الظما الى العدل علم السامعين كم نشاط ينبغي ان ننهض
الى الكشف عن الاقوال الالاهيه كما ان الجياع يتسارعون
الى الغذا

الى الغذا بنشاط لا يوصف والملتهبين بالعطش الكثير يسرعون
الى الشراب بلذة جسيمه على هذا النحو يجب ان نرد الى التعليم
الروحاني كجياع عطاش لان الذين هم على هذه الصفه لم
يؤهلوا للتطويب فقط لكن وان يحظوا بما وقع الاجتهاد لان
قوله سيشبعون انما معناه سينالون اي يشبعون شهوتهم
الروحانيه فاذا لنا مثل هذا السيد الصالح الجواد فهلموا بنا
نلتجي اليه ونلتمس منه الصوت كي ينير فكرنا لنحصل قوة الكتب
الالاهيه جاريا على ما تقتضيه صلاحه واما انتم فتقبلوا التعليم
الروحاني بغاية الحرص كجياع عطاش فيعطي السيد الصالح
النطق الشافيه وان كنا نحن خاملين لا نساوي شيا لاجلكم
ولاجل المنفعه الصائره اليكم ان يعود علينا بالقول لنشرح الفكر
بتجديده في عماراتكم فلنقسم اذا في الكل على الدعة المكتوبه
ونتضرع لكم الحكم الاظهار والمنفعة اللكن وناخذ في نظر
المقولات الان كي نضع لمحبتكم ما جاد به جاريا على ما تقتضيه
مودته للانام الا انني اسال الان تلطفوا لي فكركم وتسمعوا
للمقولات نسمعا بليغا وتعزلوا عنكم كل فكر عالمي لكي تاتي
الزرع كمثل ارض تربه ومن الاشواك عاريه هذا نسب نوح
نوح انسان صديق كامل في جيله وارضى الله نوح الى هذا
الموضع انتهى تعليمنا امس لهذا السبب ينبغي ان نورد اليوم ما تبقى
وولد نوح ثلثه سام وحام ويافث ان الكتاب الالهي
لم يوضح لنا الوقت وعدد اولاد الصديق على الاطلاق جزافا
لكنه يريد ان يبين لنا من هاهنا ما قد خفي علينا من تمام فضيلته
لانه لما قال فيما تقدم ان نوحا كان له خمس مائة سنة فعطف
القول فقال واولد ثلثة اولاد معلما للبهايمة تمله واشاكه
مع استعمال كل الناس في ذلك الاوان الشر وهذا فعله كما يقال

واطهارهم فشيئا فشيئا جيلا وان كان كل قرن مما يقال منصب الي
الرذيله • لانكم قد تعلمتم الكتاب الالهي قايلا • لما راي الرب
الاله شرور الناس قد تكاثرت على الارض وان كل واحد يروي
في قلبه باهتمام من صباه للامور القبيحه • وقد اوضح لنا ايضا
ثانيا ان الشباب فاقوا الشيوخ • وان الشيوخ يتوخون
دون الاحداث • وان هذا القرن الذي لم تكن له غربه بالشر
مال الي الرذيله ميلا وافرا • ولكي نتعلم كيف اظهر الكل غاية الكلب
والجنون • وهذا الصديق ثبت وحده مستمسكا جدا بالعفه مع
غيرها من الفضايل الي ان وصل الي خمس مايه سنه مضيئة قال
وولد نوح ثلثه اولاد • ارايت ايها الخليل تقاعد امساك هذا
الصديق فلا تتجاوزه على الاطلاق بل تامل ذلك الوقت •
والرذيله التي شملت جنس الناس لاجل كثره توانيهم • وتميز لكم
فضيله وطويته بذي وادة الجماع كلب الشهوه في زمان هذا مقدار
طوله ولا تبتله ما يضاد هذه الطوايف كلها • والبعد ليس من
الجماع الباين للواجب فقط • لكن وما يظن انه بمعزل عن الشهوات
نعم وولد نوح ثلثه اولاد سام وحام ويافث • وفسدت الارض
قدام الله وامتلات الارض جورا • على ما يظن عندي ان هذا
الصديق باشر الان الجماع وحصل له هولاء الاولاد بمشيه
من الله • لان المكونه لما اشرفت على الاباده لاجل تزايد الشر
وتفاقم المكره راي الله الواد للانام ان يترك الصديق كالجد
والخميره للمستحدث ان يصير ولهذا هذا • لكي يكون اصلا بعد اباده
هولاء • لهذا الشيخ بعد خمس مايه سنه صار له ثلثه اولاد
ودون تقدم موضحا بالامور انشاها • انه فعل هذا اجتهادا
لمودة الله للانام العتيد ان يصير الي جنس الناس • ولكي تعلم ان
هذه الكلمات نتب لمهيا على الاطلاق • تمعن ايضا الكتاب
الالهي

الالهي لانه لما قال ان الصديق اولد ثلثه اولاد • عطف القول فقال
فقال • وفسدت الارض قدام الرب الاله وامتلات الارض جورا •
ارايت هذا الفرق الكثير الذي لا يوصف في نفس الطبيعتين
اما في الصديق فقال الكتاب الالهي نوح انسان صديق كامل
في جيله • واما في بقيه كافة الناس فقال وفسدت الارض قدام
الله وامتلات الارض جورا • سمى جنس الناس باسم الارض لان
اعمالهم لما كانت كلها ارضيه • لهذا قال دلا على خساستهم
وتزايد رذيلتهم باسم الارض ولما جرى الامر في المخلوق الاول
في انه تبارك وتعالى بعد تجاوزه وانتزاع الشرف المحدق به توعد
بالحمام فقال لانت ارض والى الارض تعود • هكذا وههنا لما
افرطت الشرور قال وفسدت الارض ولم يقل على الاطلاق وفسدت
الارض لكن اضاف الي ذلك قدام الله وامتلات الارض جورا •
فبقوله فسدت ابان كل رذيلتهم • لانه لا يمكن ان يقال انهم
يتطلبون بذنب واحد واثنين • لكن قد تقدموا على فعل النفاق
توفرا بليغا • ولهذا القال عطف القول فقال وامتلات الارض
جورا • ولم يلابسوا الرذيله على الاطلاق وكيف اتفق لكنهم
اشبهوا كل واحد من الشهوات اشتهارا متصلا • وانظر كيف بعد
هذا لم يتحيزوا ان يوهلهم لذكر جوده • لكنه دعاهم باسم الارض
موضحا فرط رذيلتهم وجسامة سخط الله نعم واما الارض
فسدت قدام الله • اي جميع ما اجترحوه كان مباينا لاوامر الله
اذ وطيوا وصاياه • واستطالوا بتوانيهم المعلم الموضوع في الطبيعه
البشريه نعم وامتلات الارض جورا • اشاهدت ايها الخليل كثر
مقدار شر الخطيه كيف جعلهم غير مستحقين ان يسموا اناسا •
واسمع ايضا ما يتلوا نعم وراي الرب الاله الارض وكانت قد
فسدت • انظر ايضا انهم يسمون ارضا • ثم لما كان قد سماهم ارضا
دفعه واثنين • ولئلا يظن ظان ان قوله عن ارض عن نوع ... شان

قال ان كل جسد انشر طريقه على الارض ولا اهمنا اهلهم ان
يدعوا اناسا لكن اجسادا موثرا ان يوضح لنا باسم الجسد • ان
قوله لم يكن عن ارض • كان من الناس امتزجين بامشرا والذين
تنوشهم في الاعمال الارضيه • ومن شيم الكتاب كما قلنا اذ كان
كثيرا المتكلم ان يدعوا المطلوب من اسم جسديه الذين لا يتخيلون
امرا عاليا باسم الجسد • كما زعم الطوباني بولس الذين للجسد
لا يقدرون يرضون الله • يعني الذين لا يهتمون البته بالفضيله •
لكن يعرفون المنابه فقط الى الجسد مقتضبين بلذاته من غير
ان يعتنوا بالنفس العقليه الناقده للجسد ولا عنايه واحده • فلنا
علمنا الكتاب الالهي بالمقولات ونزالزلات وبما قد تم الرذيله
وجسامة سخط الله • وانه تمام ارضنا واجسادنا دفعه وانثنت
وتلته للنفاق اعمالهم غير موهل اياهم لاسم الطبيعه الناطقه •
فهو يوضح لنا بما تلا محبة الله للبشر التي لا توصف وتناهيه
في التنازل وماذا يقول • وقال الله لنوح • تامل تمام الصلاح
لانه يناوض الحديث في معنى العقوبه التي هو عازم على ارادها
لجنس الناس مناوضة الخليل لخليله • وقال ان زمنه كل انسان
قد حضرت قدامي لان الارض قد امتلت من جورهم وها انا ابيدهم
والارض • ما معنى زمنه كل انسان قد حضرت قدامي والارض
امتلت من جورهم • وها انا ابيدهم والارض • قد تناهيت في الاناه
واوقفت في المبرة غير مؤثر احضار هذه العقوبه التي انا مقول
على ايقاعها بهم • لكن ان [illegible] هم قد تقادم الى هذا الاستمرار
فانه ينبغي ان ينتهي استرداد [illegible] ويقطع [illegible] لانه
يقول زمنه كل انسان قد حضرت قدامي • انظر هاهنا ايضا
كما قال فيما تقدم كل انسان يروى هكذا والان قال زمنه
كل انسان [illegible] لان كلهم انصبوا الى النفاق [illegible] الغي •
حتى انه لا يمكن وجود انسان واحد مهتما بالفضيله في زمن
هذا

هذا التقدير [illegible] وقت كل انسان قد حضر قدامي • قوله وقت اي
قد راح الاوان الذي فيه ينبغي قطع الكل وسعه من الزياده •
وقت كل انسان قد حضر قدامي • لما لم يتامل واحد منهم ولا احول
على تحمل وزر القضايا من اجل الذنب • انصبوا هكذا الى الاعمال
ذات النفاق غير [illegible] النظر انه لا يمكن ان تخفى عني شي •
انا المولف قوام الحياه والراهب النفس والجسد • والخابر خبرات
هذا عملها وقت كل انسان قد حضر قدامي • ثم انه لما اوضح للصديق
كمقدار ان [illegible] قد دعاه الى السخط • قال ان الارض
امتلت من جورهم [illegible] العلهم تركوا شيا من الامور الداعيه الى الرذيله
الى هذا الحد بلغ استكبارهم من ذلك حتى ان الشر سيع فامتلات
الارض منه • لهذا السبب اشتاصلهم والارض معهم [illegible] وها انا
ابيدهم والارض • لما كانوا قد شبوا فاهلكوا نفوسهم بالاعمال
النغله • لهذا الشان اورد هلاكا كليا واصنع لهم وللارض
ابادة شامله كي تنقى الارض وتتطهر من دنس اثام هذه عنها •
وامتزج في النظر الان ايه نقص لهذا الصديق التابع لهذه الفنون
من التبذ • لانه وان كان بليه بفضيلته • الا انه على حال
لم يتصل المقولات خلوا من تالم وحزن لان جنس الانسان واجب
وسمل كل امر يشهوله من اهل خلاص اخرين • فكيف كان اذا من
الواجب ان يحتمل من هذه الكلمات هذا العجب • وهو لما رسم
في فكره هلاك الكل وفساد كافة الخليقه وفناه لا للنشر
نظرا امرا صالحا • لان هذا الامر لم يكن له ظاهرا قليلا يزعم من
لكن يستطيع ان يجوز سلوه بما يشيد مع افراط الحزن لما عله
بما الفتهم في الشر • وان الرب بعث على انشط الهم بعثا
بليغا قال له الملاك العاربين باولئك واما انت فاصنع لك
تابوتا • فما معنى قوله واما انت [illegible] لما لم تشاركهم في الرذيله •

لكن كلات شريكتك كلها بالفضيله. امرك ان تصنع تابوتاً من خشب
مربع لا ينخر وتميزه من خارج وداخل بالقار ويكون طوله ثلثمائة
ذراع وعرضه خمسين ذراعاً وارتفاعه ثلثين ذراعاً. وتجعل
التابوت عشرة الخوخ وتكمله بذراعك وتجعل بابه من جرف. وتجعل
من جانبيه مساكن بسفلين وثلثة سقوف. مبرهنا انزل الله وقوته
التي لا ترصن وغضبه للانام التي تفوق كل قول وما اظهره من
الاهتمام بالصديق امره باصلاح التابوت. وجاد عليه سايره جنسه
ورسم له رجاء الخلاص باصلاح موثراً بهذا المهل ان يمنن النظر
اوليك الذين اجرموا اجرامهم هذا عملنا فيما فعلوه ويقلعوا عن جرايمهم
ولا يباشروا الرجز. لان الزمان الذي فرض اليهم بعمل التابوت
ليتوبوا فيه لم يكن يسيراً لكن جداً كبيراً ومقدار ان يبتدوا الى
ستين المدات. لولا انهم كانوا اجلا عن زريب. لان كل واحد منهم
قد كان من الواجب عليه اذا ما راى الصديق مصلحا للتابوت ان
يسأل عن سبب عملها. فاذا ما عرف سخط الله امتنع بما فعله
من القبايح. لعمري ان اراد لكن اوليك لم يرعووا من هاهنا شيا
طايلا لكن انهم ما قدروا الكنهم ما ارادوا. فلما امر العدل باصلاح
ما تحتاج اليه السفينه. وحصل له شركه في نوع العقاب الذي
عزم على ارادة. قال له اما انت يا هذا فاصلح من حسب ما رسمت
لك. واما انا فاذا فرغت من اصلاحها فاجد ملك في احصن
معقل. وحاينذا اجلب الطوفان على الارض لينسد كل جسد
فيه نسمة حياة تحت السماء. وكل ما على الارض فسيعطب.
انظر كيف يوضح عظم خطاياهم بالتهديد. ويقول انا جلب هذا
العقاب ليشتمل على الناطقين وما لا نطق له. لانهم لما سلموا
تقدمهم وانحطوا الى رذيلة البهايم. فلا فرق البته يكون في
العقوبة لاني اورد الطوفان ليفسد كل جسد فيه نسمة حياه
تحت السماء والبهايم والطير والوحوش وكل ذوات الاربع

التي تحت

التي تحت السماء ستعطب. ولكي تعلم انه لا ينبغي شيا. قال وكل ما
على الارض يموت. لان المسكونه محتاجه الى تطهير. لكن لا تحزن
فكرك هذا ولا تستهمه. لانني اذا نظرت الى كلهم لا اشتهي
او ثران امسك مجاري الرذيله ليلا يشتوا اللغوغهم عقابا اشد
الما. فلهذا المال اجريه على ما يقتضيه ووادي للانام. واردع
السخط بالمعرفه واورد عقابا هذا مقداره. حتى انه لا يفيدهم
امتنانا ومنعا. لانني لم انظر الى جسام جرايرهم ولا ماذا
هم مستوجبون. لكي تعرف متنظرت ماذا يكون فيما بعد. فيجب
ان اشرق اليهم من العذاب ما وافق. ابدا لان يتعق الواردون
فيما بعد من قبلهم. فلا تكتفون ولا تنزعجن اذا ما سمعت هذه
الاشيا. لان القضيه الجريه بهولا تهم ان كانت تشمل اوليك
لكي تتعاهد اليك بعهدي. لما كان الكل قد تبتدروا فاحملوا
نفوسهم ثقل عظم السخط ولم يغتنموا الطريقه في وصاياي.
فانني ساعهد اليك بعهدي. لان المخلوق اولا بعد احسانات
هذا عملها اخترع فتجاوز مراتبي والمولود ايضا منه تهور الى قعر
الرذيله. لهذا السبب ينزل العذاب الذايع الفضله. لكن ولا
الواردون بعدهم تادبوا بهذه التاديب. لكن انا فواحيا انهم
القوا من السب. فلما وجدت اخنوخ بهذه الامور حافظا
لصوره الفضيله نقلته حيا لفرط رضايه موضحا للمبادرين
للفضيله لاي جواز يوهلون ويوش ان اهمل المتادرين فيما
تقدمنا تبين له وسأذكرني في شمله. فلما ان كان الكل قد رجعوا
الى الرذيله والتك وحرك في رهط هذا مقداره. تمادوا الى ان
تنمي من خلاف المخلوق اولا. ساعهد اليك بعهدي. لان ما شاه
اصطفيته من ارتكاب المشقه في الفضيله اهلك لقبول وصاياي.
ثم لئلا يعرف ذلك الصديق اذا ما سمع هذه الامور ونه وحده بيقي
قال له ايضا كمثل ما قال ادخل الى التابوت انت واولادك
وامراتك ونساء بنيك معك. لانهم وان كانوا يقيمون كثيرا

عن فضيلة الصديق. الا انهم قد كانوا بعيدا من تمام شرا وليك
وعلى وجه اخر لاجل علتين تمتعوا بالخلاص احدهما لكرامة
الصديق. لان الله اراد للانام من شيمة اكرام عبيده. وان
يعود عليهم كثيرا بخلاص اخرين. وهذا فقد فعله مع الطوبان
بولس معلم المسكونه والمرسل شعاع تعليمه في كل مكان. لانه
لما توجه الي رومية حدث في البحر شتا جزيل وكل من كان في
المركب يايس من الخلاص ولم يكن لهم ولا امل واحد صالح لجسامة
الغرق. فاشترى الكل وقال لهم لتكن نفوسكم ايها الرجال
ولا تنفس واحدة منكم تذهب سوى المركب. لان ملاك الله الذي
انا رسوله وقف بي في هذه الليلة. فقال لي لا تخف يا بولس
لان الله قد وهب لك كل الجماعة التي معك. ارايت كيف فضيلة
هذا الرجل سببت لاوليك الخلاص. والاولى ان نقول ليس فضيلته
فقط. لكن وصيته الشري للانام وعلى هذا المثال لان فهذا
الشيء الواحد. واما الاخر فلانه اراد ان يتم خيره ما. واكمل
لقوام الجنس الات فيما بعد. الا انه ممتنع عند الله ان يخلق
ايضا كما فعل اولا ويبقي الجنس من واحد. لكنه استجاز ان
يجري المثال على هذا النحو جاريا على ما يتبعه ملاحه
وتامل صلاح الله بما يتلوا. فكانه قال في تهديده بالعقاب
لمثل البشر. ان الدواب والبهايم والطير والوحوش تهلك
معهم. وهكذا ها هنا لاجل الصديق امر ان يلج الي التابوت
من كل جنس زوج واحد ليصير كالزرع والبزر لكثرة القيام
الا تكون بعد هذا من كل البهايم ومن كل الوحوش ومن كل
حي اثنان اثنان من جميعها داخل الي التابوت لكي تغذيها
معك ويكون ذكرا وانثى ومن سائر الطير ومن كل اجناس الدواب
التي تدب على الارض اثنين اثنين من جميعها ليدخل معك ذكرا
وانثى لتترفى ايها الخليل لا تجز هذا على الاطلاق. لكن امعن
النظر كم مقدار الفات الذي ولد للصديق اذ باشر الاهتمام
بهولاء

بهولاء كلهم. لانه ما كفاه الاهتمام بالمراة والاولاد ونسا بنيهم
لكن واضاف الي ذلك المراعاه للبهايم هذا تقديرها. لكن تصبر قليلا
وتعاين صلاح الله تدبر اسمه. وكيف يعتني عن الصديق هذا
الاهتمام المنوط به ثم خذ لك ايضا من كل الطعام الذي تقدرونه
وحمله عندك ليكون لك ولهم ماكلا — لا تظن انك تبقى
بمعزل عن تصرف العنايه اليك. ها انا امرك ان تدخل الي التابوت
ما قام بازدك. واورد البهايم ليلا يشملهم الشغب والضيقة.
وتهلك البهايم حيث لا تصادف الغذا الملايم — وصنع نوح
كل ما رسمه الرب الاله هكذى صنعه. تامل الي ها هنا جسامة
المديح — وصنع نوح كل ما رسمه الرب الاله هكذي لم يفعل
بعض المامورات وبعضا اهمل لكنه صنع كلها امر به. وهكذي
صنعه على حق ما تقدم به اليه ولم يترك شيا. لكنه تمم الكل
واظهر بالاعمال انشها انه بالواجب استحق حسن الطوبيه
من السيد. هذه الشهاده التي تمتع بها هذا الصديق من الكتاب
الالهي لكم ترتيبان تتساوى. ثم ذا يكون اسعد من هذا الذي
عمل بسائر ما وصاه الله. واظهر في الاوامر طاعة هذا مقدارها.
ولكي تعلم كم مقدار ما استوجبه لهذا السبب من باري الكل
اسمع ما يتلوا — وقال الرب الاله لنوح. ادخل انت وكل اهل
بيتك الي التابوت. ثم لكي تعلم انه لم يغلظ الصديق تفضلا
عليه فقط. لكن وجازاه عن اتعابه ومقابله بالطلبات عن
فضيلته. قال لهذا السبب امرك ان تدخل الي التابوت انت
واهل بيتك وهو انني قد عاينتك صديقا تجاهي في هذا الجيل.
ان هذه الشهاده لعظيمه واهل للتعريف. لانه ماذا يكون
اجل منها متى ما كان الخالق نفسه المبدع للوجود يشتغل في هذا
الصديق هذا الاعتقاد — انني رايتك امامي صديقا من هذه

الفضيله لجهته متي ما ابرزها الانسان تجاه الله • متي اوجبت
الشهاده تلك العبث التي لاتقا لطا • ثم لما علمنا الله اراد
للانام مقدارا للفضيله التي التمسه في ذلك الاوان من الصديق •
لانه لم يوثر من كل واحد ان يورد مقدارا الفضيله بفضل الزمان •
قال اني نظرتك مرتبا امامي في هذا الجيل الجامع الي
رذيله هذا تقدر ربما في هذا الجيل الردي المظهر غرنا هذه
صفته • عاينتك صرتنا اياك وحدك وحدتك وفيتا اياك •
لاحفظت كثير الاهتمام بالفضيله • انت وحدك ظهرت امامي
بارا هولاي كلهم يهلكون اياك • امرك ان تدخل الي التابوت
مع اهل بيتك • وامرك ان تداخل معك من البهايم الطاهره
سبعه سبعه • لما تقدم فامر ان يدخل من الكل زوجا من غير
تحديد لهذا السبب قال اما من الطاهر فسبعه سبعه • واما
ما ليس بطاهر فاثنين اثنين ذكرا وانثي • ثم لما فهمنا العله
عطف القول وقال للربي زرعا على الارض من الواجب ان
نكشف هاهنا وننظر من اين علم الصديق اي ما هي الطاهره
واي ما هي النجسه • لان هذه التسميه لم تكن البته صارت
التي فرضها موسي فيما بعد لليهود • فان قال قايل من اين علم •
اجيبه تحرك من التعلم الموضوع في الطبيعه • وبهذا التعلم
افاده النكر • لانه ليس شيا نجسا مما براه الله تعالي • وكيف
يدعوا شيا من البرايا نجسا • وقد نبذ العلم فيها منذ اول وهله
من الابتدا • وقال الكتاب الالهي ان الله عاين كلما صنعه • فاذا
هو حسن جدا • لكن لما تحركت الطبيعه من ذاتها اظهرت الميزه
والفرق واما ان هذا الصديق فاعرف النظر الان كيف قوم
في مواضع ما ابتعدوا من اشيا ما لاعتقادهم فيها انها نجسه

ممنوعه •

ممنوعه • وقوم اخرين تناولوها اذ قادتهم الي ذلك العاده • هكذا
حينيذ هذه المعرفه الموضوعه في الصديق • افهمته ما كان
الموافق للمعرفه وما هو النجس لا موجودا • لكن نظن به ذلك
من ذلك لانه حال يعتقد في الغبي انه نجس • وهو لا يقتدي
شيا اخر الا المجوب واضاف اخر من ذوات الاربع يظن بها
انها موافقه للماكل وهو يتناول غذا نجسا • هكذي هي
المعرفه المعوضه من الله للطبيعه صارت له معلما • ونقول على
وجه اخر ان الله عندما امره ووضع له الحال فيها • الا اننا
قد قلنا في الطاهر والنجس ما فيه كفايه • وقد تورد لنا مطالب
اخر ايضا • لانه ما لا رسم ان ياخذ من النجس اثنين اثنين •
ومن الطاهر سبعه سبعه • ولم لم تكن سته او ثمانيه لكن سبعه
وعسي ان الخطاب في هذا يتسع لنا ان لم تملوا • ورايتم فيجب
تلمني الي ما يحتمل ما افادتناه نعمة الله في هذه الامور على طريق
الايجاز • فان كثيرين قد هدروا في هذه الاشيا هذيانا
كثيرا • فاعجزوا من هاهنا حجته وظهروا حفظ العدد • وليس هذا
مراعاه للعدد • لكن تعجب الناس الذي في غير موضعه يشرع في
هذه العله اختلاف هذه الاشيا • ولهذه العله تولدت كثرة
البدع في الدين • وستعرفون هذا الان جدا • وذلك انا نعتقد ان
نشر انزال المولدين جميعا من ناحيه قياسهم من عدة مواضع وذلك
اننا نجد في الكتب الالهيه عدد الزوج مراعيا • لان المسيح عند
ما ارسل التلاميذ اثنين اثنين ارسلهم وكانوا كلهم اثني عشر •
والاناجيل اربعه في العدد • لكن انا ان تامل هذا المحكم فضله اذ
قد تمهد ثم منذ اول وهله ان نشرنا انما نعلم عن مثل هذه الامور
المرزوره قد رعوا ان نقول لايه حال امر ان يداخل الي السفينه
سبعه سبعه من الطاهرات • امر ان يداخل من الطاهرات كثيرا

لاجل ان يكون للصديق سلوة ما. وللذين يتمتعون بهائمه كانت
سبعة سبعة. كي نظهر من ههنا طوية الصديق الوادّ لله.
لان الله المحب للبشر لما عرف فضيلة الرجل وانه بار. وانه
اذا تمتع من الشدة بمحبته للانام التي هذا تقريرها. ونجاه
من الطوفان يقوم بعد الخلاص من الشدايد والانعتاق من
التصرف في التابوت ان يظهر من الوفاء اجمله وانفسه. وان
يقدم ذبيحة شكراً له على ما صار اليه. فقليلا اذا افعل هذا
يفضل الذبيحة. لهذا السبب لما تقدم فعرف شكر نيته وجميل
طويته. امره ان يدخل سبعة سبعة من كل جنس من الطير
الطاهر. كي اذا ما هدى تمم الهلاك الكلي يظهر ما في
تاميله ولا نفسد ازدواج اصناف الطير الطاهر ويستعدون
هذا مع ورود التعليم اذا ما حصلنا في المكان نفسه. لانكم
ستعاينون هذا الصديق فاعلا هذا الامر. وقد ذكرتم
العلة في امره اياه ان يدخل سبعة سبعة. ولتتم الان
تحملون هدايا الهاديين المرتفعين على الكتاب الالهي
والمنصلين ما تنتجه قرايحهم على التعاليم الالهية.
فلما امره بكل شي واوضح له الحال فيه عن الطير وعن
الطاهر وعن النجس وعن غيرهم. قال الصديق ها انا الى
امد سبعة ايام امطر مطرا على الارض اربعين نهار
واربعين ليله. وامحو جميع ما انشاه على وجه الارض مما
صنعته من الانسان الى البهيمه. تامل الي الان من المتوالات
تنافر ملاحمه كيف يعد انات هذا مهلها ينذر الان ايضا
قبل سبعة ايام بالكاين مؤثرا تاديبهم واقلاعهم عن
الغوايه والجهل. واما انه لهذا السبب تقدم بالقول
وهو ابلا يحدث ما ذكره. فامعن النظر في اهل نينوى وانظر

كم

كم الفرق بينهم وبين هولاء. لانهم بعد ان سمعوا هذا مهلها
سمعوا ان الاهوال قد وصلت الى الابواب فلم يكفوا عن الشر
لاننا قد اعتدنا ان نتهاون ونتقاعد اذا ابطى العقاب
فاذا ما نحن صادفنا الاشيا النادره على انحابنا حينيذ
نتقمع وننقبض ونظهر انقيادا حسنا وهذا فقد كان في اهل
نينوى. لانهم لما سمعوا ان نينوى بعد الى ثلثة ايام تخسف
لم انهم ما حذروا هذا فقط. لكن وضعوا المتوك واستعدوا
من الشر ابتعادا جزيلا. وتناهوا الى الاعتراف حتى اوصلوه
الى بهايمهم. وكي يستعطفوا السيد المسيح ويستميلوه
الى الحنو عليهم. بهذه الامور لم يشفقوا ولا على البهايم.
لانهم لما كرزوا بالصوم امر اصحاب الملك الانسان والـ
البهايم والبقر وكل الدواب لا غذا ولا ما. لكن كل الطبيعة
البشريه اشتملت حينيذ معا والملك نفسه الجالس على
المنبر. وبالمواقف الاترار سالفه شانيه هذا ولم يقبلوا ان
كانوا يقبلون من العقاب. لانهم قالوا من يعلم ان كان الله
يرجع عن هذا الشر الذي قد ذكر انه يفعله بنا. ارايت حتى
وفاة هولاء البربر. اشاهدت كيف لم تكشلهم ضيق الايام
وتقدمها. ولا جعلهم ان ينكروا هذا الامر. انظر وهولاء بعد
سبين هذا تقديرها لما سمعوا ان ورود الطوفان الى مدة
سبعة ايام لم ينتفعوا. لكن اقاموا على ما هم عليه خلوا من البر
لهذا السبب انه من المتربه والمعترف ان الحنيا ربنا علة الزور
كلها. لان هولاء اناس وهولاء اناس ومن الطبيعة نفسها.
لكنهم في الاختيار متباينون لهذه الحال لم ينتفعوا بالامور
بعينها. لكن اما هولاء نجوا من الهلاك. لان الله تعالى لما اتاه

قنع منهم بالتوبة فقط. واما هولاء فترفوا ودفعوا الى الهلاك
الكلي. لانه قال الى مدة سبعة ايام امطر على الارض مطرا.
ثم لا ابادره ونزل الطوفان قال اربعين نهارا واربعين ليلة.
فماذا انا كان بمكنه لو اراد ان يجلب كل مطر في يوم واحدا.
وبالحري اقول في يوم واحد في لحظة واحدة. لكنه فعل المداني
توخيا ان يبطل الرجل ويرد عليهم بحجة. فتاملوا ان
بعلو ابن العذاب مع حصوله على ابوابهم وتابيد كل
ما نشا كل على وجه الارض مما صنعته من الانسان الى البهيمة.
انظر كيف تقدم بالانذار ايضا دفعة واثنتين ولم يكن بهذا.
وفعل هذه الاشياء كلها يعلمنا ان العذاب الذي اجراه بهم
بالواجب هو ليلا يدعو واحد من ذوي الجهل ويقول لو كان قد ابى
لتركوا تابوا وابتعدوا من الرذيلة وانصرفوا الى الفضيلة.
لهذا السبب اوضح لنا عدد السنين وامر باصلاح التابوت.
وبعد هذا كله انذر بالحال قبل سبعة ايام لكي يتم السنة الموثرين
التعوه من غير تمييز وصنع نوح كما اوصاه به الرب الاله.
وانظر كيف الكتاب الالهي الان ايضا يشير بحسن وفا
الصديق وطاعته مفيدا لنا انه لم يتخلف عن امضاء شي من
الاوامر لكنه اتم الكل واقام الدليل على فضيلته بهذا القول

[illegible]
[illegible]
[illegible]

ينبغي لنا نحن اذا ان نتشبه بهذا الصديق ونجتهد في تكملت
الوصايا المرضية الصادرة من الله تعالى. ولا نتهاون بالنواميس
التي اعطانا اياها. لكن يكون ذكرها لنا مصاحبا ونحرص في
تتميمها. ولا ننسى ما يعود بخلاصنا شيا شانه ذات نزاين.

ولاسيما

ولاسيما ان مقدار الفضيلة الان اعظم كثيرا. ولهم منا على حدود
ما قد تقدمنا بالاكثر. لهذا السبب قال المسيح ان لم
يفضل بركم على الكتبة والفريسيين لن تدخلوا الى ملكوت السموات.
فلنتامل اذا في نفوسنا القول ولا نغتر على الاطلاق. لكن نمعن
النظر كم مقدار العذاب الموضوع ليس للمتهاونين ان يتوقوا وليكن
فقط. لكن والمنازعين ايضا منهم الذين لا يستحيزون ازالة
الغضب من التربية ولا يعطون اللسان شيئا من الايمان ولا
يوثرون ان يجعلوا استوارا بين العيون والمنظر الموثب. والسيد
يامر المظلوم ليس ان يحتمل شتامه فقط لكن وان يزيد على ذلك.
لانه يقول من اراد ان يخاصمك ويأخذ ثوبك اعطه ثمك
الاخر. ونحن نحاول غشم القريب كثيرا. ونترامر نا الاغتصاب
فقط لان العشارين ايضا يفعلون هذا. لكن وان نغير الطبيعة
للاعداء. ونحن فلنشا نظهر للمحبين مودة منا. وبه لهذه الموال
اترجع. واما نحن اذا ما رايت نزايد الفضيلة فينا الى هذا الحد.
وزيادة الرذيلة كل يوم خوف جهنم غير قاطع نهضتنا الى الرذيلة.
وترك المذكورات غير سامحات لنا على التوقف في منهج الفضيلة.
لكن الكل كما يقال متساوين مثل ذوات الرعي غير مفطنين
بفكرهم تلك الشناعة المرهبة. ولا تلك الترايخ الموعدة الينا
من لدنه. لكن الكل مشغوفون بظن الناس ومبعدون في اصطياد
المدح منهم غير مستحيزين سماع الانجيل القايل كيف تقدرون
ان تومنوا وانتم تلتمسون الشرف من الناس ولا تطلبون الشرف
من الله الواحد. وكما ان المعارين لهذا يشتطون من ذاك. هكذا
والمتعلمون براك قولا من هذا يعيبون. وذلك انه تبارك اسمه
قد تقدم فقال التمسوا ملكوت الله وكل هذه تزداد ونها. وحيث
كلها المهتمين سوقا نحو ذاك. فان الذي يرفع فكره الى هناك
يتهاون بكل حسن حاضر كي لا وجود له. لان اعين الامانة

اذا ما نظرت الى تلك الخيرات التي لا توصف لست تحفل بالمسرات •
فبهذا المقدار الفرق بين هذه وتلك لكنني لست ادري ولا واحدا
من الناس يفضل هذه المسرات • لهذا السبب ينشا لي من القلب الغزير •
ولم يبقى من الوجع اكثره اذ غربته الامور لم تودنا ولا امر اعبد
الله • ولا جسامة الصلات جعلتنا ان ننقل الشوق الى الملكوت
لكننا نتحنن على الارض ونفضل الارضيات على السماويات •
والوقتيات على الخيرات والمتزمنة بل ظهورها على الدهريات
واللذة الوقتية على اللذة الدهرية • وحسن هذا الامر الفقير
على تلك الامور التي لا نهاية لها • وقد علمت ان هذه الالفاظ
تولد اثما عظيم • لكن تشاهدوا فلتعرفوا لعلاجكم انتم هذا وانا
ان تنالوا هاهنا قليلا لتتخلصوا من ذلك العذاب المؤبد لا ان تقرروا
شيئا وتصابروا لعقابا دايما • فان انتم تشكلتم بالتوالي وافرحتم
ما تلقون من الرذيلة • وقد يمكن لكم من العوم المعتدل اليسير تستطيعون
ان ترحضوا درن الشهوات • وتقتربوا من الله تعالى غاية مودته
للبشر • فاذ السيد ليس يحتاج الى عدة ايام ولا الى زمان • لكن
ان ارينا ذي هذه الاسبوع تسقط اجرايرنا • وان كان اهل نينوى
انه اقل لاهل نينوى غاية المحبة البشرية • لما اقلعوا عن غيهم
وتابوا في مدة ثلثة ايام • فاولى به كثيرا الا يهملنا نحن ان
اظهرنا توبة صادقة وابتعدنا من الرذيلة • وتمسكنا بالطريق
المودية الى الفضيلة • وانما اجريت الكلام في معنى اهل نينوى
لان الكتاب الالهي يشهد لهم انه لان الله نظر فاذا كل
واحد منهم قد ابتعد من طريقته الخبيثة • فان هو رانا مترتبين
نحو الفضيلة ومنحرفين عن الرذيلة ومجتهدين في فعل الامور
الصالحة • يقبل رجعتنا ويمتعنا من اوثاق الجرايم ويعود علينا
بالصلات • ونحن فلنشاهد هكذا الصلاح من الماثم ونشتاق الخيرات •

بما يجري

بما يجري هو تعالى ونعتقد ان يجود علينا بالانعتاق منها والتمتع
بالخلاص لهذا السبب اتوسل ان ننهض فكرنا • وان يكون كل واحد
منا فاحصا لذاته ان كان قد احكم في هذا الزمان الماضي شيئا
طائلا • ان كان قد انتفع بشي من مواصلة هذا التعليم • ان كان قد
استمر تقويم الترتيب • ان كان قد نقص شيئا من سيآته • ان كان
قد انتفع بعض النفع في الملاهي من وعظنا المتردد كل يوم وليرد
في الزيادة على هذه المناقب ولا يكف من هذا الفعل الحسن • وان كان
بعض الناس قد اشتملت عليه العادة • وبقي نفسه ثابته في الامور ما عاما
فلينازع فكره لا يطالب بهذا التجنح • ولا يستمر التقدم في هذا
كثيرا • لكن يقف نهضات العادة المستولية ويقطع هذا الشروع
الردي • وليلجم الفكر ويقوده الى تصور ذلك اليوم الرهيب وليتفكر
في التمتع بهذه المايدة المخوفة • وفي ثروة النار الابدية من هاهنا
النيرة الملتهبة • واي فكر يلتمس من العالم الى هاهنا • وهو ان يكون
نقيا من كل وسخ ودنس ومعرا عن مشاركة المراحمين التشبه •
اذا ما هيا نا نتمسك في هذه الايام نستطيع بحسب المكن ان نطهر
ذواتنا ونعطي ما لتمتع من هاهنا ونحصل لتلك الخيرات التي لا توصف
التي وعد بها المحبية • بنعمة ربنا يسوع المسيح ومودته للبشر الذي معه
لابيه مع الروح القدس المجد والكرامة الى دهر الداهرين امين ٭

٭ المقالة الرابعة والعشرون في قوله ٭

٭ وكان نوح ابن خمسمائة سنة وهو ولد الطوفان على الارض ٭

انني اوثر ايضا في شرح السبب الذي فارقت بحسب ما تكلمت
منه اولا • وان احضر الى الوسط خبر الصديق نوح لان ثروة
فضيلة هذا الصديق جسيمة • وينبغي لنا ان نتحمس بحسب طاقتنا

بعد قليل عن شاير الامور • ويجود عليكم من هاهنا بثروه جزيله الا
انني امنع البكران تلتفتوا الي ومنكم ليلا يبوتكم شي من المعاني
الموضوعه • والضروره تدعوا ان نذكر عسكرا ولا الى اي موضع
انتهي تعليمنا فيما سلف كي اذا ما لعرنا في القول من هناك ننتج
ما نحن عارفون على ايراده مع ترك المقولات • لان هكذا تحفظ
نظامها عندنا فاما الى اين انتهي تعليمنا فحيث قال • وقال
الرب الاله لنوح ادخل انت واهل بيتك الى السفينه • فانني قد
رايتك في هذا الجيل مرضيا امامي • وادخل معك من البهايم
الطاهره سبعه سبعه • ومما ليس بطاهر اثنين اثنين • فاني
الى سبعه ايام امطر على الارض اربعين نهارا واربعين ليله •
وابايد كل من نشا على وجه الارض مما صنعته من الانسان الى
البهيمه • وصنع نوح كلما اوصاه به الرب الاله الى هاهنا انتهى
بنا القول وكففنا عن التعليم • وعسا كثيرا ان تذكروا المراه التي ذكرناها
لمحبتكم • وهي لماذا امر ان يدخل من الطاهر سبعه سبعه • ومن
النجس اثنين اثنين • فهلم بنا اليوم لنزد الي المزوات فيما بعد •
وننظر ماذا اشرح لنا الكتاب الالهي بعد دخول نوح الى السفينه •
لانه يليق بنا الان ان نظهر حرصا جزيلا في مهما كان من الاوقات
لاجل انه اوان الصوم • ونتمتع بما وضع العذبه تمتعا مترادفا •
واذ قد انتفعنا من التوفر على احكام احوال الصوم وفكرنا ناهض
فنستطيع ان نتامل المقولات تاملا بليغا • والضروره تدعو الي
ان نترك الموضع الذي ابتدا المزوات اليوم منه كان نوح ابن
ستمايه سنه وصار الطوفان على الارض • وانا امنع البكر
ان تنصتوا ولا تمروا القول على الاطلاق • لان هذه الالفاظ
اليسيره تشتمل على ثروه عامضه كثيره • وان لطفنا ذهننا
فاننا نستقرر ان نظهر من هذا نفسه ثنا قدر موده الشيخ للانام

وتزايد

وتزايد شر اوليك الناس الذين كانوا في ذلك الحين منه وكان
نوح ابن ستمايه سنه • لم يعلمنا عدد سني الصديق على الاطلاق
ليس لننظر نمطا زايدا بسنه وهو كثير للصديق من السنين • لكن لما
تقدم الكتاب الالهي افادنا قايلا ان نوحا كان له خمسمايه سنه
فبعد ما افادنا عدد السنين بعينه شرح كثره انصباب الناس
الى الرذيله • وان فكر الانسان منذ الصبا انصرف الى الاهتمام
بالامور الشنعه والرذيله • لهذا السبب قال الله ان روحي لا تثبت
في هولاي الناس لاجل انهم اجساد مركزا ايام تناقم سخطه •
لكي يجود عليهم بزمان فيه كفايه لتلافي وبعد ما بهم من ساير
السخط • قال وتكون ايامهم مايه وعشرين سنه • الى انني تاتي
ايضا بعد خمس مايه • واما هذا الصديق فلم يكن في هذه السنين
التي هي خمسمايه سنه مذكرا للكل بما هي اسمه وقايلا ايام
لو كانوا ارادوا ان ينصتوا ويبتعدوا من الرذيله ويرتقوا الي
للفضيله منه لكن على كل حال ها انا الان اعد ان اتاني مده
مايه وعشرين سنه • عسا ان يحض هذا الزمان المتوسط
في الواجب ويهجروا الرذيله ويواصلوا الفضيله • ولم يزل بعد
المايه وعشرون سنه نمطا • لكن وامر الصديق ان يعمل تابوتا
كي تكون مشاهدته مانعه لهم ايضا ذكرا كافيا • ولا تجهل احد
ورود جسامه العقاب المتهدد • لان هذا الشي بعينه ارى حقت
ذلك للصديق الواصل الى ذروة الفضيله على الحرص في عمل
السفينه كافيا ان يلقي كل ذوي العقول في الخوف والوجل ويتعهم
ان يستعطفوا الشي الوديع هكذا الواد للانام • لانه ان كان
اوليك البرابره اعني اهل نينوى • اذا الضروره داعيه الى احضارهم
الى الوسط • لكي يظهر تمام شر هولاي وحش بقيت اوليك •
لان سيرنا حسنه في ذلك اليوم المرهب اعني يوم الدينونه نحضر
الى الوسط عبيدا وعبيدا • وبعد ذلك يوجب القضيه حتى ما اشتهر

وقام البرهان على انهم قد تمتعوا بالتي تمنته وتابروه. ولم يتوجهوا
نحو الفضيله نسبها. وقد يفعل عدة مرات المتابسه من غير المتاري
ليورد الجزيل من العقاب على ذوي الفشل والكسل. لهذا السبب
قال المسيح في الانجيل ان رجال نينوي يقومون في الدينونه مع هذا
الجيل ويدينونه لانهم تابوا بكرز يونان. على ما اظن انه يقول ان
البرابرة الذين لم يتمتعوا ولا بامتمامنا واحذا. ولا سمعوا التعالم
الانبيائيه ولا شاهدوا علامات ولا راوا آيات. لكنهم لما سمعوا
كلمات انسان واحد خلص من العطب. افادتهم ما شاكيرا والتقهقر
في الخيره حتي كادوا ابتها ويزن بالمتولات منه. فليس انهم ما تهاونوا
بكلام النبي فقط. لكن وانضبطوا لضيق الايام الثلثه. واظهروا
على هذه الحال توبة بالغة وانابه واضحه. حتى انهم ازالوا
قضيه الشدة. ثم هولاء ليدينون هذا الجيل المتمتع باهتمام هذا
تعديد المترتب في الصحف الانبيائيه. المعاين كل يوم دلالات
وعلامات واعجوبات. ثم لكي يوضح فرط عدم ايمان هولاء وحسن
يقين اوليك الذي لا ينعت. عطف القول فقال لانهم تابوا
بكرازة يونان وها هنا اعظم من يونان. ثم اما اوليك فانهم حيث
عاينوا امرا حقيرا يونان قبلوا ما كرز به فاقلعوا عن غوايتهم
اقلاعا ثابتا. واما هولاي الذين يعاينون اجل من يونان
الذي هو خالق الكل متمرنا معهم. وما نفعا اعاجيب هذه عملها
وهذه صنعها سيئا للبرص متمما للاموات منعشا امني الطبيعه
طاردا للشياطين. ثانيا للامراض سلطان جزيل ما نحا عن ان
المعوات فلم يرسوا ايمان هولاي البرر. لكن ينبغي لنا ان نرجع
الي ما يتبع القول لكي نبصر تراير غفله وفاة هولاي وان اوليك
انضبطوا بالايام الثلثه ولم يدينوا خلاصهم. لكنهم وثبوا
الي التوبه وتوبا بليغا. ووحضوا درك المعوات وجعلوا نفوسهم

آهلا

آهلا للمودة الشديدة للانام. واما هولاي فافردوا امدا للتوبه مايه
وعشرين سنه ولم يتمتعوا بطايل. لهذا السبب لما تبين الشديد
تعاقرر ويلتهم وراى انهم قد انصبوا الي نهايه الشر تسارع في
التمتع والتلافي لهم. ولما اباد ردلت خبرتهم اباده كليه. لهذا
السبب قال كان نوح ابن ستمايه سنه وحدث الطوفان على الارض.
على ما قد عرفنا ان نوحا ابن خمس مايه سنه عند ما حدث سخط الله
وتقدمة انذاره. وعند ورود الطوفان كان ابن ستمايه سنه وان
مايه سنه كانت ما بين الامرين. وانه برغم هولاي في هذه المايه
سنه شيا طايلا. وتمتعوا بتعليم هذا تقدره من اصلاح ذم السفينه
لكن عنى ان بعض الناس يلتمس التعليم. لانه قال قال ان ايامهم
تكون مايه وعشرين سنه وبشرهم وانذرهم بانات هذه صفتها اما
ثم اورد الهلاك الكلي قبل كمال هذه العدة. فنقول في جواب ذلك
ان هذا برهان كاف على مودته للانام. لانه تعالي لما راهم
يجرمون كل يوم جرايم لا اشفا لها. وانهم ليس انهم ما يجنون
شيا من الاناه فقط بل ويزيدون الكلوم. لهذا السبب نقص العدد
كراهيه ان يصابروا من العذاب اشده. فان قال قايل واي عقاب
يكون اشد واعظم من هذا. اجيبه العقاب الاعظم الاشد فزعا
والكاين ايها الخليل هو الكاين في الدهر المستانف. واما ان
طايفه من الناس بما ابدون هاهنا وليس يجزون هناك من العذاب
لكن يقاسون منه الاخف ويهربون اكثره لكثرة ما دهمهم هاهنا
منه. فاسمع المسيح قايلا لرمتطيا النعما لست صيدا. اولم لك
ياكورة زين اولم لك يا بيت صيدا. فان القوات الحادثه فيكما
لو كانت في صور وصيدا لقد كانوا تابوا بالمسوح والرماد.
لهذا السبب اقول لكم ان ارض صور وصيدا في يوم الدين تكون
في راحه اكثر منكما. ارايت ايها الحبيب وكيف يقوله اكثر
راحه. اوضح ان المعاقبين هاهنا والمقاسين ذلك الحرب

قد يحفظون هناك من العقاب باعفيه لما سلف لهم من سالف الزمن •
فلما راى السيد الصالح المحب للبشر انهم لا يقلعون عن غيهم
فيتموا بتوبتهم لاجل العذاب والمه • وكما انه تعذر ان يزيل
قضاياه لمرضا صلاحه من المطرين اجل طوليه • ويقبل التايبين
ويعفيهم من العذاب والموضوع هذا ايضا اذا ما وعد انه يجود
اما بامور صالحه واما بامر توبه • وراى انهم غير مستحقين حينئذ
لا يفي لهم بوعده • لهذا السبب قال على لسان النبي انى اتكلم
حتما على امة ومملكة بالاستيصال والهلاك فان يتوبوا
المغريت انا عن فعل ما نويت • وايضا اتكلم ايضا على امة ومملكة
بالعمارة فان عمروا رجعت انا عما نويت صنيعه بهم • ارايت
كيف يا هذا الانسان منا اسباب الرافة التي تم علينا بها واسباب
السخط لهذا السبب الان ايضا لما لم يستعملوا مدة الزمان في
الواجب قطع الوقت • لهذه الحال قال الطوفان يولكن للزمن
لا يبالون ويهملون الخلاص الموضوع الينا بالتوبه • ولعلك تهمل
ثروة خيريته واحتماله وامهاله وانا لانك جاهلا ان صلاح الله
يقودك الى التوبه • وبحسب جفاك وقلبك الذي لا يتوب تكنز
لنفسك غضبا الى يوم سخط الله واعتلانه وحكمه العدل •
ارايت وكيف هذا العجيب معلم المسكونه افادنا افادة وافحص
ان الذين لا يستعملون اناة الله المفوضه اليهم قبل التوبه
فالواجب يرمون على انفسهم عقابا جسيما • لهذا السبب اعتذر
الان انه السيد المحب للبشر على ما اظن • واظهر العله التي لاجلها
اورد الطوفان قبل كمال الوقت وبين لنا عدد سني التعذيب •
وقال كان نوح ابن ستماية سنه لانهم ان كانوا ما اثروا الاقلاع
عما كانوا عليه في هذه الماية سنه • فاي طايل كانوا يرجون من
العشرين سنه الا الاجتراح زيادة في العقاب • ولما ظهر تناهي
صلاحه ومودته للانام لم يمتنع ان يذكرهم وورود الطوفان

قبل

قبل سبعة ايام كي اذا ما ضاق بهم الوقت يطرحون اشقا الاسا •
وتامل مودة السيد للبشر كيف يتحيل في مرضهم اصناف الحيل
كالطبيب الحاذق • لان كلامهم لما كانت لاشيا كما جا عليهم
بمهلة دفا تقدرها مرثرا ان يزيلوا قضية سخطه اذا ما حسوا
به واو بطول الزمان • لانه اذا اعتادوا ايضا اذا ما اهتم بخلاصنا
ان يتقدم فينذر بالعقوبات التي هي محمولة على ابرازها • لهذا السبب
فقط وهو ليلا يورد ما لاجله ما ذكر ذلك اثيار الاحداثه • بل تقدم
فقال ما لا انت حتى اذا اعلمنا ذلك وتادبنا بالفزع ننقل رحمن
ونجعل قضاياه غير ماضيه • لانه لا شي هكذى يرضيه تعالى مثل
عودتنا ورجوعنا عن الرذيله الى الفضيله • وتامل كيف يتحيل
في مرضهم • ما ولا كمولهم زمانا للتوبه هذا مقداره • ويقدر لك
لما دام بعمرك عن الاحتشام ولا يستنفعون بشي من كثرة الزمان •
قال المزمان الطوفان كما يقال على الابواب ستهما لبث قبل ثلثه
ايام • كما جرى الامر في اهل نينوى لكن قبل سبعة ايام وما يتي العاشر
واقول لاجل ان نعرف بعظم مودة شربنا للانام • انهم لو كانوا
ارادوا ان ينيبوا انابة صادقه لو كانوا تخلصوا من ساعرة
الطوفان • فلما لم يقدروا طول الزمان ولا ضيق الوقت ان يزيلا
رذيلتهم • اورد الطوفان في السنه التي هي ستماية سنه من
سني نوح رحم وكان نوح ابن ستماية سنه وصرت الطوفان على
الارض اشاهدتها الحلال علمنا بعدد سني التعذيب • وكم
كان مقدارها عند مجي الطوفان لكم منفعة صار لنا شي •
نعلم بيانا ان نشرح ما تلوا ذلك لما ابتدا الطوفان قال • وامنا
نوح دخل السفينه واولاده وامراته ونساء اولاده لاجل الطوفان •
ودخل معه اليها اثنان اثنان من الطير الطاهر ومن الطير غير
الطاهر ومن البهايم ومن الدواب ومن الكل ذكرا وانثي • حسب
ما امر الرب الاله لم يزد حسب ما امر الرب الاله على الاطلاق •

لكن لكي يزيل ملح الصديت • وانه كل الكل حسب ما رسم له الشد
ولم يتلف غير واحد من المنزلات منه زعم وصار بعد سبعة
ايام كما وعد السيد ان حدث ماء الطوفان على الارض في حياة
نوح في الشهر الثاني في اليوم السابع وعشرون من الشهر • تامل
ايضاح الكتاب كيف لم يفيدنا معرفة السنه فقط التي فيها ورد
الطوفان • بل واوضح الشهر لنعمل بهذا الشرح الوارد فيما بعد
اشد تعلقنا ورسوخ حوادث حوادث في ذلك اليوم تفجرت
سائر عيون اللجه وتفتحت مطرحات السما • وانسكب الوابل
على الارض اربعين نهارا واربعين ليله • انظر كم تنازل اشتمل
الان الكتاب الالهي وشرح الجميع حسب العاده البشريه
لبزات السما تطرحات • لكنه ما رضا بهذا كله من الاشيا
المتعارفه الماثله ههنا قال على ما يلوح لي ان الشرار فقط
وللعيث رفعت طبيعة المياه لامر الخالق وجرت من سائر الجهات
وغرقت كل العالم واراد الطوفان في اربعين نهارا واربعين
ليله علامة جسيمه لمودته للانام لانه ان لم يرد صلاحه ان
يبادرت منهم • ولو البعض اذا ما رلوا دموعهم هلاك سادوا
في الغش والنقلب الكلي المستديم ياتي عليهم فيغرقه بين
الهلاك العام من الواجب اما في اليوم الاول فيغرق جزء ما •
وفي الثاني تحدث زيادة ما • ما حارك وفي اليوم الثالث وفيما
يليه • ولهذا السبب جعل مدة للطوفان اربعين نهارا واربعين
ليله ليقطع كل عذر وحجه لهم • لانه لو كان ان يغرق الكل
في لحظة واحدة • لقد كان قدر على ذلك وآمر به • لكنه جرى على
ما يقتضيه صلاحه • واستعمل ايام مداها هذا تقديره • ثم قال في
هذا اليوم دخل نوح الى التابوت وسام وحام ويافث وامراة نوح •
وثلثة نسا اولاده وسائر اجناس الوحوش كما امره الرب الاله •

واغلق

واغلق الرب الاله سفينته من خارج • تامل الحي ملهمنا تنازل
اللفظه اغلق الله سفينته من خارج • لكي يعلم انه تمام في
تحمّت الصديت لهذا السبب اذ اغلق من خارج • حتى لا يمكن
الصديت ينظر الهلاك الكلي الهالك فيقاتي تجربا جزيلا لانه
لما اجال في خاطره ذلك الطوفان الهايل • ورسم في فكره هلاك
جنس الناس وموت الحيوان كله والناس والبهايم وهلاك الارض
نفسها كما يقال ان يحزن لذلك وقلق • لان الهالكين ان كانوا اخنتا
الان انفس الابرار قد اعتادت ان تطلع غاية الترثي اذا ما
لقطتهم معاينين • وشغل كل واحد من الصديقين والانبيا
يتوسل في بابهم غاية التوسل • كما فعل رسل الاله في امر سدوم
وكما صنع كل الانبيا • وارميا قال واه يا رب انت بقية اسرايل
وايضا قال ايضع النار كشك البحر لا افابن لهم • ولما كان هو الصديق
ترا زعج قلبه وانفطر فؤاده • حسنة من ان يلقيه النظر في نهاية
الحزن اغلق باب السفينه عليه كانه في سجن • لا يشاهر بقية
الحوادث فيهلع ويجزع • لانه من الواجب اذا ما عاين كثرة
الاحيا ان يخاف ان لا يغرق هو • فلما اهتمه الحب للبشر لم يسمح
بمشاهدة تدفق المياه • ولا معاينة الهلاك النازل واستيصال
المكونه باسرها • وانا انا فاذا فكرت في سيرة هذا الصديق في
السفينه اتحير واتعجب • ثم اعتقد ان الكل لمودة الله للبشر
فلولا انها قوة منه وشملت عليه المشفقات • قل لي كيف
قدر على احتمال ما كان فيه من اعتقاله هناك كمثل حبس كريه •
ادبني ان كان قدر على مصادمة تلك الامواج • لان الناس
ان كانوا في مركب ويستعملون ملقنا • ويشاهدون مدبر المركب
حاله على الرجل وقائما بعاني صناعته ازاء الرياح اذا ما
راوا هجوم الامواج يموتون من الفزع وييسون من الخلاص كما يقال •
فماذا يقول انسان في هذا الصديق لانه كان كما تقدمت فقلت

كيف حبس وهو في السفينة مدة كذا وكذا غير متمكن من مشاهدة
السماء ولا ان يرمي ناظريه الى جهة اخرى لكنه محبوس داخلا
ولم يستطع بالكلية ان يرى ما يجلب له سلوة ما فاما
السائرون في البحر ولو صارت الامواج كالجبال فقد يتمكنون من
مشاهدة السماء على اكثر الامر ومعاينة ذروة جبل وملاحظة
بلد شاسعة فينالون سلوة ما وان كان السفر جزيلا وغير
محتمل في مدة عشرة ايام او اقل فيمر تلك الاتعاب المزعجة والمتاعب
اذا ما برزوا الى الارض واستنشقوا الهوا يسيرا كل هذه
المزعجات واما هاهنا فليس الامر كذلك لكنه سكن الحبس سنة
كاملة سكنا غريبا ولا يقدر ولا على استنشاق الهواء فالى كم
احتمل هذا كيف رعى به والسفينة من سائر الجهات موثقة فلو ان
احساسهم قد تقوست من الحديد وحجر الماس لكانوا من الآلام وا
باستنشاق الهواء هولاء الذين ما حاجتهم اليه كحاجتهم الى
الاجسام ولا يقدروا اعينهم من مشاهدة السماء وملاحظة
اصناف زهر الارض فكيف لم تدم ابصارهم وتحرقهم على هذه الصفة
لكن ان تناولنا نعرف هذه الامور بالافكار البشرية فينبغي ان
نتامل هذا ايضا ان اي كان من شرب ودم في السفينة ولكن
اخلي هذه الامور كيف قدر الصديق مع الاولاد والنساء ان
يعيش مع البهايم والوحوش وبقية الحيوان كيف احتمل النتن
كيف صبر على الشكي معها واقول هذا كيف تمكنت البهايم
نفسها عن الصبر ولم تهلك في مدة زمان هذا مقدارها
وهي لا تستطيع الحركة ولا اجتذاب النسيم لكنها معتقلة في
مكان واحد فما علمنا هذا العلوه في طبيعتنا وطبيعة الحيوان
اننا لو منعنا الهواء ومكثنا ايام الاثنين الاخر كلها ونحن دايما
في مكان واحد مسجونين لم يمنع مانع من هلاكنا وفسادنا
لان اذا تمكن هذا الصديق مع كل ما في السفينة من زمان
يتمرما

يتمر فما يتصرف ما مرضا زمانا هذا مقداره لبين جواب من جهة اخرى
الامر المملوء من العلو القادر على كل شيء رمى بالسفينة
هاهنا وهاهنا وهي سالمة من الغرق من ترفرف المياه مع تندران
مررتها اما كون ذلك من الحنو من العلو ان الالات بمقدار ان
تنزل انها كانت في شكل مركب في تمكن تدبير سيرها بالصناعة
تابوتا كانت مسدودا من سائر الجهات ولا احد امر الملاك ليترك ان
ترفق المياه وطبيعتها ما امر بها قط لكنها صارت اعلى
وحفظت السكان ابلغ حفظ فمتى صنع الله شيئا ايها
العليل لا تتوخ الكشف عنه بالمقاييس البشرية لانه يفوق
عقلنا وليس تمكن الفكر البشري ادراك معرفة علو ماله
تعالى لهذا السبب ينبغي لنا اذا سمعنا ان الله قد امر بشيء
وكيف ان نقنع ونذعن للمتولات منه لانه اذ هو خالق الطبيعة
فسائر الامور تجري على ما يوثره واغلق الرب الاله السفينة
من خارج ان يقبله هذا الصديق لفرط ورامانته ليمنعا فيه
خطيرة وهي تجعلها جعلته ان يصلح السفينة وان يحمل الشكي
بوداعة ويصبر على ضيق المكان والتعرض مع الوحوش وبقية
البهايم كلها لهذا السبب لما ورد الطوفان بولس الى ذكره
وكرز به متى قابلا بالامانة او حيا الى نوح من الامور التي لم
تكن شوهدت بعد فتورع واصلح سفينة لخلاص بيته التي بها
دان العالم وصار وارثا للعدل الذي عن الامانة ارايت كيف
الامانة بالله كمثل موعى وثيق جعلته ان يصلح السفينة
ويحتمل الشكي لانها هي صارت له سبب خلاص رغم التي بها
دان العالم وصار وارثا للعدل عدل الامانة ليس انه هو دان
لكن الشر يوردا الرديه من المماثلة به لانهم تمتعوا بما يتمتع به
الصديق ولم يتسوا في جمع الفضيلة لهذا السبب بالامانة التي
اظهر وان المظهر غاية عدم الامانة والذين لم يومنوا بالنبوة

واما انا فاتحير من فضيله الصديق مع الجماعه ومن صلاح السيد
الذي لاينعت ومودته للانام التي لاتوصف • اذا ما امعنت
النظر كيف قدر ان يتعرف بين الوحوش اعني السباع والنموره
وبقيه الوحوش غير الانيسه • ادكرك انها الفضل هاهنا المنزله
التي كان تد حظي بها المخلوق اولا قبل المعصيه • وفكر في صلاح
الله تعالى • وذلك ان عصيانه ازال السلطه المفوضه اليه •
فلما وجد السيد رجلا اخر قادرا على اعادة الصوره القديمه •
وحافظا لرسوم الفضيله مظهرا غايه الطاعه نحو الوصايا •
رفعه ايضا الى كرامته ممثلا لنا على ما يلوح لي بالامور جسامه
سلطان ادم الذي كان مالكا له قبل الهلاك • ففضيله الصديق
اذا عند ما حفظت موده الله للانام ساعدت تلك الرئاسه
الاولى وعرفت الوحوش ايضا الطاعه • فحيث رات الوحوش
الصديق انست خاصيه طبيعتها • والاولى ان نقول لم تنس
طبيعتها بل وحشيتها • ونقلت نفارها الى ما ليس مع ملازمتها
لطبيعتها • وانظر هذا الممارسا في دانيال • فان الاسد لما احرقت
به اشتهار خلوا من وجل كان مرما قد احاطت به • لان دا اله
الصديق كمعت الوحوش ولم يسمح لها ان تدور خلال الوحوش
وعلى هذا المرو هذا العجيب ايضا استسهل القرب مع الوحوش
ولم يرخه لاضيق المكان ولاطول الزمان ولا اعتنا له ولا
بقدر اشتياق الموا عليه • لكنه بامانته بالله استخف كل
هذه العوارض واستشار على هذا النص في ذلك البحر المتول
بما استعرف من لدى الوحوش والاماكن المتحيره • لان امر السيد
سهل له المتصعبات • لان هذه الشيمه شيمه الابرار حتى
احتملوا امرا محزنا لم يحفلوا بمشاهدة العوارض لكنهم اذا
فكروا في السبب احتملوا الكل بسهوله • فان بولس معلم الامم
دعا الصبوب والمقادح والمعاطب اليمينه تلك • والاحزان
الجزيله والباهضه خفيفه لانها بالطبع على هذا المثال •

لكن

لكن بسبب الكاينات جمله ان يرى هذا الراي فيها حتى انه
لا يلتفت الى الشدايد الراهنه • واتممه قابلا ان العارض الحسن
عاجلا من ضغطتنا على قدر افراطه في اشرافه يصطنع لنا
حظا ثقيلا من المجد ومرتبا ... توقع الشرف العتيد ان زنه
وتلك الراحه الدهريه تحملنا الا ننكرث بهذه الاحزان
المترادفه ونستسهلها • ارايت كيف الشوق الى الله يقصم امتداد
الشدايد • ولا يمكن من الاحساس بالعوارض الهاجمه لهذا السبب
اضطر هذا الطوبان بالعوارض الهاجمه على هذه الامور احتملها
بوداعه • اذ قد اعتمد بالامانه بالله والرجا ... واغلق الرب
الاله سفينته من خارج • ومكث الطوفان على الارض اربعين
نهارا واربعين ليله وطفت السفينه • تامل ايضا كيف ابهج
الخوف بالترجي وعظم الحادث ... ومكث الطوفان اربعين
نهارا واربعين ليله • وكثر الماء وحمل السفينه وارتفعت من الارض
تطفو فوق الماء والماء جم فوق الارض جرما مفرطا • انظر كيف
يشرح لنا ترفع الماء المرسل شرحا بليغا • وان كثرت الماء
تزايدت لانه يقول • وزاد الماء جدا وغطى كل الجبال الشامخه
التي كانت تحت السماء • وارتفع الماء فوقها خمسه عشر ذراعا
وغطى كل الجبال • لقد احسن السفر الوارد للانام في التدبير اذ
اغلق السفينه حذرا من ان يشاهد الصديق الكاينات • فان كنا
نحن بمجرد سماع هذا نقدرها وبمثل الجبال هذه صفتها • اذا ما
تممنا شرح الكتاب فقط نسمع قلوبنا وتتحير • فاذا كان من الواجب
ان بنا المرد اك الصديق اذا ما عاين تلك اللجه الباهضه • لانه
لو كان يقدر على التحير ولو قليلا • ولا كان يقدر على التصبر
ولو قليلا • ولا كان من اول منظر يفارق مهجته ولا يستطيع نظر
هذه الاهوال • فعرض النظر ايها الخليل كيف اذا ما حدث الان

مفرشير بفرع ويغشي على كل شي ويتبين من المياه نفسها
كما يقال • انما كان من الواجب اذا ان يتالم ذلك الصديق
في ذلك الاوان • اذا اما راي الاشيا • قد تعالت الى هذا
الحد لانه يقول ان الما ارتفع فوق الجبال خمسة عشر
دراعا • تذكر لي ايها المفضل هاهنا المقولات من الشد
اذ يقول ما تقيم روحي في هولاي الناس لاجل انهم اجساد •
وايضا فسدت الارض وامتلت الارض جورا وابصر الرب
الارض وكانت قد فسدت وافسد كل جسد طريقه • فلما
احتاجت المسكونه تطهيرا كاملا • وجب ان تنقى من
كل درن وتعدم خميرة الشر السالف ولا يبقى لاجل بلية اثر
لكنها تكون قد جددت • فكما ان الصانع الحاذق اذا
ما اخذ اناء قد طال به الزمان وركبه الصدا • يلقيه في
النار ويزيل عنه كل صداه وينقله عن تلك الهيئة ويعيده
الى حسن الصورة الاولى • هكذا سيدنا طهر كافة المسكونه
بالطوفان الذي كان في ذلك الحين وعتقها • كما يقال
من رذيلة الناس ومن الدنس والفساد الجزيل وجعلها اشد
بها • واظهر لنا من الحالين وجههما نيرا ولم يفسح ان يبقى
ولا اثر تلك السماجه الاولى وارتفع الما فوق
الجبال خمسة عشر دراعا • لم يشرح لنا الكتاب هذه الاقوال
على الاطلاق • لكن نعلم انه ليس فقط الناس والبهايم
وذوات الاربع والدواب غرقوا • لكن وطير السما وكل ما
يسكن في الجبال اعني الوحوش والحيوانات الاخر • لهذا
السبب قال وعلا الما فوق الجبال خمس عشرة دراعا
لكي يعلم ان قصة الشدة خرجت الى الفعل • لانه قال
اني الى مدا سبعة ايام اجلب الطوفان على الارض

وابيد

وابيد من وجه كل الارض كل ما انشا • مما صنعته من الانسان
الى البهيمه ومن الدواب الى طاير السما • ان الكتاب الالهي
يشرح هذا الامر • لا لكي يفيدنا على الاطلاق معرفه
زيادة الما واعتلايه • لكي نقدر مع هذه ان نعرف انه لم
يتخلف شي عن الزوال والابادة مع جنس الناس • لا البهايم
ولا الوحوش ولا الدواب بل الكل استوصل • لان هذه الاشيا
كلها لما كانت قد ابدعت من اجله وكان هو عتيدا على الابادة
فالواجب ان تشاركه هذه في هذا الهلاك • ثم لما اعلمنا
مقدار العلو الذي وصلت اليه طبيعة الما وانها علت
على ذري الجبال خمس عشرة دراعا اخر • وجرى على عادته
في الابانه ايضا قال وهلك كل جسد يتحرك على الارض
من الطير والبهايم والوحوش • وكل داب يتحرك على
الارض وكل انسان وكل ما فيه نسمة الحياه • فكما كان على
اليابسات على الاطلاق لكن لكي تعلم ان الكل هلك •
واما الصديق وعده تخلص مع كل من كان معه في السفينه •
لان اوليك لما سمعوا قد ربحوا لما امر الله وتخلصوا عن اليابسه
وادركوا السفينه • واباد كل ما نشا على وجه الارض من الانسان
الى البهيمه • والى الدواب والى طير السما فزالوا من الارض
انظر كيف دفعه واثنتين وعدة دفعات يعلم الهلاك الكلي
العارض وانه لم ينج شي من الموجودات • لكن الكل اختنق
من الما جنس الناس وجنس البهايم وبقي نوح وحده
والذين كانوا معه في السفينه • وارتفع الما على الارض
مايه وخمسين يوما في مثل هذه الايام رحمة الله تعالى
امتزلت هاهنا ايضا النظر كم تتنوع الصديق ونهايه

شجاعته • ترى ماذا المريض له حين رسم في فكره ونظر كما يقال
بخاطره الاجسام البشريه • واجسام الطاهرين لها بسر
والنجس مشابه ذلك الموت وقد اختلطت معاً ولا فرق
واحد بينهما • وبعد هذا ايضاً لما فكر في نفسه بالوحده
والفلو وتلك الشده ذات الذنب • وانه لا يمكن وجوده
ولا مشاوره واحده لا من الحادثه ولا من المشاهده • ولا علم
على التحقيق كم مدة الزمان الذي هو عتيد ان يحتمل تلك
الشده فيه في ذلك الجب • وخرير المياه وتموجها • كانما كل
يوم يتمات له الموت • أفما الواجب ان يتخيل امراً ما لحنا
اذعان المياه مقيمه على عمالها مدة مايه وخمسين يوماً
ناهضه الى العلو وليس تكف قليلاً • الا انه على حال
قد احتمل ذلك باوفر جلاده عارفاً بحسن تلطف الشده •
وانه هو تبارك وتعالى خالق الطبيعه وهو يصنع كل شي
ويبطله كما يريد ولم يتذكر الشده هناك • لان حنو
الله حنة الى التربه قوى منته وجاد عليه بعزاء مريض ولم يدعه
ان يدنو في افكاره ولا ان يتفكر شيئاً هجيناً فسلاً • فلا
نعدم نحن اذاً بما عنده من تحقيق الفضيله وينبوع العدل وتناهي
الامانه فحوله البئر ملئت الصبر والشجاعه واحتمال الاشياء
كلها بوداعه • والرضى بالشاني في السفينه • والابدال من هناك
ولا مضره واحده ولا مضادا • ولا ان يكرم التعرف مع البهايم

الفطه [illegible] والعترث فانه ليس ينفع لنا
ان [illegible] بافعال الفضيله فنتوانى فيها لكن
نتفكر في الربح المتوارث [illegible] فنجتهد في [illegible]

فانا اذ وصل الكلام ان نماثل هذا الصديق ونجتهد في تقدمة
ما عندنا • لكي نجمل نفوسنا مستحقين لعطايا الله • لانه

لهذا

لهذا السبب يتوقع منا الاتعاب كي يظهر فرط احسانه •
فلا نعدم اذاً نفوسنا لاجل التراخي منفعه • لكن نحرص ونجتهد
ان نختار الرياضه وناخذ في منهج الفضيله • كي نستطيع
ادراك الغايه اذا ما تمتعنا بالجوايز من العلو • فلنسا نتباعد
من اخراج منفعه حميده ونحن بمعزل عن النظر الى ما نحو من العلو •
فلنعلق نفوسنا برجاء الله كرجي من طلب ونبعد وناخذ
الامور كلها ولا ننظر الى تعب الفضيله • لكن نتفكر في الجوايز
التي بعد التعب وتخفف الامور كلها • فان التاجر اذا ما خرج
من الميناء وتوسط اللجج ليس يتفكر في المعاطب والمحن
ووحوش البحر وهجوم الامواج وترادف الاشتيه والنيبوبه
فقط • لكن ويعد النجاه من هذه الامور ويرى في الارباح الكاينه
ويتغذى بالامل فيتسهل كل الحزنات السالفات • كي يقضي
عدة من الشبان ويعود الى منزله على هذا النحو • واما الفلاح
فليس يمعن النظر في الانصاب المتولده من الفلاحه فقط •
والامطار واجداب الارض وورود الشتاء واضرار الجراد •
لكن ويرسم في فكره البيدر والمخزن • فيحتمل ذلك كله باوفر جلاده
ولا يحس شي البته من التعب لاجل ما يتوهمه مع الامور الصالحه
ومع هذا فالامل غير ظاهر • لكنه على حال اذا ما اغتذى
بالامال الصالحه لا يلتفت الى الاتعاب • لكنه يبذل
الجهود متوقعاً للجوايز الصايره منها • والجندي ايضاً يتسلح
ويبرز الى الهيجاء • وليس يميز الكلوم والجراحات وورود
المقاتلين وغير ذلك من الشقاء فقط • لكن ويتصور في ذاته
الغلبه والظفر • وعلى هذه الصفه يتدرج بكافة السلاح
ويثب الى المحاربين • فان كان ايها الحلان التاجر والفلاح
والجندي حيث الامل غير واضح والنيبوبات جزيله والموانع

كما نتمتع كثيره ومتلفه • وعوض ان لا واحد منهم يلتفت الى
الاتعاب فيستمد من الرجا الصالح • فنحن باي عذر نحتج اذا ما
توانينا في الفضيله غير قابلين كل نصب بثبات النشاط والامل
لتلك الخيرات الموضوعة لنا التي هذا مقدارها موكدة • والجائزه
متفوقة كل ما نتعمله الى اقصى غاياته • واسمع الطوباوي بولس ما يقول
بعد امرات هذا مقدارها وعللها وفوادح وحروب وهنات يوميه •
ان الالام العارضه في هذا الاوان ليست تفي بالمجد العتيد
ان يظهر لنا • مع ان اشتدادنا التمام كل يوم الذي من شان
الطبيعه كراهيته • لكن النية تقهر الطبيعة متحملة هذا لاجل محبة
السيد • زعمًا اننا نحتمل شيئا هو اهل لتلك الخيرات المعدة •
وذلك الشرف العتيد ان يظهر لنا • انظر كم مقدار جسامة الشرف
الذي يتمتع به مواصلوا الفضيله • حتى انه يستولي على كل ما يدرك
الانسان ولو انه ادرك الذروه ولا يحوز هكذا • ماذا يقدر ان يظهر
الانسان حتى انه يوازي كرامة السيد • فان كان بولس الذي هذا
محله ومنزلته • قد قال ان الالام العارضه لنا هذا الاوان ليست
تفي بالمجد العتيد ان يظهر لنا • والقايل انني اموت كل يوم • وايضا
انني تعبت اكثر من الكل • فماذا نقول نحن الذين ما نرتجي ان نتحمل
من اجل الفضيله ولا جزءا كان من الاتعاب • لكن دايما ننصب الى
الراحة ونعتز هذا ونحو الايثار شيئا من الخيرات • فلذا ما علمنا
مثل هذه الاشياء انه ما يمكن على جهة اخرى الحظوه بالراحة
دون ان نهوي التعب ها هنا قليلا لكيما ناله حريا هناك
ان اثرنا ان نشارك فقط حسب مشورة معلم المسكونة
امعن النظر ايها وان كانت الامور الناجية محزنة الا انها وقتيه •
فاما الخيرات التي تعقبها هناك فانها دهرية لا يشوبها الفنا
زعم اما المبصرات فوقتيه واما غير المبصرات فدهريه • فلنحتمل اذا
الوقتيات بتمامها ولا نطلب ازاء اتعاب الفضيله • لكي نتمتع

بالخيرات

ولاه

بالخيرات الدهرية الراهنه دايما • التي فليكن لنا كلنا ان نحظى بها
بنعمة ربنا يسوع المسيح ومحبته للبشر الذي معه لابيه مع الروح القدس
المجد والعز والاكرام والسجود • الان ودايما الى ابد الداهرين امين •

المقالة الخامسة والعشرون في قوله

وذكر انه بعدما [illegible] وكل [illegible] وكل
[illegible] كرمه في الشفقة وفي
قوله ارسل [illegible]

لقد ظهرت وداعة الله للانام وتناهت ملاحته فيما تلى من المترادفات
منذ قريب • عظيمات وغير موصوفات اللتان اشهرهما ليس نحو هذا
الحيوان الناطق فقط اعني الانسان • بل والى الطبيعه الحيوان
غير الناطق • فانه لما كان تعالى باري الكل قصد بصلاحه
تدبيرا اياه مظهرا لنا بهذه الامور كلها فرط اهتمامه بجنس الناس
وانه فعل كل ما فعل من العلو ومن البدء لاجل خلاصنا • فان هو
عاقب اذا او عذب فانما يفعل ذلك من خيريته • لانه ليس يودي
التاديب على طريق الانتقام • لكن ايثارا لاستيصال الرذيله
لئلا يتعاظم شانها • والطوفان الذي سمعتم به الان فلم يجلبه
لحالة اخرى • الا لاجل شمل الاهتمام بالناس الذين استسلموا
نفوسهم لرذيلة هذا مقدارها • فان قال قايل واي اهتمام هو
تغريق الكافه بالماء اجمعه • لا تفوه ايها المرء من غير رويه • لكن
تامل الكاينات من الشين بطويته وفيه وشغف حد لاجل الكم اهتمام
هو اما اتلاد المهمين حدا لاشية لها والمبالغين في زيادة
الكل كل يوم والحرث نقيما لاصلها من الرذيله هو غاية
الاهتمام • واما استيهام تعزي العقوبه منهم من الجودة للانام •

لان العارفين ان يرتدوا في الطبيعة خلوا من هذا اذا ما فارقوا
الحياة هكذا بلا حرن في حرز من العقاب ولم يعدوا امثالنا بالكاين
لكن يقبلوا العذاب من يد الرب ولا توجع لكن حمله وصلاح لا يكون
وهذا الحادث بعينه ايضا. ان انسان احسن العيب في تمويهه.
وهو ان هذا الامتحان لم يصر الى المعاقبين فقط. بل والى
الاتيين فيما بعد. وان امرين صالحين عظيمين قد استتم وامن
ههنا. احدهما ان يتشبهوا بالاشياء انفسها. والاخر انهم
يتادبون من الكاينات تادبا بليغا. فكم شكر لا يجب عليهم
ان يعترفوا لله به من اجل هذه الاحوال اعني تاديبهم بعقوبة
اوليك لم يعجم من ان يعرض لهم ما عرض لاوليك واستيصاله
جمرة الرديلة كلها. وانه لم يترك لهم معلما للشر والخبث. ارايت
كيف تماديبه وعقوباته انما هي امتحانات ومطهرات اهتماما منه
بطبيعة الناس. وان اثر بعض الناس ان يحصي هذا من المعلومات
الذي يجد كل تماديبه التي يملها على الخطاة هذا المعنى
معناها. فان ادم لما خالف لم يعاقبه فقط. بل واخش السعي
واخرجه من الفردوس. فان قال قايل واي احسان هو الهبوط
من التصرف في الفردوس لجيبه. لا تتامل ايها الغليل الكاينات
على الاطلاق ولا تتصرف افعال الله تصرفا باطلا. لكن انظر
الى عمق فرط صلاحه وتسلي كل ما احدثه. لهذا السبب احدثه.
قل لي لو كان تمتع ادم بالامور بعينها بعد الخلاف الى ماذا
لم يكن قد يتردد. لانه ان كان استمار قبول خدمته لا ارتم
بعد اعزاز واكرام وحيلة المحال التي اوردها به نافعا اياهما
بامل مساواة الاله علميا لما في خطية الخلاف. فلو كان بعد
هذه الامور اقام مع حملته في تلك النشبه كيف ما كان قد صدق
ذلك الشيطان الخبيث دون باري الكل وتقبل اكثر ما يستحقه

قدره.

قدره. فان طبيعة الناس هذا المحل جعلها في امر ما نعم. لكن
ويجوز ظلورها فتتهور في المهالك. وعلى معنى اخر هو من جهة
اخرى يتم البرهان على ان امره اياه بالخروج من الفردوس وتقرره
اياه تحت قضية الحمام دليل على مودته للانام. اما اخراجه
واشكاله بالترب فتراذبه بما وجعله يحترز فيما بعد وانساده
بالاعمال حيلة المخادع. واما الانتهار بالموت فلهذا ايضا اورده.
ايضا وهي لئلا يصير عنت وزر الخطية بالمعصية فيجعل خطاه لا
زوال له. اما ترى هذه الاشيا. كلها تكرت لمودة للانام جسيمة
اعني اخراجه من الفردوس ومعاقبته بالانتهار بالحمام وانا اذكر لك
ان شيا اخر. وانما ماهو فان جلبه تعالى هذا السخط عليه كيف
يثبت له وهذه الاحسان لكن وللاتيين فيما بعد. لانه تعرض
اشمه اثر تاديبهم بالعوارض الواصلة الى هذا الى لادم لان
المولود منه اعني قاين ان كان مع كون هذه الحوادث. وانه قد
عاين بناظريه خروج ابيه من الفردوس وهبوطه من ذلك المجد
الذي لا يوصف. وجسامة تلك اللعنة القايلة انك ارض والى
الارض تعود. ولم يتادب ولا بما هذا سبيله لكن بعجن ذاته بي رذايل
اعظم. فلو لم يكن قد شاهد ما حل بابيه الى ماذا من الجنون لم
يكن قد تهور. والعجب العجاب انه تعرض اشمه لما عاقب هذا
الماي هذه العقوبات والمرنش بعينه بالقتل الذي من عقوبته
بحسنة للبشر. ولكي تعلم عظم صلاح الله من الحوادث النازلة
بهذا وشتمه. حيث عزم على تقدمة الضحية على الاطلاق
وكيفما تنق انه لم يغلط له في الخطاب ولا عاتب على ما
والحرم. فلم تكن سهولة لكن جسيمة جدا. لان الرب ان يكرموا
الناس المنادين لهم في الحسن يتركون لهم المقدمات والمتجات
ونحو صوت ان يقدموا تلك التي هي عندهم اكرم من الكل جدا.
فالمقدم لله كيف لا ينبغي ان يقدم الاكرم والمنتخب فبهذا المقدار

اذا اخطى هذا واظهر من التهاون ما هذا محله فاحكم عليه ولا تعاقبه
عما فعله لكنه فاوضه بملاطفة كمفاوضة الخليل لخليله قايلا
اخطات اشكت • فاظهر له الخطية فقط • واشار عليه الابتعاد
عنه وبعون قدره • ارايت غاية هذا الصلاح • لكن اما داك
ليس انه ما رجع شيا من حزبه هذه سنتها فقط • لكن اضاف الى
ما سلف ما هو اعظم وسارع نحو قتل اخيه • وهكذا ساهي معه
في الامهال فساله اولا واعطاه موضعا للعذر • فلما استعمل
القحة واصر على ما هو عليه حينيذ احل به العقاب المستحق
بغاية المحبة للبشر رغبة في تاديبه • ارايت كيف عندما اخطى
اليه خطيه ليست كبيرة اشفق لرسعة • وعندما شرع بما هو على
اخيه حينيذ قتل الشقاء واللعنة • وهذا يجب ان نصنع نحن
الان ونتشبه بسيدنا • اذا ما اخطى علينا شيا ما في وشايح
المحبة علينا موسى اسند ذلك الى الله تعالى حسبنا تطالب
بالانتقام • لكن ما اعرف كيف صرنا نهمل الامر بالكلية • اما
الذنوب الواصلة الى الله عز وجل • فلسنا نسعى بالكلية
في الانتقام منها • وان اخطى الينا مهما كان من الخطايا
نتشدد في ذلك ونبحث عنه ونتبع فيه • غير عالمين اننا
بهذا نحوز علينا كثيرا الشر الوارد بالانام • واما انه من شيم
الله تعالى وتعالى التغاضي عما يحمل اليه • والانتقام
بغاية التشدد عما تخطي الى القربا • اسمع الطوبان بولس
قايلا اذا ان تكن لانسان امراة غير مومنة وتوثر السكنى معه
فلا يخليها • وان يكن لامراة رجل غير مومن وهو يوثر السكنى معها
فلا تخليه • ارايت كم مقدار هذا التنازل رغم ان كان حنيفا
ان كان غير مومن فلا تمتنع من مساكنته • وايضا ان كانت المراة
من الام ان كانت غير مومنة وارت المقام معه فلا يطردها • رغم
ماذا امرت ايها المراة ان كنت تخلصين بعلك • او ماذا تعلم

انت

انت ايها الرجل ان كنت تخلص حليلتك • انظر كيف ما منع الكافر
ولا الكافرة من قبول ناموس السكنى • واسمع ايضا المسيح قايلا
للتلاميذ اني اقول لكم من طلق امراته بغير حجة زنى يجعلها
ان تزني • ان سافر المحبة للبشر الجزيل رغم ان كانت كافرة او
من الام فامسكها • فان هي اخطات اليك وانسيت العهود وارت
مشاركة اخر • فعند يمكنك ان تخرجها وتطردها • فاذا ما تفكرنا
في هذه الامور فينبغي ان نجتهد في مكافاة الشدة عن حسن فعله
لنا • فكما انه هو سبحانه يتغاضى عن ما يخطا اليه • ويستعمل
بغاية التشدد عن الجرايم الواصلة الينا • على هذا المثال ينبغي لنا
ان نعمل نحن بكل ما اجرموا الينا القربا نتسامح به • وكل ما اسند
الى الله تعالى فنجتهد في الانتقام عنه بغاية الحرص • فان
هذا ينفعنا منفعة جسيمة • وللتابعين التثقيف نفعا ليس
مهما اتفق • وعسى ان المقدمات قد تزايد طولها اليوم لنا والذي
قد عرض لي ليس اختيارا مني احتملت هذا • لكني ابتدرت مع
توابع القول • واذا كان كلامنا في معنى الطوفان • فالضرورة
ترجعوا الى ابانة ذلك لمحبتكم • وهوذا عقوبات الله هذا مثالا
وليست عقوبات كمثل هذا الطوفان نفسه • لانه تعالى فعل
كما فعل كالاب الحدب مهتما بطبيعتنا • ولكي نعلم عظم محبته
للبشر من الموضوعات الان لنا ومن المقروات اليوم ينبغي الينا
ان نسمع كلمات الكتاب الالهي نفسها • لان الطوبان موسى
افادنا ان الماء ارتفع على الارض مايه وخمسين يوما •
وانتهى بعلمنا الى ههنا واليوم يقول • وذكر الله لنوح ولكل
الوحوش ولكل البهايم وكل الطير وكل الدباب اللواتي كن معه
في السفينة • تامل لي ايضا تنازل الكتاب الالهي رغم وذكر
الله نوحا • فينبغي لنا ايها الملان ان نتمعن المقولات تمعنا
لايقا بالله تعالى • ونفتقر ان كون تعرمة الالفاظ لاجل ضعفنا •

انما تعجب من تلك الطبيعة التي لا توصف. فلم يقل الكلمة على
طريق الاستحقاق وانما تعجب ضعفنا فتريك ملايمه
وذكر الله نوحًا. لما كان قد شرح لنا فيما تقدم من الاقوال حسب
ما تعودنا فاقرنا بحكم ان الوابل انهمر مدة اربعين نهارًا
واربعين ليلة. واقام على حالته مايه وخمسين يومًا. وعلا فوق
الجبال خمس عشرة ذراعًا. وان الصديق مع حدوث هذه العوارض
كان في التابوت غير قادر على استنشاق الهوا. ومعه كل البهايم
لهذه الحال قال وذكر الله نوحًا. ما هو معنى ذكر ان رحم
رحم الله الصديق وهو متصرف في السفينة في مثل هذه الضيقة
والحيرة وقلة المعرفة بالوقت الذي تنقضي فيه هذه الاهوال.
وامعن في النظر الى انكار حركه في نفسه عند راى المياه
مقيمة على حالها مايه وخمسين يومًا غير منقضية السيح
بعد اربعين نهارًا واربعين ليلة التي كانت فيها المياه تنزل.
وما هو اصعب من هذا انه ولا بقيته كان يقدر ينظر الكاينات.
لكنه لما كان معتقلا وغير متمكن من ملاحظة العوادح صابر
من الوجع او نفره. وتفكر كل يوم بما هو انزل. واما انا فاعجب كيف
لم يتفتت من الحزن حين رأى هلاك الناس واختصاصه
بالوحدة وتلك الشرور المتزايدة. الا ان ايمانه بالله تعالى
كان له سبب هذه الخيرات كلها. ومن اجله احتمل كل هذه العوارض
بشهامة. وحيث اعتنا بالامل لم يخش شيء من الكاينات
فلما بذل المجهود واظهر الصبر وبذل الامانة الوافرة. واظهر من
الشجاعة اوكدها. تأمل الان في فرط مودة الله للانام التي
قصده بها رحم وذكر الله نوحًا بما قال على الاطلاق وذكر.
لكن لما كان الكتاب الالهي قد سبق فاوضح لنا شهادة الله
عز وجل لهذا الصديق اذ يقول ادخل الى السفينة فاني
قد رأيتك صديقًا في هذا الجيل لهذا السبب قال وذكر الله
نوحًا. اي الشهادة التي صنعتها من اجله ولم يهمل الصديق

مدة

مدة كبيرة. لكنه تمهل مقدار ما قدر على الصبر. ثم حينئذ جاد
بنعمته لانه تبارك وتعالى عارفًا بضعف صنيعته. واذا ما
شي بعد تجربته فانما يجلبها الى هذا الحد. وهو مقدار ما تستطيع
احتماله. لكي يجود علينا بالجزا المرضي ويظهر ما هي مودته
للبشر. كما زعم بولس صادق القول. الذي ليس يدعكم ان تجربوا
فوق ما تقدرون. لكن يجعل مع التجربة ان تقدروا على الخروج
منها. فلما تصبر هذا الصديق واشتغل محتملا للبلايا في السفينة
بالامانة بالله رحم وذكر الله نوحًا. ثم لكي تعلم عمق محبته
للانام اضاف الكتاب الالهي الى ذلك. وقال وكل الوحوش
وكل الطير وكل البهايم وكل الدواب الدابة في السفينة. انظر
كيف فعل هذا كله لاجل الكرامة للانسان. وكما انه ابلا طبيعة
الحيوان كلها مع اولئك الذين اهلكهم الطوفان. وهكذا ههنا
لما عول على البار على الصديق فلاجل كرامته اياه. منح ملاحته
الى طبيعة البهايم والوحوش والطير والدواب رحم وذكر الله
نوحًا وكل الوحوش وكل الطير وكل البهايم وكل الدواب التي
كن معه في السفينة. وانشا الله رياحًا فتناقص الماء رحم
لما ذكر الله نوحًا وما معه في السفينة امر ترفع المياه ان يغور
لكي يشعر بعد قليل ما هي محبته للبشر. وان يجعل الصديق ان
يستنشق النسيم ويتحول ارتعاج فكره الى سكون. ويتنعم
بالمتعة بالضياء واستنشاق الهوا. رحم وانشا الله رياحًا
على الارض فتناقص الماء. وتقطعت ينابيع الغمر وميازيب السما.
وتقلص وابل السما. انظر كيف يفاوضنا بكل الامور ما هو بشريته.
رحم وتقطعت ينابيع الغمر وميازيب السما وتقلص وابل السما.
على ما يلوح لي اقول ان الشر اي ان يبقى المياه في مكانها
الخاص بها ولا تحدث زيادة. لكي تنتهي بعد قليل ويرجع الماء عن
وجه الارض وتناقص بعد مايه وخمسين يومًا. فاي فهم يستطيع

ان يدرك هذا • وهوان الوابل كف والينابيع لم تزد وميازيب
السماء انقبضت • وهذا الماء الذي هذا مقداره كيف ذهب الكل
كان قفرًا • فكيف قلت هذه المياه بغتة • فمن يقدر ان يجد هذا
بغا بشري • يا مولاي هذا امر الله تعالى كان الفاعل كل هذا
فلا نستعمل غيرًا في السؤال عن الكيفية • لكن نؤمن بهذا فقط
انه هو امر وارتفع الغور ثم امرا ايضا نسكت عن الهيجان وعاد
الى مستقره الذي خلقه له السيد وحده واستقرت السفينة
في الشهر السابع في سبعة وعشرين يوما من الشهر على جبال
اراراط وتناقص الماء الى الشهر العاشر • تامل كم تفيد حدث
بغتة وتناقصت طبيعة المياه • حتى ان السفينة استقرت
على الجبال • لان الكتاب فوق قال ان الماء علا فوق الجبال
خمس عشرة ذراعا • والان يقول ان السفينة استقرت على
جبال اراراط • وبعد قليل تناقص الى الشهر العاشر وحينئذ
ظهرت ذرى الجبال في الشهر العاشر • امعن لي النظر في حسن
منة الصديق كيف استرخي تصرفه في اشهر هذا عددها وهو
معتقل في ظلام وصار بعد اربعين يوما ان فتح نوح
باب السفينة الذي كان اصلحه • وانفذ الغراب ليعاين هل
تجزر الماء • انظر الى الصديق كيف لم يتجاسر ان يشاهد العالم
بنفسه • لكن ارسل الغراب مبشرًا ان يعرف به هل يتوقع غيارًا
صالحًا وخرج الغراب ولم يعد الى ان نشف الماء من الارض
اي انه بعد هذا ما عاد لكن جرى على عادته • لان هذه الحاسة
خاصته • وقد يعد نشأن هذه العادة عنده مألوفه • وقد يمكن
وجود كثيرًا مما يجري هذا المجرى واحضاره الى الوسط • لكن
لئلا ندعوكم الى الكسل بجودنا عن لا ابا دتلم كل هذه الاشياء •
فنحن نسكت عن الكلام فيها ونترككم ان تمشوا الكتاب
لتجدوا اين استعمل الخواص التي هذا مقدارها • والضرورة تدعوا

ان

طلالم

ان نورد ونقول العلة التي لاجلها لم يعود الطائر وهي لعله
اذا انصبت المياه صادف اجسام نتنة وبها ابردوا في غذاء لانها
ثبت • وهذا الشي فلم يصرع لئلا صغيرًا للصديق على الرجاء
الصالح • لانه لو لم يكن هذا ولا كان صادف شلوة ماء اما
كان عاد وهذا نستنتج من هذه الجهة • ولما كان الصديق قد امتاز
املا • ارسل الحمامه الطاير الانيس الالين الوفي الذي
لم يتجاسر ان يغتذي شيئا ما ولا زرعا دون الطعام
وارسل الحمامه لينظر ان كان الماء نشف من وجه الارض ولما لم تجد
راحة لرجليها عادت اليه الى السفينة • وكان الماء على وجه
الارض وبالواجب ان تتشكك هاهنا متشكك فيقول كيف
يقول الكتاب الالهي فيما تقدم ان رؤوس الجبال ظهرت • والان
يقول ان الحمامه لم تجد راحة عادت اليه الى التابوت • وكان
الماء على وجه الارض • فينبغي لنا ان نقرا المقول قراءة شافية
ونعرف العلة لم يقل انها لم تجد راحة على الاطلاق • لكن اضاف
الى ذلك لرجليها • لكي يعلمنا ان المياه نصبت بعد النضوب
فظهرت رؤوس الجبال • الا ان رؤوس هذه الجبال من كثرة
المياه اشبه حماة • ولهذه العلة لما لم تتمكن الحمامه من المقام
ولما لم تلقى غذاء ملايما رجعت مبينة الصديق بعودتها ان الماء
بعد كثير ومد يده فامسكها وادخلها الى السفينة •
اترى حسن وفاء هذا الطاير كيف عادة في الحين معلمة
للصديق ان يمهل بعض التمهل لهذا السبب تصبر سبعة
ايام وانفذ الحمامه من السفينة وباتت اليه الحمامه عشاء •
وفي فيها ورقة زيتونة • لم يوضع هاهنا عشاء على الاطلاق
ولا جزافا • لكن لكي نفقه انها عثرت في مدة النهار وجدت
غذاء موافقا وعادت عشاء • وفي فمها ورقة زيتونة • وهذا
الحيوان هذا الحد حرة انيس وملتمس العادة دايما • ولهذا
السبب وورقة الزيتون اورد للصديق علامة السلو
لكن عنى انه بعض الناس يقول • من اين وجدت ورقة زيتون

متعجبه ان كل الامور كانت بمشيئه من الله تعالى • ووجود الحمامه
الشجره وحملها الورقه بفيها وعودتها الى الصديق • وعلى وجه
اخر ان هذه الشجره وايه النمو • ولما عادت المياه الى مستقرها •
فمن الواجب ان كان فيها ورق ~ ثم وتصبر سبعه ايام اخر • وارسل
الحمامه فلم تعد اليه • تامل الصديق كيف اخبر سلوه كانيه بهذه
الامور كلها • فكانه افتى اما الاصالحه حين عادت اليه في
فمها ورقة الزيتون • وهكذي الان امتناعها من العوده • حين ما
خرجت افاده برهانا عظيما على وجودها راحة جزيله وتمام
المياه بالكمال • واما ان هذا صحيح فاسمع ما يتلوا ~ ثم ونقص
الماء من وجه الارض في سنه ستمايه وواحده من سني نوح في
الشهر الاول • وكشف نوح سقف السفينه الذي كان عمله ونظر
فاذا الماء قد زال من وجه الارض • وقد يليق في ها هنا الاستعجاب
والذهول من فضيله هذا الصديق ومودة الله للانام • اخبرني
كيف لم يدهم بغته حين باشر الهواء • ورنا بناظريه الى السماء
بعد زمان هذا مقداره • فقد علمتم ان هذا العارض مالوف الملامه
بالناس اذا ما اثروا مشاهدة الضياء بغتة • ولو كان مقامهم
في الاماكن المظلمه يسيرا من الزمان • لكن الصديق تعرف في
السفينه كنحو ظلام سنه كامله واشهر هذا مقدارها • وحين
ابصر الان لم يعرض له شي من هذا • لان نعمة الله سبحانه التي
كانت مع الصبر المفوض اليه تقوت مشاعر جسمه وجعلتها
اعلا من الضرورات الجسديه ~ ثم وفي الشهر الثاني في السابع
والعشرون منه نشفت الارض ان الكتاب الالهي لم يوضح
هذا الايضاح على الاطلاق • لكن لكي نعلم ان كمال ذلك
كان الى اليوم الواحد من تلك السنه التي ظهر فيها صبر
الصديق وحدث تطهير كل المسكونه • ثم لما انفلتت كل
الخليقه من زحمة الماء واطرحت سائر الوسخ الذي احدثه لها

شر

شر الناس وانار وجهها حسنه امر الصديق ان يخرج من السفينه
وعتقه من ذلك السجن الكريه ~ ثم قال الرب الاله لنوح اخرج
انت واولادك وامراتك ونسا اولادك معك • وكل الوحوش
التي معك وكل حشيد من الطير والبهايم وكل دابه متحركه على
الارض اخرجه معك وانموا واكثروا على الارض • تامل صلاح
الله كيف يبارك الصديق بكل الاشيا • لانه لما رسم له الخروج
من السفينه وامراته واولاده ونسا اولاده وكافه الوحوش
مثلا لا يتعاظم حزنه ويتنامر حلمه ايضا • اذا ما نظر في وحدته
وسكنا الارض مع انسانيها مفردا ولا احد يوحل السفينه •
لما قال الله لنوح واخرج ما معك اضاف الى ذلك ان قال وانموا
واكثروا على الارض انظر كيف هذا الصديق ايضا يقبل من الصلوة
تلك البركه التي قبلها ادم قبل الخلاف • وكما ان ذلك حين
خلق سمع الله قايلا انموا واكثروا واملكوا الارض • وهكذي هو
الان سمع ايضا انموا واكثروا على الارض فكما ان ذلك كان
مبدا ومحتدا للكل الكاين قبل الطوفان • هكذا وهذا الصديق
صار لكل الذين بعد الطوفان خميرة ما • ومبدا واصلا • ومن ها هنا
ابتدا قوام الناس واخذت كل الخليقه ما يخصها من الجمال •
اما الارض فبدرت الى ابراز الثمر وكل الاشيا الاخر التي خلقت
من اجل خدمة الانسان ~ ثم وخرج نوح وامراته واولاده ونسا
اولاده معه • وكل الوحوش وكل الطير وكل دابه يدب على
الارض خرجت جنسا • لما قبل البركه القايله انموا واكثروا
خرج من السفينه مع كل ما كان معه كما امر السيد • وبعد هذا
فضل هذا الصديق وحده في الارض مع امراته واولاده ونسا
اولاده • ولما خرج اظهر حسن الوفاء واعلا الشكر للسيد عما
ثلى وعما نشانا • لكن ان رايتم فلندخر ما وصاف وفاء الصديق
فيما ياتي بما نبين • ونمسك القول ها هنا خيفه من الاسهاب مترعب

الي محبتكم ان تجلوا ذكر فضايل هذا الصديق وابهاها في افكاركم
وتتعلموا اجمالها وتباروه • وتأملوا لي كرمي ثروة فضيلته • فاننا
اليوم قد شرعنا مناقبه ولم نقدر البته نشتفي في ذلك • ولما اني
اقول نشتفي كما قلناه فلسنا نتمكن من الاشتمال عليه • لكن وان
كان وكي نشطه في الكلام والدرب معنا • فولا هكذا نقدر على
الوصول الى الغاية هذا المقدار مقدار الفضيله • لاننا ان نوخينا
ان نودت كل طبيعتنا • هكذا فنستطيع ان نقود اخرين الى
منافسة الفضيله • فاذا كان هذا الصديق قد تشرف تشرفا
هذا محله بين جنسنا • هذه الصفة صيتهم • ولم يكن له ولا واحد
مضاه له في السيرة قد صودف مدركا من الفضيله ما هذا مقداره •
فاي عذر يكون لنا نحن الذين لا عوايق لنا ولا موانع المتصرفين
في تقويمها • فلا تنظر الى السيرة التي كانت في عمر مايه سنه
فقط • وانه احتمل الهرم والعجز اولئك المواصلين للرذيله
لكن ومقامه في السفينه • لان سمك السنه توازي عندي كل
الزمان • فان الصديق وهبته المفروزة الى العمر على حزن هذا
محله في ضيقة هذه صفتها غير متمكن من استنشاق النسيم
محتملا التصرف مع الوحوش والبهايم • واوضح بهذا كله قوة
سنته وثبات عزيمته وبايمانه بالله تعالى ثم استقبل تعب هذه
المدات بوداعة وخشوع • لهذا السبب لما بذل المجهود تمتع باحسان
الله تعالى تمتعا وافرا • لانه ان كان احتمل الاذى في ملته
بالسفينه • لكنه قد نجا من ذلك الطوفان المرهب والهلاك
الكلي لهذه • فما نقدر تلك الضيقه والسجن الكريه تمتع
بالراحه والنتيج واهل لتبريك الله تعالى • وكمل ايضا
بالاعمال الخاصي رعايه • وصار في كل مكان المبادي مقدمه
منه • فكانه نحا نحو جملة الفضيله في جميع عنوان
سنته وباين رذيلة اولئك • فلم يشاركهم في قبول

ودا

العقاب

العقاب • لكن عرف الكل وخلص هو وحده • وهكذا ايضا لما
امرانا ان نامر عنا فاحتمل السكن في السفينه مقدما شكرا
صحيحا • وافت اليه احسانات الله تعالى بغاية الكثرة وخرج
من السفينه واشرف في السيرة واهل وشيكا للبركه • ومنا
بدل ابنيهما من الطويه اجلها ومن الانيه اعلمها • وبالغ في الشكر
والاجتهاد حسب الطاقه • اجتمع هكذا من الله الوداد للايام
هذه الامور الجسيمه • لان من شان الله تبارك وتعالى اذا ما نحن
قدمنا اشيا حقيرة نزرة حظينا منه تقدمت احسانه بغاية الكرامه •
ولكي تعلم تمام المحبة البشريه واحسان شبرك • فاننا ان
توخينا تقدمه شي ما فليس مقدار ما نتمكن منه بازا ما نقدر
على ابرازه من الشكر بالقول • فاما هو تبارك اسمه يحمد بالاعمال
دون الاقوال وشتي ما بين القول والعمل • لان السيد اذ هو
غير محتاج فليس يطلب منا شيا الا القول والتماسه الشكر
بالقول لا على سبيل الاستمداد منه اليه • لكي ليعودنا ان نكون
حسني الوفاء ونعرف الفايض الخيرات • لهذا السبب قال بولس
مكاتبا كونوا شكورين • لان السيد ليس يطلب منا شيا مثل هذا
العقد الخاصة والمشكورين في [illegible] في [illegible] الشر اسمه
تبارك وتعالى كل يوم من غير [illegible]
فلا نكونن اذا غير ورعين • واذا المسيد السيد الينا بالاعمال
نتعود عن الشكر له بالاقوال • لان العايد الينا ايضا صاير •
لاننا اذا شكرنا على ما يصير الينا حصلنا بما هو اعظم وانتشت
وصارت لنا الدالة الكبرى • وهذا وحده امرع اليكم ان
تفعلوه كل يوم وكل ساعة ان يكون ممكنا • وهو ان تتفكر في
ذرتنا لا في الاحسان العام الذي جاد به خالق الكل
على الطبيعه فقط • لكن وفي الخاص بواحد واحد • ونشكر
ما نجهله من الفوايد التي انعم بها علينا • لانه لما كان

يهتم بملاصنا فهو يحث الينا المشابات جزلا لان غيران نستعمر
وبينا شيا من مفاطب عنه ويمنع لنا المشابات اعز لانه يبدع
المودة البشرية فليس يحتمل مزادة في ماية على طبيعة الناس.
فاذا ما نحن تنكرنا في هذه الامور واجتهدنا في رفع الشكر
الى الشير عما وصل الينا من احسانه. وهيانا نتوشح بهذه الصفة
عما يات فيما بعد لئلا نظهر غير مستحقين لجوايزه ومما ...
نستطيع ان نظهر سيرة فاضلة ونبتعد من مباشرة الرذيلة.
لان ذكر الصنايع الجميلة كافٍ ان يصير لنا معلما لسيرة الفضيلة
غير تارك لنا ان نصبو الى الرذيلة وانقلب في ردآء الشيات
والتوافي. لان النفس المستيقظة الارته لا تبرز الوهاء الحميد
اذا ما اطردت لها الامور حسب ايثارها فقط. لكن وان جرت
امورها بالعكس فانها ترفع شكرا موازيا غير مشترعة من تغيير
الامور لكنها مستوية اكثر متفكرة في عناية الله التي لا توصف
واذ هو نفوز بانه قادر وحسن للخلق فيتمكن من اظهار
عنايته بالامور المتضادة. وان نعرنا نحن عن ادراك ذلك
فلنتعز له تعالى بكل الامور كيف اتفقت. وليكن لنا هذا العمل
وهو الشكر له دايما في سائر الاشيا. فلنعد الحال مرتبة
ناطقين ومعترفين بما لا نعت له. وهي لكي نعلن التمجيد والشكر
دايما لخالق الكل. لهذا السبب جاد علينا بالنطق واللسان
كي اذا ما شعرنا بنعمه الواصل الينا نعرف سيادته ونظهر اجمل
هوته ونشاهد اتحاده وسكره. فان كان المشاركون لنا في
نشء الطبيعة اذا ما احسنوا الينا شيا من الاحسان التمسوا
منا عنه للشكر لا من اجل حسن وفاينا. لكن لكي يظفر بهم
من هذه النعمة. فهذا اولى بنا كثيرا ان نفعله في الله الواد
للبشر المستوجب الشكر لمنفعتنا لا لغيره. فهكذا الشكر الواصل
الى المحسنين من الناس يعظمهم اشد بها. هكذا اذا ما شكرنا

الله تعالى

الله تعالى عظمنا نفوسنا اعلى بهاء. وليس يوثركون هذا منا
على سبيل الاحتياج منه اليه. لكن ليصير لنا ايضا الربح ونصنع
نفوسنا مستوجبين لموازرة اعظم. وان كنا ما نقدر ان نوفي الشكر
نعمه. ومن اين نصل الى ذلك ونحن مربوطون بما في صنعته هذا
ملقا هو مالي اعني الطبيعة البشرية ولا القوات التي لا تنظر
ولا اجسام لها. والرياسات والسلطات والكروبيم والساروفيم
تمكن من توفية التحمد له تعالى على ما ينبغي الا ان ابراز الشكر
له تعالى حسب الطاقة واعلا التسبيح لنعمته بشاهد الاقوال
والسيرة الفاضلة على حال هما امران مستحسنان. وهذا الثناء فليس
يكون نقيا جدا الا اذا اعلناه بصوات السيرة لان الفاضل يحمل
كل واحد من الناظرين اليه ان يمجد الشيء سيرته جمالا لا يوصف.
فماذا يكون اشعر منا اذا ما عزمنا على تمجيد الله الصالح ليس
بالثنا فقط. لكن وان ننهض المشاهدين لنا في الحسن الى التسبيح
عنا بهذا المقدار قوة الفضيلة. حتى انها تقدر ان تجذب العالم
بصوات اقواه. فليس نعي ايها الحليل بواسطة السيرة الفاضلة.
لهذا السبب قال المسيح ليضي نوركم قدام الناس لكي يعاينوا اعمالكم
الحسنة ويمجدوا اباكم الذي في السموات. ارايت كيف كما ان الضو
اذا ما ورد ازال الظلام. وهكذا الفضيلة اذا ما ظهرت تطرد
الرذيلة وتبيد ظلام الطغيان. وتحرك خواطر الناظرين الى تمجيد
الله تعالى. هكذا لنحرص ان نسير سيرتنا لكي يتمجد ... سيدنا. واما
قال هذا لا لنعمل شيا ما على سبيل الاظهار له لا لان هذا. لكن اذا
ما سيرنا السيرة التي ترضيه لا نمنع بعض الناس عن سبيل ما. ونعمل
بانجاح الاعمال الصالحة المشاهدين ان يمجدوا اله الكل محسنين
نتقرب منه تعالى حسب الطوية اجمالا جزلا ونستطيع ان ننفلت من
العقاب ونحظى بالخيرات التي لا توصف بسيدنا يسوع المسيح وبنعمته للبشر
الذي له ولابيه مع الروح القدس المجد والعز الى الابد امين.

المقالة السادسة والعشرون في قوله

وبنى نوح مذبحا للرب واخذ من كل الحيوان الطاهر وقرب عليه

قد عرفتم امس صلاح الله الواد للانام وكيف اخرج الصديق من
الفلك وعتقه من تلك الشدة واراحه من ذلك الشجن المتطول
الغريب وجازاه عن صبره بتلك الجوايز قايلا انموا واكثروا
فينبغي لنا اليوم ان نذكر حسن وفاء نوح ونشيد الشكوره
التي بها ايضا استعطف الله تعالى استعطافا وافرا لان
الله سبحانه على هذه الصفة هو اذا ما راءنا نحسن الاعتداد
له والوفاء لما اولى يضاعف صلاته ويجزل هباته
فينبغي لنا اذا ان نطلع الشكر للسيد حسب الطاقة من اجل
الخيرات الواصلة الينا من كرمه لنستحق ما هو اعظم لكن لا
نمل بالقلب وننسى احساناته الشاملة لنا لكن نجيلها
دايما في فكرنا ليحركنا الذكر دايما الى التمجيد والثناء وان
كانت كثرتها هذا المقدار مقدارها حتى ان خاطرنا لا يتمكن
من احصا ما وصل الينا منها وياليت شعري بماذا يتكلم بعض الناس
مما قد صار الينا اما بالكاينات اما بالمواهب اما بالحادثات كل يوم
ابانه تعالى ابدعنا من العدم الى الوجود وانه جاد علينا
بالنفس والجسد وانه براءنا ناطقين وانه خولنا هذا النسيم
لنستنشقه وانه خلق كل الخليقة من جرا الطبيعة البشرية
وانه اثر منذ البدء ان يتمتع الانسان بالترف في الفردوس
وان يعيش عيشة معراة من التعب والنصب والا يكون بدون
الملايكة الفاقدة الاجسام في تلك الفوايد وهو بجسد لكنه
يكون اعلا من الضرورات الجسدية لكن بعد هذا كله لما انقاد
لخديعة المحال الواردة بالارقم لاجل توانيه لم يبد منه احسانه

ولا افتقده

ولا افتقد احسانه مع اجرامه وخلافه لكن بما عاقبه به كما ذكرنا
امس اوضح تعاظم مودته للبشر ووضع لنا انواعا من الاحسان
لا تحصى كثرة وبعد ما تم من بني الجنس وانزعاجه الى
الرذيلة فلما راى ان الكلوم الحادثة لا تشفى لها استاصل
ناعلي الرذيلة كالجمر الخبيث وبقى هذا الصديق ليكون اصلا
وبدا لجنس الناس ثم تامل كثر احسان خوله جميل بر هذا
الصديق ومن اولاده ان تنمى طبيعة الناس بما هذه صفته وبعد
قليل انتهى بره الى الابا وروسا البطاركة وجعلهم
معلمين لجنس الناس الباقين التادب بما هي معتمدين ان يتوددوا
الكل وان يفاطموا لمعالجة الاطبا للمرضى فاخرجهم تارة
الى فلسطين وتارة الى مصر لا يفيا صبر عبيده ويظهر اخافي
فضيلة اظهارا بليغا وعلى هذا النحو لم يزل دايما مهتما بخلاص
الناس انذر بالانبيا وصنع بهم اعاجيب وايات وبالجملة
اقول ولا لما ما كان لو بذلنا المجهود ربوات عدة في احصا
امواج البحر لما قدرنا على ذلك هكذلك ولا نقدر على اصناف
احسانات الله تعالى التي صارت الى طبيعتنا واخيرا لما
لما ان طبيعة الناس منتهية الى غاية الجنون وبعد سائر
هذا المقدار وان الابا لم يقدروا على شي طايل ولا الانبيا
ولا تلك الايات الباهرات ولا العقوبات ولا المواعظ الحادثة
كل يوم ولا ذلك الاثر المترادف كتجمعات على جنسنا انهض
ولده الحبيب طبيب نفوسنا من الاحضان الابوية وجعله ان
ياخذ صورة العبد وان يولد من العذرى ويتم فينا ويحتمل سائر
امورنا لكي يعلي طبيعتنا الموضوعة في السفل من اجل كثرة الهفوات
من الارض الى السما ولما دهل من هذا ان الرعد واعجز النطق
في تعاظم محبة الله تعالى التي اشهرها نحو جنس البشر
هتف قايلا هكذا احب الله العالم انظر هذه الكلمة كم احتوت

هي مفعمه رحمه هكذا لما تفكر بالمشابه التي هو عتيدا ان يصنعها ·
لهذا السبب ابتدا هكذا · قل لنا ايها الطوباني يوحنا ما معنى
هكذا حتى المقدار قبل الخاتمه · علمنا الزياده · هكذا احب
الله العالم حتى انه اعطى ابنه الحبيب لكيلا يهلك كل من
امن به لكن تكون له الحياه الدهريه · ارايت علة حضور الابن
حتى ان الله فيض على العالم بحروب بالايمان به خلاصا · فمن
اذا يقدر ان يدرك بعمق هذا الكرم الجسيم العجيب المنيف
على كل قوة الذي جاد به على طبيعتنا بهذه المحبه المبينه
ايانا من كل الزلات · لكن ماذا اقول · ولا الفكر يكفي ولا النطق
يقدر ان يحصي المشابه · لانني كلما اذكره بمقدار ما تنتهي هذه
حاله · حتى انه يستولي على ازلنا المولات وماذا · لانه وان
امعن بعض الناس النظر في طرق التوبه التي جاد بها علينا
لاجل مودته للانام التي لا توصف · وبتعرفه المعروفه له في
تلك الوصايا العجيبه · فنستطيع ان نعاين بها الحنو ان
ارناه · ارايت ايها الخليل تناهي هذا الاحسان · اشاهدت كم
سمح عندنا ولم نقدر البته على صفة الاكثر · لانه كيف
يمكن اللسان البشري ان يصف بالقول الامور المزمعه الينا
من الله · واذا كانت هذه الامور على هذه الحال وبهذه الصفه
فان امثالها ايضا التي وعدنا بها الناكثين في منهج
الفضيله ومن النقاء من اعماقنا في الدهر المستانف لا من مزاجه ·
ولا يقدر القول على صفتها · ولكي يثبت لنا بالفاظ يسيره
تمام عظمها · قال الطوباني بولس التي لم تبصرها عين ولا
سمعت بها اذن ولا طلعت على قلب انسان التي اعدها الله
لمحبيه · اشاهدت مقر هذه المنائح · ارايت هذا الكرم الذي
يفوق كل فكر بشري · لانه يقول ما طلعت على قلب بشر فان
نوجينا اذا الافتكار بها · وان نستنعم الشكر بحسب مقدرتنا

فنستطيع ان نجترب منه حسن الطويه وجميل النيه اجتذابا
جزيلا وننهض الى الفضيله · لان ذكر الاحسان كاف ان يبعثنا
على اكتساب الفضيله · وان يصيرنا ان نتهاون بكل الحاضرات
ونشتاق الى الخشن بما هذه صفته · وان نظهر من الانسان الله
نعرف انه كل يوم ازين واوكد · لان هذا الصديق من هاهنا
تمتع باكرام هذا مقداره وحسن طويه هذا صفتها · لانه اظهر
على الامور الدالة له حسن الوفا · لكن لكي يصير القول لكم اشد
ايضاحا · فالضروره تدعوا ان نضع لمحبتكم مبدا القراءات اليوم
لانه لما خرج من الفلك كما امره السيد مع اولاده وامراته ونسا
اولاده وكل الوحوش وكل الطير · وقبل من الله تعالى مع الخروج
تلك البركه الجزيله الرافعه اليه بالشكر القايله انموا واكثروا
اراد الكتاب ان يفيدنا حسن وفا الصديق · فقال وبنى نوح مذبحا
واخذ من كل الحيوان الطاهر ومن كل الطير الطاهر وقدمه
قربانا على المذبح · تامل ايها الخليل تاملا بليغا من المقولات ·
الان ايضا كيف وضع حال الكل في نشر طبيعتنا المعروفه
الخالصه بالفضيله · ولولا ان الامر كذا · والا فقل لي من اين
حدث للصديق هذا الشي · ولم يشاهد انسانا اخر يفعل
هذا الفعل · لان كما ان المولود من المخلوق اولا اعني هابيل الى
البدو غرس من ذاته وقدم الضحيه بغاية التحصيل · هكذا
والان وهذا الصديق اطلع الشكر للسيد بالذبائح حسب
المقدره البشريه من خصيص عزمه ومن اختياره · وانظر كيف
فزين المجهود بغاية الفلسفه · لانه ما احتاج الى عماره بهيه
ولا الى هيكل ولا الى بيت مشيد ولا الى شي اخر البته · لانه علم
علما واضحا ان السيد يلتمس العزم فقط · فلهذا شيد مذبحا واخذ
من الحيوان الطاهر ومن الطير الطاهر وقدم قرابين · واظهر حسن
جميل النيه وخالص الطويه بما وصلت اليه مقدرته · ولما قبل الله
الواد للانام ذلك منه شرح عزمه واظهر ايضا كرامته · لان

الكتاب يقول فان الرب اشتم عرف الطيب • وانظر كيف عرم المنحي
ملا الدخان وكل القتار الكريه المتولد من هاهنا علما جزيلا
لهذا السبب قال الطوبان بولس هكذا انما نحن طيب المسيح
في الذين والهالكين • فنحن للقوم نسيم موت للموت
وللطايفة نسيم حياة للحياة • واشتم الرب الاله عرف الطيب
لا تعطيك كنايه اللفظه • لكن اشتم ان تنازل الالفاظ انما
هو من قبل ضعفك • وتامل لي من هاهنا ان ضحيه القرابين
صارت مقبولة • لكي نعلم بنفس الامر اكتفا السيد وانه غير
محتاج البته • وانه ما فسح ان تكون هذه الاشيا لسبب اخر •
الا ليهود الناس الى حسن الوفا • لهذا السبب تركها ان تبيد
بالنار • لكي لم المصبوت من الحوادث ان هذه الامور كلها كانت
لمنفعتهم • فان قال قايل قل لي • لانه ما ساغ بالكلية تكون
هذه الامور واجبه وهذا ايضا تنازل مع الضعف البشري •
لان الناس لما كانوا اعتبروا بعد قليل ان يجنحوا الى التضحيع
ويتخانوا لهر الهيه ويضحوا لها تقدم متقبل هذه ضحاياه له •
لكي يعدل العازمين على الانتقال من الطغيان المهلك • واما
ان كل ما فعله وتشابع به هو منه على طريق التنازل • فتامل
مع ما مضى من الزمان انه سن الختانه لا انها تقدر على خلاص
النفس • لكن لكي يكون لاولاد اليهود كالعلامه والخاتم والبرهان
على جميل الوفا • فلا يتمازجوا من مازجه الامم • لهذا السبب دعاه
الطوبان بولس سمه • فقال اخذ سمه الختانه وخاتمها • واما
ان هذه الختانه ليست تعد شيا في العدل • فها هذا القرابين
الذي بلغ في الفضل هذا المبلغ لم تشرع له شريعتها • وماذا اقول
ابراهيم نفسه رييس الابا • من ان يختتن تبرر من الامانه • لانه
يقول وامن ابراهيم بالله قبل الختانه وحسب له ذلك برا • لماذا
تستطيل ايها اليهودي • وكثيرون قد تبرروا قبل الختانه • لان

هابيل

هابيل ضحى من الامانه • كما زعم بولس ان هابيل ضحى لله ضحيه
وافره بالامانه اكثر من قاين • ونقل اخنوخ وغيبه نوح من ذلك
الطوفان الكريه لم تكن بره • وابراهيم نقل الختانه سيد بر كره
من امانه بالله تعالى • هكذي من الابتدا حظي جنس الناس
بالخلاص من الامانه • لهذا السبب شرع السيد الواد للانام بان
تقدم له الضحايا • لكي تمكن طبيعتنا من اظهار حسن الوفا •
ويبعدوا من فساد عبادة الاوثان اذ كانت غير كامله • لانه ان
كان مع حدوث هذا التنازل الذي هذه صفته كثيرون على
حال لم يفلتوا من الهلاك • فلو لم يكن هذا لكان خلص انسان
من الضرر العارض من هناك • واشتم الرب الاله عرف الطيب •
لكن ليس الامر هكذي في اليهود الغدورين لكي ماذا • اسمع النبي
قايلا البخور عندي مطرح فهو يوضح على ما يلوح وخيم عزم
المضحين • فكان فضيلة القربان هاهنا جعلت الدخان
وللقتار رايحة طيبة • هكذي في هولاي خبث المضحين جعل
البخور الطيب منتنا • وانا امرع اليكم ان تشتهروا في كل مكان
في ابراز عزم صحيح لانه هو علة كل الصالحات • لان السيد
الصالح ليس من شانه الاصغا الى الكاينات منا كاصغايه
الى ضميرنا الداخل الذي يحثنا على فعل هذه الامور • فاما ان
يقبل ما نفعله واما ان يرذله فان نعمل وان نضمر وان نصرف
لان هذه هي الذبايح الروحانيه • وان نعمل بعض الامور الروحانية
فانما ننهض الى اجزايها ذلك من العزم الصحيح رغبه في الحظو
بالنجاح المستوجب من تلك الاتعاب • لانا قد نصادر البعض في
الامور الشنعه ونعدم الجايزه اذا لم نواصل الفضيله كما تستحقه
الشرايع التي اشترعها • ويكون هذا فهو لاجل مرودة الله تعالى
للانام • وان لم يتم العمل بكلام النيه ولكي تعرف صحة هذا
تامل لي هذا في القرينه لانك اذا ما رايت اثنا نا طرحا

في السوق فقيراً جداً. وتوجعت ومررت فكرك الى السماء. وتكرت
الشيد عن ما هو مخصوص بك ومن صبر الضعف. ولو انك لا تقدر
على ازالة شغبه وارضائه. فانك تاخذ الثواب كاملاً لاجل الطوبة.
لهذه الحال قال السيد من يسقي شربة ماء بارد فقط باسم تلميذ
الحق اقول لكم لن يضيع اجره. الكل شيئاً احقر من شربة ماء. لكن
النية تثبت له الاجر. وهذا الشي بعينه قد رتبه في ما يضاد
هذه الحال. والنزوه تدعوا الى ايراد ذلك لكيما كي تتركلد
عن ايكم اذا ما عرفتم حقيقته. اسمع المسيح قائلاً من نظر الى
امراة ليشتهيها فقد فجر بها في قلبه. ارايت كيف ها هنا التشبيه
تتبع من وجه الطوبة والعقاب يتم عليه بها ثم على من ازور
العبور الى الفعل لاجل النظر الذي من غير تورع. فاذا اما امعنا
النظر في هذا فلنتحفظ في كل موضع في وطيد عزمنا. لكي نفعل
ما نفعله معقولاً لا احسن قبوله. لانه ان كان صنع الرهبان والنار
كياناً طيباً. انما يصنع عبادتنا هذه الروحانية وتعلمنا ان
نتمتع بعشق الطوبة من العلو. واسمع الرب الاله عرف
الصب. ارايت ادمال هذا العذاب كيف هي اما في المنظر فحقيرة.
واما في الجرم فتبين خطيرة. وتامل لي تقديره هذا صلاح السيد
الوادد للانام الذي لا نهاية له. وقال الرب الاله قد تفكرت
فلا ارى لهيباً ان العن الارض لاجل اعمال الناس. فان فكر
الانسان قد استمر منذ الصبي استمراراً اذا غايتها بالامور
الرديه. ولست اعاود اذا ابادة كل جسد حي كما فعلت كل
ايام الارض. ان هذا الاحسان لجسيم. وان هذا الحب للبشر
لعظيم. وان تقارن حيرتك الله تعالى لا توصف. وقال الرب
الاله قد تفكرت. قوله قد تفكرت امر بشري استعمله نحو طبيعتنا
ولست اعاود لعن الارض لاجل اعمال الناس لانه تعالى

في المخلوق

في المخلوق اولاً ان الارض فتنبت شوكاً وقرطباً وجرى على
هذه الوتيرة ايماناً في فاين. والان فلما اورد هذا الهلاك الكلي
الذي هذا محله. فلاشارة تسلية الصديق وتقوية منته والا
يتشكك في ذاته. ماذا عساه ان يكون رنح بقوله انموا واكثروا.
والا يقول في نفسه اننا اذا اكثرنا هلكنا. لانه تعالى قد قال
في ادم انموا. واكثروا. وجلب الطوفان بعد ذلك. فلئلا يعبر اعتراض
مثل هذا في فكره فيحدث له داعيا الحزن. انظر موده السيد للبشر
لست اعود لعن الارض انما هو لاجل شرهم. ثم لئلا يظن
انهم قد تحولوا الى الافضل لهذا السبب وعن هذا العذاب
ان فكر الانسان قد استمر منذ الصبي استمراراً اذ اعنايه بالامور
الرديه. ان هذا النوع غريب من انواع محبته تعالى للبشر
ان فكر الانسان قد استمر منذ الصبي استمراراً اذ اعنايته
بالامور الرديه. فلاجل هذا السبب لست اعاود لعن الارض
اما انا فقد اطرحت ما عندي دفعه واستبنت واري الشر
متزايد. واقول اني لا العن الارض ايضاً. ثم لما اوضح عظم محبته
للبشر عطف القول فقال لست اعاود ضرب كل جسد حي
حسب ما صنعت كل الايام. تامل لي كيف هذه الامور كلها تعود
على الصديق سلوة عظمى. والاولى ان نقول ليس للصديق
فقط. لكن لكل طبيعة الناس المتبدده على الكون لاجل ما هي
صلاحه. لان تحرك قوله لست اعاود ضرب كل جسد حي
ومعناه كما صنعت كل الايام. اي لئن حدث طوفان هذه صفته
ولا مجود على المشاوته هلاك هذا مقداره. وان لهما انه
يكون دايماً في كل الدهور. ولا انقد مزاج الساعات ولا تركيب
الغمام. لهذه الحال عطف القول فقال الزرع والحصاد والبرد والحر
والقيض والربيع. الليل والنهار لا يزول هذا النظام
يكون غير متزعزع. والارض فلبثت تمور البته شيئاً من امورها

مما تعود به على جنس الناس وتكافي عن الانتقاب والملاحمه • ولا
الانقلابات تنتقل عن ما هي عليه • من البرد والحر والقيض والربيع
يكون في كل دور من ادوار السنه • لما كان في اوان الطوفان
قد جرت خبال في هذا النظام كله وتصرف هذا الحدث في السنه
ذلك الزمان كله كي ليلة واحده • لهذا السبب قال الان لا
النهار ولا الليل تتخالفان عن حدودهما الخاص بهما لكن الى
نهاية الدهر بسبب حدوث حرمة الاعتبار لهما • اما جهة الامر
الكافي في انها من عزيمة الحدث • انما هو نعمه ... ايه
جايزه قبلت • واسمع ما يتلوا ايضا الكرامه التي لا توصف
وبارك الله نوحا واولاده • وقال لهم انموا واكثروا واملوا الارض
واملكوها • وخوفكم وفزعكم يكونان في كل وحوش الارض
وكل طير السما • وكل ما يتحرك على الارض وكل اسماك اليم قد
وضعتها اليكم تكون تحت ايديكم • وكل دابه هو حي يكون لكم
طعاما • وقد اعطيتكم الكل كبقول الكلا • لكن لا تاكلوا لحما
بدم نفسه • انه من الواجب ان نتعجب من تمام صلاح الشديد
هاهنا • وانظر هذا الحدث موهلا لبركه ادم بعينها • ومستعدا
لتلك الرياسه المتقدمه عاما في فضيلته • والاجدر ان نقول
من اجل محبة الله للبشر التي لا توصف فكما انه تعالى قال للذين
انموا واكثروا واملوا الارض وسودوا على اسماك اليم والدواب
والطاير والوحوش يقول الان ان خوفكم وفزعكم يكونان على
كل وحوش الارض وكل طاير السما ... وكل دابه هو حي يكون
لكم طعاما • وقد اعطيتكم الكل كبقول الكلا • لكن لا تاكلوا لحما
بدم نفسه • انظر هذا القانون بعينه موضوعا في المخلوق اولا
على معنى اخر • فكما انه عز وجل امره هناك بمراعاة الرياسه
على الكل وتفويضه اليه المتعه بكل ما في الفردوس امره ان يمتنع
من شجره واحده • وهكذا هاهنا بعد البركه وتقرير هيبتهم في
الوحوش

الوحوش وجعله كل طاير تحت قبضتهم • قال كل حيوان دبابا يكون
لكم طعاما وقد دفعت لكم الكل كبقول الكلا • من هاهنا صار
ابتدا اكل اللحم لا لكي يبعثهم على الشره • لكن لما كان الناس
عتيدين ان يقربوا منها شكرا لله واحمادا له • فليلا يظنوا
ان اشيا منها كانت منذوره لهذا السبب اباحهم التسلط على
اكلها ونفع لهم في ذلك النحيله ... قد اعطيتكم الكل كبقول
الكلا ثم انه تعالى كما وصى ادم بعد التمتع بالكل ان يمتنع من شجره
واحده • وهكذا هاهنا بعد تقدمته اليهم بالاقتدار من الكل من
غير فرق قال سوى اللحم بدم نفسه • فان سال سايل ما معنى قوله
بدم نفسه اجيبه هو المخنوق لان الدم هو نفس الحيوان • فلما عزموا
على تقدمة الضحايا من الحيوانات فكانه يتقدم بان الدم لي • واما
اللحم فلكم • وانما فعل هذا الابتدا قاطعا نهضتهم عن سفك دم
رجل وانما ان هذا صحيح • وانه تقدم اليه اذ ان يعلمهم من هاهنا •
ودعا بما عهده اليهم من ذره اليهود فاسمع ما يتلوا ... فاما دم
انفسكم فاطلبه من يد كل الوحوش ومن يد اخي الانسان اطلبه •
فما معنى هذا القول اري ان نفس الانسان دم • وليس نقول هذا
لكان هذا لكنه استعمل العاده البشريه كما يقول بعض الناس لبعض
اعمال دمك في يدي عوضا من ان لي سلطانا على قتلك • واما
ان الدم ليس هو نفس الانسان • فاسمع المسيح قايلا لا ترهبوا
من قاتلي الجسد الذين لا يقدرون على قتل النفس • واذكر مقدار
الرفق الذي صنع ... من هراق دم انسان سيهراق دمه عوض
دمه لانه صنع الانسان على صورة الله • امعن الى النظر في
مقدار الخوف الذي حد به بهذه اللفظه زعم ان كانت المناواه
في الجنس لم تصر لك مانعا ولا الاشتراك في الطبيعه ابعد
من هذا النزوع الردي • لكنك اطرحت الترتيب الاخوي وصرت

بالكمال لهذا الاكرام الذي تاملًا انه على صورة الله قد خلق
ولاي قدر قدرا سمعت من الله عز وجل وانه قد قبل التسلط
على ساير الخليقة فلكن من هذا الكرم الرخيم • فان قال قايل ان
صنع انسان ربوات قتل واهراق دما هو صنيعها • كيف لم عليه
بالحكم الواجب في ان يهراق دمه بدل دما يهريقه فليه لا تظن
هذا ايها الانسان • لكن امعن النظر ان مثل هذا يعبر قليل يقبل
جسما غير ناشد وقادر على احتمال العقاب الدهري • وفكر في هذا
كيف رتب مرتبا بليغا • اما في الانسان فقال لا تهرق دما •
واما في الحيوان فلم يقل لا تهرق • لكن لا تاكلوا لحما بدم نفسه •
هناك لا تهرق وهنا لا تاكل • ارايت نواميسه ما اسهلها وما ايسر
ما احفها • كيف ما يحتمل من طبيعتنا امرا ثقيلا باهضا • وطايفه
من الناس يقولون ان دم الحيوان ثقيل رديء مولد للامراض • لا
نحن فليس ينبغي لنا ان نطلب الاحتراس والحفظ لاجل هذا القول
الفلسفي لكن من جهة الشريعة التي نعلم عملا بليغا •
لانه قال بالغ في ابانة هذه الوصية كما غشا لهم الناس القايل
قال واما انتم فانموا واكثروا واملوا الارض واملكوها ليس قوله
واما انتم على الاطلاق • لكنه كانه يقول انتم القليلون المستبد
عددكم املوا كل الارض اي لتكون لكم الرياسة والسلطان
والمنفعة • تامل في مودة الله للبشر كيف للمخلوق ايضا من الاحسان
اعظمه ومن الافضال اجسمه حينيذ اعطى الشريعة والوصية •
وكانه اجرى الحال مع ادم في انه بعد ان اسلمه في الفردوس
وانعم عليه بتمتعه هذا مقدارها • رسم له الامتناع من الشجرة كذلك
وها هنا بعد ان وعد انه لا يورد هلاكا كليا دفعة ولا يظهر
رجزا هذا مقداره • لكن كل العناصر تقيم على حالها غير متحركة
الى الانقضاء • وكل واحد حافظ السيرة المناسبة له ويكمل نظام

الملازم

الملازم له واعدهم للبركه وجاد عليهم بالسلطة القديمة على كافة
الحيوان وفتح لهم في اكل اللحم • حينيذ شرع لهم بدم نفسه
لا تاكلوا • ارايت كيف لم يشرع اولا واكثروا حينيذ امره • وهذا فلم يصغ
في الناس البتة • لان الناس يعتزون ان يعملوا ولا بما نفترضه
اوامرهم • ويظهرون حسن الطوية للقابلين اياها والمتممين لها •
ثم بعد ذلك يجازون المرعيين لهم بالطاعة • واما في خبز الكل
العام فالامر بالمكس يحسن اولا ويجذب طبيعتنا بمبرة احسانه •
وحينيذ يامر بالامتثال والاحرى ان يجتهد في اكمال امر اشد
ينبغي الا نرجي من شعورنا بهما وبما يتقدم الينا من انعامه واحسانه •

العظة الثالثة والعشرون في انه يستطيع ان
[illegible]

فلا نضجع اذا ايها الحلاف ولا نتراخى كسلنا في الرسوخ للاوامر
اذا ما تفكرنا فيما صار الينا من الاحسان وفي شعورنا له الى الآن
وفيما قد وعدنا به بعد الثمانية من الامور المحزونة لنا • لكن ينبغي
لنا ان نستيقظ ونحرص في نيل ما قد وعدنا الله تعالى الينا من
عهوده • ولا نتخلف عن المناهج التي جاد بها على طبيعتنا
الغابرة • خلاص نفوسنا • لكن نستعمل ما بقي من زمان حياتنا
في الواجب • ونحن نرى درك الجرايد ونصنع لنا دالة جزيلة • وما هو
الآن وقد تبقى من الاربعين يوما المقدسة • فانه عدد ما تبقى
من الايام يسيرا ان اثرنا التطهير • وقولي هذا ليس ان تستعيف
حيطا ابانا محتاج الى زمان هذا مقداره فقط • لكن لما كان لنا سيد
واد للبشر غير مفتقر الى كثرة زمان • ان نحن فقط وفدنا اليه
بحرارة مفرطة مبتعدين نفوسنا من ساير الامور العالمية متشبثين
بالمخوف من الملوم • فان اهل نينوى قد كانوا استعطفوا بكثرة هفوات
هذا عظمها • فلما انابوا انابة بليغة وافيه لم يحتاجوا في استعطاف
الله تعالى وازالة رجزه الى مدة من الزمان الى ثلثة ايام ولما

اقول اجل سنوي الشي المطلوب لم يحتج ولا الى يوم واحد ولا الى
ادكر يوما واحدا ولا الى ساعة بشيره • بهذا المقدار هي محبة الله
تعظيمه وتعالى للبشر • اذا اما وفدنا اليه باخلاص نيه وتايب
طويله وشوق متوقد لن يتباطى ولن يتباعد • لكن يسارع
بالكرامه والاحسان ويقول لك اذا اخاطبته ها انا حاضر •
فاذا ينبغي لنا ان نجتهد في هذه الايام القلايل دون تمل الموازره
من الصوم فيما يجب • ونطرح التراب ونواصل التضرع الى السيد
مع جسيم العبرات والنوح على الزلات • ونظهر له تعالى قروح
نفوسنا كما نظهر للطبيب كلومنا ونلتمس منه المداواه • ونقدم
له انسحاق الفكر والخشوع البالغ والرحمة الجزيله • ونكف نقمه
الالام المزعجه لفكرنا وننفيها عن نفوسنا • ولا نتثقل عليها التقرر
بالاناث والنساء ولا المقتر على القريب والاصرار على العداوه
مع المناوين في الجنس • وما يمقت الله هلكي وبغض مثل
الانسان المتعود الحافظ العداوه في مهجته على القريب • بهذا
المقدار فشاهد هذه الخطية • حتى انها تدفع عفو الله ومحبته
للبشر • وانا اوثر ان ادكركم بالمثل الموضوع في الانجيل • رغبة
في توقفكم عليه ونعلمكم اياه • وكيف ذلك الذي قبل من السيد
النعمة بربوات قناطير • لما توسل وتضرع وخضع تفضل عليه
واطلق سبيله وسمح له بالدين • ارايت تفضل السيد واي
قصد ان تقول علمه • لانه يقول تاني على فاني اوفيك كل مالك •
الا ان السيد الصالح المهتم الجواد للبشر رق للعبد ولم يقتصر
عليه بمقدار ما طلب منه • لكن بمقدار ما لم يخطر بباله • وهذه
الخلة مالوفة عنده تعالى ان يفيض على طلباتنا • فلما توسل ذاك
في التصبر وعد بتوفيته كل ما عليه • تفضل عليه الماهر
بصلاحه جزانا واطلق سبيله وخلى له الدين • ارايت ماذا التمس
العبد ومقدار ما جاد به السيد • تامل ايضا جهل هذا العبد ونفسه

فان

فان ما صار اليه من الاحسان الذي لا يوصف ومن الرافه التي
لا تنعت • قد كان من الواجب ان تلين شيمه وترق طباعه
ويجعله مرشدا لمشاركيه في العبودية • لكنه اظهر ما يناقض هذا
وينافضه • لانه يقول ان هذا المسموح له ربوات قناطير خرج •
وانا امزع الكرام تسمعوا بعزم ومبالغه • فان ما عرض له كان في
ان ينال من نفسنا وينفي هذا الدا الردي من فكرنا • لما خرج هذا
العبد وجد واحدا من شاركيه في العبودية كان له عليه مايه
دينار • مثل الدين الذي عليه مايه دينار ها هنا مشارك في
العبودية • وهناك الملتمس للدين سيد والقناطير فكانت
ربوات • وعلى حال فلما عاينه له خاضعا واليه ضارعا تمحكه
وانتهره فامسكه وخنقه قايلا وفي ما لي عليك • وماذا كان
من المشارك في العبودية رغم انه خر على رجليه • انظر كيف
البشر يورد هذه اللفظة كثيرا وهي المشارك له في العبودية •
وليس فعله هذا اعتراضا • لكن لكي تعرف ان الفرق بينهما
عظيم • وعلى انه توسل اليه التوسل الذي توسله هو الى السيد
قايلا تان علي فاني اوفيك كل مالك علي رغم وانما هذا
مضى به الى السجن واعتقله فيه الى ان يوفيه كل ماله • فيا لهذا
الغدر المتفاقم ذكر هذا الاحسان الذي هذا مقدار معاملته
له • ولم يستحي ذكري ان يفكر قليلا واحنو ورقة • لكن اولا
خنقه • ثم بعد ذلك زجه في السجن • لكن تامل ماذا كان رغم
لما عاين المشاركون له في العبودية • هذا الامر حزنوا وفزعوا
على سيدهم وذكروا الذين لم يلحقهم شي من الغشم حزنوا
كذي لمظلومين • وجاوا الى سيدهم وذكروا له كلما
كان • لكن انظر بعد هذا الى سخط السيد رغم حين استدعاه
وقال له ايها العبد الخبيث الشرير • قد تمكننا على التحمس
ان ننظر من ها هنا مقدار الضرر المتوارث من الحقد على ما احتمال

على ربوات القناطير ولم يرحمه خبيثاً. لكن الان اذ تعافى على
المشارك له في العبودية [illegible] ايها العبد الخبيث كما كان لي
علمك سمحت لك به عندما تضرعت الي. تامل كيف يوضح بداية
شره لعلك ظهر لي شيئاً طايلاً. اوماء الفاظاً مجردة
اشهرت وقلت تسالك. وسمحت لك بذلك الدين المعظم
الذي لا يحصى. اما كان ينبغي لك ان ترحم شريكك كما
رحمتك انا. فاي عفو تستحق. اما انا شركتك فسمحت
لك بكثرة الدين لاجل تلك الالفاظ المجردة. واما انت
بازا فلم ترحم لشاركيك في العبودية وشاركك في الجنس
ولا الفت له ولا ذكرت شيئاً مما صنعته بك فترا انت به
بعد الترافة. لانك تجانيت وتغالطت. ولم تنوح رحمة
شريكك في العبودية. لهذا السبب تعرف من هاهنا اكثر
من الشرور مرت عليه. فسخط عليه سيده ودفعه الى المعاقبين.
تامل الان شاخطا ايضاً لاجل تعافيه على شريكه في العبودية
وسلمنا اياه الى الجلادين ولم يفعله اولاً حيث كان مطالبا
بما هذا تقديره من الديون الان يامر بعصره. لانه اسلمه الى
الجلادين الى ان يوفي كلما عليه [illegible] اي ان يوفي تلك الربوات
القناطير التي احرمها التي كنت تركتها له. ان مودة الله
تعالى للبشر لجسيمه لا تحصى. عندما تلطف وتوسل سمح
له. ولما راه متعافيا على شريكه في العبودية وقاسيا.
حينيذ ازال احسانه واوضح له بالاعمال انتقيتها. انه ليس
مقدار ما ظلم ذاك بمقدار ما قد ظلم نفسه. وكان حبس
ذاك الى ان يوفي ما عليه. هكذا ولكي دفعه الى الجلادين الى
ان يوفي كل ما عليه. ان القول ليس يورد هذه الامور على
القناطير والدنانير على الاطلاق. لكن عن الجرايم وجسيم

المآثم

المآثم. لكي نعلم اننا اذا ما وجب للسيد علينا الفضله من
جانبنا قد تمثلنا بصفوه واغضاية من جراء ودة للانام الذي
لا يحصى. وان نحن تعافينا على المشاركين لنا في الجنس والنوع
لنا في نفس الطبيعة. واستعملنا معهم التشاوه والاغلاظ
في المعاملة. ولا نعفو عما يجرموه الينا. لكن نتشارر عليهم
من اجل النزر الطفيف من هفواتهم لان مقدار المايه دينار
عند القناطير الربوات هو مقدار ما بين ما نذنبه الى السيد
وما يذنبه الينا المشاركون في الجنس. حينيذ نستجر رجز
السيد وما سمح لنا به اولاً نرى بترجيته واعادته مع العادل
ولكي نعلم علماً تاماً ان السيد ضرب هذا المثل منفعة
نفوسنا. اسمع ما يتلوا [illegible] هكذي وابوكم السماوي يصنع بكم
ان لم يسمح كل واحد منكم لاخيه من كل قلبه ما اخطاء اليه.
ان الرب من هذا المثل لحيثم ان آمرنا بميزه. آخري مقدار
نتمكن من ثقالته هوبا [illegible] ما سمح لنا به السيد. ونحن فان اردنا
هذا الامر فلنسمح للشاركين ايانا في العبودية فاننا نحظى
بعفو السيد. وتامل حقيقة المقولات لم يقل على الاطلاق
ان لم تغفروا للناس خطاياهم. لكن ماذا قال. ان لم يغفر كل واحد
منكم لاخيه من كل قلبه ما اذنبه اليه. ثم كيف يوثر تعديل احمانه
ان تكون ملوما في شكرن ودجوت. وانكارنا في هدو من كل
المنقصه. وان نظهر غاية الصلاح نحو قريبنا. وفي غير
هذا الموضع قد سمعه قايلاً. ان تركتم للناس زلاتهم ترك
لكم ابوكم السماوي. فلا تظن اذاً اننا نحسن الى اخر اذا ما فعلنا
هذا. وانا نتمم على ذاك نعمه عظمى لاننا نحن هم المتمتعون
بالاحسان والمشيرون لنفوسنا من هاهنا غاية الربح. كما انا
اذا لم نفعل هذا ايضاً. اما اوليك فلسنا نقدر على عقمهم

بالكمال • واما لنفوسنا فمعد عقاب جهنم الشاق الحمل لهذا السبب
اسرع اليكم اذا ما نبهنا في هذه الامور الا نستعير المثقل على الحزين
الينا والظالمين لنا غني وجاه • ولا نصر على العداوه معهم • لكن
اذا ما امعنا النظر فيما صار الينا من جهل السيد • وتبلد ادراكه ان
نماضيا عن الحزين بصير نصيبا لهواننا • فليعرض ويشهد
متوقعين المائدة الصائرة من هذا • وتنقص عشيرتنا وندراته بصير
كالنور في الامة عسير الينا • لاننا ان نيقظنا فما اشر اثرارنا
والمالمين في الانعكاف عني منه لنا بكل ضرب من الضروب
يستطيعون ان يعمونا كما نشفعنا مداراه امر الينا • ويحقدنا
اهلا للمحرم مع الله ويحقق وثقه لاننا • امضي في النظر ايها الخليل
في مقدار جسامه الفضيله التي من الخيرات التي امرنا بها الله الكريم
لموسمنا • لانه يقول حبوا اعداكم وباركوا مبغضيكم • صلوا
من اجل من يلمكم • ولما كانت هذه المراتب قد ساهت في الفكر • قال
لكي تكونوا مشابهين لابيكم الذي في السموات • الذي يشرق شمسه
على الاخيار والاشرار • ويسكب وابله على المقسطين والظالمين
اراب الذي ليس انه ما ينتقم من الحزين فقط ويجتهد في الصلاه
عنهم لمن يصير بينا حسب المقدرة البشريه • فلا تؤثر اذا نفوسنا
لاجل الوايت مثل هذه الصلات والجوائز التي تفوق كل قول
لكن سبيلنا ان نجتهد في احكام هذا بكل جنس من الجهاد ونجمع
الفكر ويفعل ان يرضي لا وامر الله تعالى لان لهذا السبب عمت
هذه الموعظه واوردت هذا المثل الى الوسط • واوضحت جسامه
المنفعه ومقدار العايد الموجهه لنا من هذا التي لكي ما دام لنا
وقت يجتهد كل واحد منا في مصالحه من عاداه اغضبه واسر
على بغضه ومعاداته ويبالغ في مداراته وملاطفته لا يقل
لي احد اني قد توسلت دفعه واثنتين فلم تفن • فانا ان
فعلنا هذا من لخلاص في المودة • فلا نكف منه في الابتداء

الى ان

الى ان نستعطفه ونستدنيه بازدة المناره ونسمح من معتنا واظهار
التحنن لنا • العلما يجود عليه بشي الاحسان الينا بتوجهه
وجميل طويته الله يجتذب • وبالعفو عن هفواتنا يحظى وعنايته
الداله عند السيد فيناله من هذا • فان نحن اخلنا هذا نستطيع
مع نقاوة الغفران نرد الى هذه المائدة المرهبه • ونتمتع ببركات
تلك الالفاظ المقارنه للصلات • وقد عرف الملوك بالاسرار
المتولات • فلهذا السبب العيت ذكرها وتركتها مردوده الى ضمير
كل واحد لنعرف انه اذا احكمنا الوصيه نتمكن بدالة من الورود
الى هذه الامور في ذلك الوقت المرهب • وان نحن تراخينا يصير
امرنا على تقريب الصلوات على الاطلاق • ولكن استدرك
على ذلك الديونه حشمه لنا نحن الناطقين بمثل هذه الالفاظ •
ونسبا لا حصاد بامر مرطه لنفوسنا واستدعي سخط السيد
وان لا اجل ونتلح صورت اذا ما ونتكلم شامعين المقولات
باستدراد ونظهرت بالشره انكم على عدد من الراهد المرعضه
الشديه الى النقل لان هذا هو علاج نفوسنا • هذا هو دواكم
هذا هو المنهج الفاضل المودي الى ارضا الله تعالى • هذا هو
البرهان الجسيم على المودة الواده لله تتدبر احه • وهو قبولنا
لهذه الامور كاملا من جراء شريعة السيد والاستعداد لطف الافكار
لكي نكون اعلا من الامر متهيب النظر فيما يصير الينا كل يوم
من احسان السيد • وليس يوازي ما نظهره من ذلك ولا الجزء مما يوهبه
الينا • وانعم به علينا كل يوم وما قد جرت لنا من الخيرات ان نحن
امتثلنا امر ابيه • فكل واحد منكم اذا ما خرج من هاهنا فليفعل هذا
ويتهدينه كاجتهاده في الكنز العظيم ولا يتباعد وان دعت
الحال الى التعب والطلب والمضي في المنهج الشاسع او عرضت
عدة موانع وتراطع • فينبغي ان نزيل كل هذه العوايق ونصير
لشي واحد • وهو كيف نستطيع ان نبرز الى الفعل امر السيد وان
ننال جزاء الطاعة • الذي كنت خبيرا انه المفضي الى العدو المناصب

والوقوف عنده والمفاوضه له امر ستوبل مشتمل الا انك اذا امعنت
النظر في قدر الموعود وعظم الصله وان الاحسان اليك يتوجه
لا الى ذاك استسهلت هذه الامور واستخففتها فاذا ما احللنا
هذه الامور في افكارنا فلنتمم العاده ونتمم مراسم السيد المسيح
باليقين المترنت لوحل لهوا يزه بشهه ملايكه ومودته للبشر
الذي معه لابيه مع الروح القدس المجد والعز الان ودايما الى الابد امين

المقاله السابعه والعشرون في قوله

وقال الله لنوح ولاولاده معه هانذا اقيم عهدي معكم ومع نسلكم
من بعدكم ومع كل نفس حيه معكم من الطير والبهايم ومن دواب الارض

انتاني لسيل اوردنا البركه التي استحقها نوح من الله بعد خروجه من
الفلك وبناه المذبح ونصيحته لله تعالى ضحايا الشكر واظهاره
حسن الوفا ولم يمكن ان نتجاوز ذلك ونسرح كلما تنضنه القراه
من اسهار منازل الله تعالى وما كان عليه من العنايه بالصدرت
خفيه من الاسهاب فاشكنا عن الشرح هربا من ان نطرد ذكركم
بكثرت المقولات ولئلا يورد الشيات عليكم بكثرت الاقوال
ولئلا يسد المقولات بعد هذا ما سلف من المفاوضات ولنشرح حبنا
على الاسهاب في القول فقط لكن نوثر ان نتكلم بمقدار ما لا يدعوا
الى شتاتكم بل بما يقتضي لكم بالربح في حال مضيكم فلو عزمنا
على ان نطنب في الخطاب نوفي ما تدعوا اليه الحاجه دايم غير
مستترين من ذلك شيا البته فليت شعري ايه فايده كانت
في هذا الامر فاذا علمتم ان نعينا هذا لاجل منفعتكم واننا نتوقع
الجزا الكافي لذا ما لاحظنا كم منصتين الى المقولات انصاتا
شافيا تمعقون ذلك في اذهانكم واجيلوه دايما في خواطركم
فان ذكرما سلف من القول يشتطكم لسماع ما نحن عازمون على ايراده

بغاية الشهوه ومع ذلك تتصدرون متنبهين لاخذ شي على بمر الزمان
ومثل هذا يجب ان يتكاثر شهادكم ويتوافر اجتهادكم وهو ان تكونوا
باجمعكم كاملين فلا يخفى عليكم شي من الموضوعات في الصحف الالهيه
فان معرفه هذه الامور اثبات ان تنشط وتنبه لتوازرنا على الوصول
الى السيره الفاضله وتنشطنا غايه النشاط نحو اكتساب الفضيله
واذا عرفنا ان كل واحد من الابرار الذين اقتنوا الداله لدى الله تعالى
يشرق كافه عمره بالمحن والاحزان صابرا ولله شاكرا وبعد ذلك
اهل لذلك الفخر والجوايز لكن لا يجتهد حتى في السلوك في منهجهم
ليحظى بما حظوا به لهذا السبب اضرع اليكم ان تبادروا كل يوم في هذا
الامر وتنموا ثماركم التي ترضي الله تعالى وتحفظوا ما سلف من
التشبهات بغايه الاشتياق والحرارة وغايه التحرز والصيانه
وان تنهوا الغاير لكي تدركوا ذروه الفضيله لتحزنا وتظهروا التقوى
لمجد الله عز وجل فاني اذا ما رايت توافر قربكم نحو العلم الروحاني
لست الذ كل يوم وان كنت اخس من شيي بالمعنى المرتفع من ان
اضع لكم الغذا من الكتب الالهيه وانيه في شان معكم ما يجود به نعمه
الله تعالى اسمه تفضلا ورغبه في نفعكم فهلم ابنا اليوم لنوضح
لكم بما تم موده الله للانام ونبرز الى الوسط ما قاله الله لنوح
وقال الله لنوح ولاولاده بعد تبريكه اياه واولاده وقوله انموا
واكثروا وتقليده اياهم الرياسه والتسلط على كل الحيوان
وان يعتدوا منها كمثل البقل وتوصيته اياهم الا ياكلوا الحما بدمه
نفسه موضحا بالصدق وبالتعديب ان ياكلوا فيما بعد وتعولا لطيفا
غايه الاحسان اضاف الى ذلك ايضا احسانات اعظم وقال
وقال الله لنوح ولاولاده معه هانذا اعهد عهدي معكم ومع زرعكم
من بعدكم ومع كل نفس حيه معكم من الطير ومن البهايم ومن سائر
وحوش الارض ومع كل ما خرج معكم من الفلك واقيم ميثاقي معكم
ان بعد هذا كل جسد لا يبرت من ماء الطوفان وانه لا يكون بعد هذا

طوفان لاهلاك جميع الارض ولما كان من الواجب ان تلم بهذا الصدق
الجزع ويقلق خاطر المرء ان يحدث ولدوا البشر من الحابل وزعيا
به الحزن والترجع خيفة من ان ينشا ايضا المنكونه طوفان
هذا نعد مره • فلما عرف السيد الصالح هذا وما يجري مجراه في الصدق
وان مهما حدث ازعجه والمه • والدليل على ذلك ان سائره ما قد
مضى منها كمايه ان تلبيه في غايه الصمت • فلابتاره نشجعهم
ونشجع الواردين ذما بعد كلامهم وازاله الخوف عنهم مما هدا نذره
ونطمعهم لهذا السبب قوي على ما يلوح لي منته وازال عنه كل وجل
وخوف • وقرره في غاية البهجه والنصح مووعده انه لا يجلب
البته عقابا جزلا مثاله وقد وعده بهذا قبل البركه قايلا كما قد
سمعتم اني لست اعاود لعنة الارض وان كان الناس قد استمروا
في الرذيله • الا اني على حال لا اتي حشر الناس تحت انتهار
هذه صفته • ولما اشهر محبته للبشر التي لا توصف وعده ايضا
بهذا ليشجع الصديق • ولا يفكر في نفسه ويقول لما اهل جنسنا
لهذه البركه وخوله الزياده والنما شاق اليه هذا البوار الكلي
فلكي ينزع من فكره كل هاجس مقلق ونحت عنده ان هذا
ما لا يكون • لانه قال اني اوردت الطوفان من جراء موذيات للانام
ولتنقطع ماده الرذيله ولا يتمادوا في غيهم • وهكذا الان
لاجل حنوي على البشر اعد اني لا افعل هذا البته • ايثارا
لان تتمم مواعدتي مما ليكم تترفقا خلوا من كل مهيم محزن • لهذا الحال
قال ها انا اقيم عهدي اي اضع عهودا • فكان في الامور البشريه
اذا ما اندر انسان بشي ما وافق عليه ونسبته • هكذي والسيد
الصالح قال ها انا اقيم عهدي • وما احسن ما قال اقيم عوضا
من ها انا امتنع من احداث الهلاك الكلي الغامر من اجل ارهبكم
واعاهدكم ولزرعكم من بعدكم • تامل موده السيد للانام
لم يقل اني اعاهدكم فقط • لكن واعطي ذلك للكاينين بعدكم •

ثم

ثم لكي يعلن جنس كرمه • قال وكل نفس حيه معكم من الطير الى البهايم
وكل وحوش الارض التي معكم وكل جنس ليس يموت من الطوفان •
وليس يكون ايضا طوفان لافساد كل الارض • ارايت عظم هذه
المواعيد • اشاهدت شرف هذه المواعيد • مستبينا كيف يورد وداده
للبشر الذي لا يوصف ابرازا مستوفيا وينتهي به الى البهايم والوحوش
وبالواجب لان ما اطلبت في ذكره كثيرا الان اقوله • لما كانت هذه
الاشيا كلها من قبل الانسان ابدعت • لهذا السبب هي الان شاهده
فيما صار اليه من الاحسان • وقد يظن ان الميثاق يعم الانسان
والبهايم وليس الامر كذلك • لان هذا انما كان عزاء وتسليه لكي
يقدر ما يتمتع به من الكرامه وان الاحسان لم يصل اليه فقط
لكن وكافة الحيوان تشاهده في التمسك في كرم السيد •
وكل جنس ليس يموت من الطوفان • وليس يكون البته طوفان لافساد
سائر الارض • عاينت كيف دفعه واثبت وعده مرات بعده ان
البوار الكلي لا يورده البته • لينزع من فكر الصديق الهواجس المرعبه
ويتوقى منه ويثبته بالمناقبات • ثم لم ينظر الى خاصة
الطبيعه لكن الى ضعفنا لم يكتف بالوعد بالاقوال • لكن اداع امارة
معنا وجاد بامارة ممتدة مع الدهر كله قادره على اطمان جنس
الناس من هذا الوجل • كي اذا اشك وابل منحم وان الرشا
مرتا وتعاظم تزيد المياه وتزايدها لا نهلع ولا نرتاع • لكن
نتشجع اذا ما لاحظنا هذه الامارة المرتضيه • وقال الرب
الاله لنوح هذه امارة عهدي الذي اعطيته بيني وبينك •
تامل كرم كرامه قد استعمل مع الصديق • وكما ان انسانا يفاوض
انسانا هكذي عاهده • وقال هذه امارة عهدي الذي اعطيته
بيني وبينك وبين كل نفس حيه الكاينه معكم والموجوده في
اجيالكم الى الدهر • ارايت الامارة المنزل على اعطايها لكل الحياه
ممتده في الاجيال الدهريه • لانه تعالى لم يعد بهذه النعمه

على الاحياء زمانا محدودا. لكن جعلها سوتله بدوام العالم وما
هي العلامة اضع قوسي في السحاب. ويكون دليلا على الميثاق
بيني وبين الارض هاديا اعني دعوا النعمه مع القدرة بالقول
اعني قوس قزح [illegible] ترجمة طابقية ان كونها هو من شعاع الشمس
الواصل الى السحاب [illegible] فان كان قولي لا يكفي فهانذا موضح اي
على اني لا اورد هذا العقاب. واذا ما رسمت هذه الامارة فلا يزول
مثل النزع [illegible] ومتى انشاء السحاب على الارض يكون. وساذكر
الميثاق الذي بيني وبينكم وبين كل نفس حية في كل جسد. ماذا
تقول ايها النبي الطوبان [illegible] ساذكر ميثاقي اي عهدي ووعدي
لا لانه مفتقر الى ذكر. لكن اذا ما عاينا هذه الشدة المزمعة
لا نتخيل امرا رديا. لكن نذكر ونشكر عبد الله تعالى فنستجيب واثقين
ان مثل هذا لا يكون. ارايت ساير الله تدرب امثله وحسن
اهتمامه بجنسنا ومقدار ما يشهر من مودته للبشر لانه ابصر
تغير الناس لكن لكي يفيدنا بهذه الامور كلها من طا صلاحنا
وليس تكون طوفان. حتى انه يتسامح كلكم تشد مثل هذا الاعدث
البتة. ما شاهدنا الطبيعة البشرية خايفة من هذا. انظر كيف
يواصل العدة على ما يلوح لي انه يقول فلو لاعظم ترفق للوابل
فلا تتخيلوا شيا رديا. فليس ها مدونة للتعزيت. ولن يأتي
على كل رجز مثل هذا الرجز لا تباشر طبيعة الناس [illegible]
ويكون قوسي في السحاب وابصرها لاذكر الميثاق الابدي الذي
بين الله وبين كل نفس حية في كل جسد. تامل كيف لما اراد ان
يقود الطبيعة البشرية الى المسك بذلك والتوثيق له. كم
من الاتساع في الخطاب استعمل. وابصرها لاذكر. ارى ان النظر
يقوده الى الذكر. لم يقل هذا لكي تتخيل مثل هذا ههيهات. لكن لكي
اذا ما عاينا هذه الامارة نذكر وعد الله تعالى ونعتمد عليه
[illegible] وقال الله لنوح هذه علامة العهد الذي اقمته بيني وبينكم

وبين

وبين كل جسد موجود على الارض. فلا ينزعج فكرك ولا يقلق خاطرك.
لكن اركن الى هذه مستغنيا منها اما الاحسنه. وليتمتع الواردون
بعدك بالسلوه مزدينا. ولنتعلم مشاهدة الامارة في ايه لا يفتي
المتلونه طوفان هذا مقداره. ولو ان جرايم الناس بلغت طرفها
لو فيت بما وعدت. ولو انحط على الكل سخط هذه صفته. شاهدتم
تمام هذا الصلاح. ارايتم عظم هذا التنازل. اعاينتم وفور هذا
الاهتمام الاعظم شرف هذا الموعد. لانه تبارك وتعالى لم يعد
امثاله مرة جيلين او ثلثه او عشره. لكن وعد ان ذلك يمتد مع دوام
العالم لتتادب من الامرين جميعا. والاشياء التي استفاد اوليك
منها لاجل كثرة جرايمهم عذابا هذا علته منها احللنا نحن لعمري
هذه نعمتها لاجل مودة الله تعالى للبشر التي لا توصف. فان
الاحسان يجتذب ذوي الالباب الى الرضوخ للاوامر اكثر من
العقاب. ولا نكون اذا غير ذي [illegible] لانه ان كان تبارك وتعالى
قد افضل علينا انعاما لاجل هذا علة قبل ان نشهر امرا صالحا والى
ان نتوب وقد اجترمنا اعمالا تستحق العقاب. واذا ما اسلمنا
الوفاء وشكرنا على ما سلف واشتغلنا الى الافضل كيف لا يرحمنا
ايضا لجميله وانعامه. فان كان قد نعش الينا ونحن غير مستوجبين
لذلك وعفو علينا مع اجرامنا. فاذ اعرضنا عن الرديه وردنا
الفضيله. فيما لا اعني لهذا السبب يتقدم بايراد الاحسان اليك.
واذا ما اعطانا ان نتوعظ ولا نسارع بعقوبتنا ليعيرنا بالسكن
فبانتيه بحسن وباشيه يتاني وباشياء يعاقب قوما. ويوثر
اجتذاب اخرين. لكن اذا ما تادبوا بارهاب هولاء يتحرزون من شرة
العذاب. ارايت حسن تلطف الله الوادّ للانام كيف يفعل كلما
يفعله لا للشي اخر الا لاجل خلاصنا. فاذا ما امعنا النظر في هذه
الامور فلا نتوانا. ولا نهمل الفضيله. ولا نتجاوز ما رسمه لنا من
الشرايع. لانه تعالى اذا ما رانا عابدين وتايبين وصايمين

بالكمال ابتداءً فانه يخفف ويسهل لنا ما عوّل على اراده وليس
يفسح ان ناخراه يائسا باتعاب الفضيله • لان النفس اذا ما
مدت فكرها نحو الله فليست تستطيع بعد ذلك ان تخرج من
ملاحظه المسرات • لكن تعرض عن كل هذه الامور صفحا وتطرح دونها
كشحا • وتتصور تلك التي لا تبصر بالاعين الجسديه ولا تحتمل غيارا •
لكنها راهنه دايما موطدة بقاء الدهور • بهذه المشابهه في عيون
الفكر اذا ما رنت الى منظر دايما واستنارت بالنبا من هناك •
اطرحت كل اجور هذا العمر الحاضر وازورت عنها كاضغاث الاحلام
والظل المتلاشي ولا تطغى ولا تتغالط • لكن ان عاينت ثروة
شارعة الى الازدراء بها عارفه انها اغزر من كل ابن يسيل
من هذا الى هذا ولا تستقر • لكن تضع لمقتنيها ربوات من الشرور
ومن زهورهم كالخيال الى وهدة الرذيله • وان نظرت الى جمال الجسم
لن تلتفت مستلذة في العطف ونحو المنقلب • وان المرض يفسد
بهيته فيتلاشى كل ذلك الجمال وذبل الزهر • اذا الم الهرم اضمحل
ذلك المنظر الجميل الى نتيجة من القباحه والوحاشه • واذا ورد
الكلام افسد كل حسن الجسم • وان شاهدت بعض الناس قد افاد
شيا من القدرة والشرف وقد ارتقى الى ذروة الرتب وتمتع بحسن
الحال كله فانها لا تلتفت الى هذا ايضا اذ هو ثقل من بعد قليل
بما تبت حقيقته ويستقر غير زايل • بل هو متغير كتلك الامور
التي تتصرم اكثر من مجاري الانهار • لانه ماذا يكون اندر من
شرف هذا العمر الحاضر كله اذا ما شبه بزهر الكلا لانه يبوس
كل مجد الانسان كزهر العشب • اما هو ترايها المقالات كيف
ترنت عيون الامانه بغاية التفصيل • لما كان العقل متذا الى
الله تعالى الاعظم كيف ما يمكن ان تتغالط ولا ان تراجع
من المبصرات لكنها تميز الامور اصح تمييز • فلا تنخدع ولا تنعدم
واحدة • لكن ان دايم فلنعود ايضا الى تالي القول ونورد اليسير

ونقطع

ونقطع القلم ليستتم ذكر المتوالات في فكرهم • فان الكتاب الالهي
لما فرغ من شرح الاماره الالهيه • آثر ايضا ان يفيدنا احوال
الصديقين وابرار ولاده فذو بيوله • وكان اولاد نوح الخارجون من السفينه
شام وحام ويافث • وكان حام ابا كنعان • واولاد نوح هم ثلثه •
ومنهم ازرعوا في كل الارض • وقد يفيدنا ههنا مطلب في موضعه •
وهو لاية حال ذكر الكتاب الالهي اولاد نوح الثلثه • ثم عطف
القول فقال • واما حام فكان ابا كنعان • وانا امنع البصراء ان
لا يظنوا ان ايراد هذا على الاطلاق • فانه ليس شي مما هو موضوع
في الكتاب الالهي قد قيل خلوا من فايدة غامضة • فاما لاية حال
زاد الكتاب الالهي • واما حام فكان ابا كنعان • فانه آثر بهذا
ان يوضح لنا بسط شرحه • وان جسامة الرذيله لم تنال منه مثالا
ولا مثل السفينه • لانه مع ان الكرم اعني بني نوح لم يكن
ولا الان اولد ولدا واسلم نفسه للشر في اوان الشيخوخة والبوار
الكلي الشامل المسكونه • واشتغل بالجماع ولم يلجم الشهوه مولديه
اظهر من بادى الامور رداة نيته ووخيم عزيمته • ولما كان كنعان
ولده اعتيذا معدة ليلا ان ينتسب الشر الصاير الى الولد الذي
هو اللعنه • لهذا السبب تقدم الكتاب الالهي فاوضح لنا اسم
النبي مع شر الوالد • لكي اذا ما رايته بعد هذا يتلقى المقاسله
مع والده • تعلم انه قد كان منذ الابتداء بهذه الصوره انه لم يستفد
من السفينه • وهذا الشرير الذي هذا عمله قد كان ينبغي ان يطفى
كل شهوه وافراطا الكرامه وتناقض المصيبه لم يملنا من الطغيان
هذا اللهيب ودفع هذا الوخان • فما لمثل اي امر غرابه هذا التزويد
هذا الطلب وهذا الالم نحو الايلاد • فاي عذر يبقى الا انه قد
يتولد لنا من هنا مطلب اخر يتداوله الناس ذكره في كل موضع • وهو
لاى شي لما هفا الاب قبل اللعنة الابن الا انا نرى هذا
لما نقدر حقيقة من الاستهاب • واذا ما وردنا الى الموضع نفسه

حينئذ نرد الحل الذي بتفضل الله تعالي لانه ليس شي مما في الكتاب
الالهي كما تعرفت قلت يوجد خلوا من حجه وسبب. وعلي حال
فاذ قد تركنا هذا وهوان موسي لم يذكر اسم السبي علي الاطلاق
وكيف اتفق اذ يقول. واما حام فكان ابا كنعان واولاد
نوح هم ثلثه. ومنهم انزرع الناس في كل الارض فلا نفسر ايضا
الحلال المقول علي الاطلاق. لكن نمعن النظر في جسامة قدرة الله
تعالي من هوا نفسه كان اولاد نوح ثلثه. ومنهم انزرع الناس
علي كل الارض كيف من هولاي الثلثه نمت هذه الجماهير الوافره.
كيف نهضوا بهذه الكثره. كيف من هولاي القليلين تقوم هذا العالم
كله. كيف ثبتت لهم الاجناد لم يكن طبيب يعالج ولا اهتمام اخر
لانهم لم يكونوا البته نوزعوا مرضا. لكنهم تعرضوا للمرض في
السفينه برزوا منها كالشاوبين والمعتقلين وحصلوا في وحده
وجلا لا يوصف. فكيف لم يهلكوا كيف لم يفنوا. قل لي الفزع والهلع
اما كانا كافيين ان يزعجا فكرهم ويسلما طرهم. فلا تستغرب
هذا ايها الخليل. لان الله خالق الكل هوا الذي هذه المرائع.
وامرو الناس انموا واكثروا واملوا الارض. فهوا ذا الجابل بعد
النماء. فان الاسرايليين قد نموا بمصر كثيرا وهم يعملون في اللبن
والطين. ولم يقدر امر فرعون ذلك القاسي الجاني الامر
ان يخنق الذكور في النهر ان يقلل كثرتهم ولا بغيه النسل
الذي احتملوه من جهة المضطهدين. لكنهم تكاثروا كثيرا. لان
المحسن الملك كان الفاعل كل هذه الامور المضاده. فاذا ما
امر الله تعالي بشي لا نلتمس ان يجري الامور حسب ما تقتضيه
النظام البشري لانه تعالي فوق الطبيعه وليس يفتقر الي نظام
الطبيعه. لكنه بعمل الاشيا ان تمضي بالامور الغالبه علي هذا
الحدود الان ايضا من هولاي الثلثه ملا المسكونه كلها. لانه
يقول من هولاي الثلثه انزرع الناس علي كل الارض ۞

[illegible]

آنا هرب قدرة الله تعالي العجيبه كيف وان كانت الموانع كثيره
لا شي يقطع رايه. وهذا الشي بعينه نقدر ان نعاينه في الامانه
وذلك مع ان المحاربين هذا مقدارهم والمغالبين هذا حدهم وهم
اعني ملوكا وسلاطين وعوام متوثبين وباذلين المجهود في اطفاء
شرارة الامانه اعتلي لهيبها مع كثرة المانعين والمناقضين
الي ان غشي سائر المسكونه وغير المسكونه لانك ان مضيت الي
البلدان توجهت الي الصقالبه ان سرت الي اقطار الارض
اوالي البحر المحيط فانك تراني في كل مكان تعليم المسيح يؤانس
الكل. والعجب العجاب ان الامانه التي قبلها البربر وتلمذوا
وفارقوا تلك العاده القديمه وتربوا مع حسن العباده. وكان
خالق الكل بي كثرة الناس بهولاي الثلثه. وعلي هذا الحدود
في الامانه فانه اجتذب كل المسكونه بتلاميذه الاميين الصيادين
الذين لا يعرفون الكتابه. العوام الذين لا يقدرون علي فتح الفم
وهولاي الذين لا يتكلمون. وعوام صيادين اقهروا الفلاسفه وصيروا
افواههم وساروا في المسكونه كروي اجنحه زارعين قول الامانه
وقاهرين الاشواك ومنتزعين الزوايا القديمه. وغارسين شرايع
المسيح في كل موضع ولم يكن لهم مانع لا انهم قليلون ولا نفور حكم
ولا صعوبة الاوامر. ولان كل جنس الناس قد استولت عليه
العاده القديمه. لكن النعمه ازالت كل هذا وعملوا كل ما عملوه باسهل
مرامنا وتناهوا في النشاط بهذه المراتب وقد كانوا تارة يطردون
فيمضون وحيث ليس لاجل الاشياط علي الاطلاق. لكن من قبل
انهم قد اهلوا للامتحان من اجل اسم المسيح وتارة يعتقلون. واذا ما
سجنوا واخرجهم الملاك لا يزموا الامور انفسهما. وكانوا يمضون الي

الهيكل ويعلون ويمضون الجموع الى حسن الامانه • واذا ما كانوا
ايضاً مشاكين لم يكن التضيع بمرعز لهم من هاهنا • لكي يتطهرون
من الداله اوزها ومن الحشاره اعززها • وكانوا يقولون اذا ما انعقد
الجمع ومن اشانه انه ينبغي ان يطاع الله عز وجل اكثر من
الناس ارايت عظم هذه الداله • استحدث هولا العوام العابدين
مزدرين بجمع هذا متوارها مستعقه للنهب ومتهيه للقتل
والدم • لكن ايها الخل اذا ما تمت هذه الامور لا نظن كونها الهم •
لكن ايها الخل اذا ما تمت هذه الامور للنعمه العلويه المعونه
لهم المنهضه نشاطهم • فان هذا الطوبان بطرس عينها قوم
فرح الزمن من مظن امه ردهل الكل وعجبوا منهم اظهر حسن الرفا •
فعلا ايها الرجال لم تعجبون الينا كانا بقوتنا وجمالنا وبينا
جعلنا هذا يمشي • زعم لانه حال من هو لا ين ويرهلون ويعبرون
من الشهادت • الملنا عن هم الفاعلون هذا ويظنوننا اعترناه الى
الصحه وجعلناه ان يمشي • فلماذا ترحلون منا فلم نورد شيئا
كما يلادون انا اعرنا لشانا وما عمل هذا كله هو اسا الطبيعه
وخالقنا الاه ابراهيم واسحق ويعقوب الذين تعمونهم ابانهم
رووسنا الاب • ذاك الذي اسلمتموه وجحدتموه معاه بيلاطس
الذي حكم باطلاقه • ذلك هو الفاعل هذا القدوس البار الذي
انكرتموه والتمستم منه ان يعطيكم رجلا قاتولا • فاما مانع الحياه
فرجمتم عليه النعمه الذي اقامه الله من الاموات الذي نحن
شهوده وبالايمان باسمه ترى اسمه هذا الذي تعاينوه وتعرفونه •
والامانه به جادت عليه بكمال البرات بمشاهدكم كلكم ان زيادة
هذه الداله لعظيمه • وان قوة النعمه المعرفه اليهم من الكمال
لجسيمه • وهذا برهان واضح على القيامه وهو داله هذا الطوبان
من يلتمس ادا دليلا او كرمى هذا الذي لم يستطيع احتمال تهديد
امه حقيره قبل الملك • هو الان قد يبارع جماعه اليهود

ونعاش

ونحن تنتشر على كرتهم على انه ترهب تعاشر هذا عماه ويتسم بامور يتقدم
على زيادة الصبوت والعمق • انظر ايها الخليل ان ما قلته من امر ماناما
هو الان ظاهر فانه اذا ما التهب اشتك بالشوق الى ابنه بعد ذلك
انه لن يحتمل بعد ذلك ان ينظر الى ما يقع تحت الحواس الجسديه •
لكن يبقى عينين اخرتين اعني عيني الامانه • ويتعلق بها دائما
ويمد فكره نحوها • ويكون يمشي في الارض وهو كالمعترف في
السموات ويفعل كل ما يفعله • ولن يعوقه شي من الامور الغرب
عن السعي في منهج الفضيله • فان من هو بهذه الصوره لن ينظر الى
بهاء العالم ولا الى خزاناته ومستصعباته • بل يسرب عن الكل
متعارضا في الظفر الى وطنه • وبما ان العادي هذا العدو
المشترك مع وفور قوته وحدته ما يبصر واحدا من المقادمين له
والمتقين اياه • ولو عرض له ذاك زمان عدة لن قراه في مجا
فلو الى ذاك الاحضار فجوزا الكل بشموله ونحتهر في الوصول
الى الاشاره الموضوعه له على هذا الحد والحريص انه اتي العصا
في منهج الفضيله والمرقا الارتقا من الارض الى السماء ويترك
كل المسرات اشتغل وسعت الى الانقاب بجملته • وليس يعق
اولا ولا يعتاق من شي من المسرات الى ان يرتقي الى نشر الدرو •
لان من هو بهذه الصوره فان امور هذا العالم الحاضر المظنون بها
مرهبه عنده مطرحه • ومن هو بهذه الصوره لا ينطلع من شي ولا
من وهدة ولا من عقاب الوحوش ولا من التعاذيب ولا من ادرى الترط
ولا من شي اخر من محزنات هذا العالم • لكن ان راى بحرا مضرشا وثب
اليه كانه يبصر فراديس ورياض • وان شاهد نوعا اخر من العقوبات
لا يحذر من المنظر ولا يرتع • لان اشتياق الخيرات قد يتمثل فكره وهو
كانه مترشح الحشد على الاطلاف باطلا • وقد صار هكذى من فوق
الارض متمحما بالنعمه العلويه غير محسن بالاوجاع الجسميه • لهذا
السبب امرع اليكم ان تستهل اتعاب الفضيله ونبرز من لا يحج
الشوق نحو الله تعالى اوفر • ويمد افكارنا الى هناك ولا نعتاق

سبي من امور هذا العالم عن السلوك في تلك السبل المودية الي ذلك•
لكن نتفكر في التمتع الدايم بتلك الخيرات المفيده• فنحتمل شداير
مولمات هذا العمر الحاضر بوداعه ولا يعزنا فقد الشرف ولا تصيبنا
الفاقه ولا ترخ عزيمتنا مرض الجسد• ولا يكسلنا عن تتبع
الفضيله ازدرا الكافه بنا واستهانتهم ايانا• لكن نرفض هذه كلها
كالقتام ونتنحي عنها بانسلاخنا عنها وننبذ بغايه الجلاده ارا هذه
العوارض كلها• ونشتغل بصالح اعمالنا بغاية الحرص كما قالت
معكم في امس وننفي عن نفسنا بقية الالام• وان ضغطتنا
شهوة شجيه نهرب منها• وان ثار الغضب تمسكنا وعزته بالنظر في
المواعظ الروحانيه وننفي مرتب هذا العارض لانه يقول رجل
غضوب لا يحسن الشكل• وايضا المتطاول على اخيه باطلا فسيصير
شجنا لنار جهنم• وان ازعج فكرنا التعزز بالتبيان فلنحرص
في النجاه من هذا الفساد المردي ونستاصله كانه مجتذب لكل
الشرور• ونجتهد في شفي كل واحد من الالام الضاغطة
ابداننا• كي اذا ما ابتعدنا من المرديات وصرنا فضل الاعمال الصالحه
نوهل في ذلك اليوم المرهب لمودة الله تعالي للبشر بنعمة ابنه
الوحيد ورافته الذي معه لابيه مع الروح القدس المجد
والعز والسجود الان ودايما الي اباد الدهور كلها امين•

المقالة الثامنة والعشرون في قوله

ابتدا من قوله لاجل الاخره ومن تركها وترب
من المعره ويسكر ويعطي في منزله

اذ كنا قد انتهينا الي اخر حال الصديق• فلهذا السبب امرع اليكم
ان تلطفوا اذهانكم لي وتصغوا الي المقولات اصغاء ثابتا•

فلتم

فلئتم تستمرون شيا يسيرا ولا سيما انتم من المقولات اليوم•
لاننا ان اثرنا ان نفهم العوارض التي للقدما يصير لنا هذا
سببا لتعليم عظيم• لهذا السبب لم تسطر مناقب القديسين
فقط بل ومن اجل اثرهم• كي نهرب من هذه وننافس في تلك وليس
هذا فحسب• لكن الكتاب الالهي قد يظهر لك صديقين قد
اخطاوا اعذره ونقلت وبعضهم قد اقلعوا عن غيهم كثير
مرات لكي تتقبل من الامرين كليهما انتفاعا كاينا• والناجح
اذا راي ابرارا قد سقطوا لا يتيقن• والمنغمس في الهفوات
اذا ما عاين كثيرين قد انتشلوا والي الذروه فيها وصلوا لا
ييس• وانا اتوسل اليكم ان لا يبقى احد منكم ولو انه في عدة
من المناقب• لكن يجاهد ويسمع الطوباوي بولس واعظا وقايلا
الظان نفسه انه قايم فلينظر لا يسقط• والذي وصل الي
قعر الرذيله لا ييس من خلاصه• لكن يمعن النظر في مودة الله
تعالي للانام وليسمعه على لسان النبي قايلا• ارى الساقط
ما يقوم والراجع ما يلتفت• وايضا الست اوثر موت الخاطي
مثل عودته وحياته• اما شاهدت ايها الخليل كيف كل واحد
من المسطورات في الكتاب الالهي لم يذكر لشي اخر الا لاجل
منفعتنا وخلاص جنس الناس• فاذا ما تفكر كل واحد منا
في هذه الشرور فليركب له من ها هنا دوا ملايما• لهذا السبب
وضعت للكل ومن اراد فقد يمكنه ان يركب الدوا الموافق
للالم الضاغط له وينال سرعة الشفا• فلا يستبعد احد من
علاج الطب• لكن يقبل المنفعه منا بغاية النشاط• فليس
المرض الالام الضاغطه لا يمكن شفاؤه من ها هنا• ودليل ذلك
انظر من حال الانسان وهو معوك بالحزن والغم بالامور ونفسه
قد تغصصت كابته• فاذا ما سمع النبي قايلا• لماذا انت

ما نشي بكتيبه ولماذا رعجبني توكلي على الله فاني اعترف له
لانه الهي وهلاكي وجشي مثل سلوا كاوي زعمني وقد عرف
عنه كل ذلك الم ورد ايضا اخر وهو في ضنك من الغاية
المرتطه فيهتم ويحزن اذا ما راي اخرين موسرين بالثروه منعمين
فاذا ما سمع الني ما يلا اطرح على الرب همك وهو يعولك
وايضا لا تعتني اذا ما استغنى انسان واذا ما تكاثر مجد منزله
فلبثن يحزن هذه كلاما عندنا ونصه ويلج ايضا اخر مقاتل لاصناف
من الاحتيالات والاغتيالات محزون ولا يقدران عيشه عيشا
لا يقدر على وجوده موازره بشريه من جهه من الجهات فيتعلم هذا
من هذا الني الطوبان في مثل هذه الشدايد الحان لا الالتجاء الى
المظاهره البشريه لانه بشمعه ما يلا لاهم محاربات واما انا
تعلمت ارايت من ان يلتمس المساعده زعم امرون يرلون الغش
والغيبه والاحتيال واما انا فالالتجاء الى معقل منيع الى المري
الوثيق الي ليتا الناجي الى العلا الذي بها تعرف كل الكارثات
وتسهل ويعلم ايضا قد تهاون به حشمه الاولون المتقدمون
وتخلف عنه خلافه وهذا مما يزعج فكره جدا لكنه ان اثر فاذا ما
ورد الى ها هنا وسمع الطوباوي ما يلا اخلاف وا ترباي وتعوا
بعيدا مني والذين يطلبون نفسي يعظمونني والذين يلتمسون
مكاره يتكلمون بالباطل والنهار كله يهدرون صنوف الغش
ارايت كيف يبادرون الى الحامر نفسه واظهروا قيالا مسا صلا لاعيان
طوله النهار كله على هذا بل اي كل الحياه فماذا فعل هو مع اعيانهم
وتعييبهم واما انا فكنت اصم لم يسمع وكاخرس لم يفتح فاه وصرت
كانسان لا يسمع وليس في فمه تبكيت اشاهدت تنا قره هذه الفلسفه
كن قوم بالطرق المعادة اولئك الذين النوا غشهم وهو شي شاعه
عن السماع اولئك لم يكونوا من ترتيب الشان والقوه بالمكر

والباطل

والباطل كل الزمان وهو يسمع لهم بالصمت واما لاية حال كان على
هذه الصفه مع تعبي اولئك وصار كاصم واخرس في الاستماع
من السماع والكلام فاتبعه نفسه واكرا عليه هذه الفلسفه وهي
علمك اتكلت يارب زعم انني قد علقت نفسي برجايك ولست
معكرا بالعوارض بهم لان حيوك كاف ان يشتت هذا كله ويبطل
مكايدهم وحيلهم ولا يترك شانهما يعرج الى النقل ارايت كيف
المكنه ان يا مدير ها هنا ودا وملاها يا في والطبيعه البشريه فاقعه
ويعرف ويدفع عنه كل هم عالمي ولا ينقبض من شي من الامور
الداهمه اياه لهذا الحال اضرع اليكم ان تتاملوا المجي الى هاهنا
وتصغوا الى قراة الكتب الالهيه اصغا بليغا لا اذا ما جيتم
الى ها هنا فقط لكن اذا ما مضيتم الى دوركم تتناولون في ايديكم
الصحف الالهيه وتحصلون منفعه الموضوعات باهتمام فان الربح
المتوجه من ها هنا وافر فلولا ان اللسان يلتجم بالقراة ويعود ان
تخرج النفس وتتعالى مستتره بشعاع تمر الكد وفي الوقت
بعينه تعتق من وخيم الافكار الرديه وتتمتع بغايه السكون
والهدو وما يورده الغذا الجسدي من قوام فهو بنا اياه بعينه يفعله
القراه للنفس لان الغذا الروحاني يقوي الفكر ويجعل النفس
متفلسفه ونبيله وما يتركها ان تنقبض بالالام البهيمية لكن
يجعل لها المباح حسنا وينقلها كما ينال الى السما وان
اضرع اليكم الا تهملوا مثل هذا الربح لكن تستعملوا في منازلنا في قراة
الصحف الالهيه واذا ما وردنا الى ها هنا فلا تصرف الوقت في
الهديان والمناوضات المنفعه جهلا لكن ما قد جبنا لاجله نصبت
اليه بجملتنا ونصغي الى المتروات لكي نخرج من ها هنا وقد اذرنا
نشاطا طايلا واما اذا ولجتم الى ها هنا وعزمتم على ادهاب الوقت
في المناوضات الشمجه وان تعودوا لم تحظوا من القول منفعه
ولا بشي طايل فايه فايده هي هذه وكيف لا يكون شمجا ورودنا الى

الموسم العالمي • وعرضنا ان نعود الي دورنا وقد حصّلنا جميع ما
في الموسم مع بركة اموالنا • واما ورودنا الي هذا الموسم الروحاني
فلنا نتهم معه في استفادة اي من الامور الموافقة لنفوسنا •
ونعود على هذا النحو خاصة وليس يلزمنا في هذا ذهاب شي من
القيان • بل ايراد الحرص والنشاط والعزم الممتد • فلئلا نكون
ادون من التجار المواسم العالميه • فلنبالغ في الحرص والاجتهاد
والسهر لكون لنا زادًا عندهم وهنا من هنا كيما نصير لنا نفوسنا لكن
ونشتمل على اخرى ونتمكن من تعنيف المراه والخدم والجيران •
والقريب والعدو • لان التعاليم الروحانيه هذا الحد وحدودها
انما قد وضعت للكافه على طريق العموم ولا يوجد فيها ولا فرق
واحد • الا ان يقدر انسان عزمًا ممتدًا ونشاطًا متوقدًا فيفوق
القريب • فاذا ما كان ربح التعاليم هاهنا هذا مقداره • فيلزمنا ان
نرد الي الوسط المتروك اليوم لنعود الي منازلنا • وقد استمررنا
الربح منها • زعم وابتدا نوح فكان فالحًا للارض وغرس كرمًا
وشرب من الخمر وسكر • يا من معرفة هذه القراه لكم منفعه صارت لنا
شيئا • لاننا اذا ما سمعنا نحن المنتهضون في مثل هذه الامور ان
هذا الصديق الكامل القابل الشهاده من عادل قد شرب وسكر •
كيف لا نحرص غاية الحرص في الهرب من وخيم السكر على انه ليس
بالسوا انتقام هذا الصديق بهذا الامر واقتصاصنا نحن به
نفسه • لان الامور الموجبه للصديق المتوكلة • ونرى هذا
لا على سبيل اقامة العذر للسكر • لكن اوضح ان الصديق لم يفعل
لهذا من شره • لكن من قلة خبرته بالحال • واما انه لم يشرب الخمر
على الاطلاق • فاسمع الكتاب نفسه يقيم العذر في هذا بما يقوله
وهو زعم • وابتدا نوح وصار فالحًا للارض • وغرس كرمًا وشرب
من الخمر وسكر • قوله ابتدا يدل على انه وجد ابتداء لشرب الخمر
ولم يطاطيه وقلة خبرته بمقدار ما يتناول منه انقاد الي السكر

وليس

وليس يقال هذا نعمًا • لكن وانه لما كان في ضنك من الحزن آراد
يورد لنفسه السلوه من هنا ايضًا • كما قال بعض الحكما • احفظوا نهره
لذوي الاحزان ونكرًا لذوي الاوجاع • يدل بها انه ما يمكن
وجود دوا للاحزان مثل استعمالها بدوران لا ينشدا المنفعة
المتولده منها الاشراف • وعندما غاب هذا الصديق نفسه في غير
هذا محله واجتهاد الناس مثله تجاه عينيه مع البهايم وقد تحير
الكل حدث من ساتر انه صار في هموم وغم • لان عادة الانبيا
والصديقين كلهم ان يتوجعوا ليس عما يخصهم فقط • لكن وعن
بقية الناس • وان ان بعض الناس تعمد لذلك كانه يبادر جامعهم
منظور هذا الترتيب وتسمع • اما اشعيا فيقول ما تقدرون ان
تعزوني على هلاك ابنة جنسي • واما ارميا فيقول من يعطي ما
لراسي ولعيني معين دموع • واما حزقيال فيقول الويل لك ايها
بقية اسرائيل • واما دانيال فيندب ويقول انك قللتنا اكثر
من كل الامم • واما عاموص فيقول اغفر يارب عن هذا • واما حبقوق
فيقول لماذا اظهرت لي تعبًا ونصبًا وايضًا وتجعل الناس كحيتان
اليم • وتسمع ايضًا هذا الطوباني موسى قايلا ان تركت لهم
خطيتهم فاترك والا فامحني من ايضا لما دعا الله تعالى بانه يهلك
الشعب على امه عظيمه وقال اتركني حتى ابيد هولا واجعلك في
امه عظيمه ولا هذا اراد • لكن راي الاشتمال عليهم والموت عنهم
لهم افضل • وقد قال الطوباني بولس ايضا لقد ابتهلت ان اكون
محرومًا من المسيح من اجل اخوتي وانسبائي بالجسد ارايتم كيف كل
واحد من القديسين اظهر غاية الترفق بالمشاركين في الجنس
تاملوا الان امر هذا الصديق كم اشيا من الواجب كادت توله وتبدد
الى الفعل من قبل الحزن • حتى استداد الفكر بتزاين الرحمة والارض
نفسها الناميه اولا نبات وافر وجملة بالازهار قد بدت من
ذلك كله بغته كانها قد وقعت جثتها • فلما بلغ تزاين الحزن الي

هذا الحق • وركب لنفسه من هامنا شلو مه فانرفع الي فلاحة الارض
لهذا السبب قال • وابتدا نوح وكان انسانا فالحا للارض
وغرس كرما • لكن من الواجب ان نطلب هذا المطلب وهو ان كان
الان وجد نوع هذا النبات • اذ كان قد ابدع منذ البدء من الواجب
ان يكون هذا النبات قد دخلت في البدء • وفي اليوم السادس عندما
راي الله تعالي ان كلما صنعه ما هو حسن جدا • لانه يقول ان
الله في اليوم السابع استكمل كلما كان يعمله واستعمال هذا
النبات اذا لم يكن معروفا • ولو كان منذ البدء معروفا اوثره واعماه
لتركان من كل بدء الذين قد بيدوا ضحاياه بعدها بيل يقربون خمرا •
لكن لما جهلوا استعمال ثمره لم يستعملوه • وهذا فلما كان نفسدا
بالفلاحه وصرف العنايه الي هذا صرفا بليغا غرسه • ذاق الثمره •
وعصر عنا قيده ووضع سلافا وتناول منه • ولما لم يكن قد ذاقه اولا •
ولا راي احدا تناول منه شيا لم يعرف مقدار الماخوذ منه • ولا
كيف ينبغي ان يستعمل شكر لجهله بهذه الامور • وعلى وجه الخمر الذي
اكل اللحم الي العالم تبعه شرب الخمر • وتاسل بعد قليل ايها
الجليل كيف تقوم العالم واستنبط كل واحد منهم من الحكمه
الموضوعه من الله تعالي في الطبيعه من المبادي صناعة ما •
وعلى هذا النحو وجبت الصنايع الي العالم • لان الاول اوجد
عمل الارض والذي بعده اوجد الرعي • واخر تربية البهايم واخر
الموسيقي • واخر صناعة النحاس • واما هذا الصديق فبالطبع روي
لنفسه اصلاح الكرم وافاد العلم به . . . وابتدا نوح فكان انسانا
فالحا للارض وغرس كرما وشرب من القهوه وسكر • تامل كيف ذو الحزن
وفاعل الصحه لما استعمل نوع الاسراف في تناوله لاجل جهله
بالحال ليس انه ما نفعه فقط • لكن واضر به واشد غلبه نظامه •
وعسى ان قايلا يقول لاية حال اورد الي العالم هذا النبات
المترع شرورا هذه صفتها • فاجيبه لا تسمعوا ايها المرء مما تح

على

على الاطلاق • فليس هذا النبات رديا ولا الصهبا • لكن استعمال
الماين للواجب والحرار الموبقه لم تتولد من شرب الخمر • لكن من العزم
الوخيم والمنفعه المتوجهه فسدت بالمطيه • لهذا السبب الان
بعد الطوفان اظهرت استعماله • لنعلم ان طبيعه الناس انحدرت
الي غاية الشر واظهرت من الهفوات امرا لها قبل شرب الخمر وقبل ظهوره •
ولكن اذا ما رايت استعماله لا تستقذرن للكل الخمر • ولكن للعزم
الوخيم المنزع الي الرذيله طوعا • وعلى وجه اخر ما من التطرايب
الانسان ان يكون الخمر ملايما واقتنع • لان شرب خلاصا به كمل
والعلماء من كون المقول . . . وابتدا نوح فكان انسانا فالحا للارض
وغرس كرما • وشرب من المدام وتعرى في منزله • ان السكر ايها الخل
لردي ومكان ان يظلم المشاعر ويعرف الفكر • لانه يقيل الانسان
الناطق القابل الرياسه على الكل رباطات لا يحتمل مصيره كالميت
العاطل من الحركه • والاولي ان نقول اخس من الميت • اما الميت
فمعطل من عمل الفضايل والرذايل • واما هذا فيعطل من الفضايل
ويعمل الرذايل ويصير مضحكا للكل • ولامراته ولاولاده ولحشمه
وحوله • اما الحلات فيعتقدون ان هذه الشناعه والعيبه واصله
بهم سنتوبه اليهم فيستحيون ويخجلون • واما الاعداء فيجدلون
ويبهون ويتولون هذه الالفاظ على الامر الاكثر • اينبغي ان تعيش
هذا بالكمال • اليت ان نتنشق النسيم هذا الثور هذا الخنزير ويقولون
ما هو ابشع من هذا • هولاء اخس من العابدين من التماثيل • وقد
تفرحت ايديهم بالجميع وهم يردون مغلوبين • وربما قرظهم كثيرون
لاجل الظن والشك والكلوم والقتل • واما هولاء فيعطونهم
الشفاء ويشترون اليهم دواب من الشرور • ومن اذا اشتد شربوا من
الدن السكران المتوفر على كرع الصرف كل يوم المنشر ما كرا انكاره •
لهذا السبب وعظ بعض الفلاسفه قايلا • ابتدا حياة الانسان
الخبز والماء والثوب وبيت يستر عورته • في ان ما نتعرا انسان
من السكر لا يخرج ولا يشتهر • لكن يجمع في بيته ولا يصير مضحكه

عند الجماعه وشب خزي رحم وابتدا نوح بكان فالحا للارض
ونصب كرما وشرب من الخمر وسكر • اسم السكر ايها الخليل في الكتاب
الالهي ليس يقال عن الشراب في كل موضع لكن وعن الامتلا • موذن
يقول هذا بعض الناس في هذا الحديث انه لم يسكر لاجل الخمر
لكن الامتلا فعل له هذا • واسمع داوود قايلا اسكروا من دسم بيتك
عوضا من امتلوا • وعلى وجه اخر ان المتعبين من شهوة السكر
لم يشعروا البته • لكن بمقدار ما يشربون من الخمر بذلك المقدار
يحترقون ظماء ويصير ما يتناولونه منه داييما اضرا سا للعطش
وتزول اللذه ولا يمكن لصدا ويتهورون الى ودرة السكر
• ونصب كرما وشرب من الراح وسكر وتعرى في منزله • انظر كيف
ما يلحقه ما لحقه خارجا من منزله • لهذا الحال ذكر الكتاب الالهي
انه كان في داره • لكي تنظر من التوالي ترايد خبث الظاهر المبرز
التعري • وابصر حام ابو كنعان تعري ابيهم فخرج وذكاه لـ
اخوته الاثنين بالحال خارجا • عسى ان يكون هنا قوم
اخرين فيعلمهم بثلمة ابيه بهذا المقدار كان دها هذا الغلام •
ولي نعلم انه كان فاشيا البته سئ البخت • لهذا السبب لم يقل
الكتاب على الاطلاق ان حام راى تعري ابيه • لكن ماذا قال
ابصر حام ابو كنعان • قال لي لانه حال يذكرها هنا اسم الولد •
لكي نعلم انه كان فاجرا شريرا وتلك القرينه التي وصلته على
الايلاد هي الان مراته على الشيب للوالد • فخرج وطالع
اخوته الاثنين بالحال خارجا • انظر ها هنا ايها الخليل كيف
الشرير هو موضوعا في الطبيعه لكن في النيه والاختيار •
لكن هولاء من الطبيعه نفسها واخوه والاب بعينه لجماعتهم •
وبالطلق نفسه تمتعوا وبالاهتمام بعينه حظوا • وان لم يبرزوا
الاختيار نفسه • لكن اما الحرم الذي هو حام فانتهى الى الرديله •
واما ذينك الاخران فاكرما اباهما بالكرامه الواجبه عليهما •
وغشاه لما اطلع على خزي ابيه ودتر العارض اذاع ذاك

ولم يشع

ولم يشع بين العامه • فيلا لا يشرف باهانة ابيك • الا ان الحوت
لم يكونا هكذا • لكن ماذا صنعا لما سمعا شام ويافث هذا الامر اخذا
ثوبا ووضعاه على ظهريهما ومشيا الى ورايهما وما ابصرا عرية ابيهما •
ارايت عظم فضل الفتايين • اما ذاك فاذاع واما هذان فلم يحتملا
النظر • لكن مشيا الى ورا لكي يسترا عرية ابيهما • وانظر وداعتهما
مع فرط هذه البته الجميله لم يشتما اباهما ولا وبخاه • لكن عندما
سمعا هذا الامر بوفرا على شي ولحن • وهو ثلاثي هذا الشي وامانه
واظهار ما عاد بكرامة الوالد جسر وكانت وجوههما متحولين الى
خلف وما ابصرا عرية ابيهما • ان خشية التبين لمنزلته وليس
بوضعها لانا سترها فقط • لكن وانهما لم يحتملا المعاينه • فلنتادب
اذا من ها هنا ونزع من الارض جميعا الورع • اما الحديث فيما يلي
واما من ماراه هذا مهرب • لانه ان كان لما اشهر التعري المحروب
وقد نفسه تحت اللعنه وسقط من مساواة الاخوين في الكرامه
وحكم عليه بالتعبد لهما وليس هو وحده • الا وكل الواردين منه
فيما يعد من المدركين هفوات اخوتهم الذين ليس انهم ما يكترثون
بهذا ويتنعمون منه فقط • لكن ويتنامون في اشتهارها ويعلنون
هفوها وامرا • لانك اذا ما ادعت زلة الاخ لست تعري ذاك
فقط وتكشفه من معاودة الفضيله • لكن وتجعل السامعين مخففين
اشد تهيبا ويصيرهم على الجهل وليس هذا فقط • لكن وتصيرهم
ان يجرموا على الله تعالى • وليس احد من الناس يجهل ان هذا سبب
لورودي هذه العله عقابا للبنا • وانا اضرع اليكم ان تهربوا منه
ما ام ونقص في جمله هذه البيت الوثيب الذي استعملا •
في عرية ابيهما • ونستر هكذا جرايم الاخوة لا لكي نظهر الكسل
لكن نفيدهم حجه في مفارقة ذلك الفساد والانعكاف على التكول
في سبيع المشبله • فلما ان قلة التهود على الجراير تسهل على المتهيط
المعاوده • هكذا اذا ملحلت الفشر وبان ان ما اجترحته من البايع

لم يخف ولا عزّ واحد من الناس لم يسهل عليها الا بتمادٍ لكنها تتهور
كي ما دقها. وقد عمد به الى اشغل من رديات امراج. فمتى تربه
تستطيع استناف النفس وتسقط بعد ذلك في البائر وسكر الموت.
لهذا الكتب اوشل الشكل الاتريع زلات القرباء. واذا علمناها
من اجل لا نعرف في مشاهدتها لكن نكتمها كما نعرف النبت
ونسترها ونعتبر في تنقيف النفس الهاويه بالوعظ والمثورات.
ونتمم حشمة مودة الله تعالى للانام وتناهى صلاحه وغزارة
تحننه. لكي نتمتع من الله الا الكل بدله اعظم مما تمتع به
ذلك المولد من الناس كلهم وان يردوا الى معرفة الحق الذي
ما يوبخ موت المعالي مثل ان يعود ويعيش. ولم يبصرا
عورة ابيهما. انظر اذن من الذي هذه الامور قد شتت في الشريعة
المستورة لتعليم جنس الناس. فنجد هذان من الناموس الموضوع
في الطبيعة كلاهما ما وجب عليهما فعله. والذي قاله الناموس
اكرم اباك ليحسن حالك. ومن اغلظ لابيه او اهانه في
الخطاب بالموت يموت هو بعينه برز الى الفعل. ارايت كيف
تقدمة الطبيعة تحصلت هذا المعلم الكافي [illegible] استفاف
نوع من القهوه ويرد كل ما صنعه بجهل الغرات [illegible] استفاف
ليسمع الموبوزون كل يوم على الدعوات عظم هذه الزلة
وليهربوا من مضرة السكر [illegible] استفاف ما معنى قوله واستفاف
ما اعتدنا نقوله في الجماعات اذا ما كانوا في عثرة. ولان قد
استفاف من الشيطان وانعتق من بره اياه استعمل الكتاب
هاهنا. حقا ان السكر لشيطان ذو روية دائبة وشر منه
بظلم الفكر ويعدم المستقصي منه كل عفو. اما المصاب من الشيطان
فاذا ما رايناه نعتد برحمه عدة دفعات ونشاركه في التوجع
ونرثي له. واما الثاني فنسخط عليه ونستوبل حاله ونلعنه
دفعات عدة. لاية حال ولماذا. اما ذاك فموعوك من الشيطان

الخبيث

الخبيث ويعمل كل ما يفعله سكرها. ان يرفق ان يرى توبيًا ان يقتل
شيئا شنيعا معذور. واما السكران فمهما اداعه فليس بمعفو
عنه. لكن امضاره واضرباره وهيمانه والكاته يردونه اعظم
الذم ويتذرون فعله. لانه انضوى الى الرذيله طوعًا واختيارًا
واسلم نفسه الى الشكر. واستفاف نوع من الخمر وركن كلما
صنعه بجهله الغرات. نرى ذا البر على سبيل شبث المذهب
لان له مكادر كثيرة في كل الامور الاخرى انه لم يسقط فيها
انتبها وهذا برهان عظيم. على ان هذه خطيئته الاولى وهوانه
فعل هذا من قبل جهله به لا من جهة ونيسه. لانه قد كان ينبغي
له دائما ان يتعلم بهذا الالم الا انه ما عرض له هذا ولا عاود
الشي بعينه لما كان الكتاب صمت عنه. لكنه كان قد علمنا ذلك
لان معنى الكتاب وحده ونحوه الا يترك شيئا من الكائنات لكي
يعلمنا ذلك بمثابة التعقيب ولئن يعمل فضايل الابرار على سبيل
الحسن ولا يستر رذيلتهم على سبيل العمل. لكنه يضع الكل لنا
في الوسط لكي يكون لنا ذلك رسما وتعليما. واذا ما استقصينا
من زلة من الزلات فلنحفظ الا نسقط فيها نفسها. فليس
الا امر رديا على هذا الى مثل الابرار على الخطيه. ولا انظر اذا
هذا الذي وهوان الصديق سكر. لكن انه ما راجع هذه الشيمه
وتامل الى المستمرين بالسكر. وكل يوم على اكثر الامر كما يتعالي
يموتون. واذا ما احتسوا عنا لهم لن يعبروا الفرما المتولد من هناك
لكنهم يواصلون هذا الفعل كانه سهامه ورجليه. وقد يتامل هذا
بعض الناس وهوان هذا الصديق ان كان شرب وسكر امله حيرته
ومرونته بمقدار التناول الا انه على حال بادر بتأب جمعه
فادروا ان تعطي هذه الرذيلة العارضه. واما نحن فاذا ما تملنا
دعوات الالام نقدر نتوب على السكر منها. فاي عذر يكون لنا.
قل لي من يرهلنا المتوعّن الذي لا يستادت من الكبريه نفسها.
واستفاف نوع من القهوه وركن. كلما صنعه به بجهله الغرات.

ان قال قايل من ابن عرف اجيبه • عني ان الاخوين طالباه بالمال
لا على سبيل الرثاية بالاخ والعطف عليه • لكن على سبيل افادة
الامر كيف جرى • لكي يتبين ذلك الدوا الملايم للامر عم وعرف
نوح كلما صنعه به نجله الزانت • مامعنى قوله كلما صنعه به اذ كان
عصيم وصعب احتماله • وامعن النظر انه عندما نظر واخل منزله
الناحمة • كان من الواجب ان يسترها • واما هو فخرج واذاع ذلك
وجهر بابيه وطر عتب ما رجر اليه السبيل وان اخويه ان ساماه
في هذه الطويه الرديه • وقد كان الواجب اذ عزم على ذكر ذلك
ان استرعاها الى داخل المنزل وطالعهما به • واما هو فخرج
خارجا واعلن عريه ابيه • عني ان يكون هناك جماعة يجعلهم
شهودا على فضيحته • لهذا السبب قال كلما صنعه به اي شبه
لابيه • وانه اذ نسي الكرامه الواجبه على الاولاد للوالدين
واذاع العورات ودعى ان يجذب اخويه الى مساهمته في شتم
الوالد ... وقد عرف نوح كلما صنعه به نجله الزانت ولربان هذا
امام • لانه الباغي وسقرم على ما نبت • الا انه وان كان
سقرمه في السن الا انه اصبى منه لنا ونهوره اخرجه الى
نقل ما نقل • لانه لم يوثر ان يثبت داخل الحدود الخاصة اهلك
الكرامه المفوضه اليه من الطبيعه • وكان هذا ما كان له من
الطبيعه اسلمه لوخيم الاختيار • هكذى ويابت ما لم يكن له
من الطبيعه اخذه من العزم الصحيح • ارايت كيف ولا شي واحد
موضوع في الكتاب الالهي على الاطلاق ولكن اتفق تسمم
وعرف نوح كلما صنعه نجله الزانت • فقال ملعون الصبي كنعان
يصير عبدا لاخوته • ها قد وصلنا الى المطلب الذي يتداوله
الناس في كل مكان • لاننا قد نسمع كثيرين يقولون لاية حال
اخطا الاب واذاع التعدي وقبل الولد اللعنة • لهذا السبب
اتوسل اليكم ان تصغوا اصغا جيدا وتنفوا على حل هذا
المطلب • لا شيا تلك الاشيا تقول وهي ما يتصل به النعمة

الالهيه

الالهيه لاجل منفعتكم • وقال ملعون الصبي كنعان يصير عبدا
لاخوته • ولم يذكر الشي على الاطلاق وما علة ذلك لكن لاجل
سبب غامض لانه يورثان برمته لاجل ما اظهره من الشر غيره •
الا تشعر البركه الكاينه من الله • لانه يقول وبارك الله تعالى
لنوح عند خروجه من السفينه واولاده • فلهذا لا يظن ان اللعنة
قد تملك الماخوذ من الله البركه اولا • ترى على حال ذلك التنا •
... وقبل اللعنه بالولد • فان قال قايل نعم الامر على ما ذكرت • وقد
قام الدليل على اتساع حام من قبول اللعنه وهو لما حفي به اولا
من البركه من الله عز وجل • فلاية حال هذا اخطى وهذا عوقب
اجيبه لم يكن هذا على الاطلاق • لان حام لم يصر عبدا ولا
اخواه ... بالعذاب اكثر من ولده • وقد علمتم كيف غرة دمعات
تتضرع الاباه ان يمضوا عوضا عن الاولاد • وكيف شاهدتم الاولاد
معذبين دون ان يلوموا المهملين لذلك اتقل عندهم من العقاب
واذ هذا هكذى فلكي يحمل حدا فرط الوجع لاجل المحبه الطبيعيه
وتثبت بركة الله تعالى كاملة • قبل الصبي اللعنه وعوقب
عن العورات • فانه وان كان قد قبل الان لعنه من جرا جريرة الاب
الا انه على حال من الواجب ان يراك لاجل خطايا ما صنعه
وذلك انه لم يلعن من اجل زلة ابيه فقط • لكن لينال ذلك اي
الوالد العذاب به • واما انه لا الاباه يعاقبون عن الاولاد • ولا
الاولاد عن الاباه • لكن كل واحد بجريرة نفسه • فقد يوجد هذا مقولا
في مواضع كثيرة من الانبيا • كقولهم ان الاباه اكلوا الحصرم تضرس
والنفس الخاطيه هي التي تموت • وايضا لن يموت الاباه عن البنين
ولا البنون عن الاباه • فانا اضرع اليكم الا تهملوا اذا وانا احدثكم
ما معنى الكتاب الالهي لتجاسر على الابرار بالعقوبات لكي
نقبلها بشكر ... وسمعت من بعض الكتاب الالهي وستذكر
مقدار شر الخطيه • فهاذا الاخ الماهر في نفس الطاق
الخارج من الرحم نفسها • لما الحق به الجريرة جعلته عبدا واسلمته

الحريه وإتنأده الي الذل • ومن هاهنا انحرت العبوديه اسا • لان هذا
العزر لم يكن قبل هذا والنتيج دكذي واحتاج اخرين يخدمون
لكن كل واحد يدبر امر نفسه وكان التساوي في الكرامه كثيرا
وكل هوان مستاصلا • فلما ولدت الخطيه ابيدت الحريه واتت
علي السلطه الطبيعيه وادخلت العبوديه • لكي تكون معلما دايما
وواعظا لجنس الناس كي يهجروا عبوديه الخطايه ويواصلوا
حريه الفضيله • واما ان الضد والشريعه لها المنفعه الدايمه
من هاهنا ان اثر فليمعنا النظر اما الضد فلهذا السبب حصل
العبوديه لما انضوى حاموا الي التزام هذا محاله • واما الشر فلتبصر
ايضا ان المضوع والعبوديه لم يكونا من جهه اخري • الا من اظهار
ذلك الراي الوخيم وسقوطه من مساواه الاخرين في الكرامه •
الا انا ان تبصطنا فلن تقدر من الامور الواجبه الي العالم لاجل
خطايا اجدادنا التابعه بالاثم فقط ان تفزنا • فان المخلوق
اولا لا لاجل الخلاف ادخل قضيه الموت والعبوديه وادهاب
الحياه في الاحزان والاتعاب • لكن لما ورد السيد المسيح ازال
وجود هذه كلها دون الاسما فقط ان اثرنا فليس الحمام حماما
الان لكن له اسم الحمام فقط • والاولي ان نقول والاسم نفسه
قد ازيل لاننا الان لسنا نسميه موتا لكن رقادا ونوما •
لهذا السبب قال المسيح العازر حبيبنا قد رقد • وبولس كتب الي
التسالونيكيين قايلا لا يا اخوه ما اوثر ان تجهلوا الحال في امر
الراقدين والعبوديه ايضا تجري هذا المجري في انها اسم فقط •
لان ذاك هو الشر الكامل الخطيه • واما المسيح جا ما استاصلها
ولم يترك الا اسمها فقط • والاولي ان نقول انه انتزع الاسم
نفسه • فاسمع بولس قايلا الذين لهم سادة مومنون فلا يتهاونوا
بهم فانهم اخوتهم • اما تري كيف لما ولدت الفضيله افادت
الذين كانوا تحت اسم العبوديه اولا الي سبب الاخوه
شيصير الصبي كنعان عبدا لاخوته رغم ما اشتملت الكرامه

في

في موضعها • ولا احتملت حسن الحال من المساواه في الكرامه
لهذا السبب اوثر ان اوذنك بالذل • وهذا قد رسمت منذ البدء
في المراه لما كانت مساويه للرجل في الكرامه • ولم تستعمل الجلاله
المفوضه اليها حق استعمالها • لهذا السبب انتزعت منها
السلطه حتي ان عودتك الي رجلك وهو يرؤس عليك
لما لم تعرفي ان تستعملي الرياسه كما ينبغي • فتعلمي ان تراسي جيدا
دون ان ترؤسي رديا • لهذا السبب وهذا الان من اجل التاديب
قبل الخطيه وبالصبي احتمل العقاب • لكي يعلم ان العقاب
ان كم عرفت به الا انه قد يعطي الي والده هذا فتبرر حياته
اذا ما امعن النظر اليه وانه عندان يعاقب بعد وفاته من جراء
ما اجترحه هو • واما ان الولد كان داهيه وكل الناس صاحوا
صاروا محروجين اذ خرجوا الي الشر • فاسمع الكتاب الالهي قايلا
علي طريق الامه ابوك اموري وامك حيثيه • وقال ايضا
زرع كنعان وليس يهودا • لكن من الواجب ان نسمع مثلا لانتهاء
الزكي قبله شهر الغريبه • لاي جوانز اهل الكرمان اباهما بما يلائم من
الاجلال والاحترام • وقال مبارك الرب اله سام • ويصير
كنعان عبدا له موعظي ان بعض الناس يقول هذا ليس تبريكا لسام
فنقول انه جدا ذو بركة • لان الله تعالي اذا ما شكر وبورك بالناس
فقد اعتاد حينئذ ان يعود عليهم من عنده بالبركه المتضاعفه
الذين من اجلهم بورك هو • فلما بارك نوح الله تعالي جعله كي
يعطانا بركه اعطا اي سام وصار علاه جراله جشيم اذ به بورك
فكانه تعالي اذا ما بورك من اجلنا يوصلنا البركه منه اعظم وافر
هكذا اذا ما جدف عليه فقد ترتب امه اخرون من اجلنا فما ظنك
النقمه علينا نحن الذين هم السبب في هذا •
[illegible] الامه و[illegible] في ان ردنا الاجداد لن
[illegible]
وانا اضرع اليكم ان تهتموا فانه نعيش عيشه علي هذا النحو وناتي

في اشهار الفضيله الى ان يرفع للشي الممجد النافرون الينا البركه
والتمجيد• وانه تبارك وتعالى لم يرد صلاحنا ومودتنا للانام ونريد
ان نمجده لا لانه يشترك شيا في شرفه• لانه ليس مفتقرا الى
شي• لكن لنحوله محبته في ما املنا لمس الطوبه منه• مبارك
الرب اله سام وليصير كنعان عبدا له• انظر كيف حمل عقابا ابونا
هو بالتادب اولى منه بالتعرب• لانه ان كان ابا وابا جدا
ولم يورثهما نسبه عند الاستحقاب• لكن لي يقطع امداد
الرذيله• لهذا السبب قال اتني عليك بالمودة لتستمر دركتك
منك استمرارا الاول له• ثم قال يوسع الله حظ يافت وليسكن
في مساكن سام وليكن كنعان عبدا له• ان هذه البركه ايضا لجسيمه
محتويه على كثير من [illegible] يوسع الله حظ يافت ليس امر عظيم
اذا قال ان بركه العرب نبوه• لانه ان كان ابوه لم يضع له
هذه التسميه على الاطلاق وباطلا• لكنه تنبا بالاسم على
الطوفان المتيد ان يكون• فاولى كثيرا ان يكون هذا المبارك
لم يبارك جزافا على الاطلاق• لانه على حسب ظني يشير
ببركه سام ويافت الى دعوه الشعبين• اما بركه سام فيشير
الى اليهود• لان ابا الاباء ابراهيم منه نبع وبني جنس اليهود•
واما بركه يافت فيشير الى دعوه الامم• وتامل هذه البركه
مشيره بهذا• لانه يقول يوسع الله حظ يافت وليسكن في مساكن
سام• قد ترى هذا بارزا الى الفعل في الامم• لانه بقوله يوسع
الله قد اشار الى كافه الامم• وبقوله وليسكن في مساكن سام
رمز الى ان الامم تتمتع بما وعد اليهود واعطي لهم وليكن
كنعان عبدا له• ارايت مقدار ما الخير هذا من الجواب عن حسن
الوفاء ومقدار ما هاهنا ذاك له بالتزامه من الهوان• فينبغي لنا ان
نرسم هذه الامور دائما في خلدنا كي نتمكن من مضاهاه هذين
ومماثلتهما• والهرب من وخيم شبه هذا وتعاقر التزامه عشر
وعاش نوح بعد الطوفان ثلثمايه سنه وثلثين سنه• وكانت

جملة

جمله ايام نوح تسع مايه سنه وخمسين سنه ومات• لان ان
الكتاب الالهي دل على هذا على الاطلاق• لكن تامل من هاهنا
مسلك الصديق فانه لم يتمتع بجمله وراحه• ونزع ان تربت
هذه عدتها تعدم وجه من السفينه ولا اولاد ولا ولدا• لان الكتاب
لم يقل انه اولد ولدا اخر سوى هولا الثلثه• ومن هاهنا
ايضا نعرف فرط نسك حام• فانه لم ينظر الى مقدار ما اشتهر
ابوه من النسك والتادب• لكنه ناقضه في جميع ما عمله• لهذا
السبب بالواجب تقضي على كل الجنس الاتي منه بالعبوديه لما تم
عن هذا الراي الوخيم والجرم الذميم• ثم لما شرع الكتاب في
هاهنا المولودين من اولاد حام قال وولد كوش• واما كوش
فاولد نمرود وهذا ابتدا جبارا كان على الارض• هذا كان جبارا
قانصا تجاه الله• فطايفه من الناس يقولون ان معنى قوله
تجاه الله اي ضد الله• واما انا فلست اعتقد ان الكتاب
الالهي يشير الى هذا• لكنه كان انسانا قويا متسلطا ومعنى
قوله تجاه الله اي مبدع منه وقابل منه البركه• او ان اسم
عسى ان يبعث منه به• اذ قد ابدع مثل هذا واظهره على الارض
لكن وهذا ايضا نقل محده ولم يستعمل فضايل طبيعته حيث
استعملها لكنه استبسط نوعا اخر من التعدي ورام ان يصير
رئيسا وملكا• ولم يلبث وتبتدي حركه البنيه اذ لم يوجد بروز
على ما اركان التي يظن بها انها حريه هي عبوديه شاقه في
شكل حريه• مقدار استيلايها على الاحرار• وتامل فرط شرهه
ماذا صنع• انظر قوة جسمه التي لم يقتنع عند حواس حدودها
لكنها مضت الى الاكثار وقربت الى الشرف• لانه لم يلهم لكسر
عليهم لكنه بني مدنا لم يروق على المحاربين• لانه يقول انه من
هناك من تلك الارض نبع اشور وبني نينوي• تامل في هذا ايضا
الله رذيله اجدادنا لم يفسد طبيعتنا البته• لان اهل نينوي
المتجددين بالتوبه محبه الله تعالى للانام والمرتلين تفضيله

ما الاملاء من النوايه • كان عديم حمار داك الذي وكت اباه • ثم
بزود الانسان المارد الزماع الذي اولد اشور • ومياه ان اخر
ولدوا فيهم جهله متميزين امثال متكلفين على السكر والنهك
والعزو والهزو واللهو • الا انهم لما ترجوا ان يسيروا انابيه بليغه
لم تنفعهم سيما وديله اجدادهم • لكنهم اجترحوا الى الحنو من الفتق
احترابا بليغ مقداره الى ان تراصف نضيله ترتيبهم الى الان
فبقي لنا اذا ان نماثل هولا عالمين ان رديله اجدادنا لم تضرنا
البته ان نحن ننقصنا ولا نضيلتهم تجدي علينا نفعا ان نحن
ضيعنا • ونشتهر في الفضيله ونبرز نيه جميله لنتمتع ببركه
شام ويافث • ونفلت من اللعنه والعبوديه اللتين نالتهما
كنعان ولا نكون عبيدا للخطيه بل نقتني الحريه الصادقه
لنحظى بتلك الخيرات التي لا توصف • بنعمة ربنا يسوع المسيح
ومحبته للبشر • الذي معه لابيه مع الروح القدس المجد والعز
والاكرام والسجود الان ودايما الى اباد الدهور كلها امين •

المقاله التاسعه والعشرون في قوله

وكانت الارض [illegible] واحده

ها قد وصلنا بنعمه الله تعالى الى نهايه الاربعين يوما المقدسه •
واتممنا مدى الصوم وانتهينا الى الميناء • لكن لهذا السبب لا ينبغي
لنا الكسل والفشل لكن نعظم من الحرص اوفره ومن الاجتهاد اغزره •
لان مدبري المركب اذا ما قطعوا ربوات من اللجج والامواج صبرعه
لهم والقلوع مقيمه في العلو وعزموا على الولوج الى الميناء •
حينئذ بالحري في الجهاد والاهتمام خشيه من ان تنكسر المركب
بصخره ما او صدمه فيزول تعبهم الذي كان الى غير نفع • وهكذا
يفعل ذوو السباق اذا ادركوا اخر المسافه مقتبلين يتباهون

في الاحضار

في الاحضار ليصلوا الى الغايه ويرجعوا بالجوايز • واما المجاهدون
فبعد ربوات مصارعات وفتكات اذا ما وقف المجاهد بينهم من
الناج امرطوا في ذلك لكي يرجعوا وقد كللوا • فكما ان مدبري
المركب وذوي السباق والمجاهدين يتناهى كل واحد منهم في
الحرص والارق اذا ما التزم النهايه على هذا المثال ينبغي لنا ان
نكون • فاما اذ قد وصلنا بنعمة الله الان الى هذا الاسبوع
العظيم • فيجب علينا ان نبالغ في الصوم والصلوات ونعترف
بهفواتنا اعترافا شافيا ونخترع اعمالا صالحه التي هي
الصدقه الوافره الصافيه الوداعه الملاطفه وغير ذلك من
الفضايل لكي اذا ما بلغنا يوم الاحد مع مثل هذه المناقب
نحظى بجود السيد وانعامه ودعونا لهذا الاسبوع عظيما
لا لانه يحتوي على ساعات اطول • لان اخر غيره يحتوي على
ساعات اطول ولا لان ايامه اكثر • لان العدد نفسه مرتبط بهذا
الاسبوع وبكل بقيه الاسابيع • فاما لانه حال تدعوه عظيما •
فلاجل ان امورا لا توصف عظيمه صالحه تكونت لنا فيه • لان
الحرب الزمنيه فيه انحلت وانطفات جمره الموت واضمحلت
اللعنه ودحب تمرد الضلال والمنطفت الاثمه • وصار سخط الله
تعالى على الناس ... النعمه مبذوله • وامتزج الناس
مع الملايكه والسمايات اجتمع شملها • والشر تعرقل والقتال انحل
واله السلامه صنع السلام في العلا وعلى الارض لهذا السبب
دعونا الاسبوع عظيما • لان السيد جاد علينا فيه بمثل هذه
المنافع الجمه • لهذا السبب كثيرون يبالغون في الصوم والسهر والصلاة
الليل كله والصدقات مبرهنين بما يفعلونه على اكرامهم لهذا
الاسبوع • لان السيد كان انال فيه خيرات هذه صفتها فكيف
لا ينبغي لنا نحن وان نظهر الكرامه والاجلال بما نقدر عليه •
فان الملوك بما يفعلونه يدلون على مقدار اشفاقهم لهذه

الايام المليله • وذاك انهم يتقربون الى سائر المتوليين لامور المدينه
بالامساك منها ويغلقون مجالس الغنا • ويتجنبون الخصومه
والمنازعه ليمكنهم التوفر على سماع الامور الروحانيه بسكون وهدو
وليس هذا فقط • بل قد يظهرون صنفا اخر من التجمل وذلك انهم
يتزيون بزي المتعبدين ويمنعونهم من الاغتسال • وبما يلبسون
سترهم بحسب المقدره البشريه • فكانه تبارك اسمه يقول يعتقنا
من الخطايا المتوبله ويجود علينا بالرحمه بروات خيرات على هذا
المقدار نقول انه ينبغي لنا ان نتقبل محبه السيد للانام بما نقدر عليه •
ان انتم لكن كل واحد منا يقيم بكما يعد اليه السبيل التجميل
والاكرام لهذه الايام المتبده لنا خيرات من صنفنا • لهذا السبب
ابتهل الى الكرام الان وكل وقت ان تصرح كل فكر عالمي • وان تكون
عين فكرنا منتبهه متيقظه وتزدد الى ها هنا على هذه الجهه ولا
يلجا احد الى ليقه وقد اقتدى به الجموع العالميه لكي يرجع الى
داره وقد احضر الجايزه الواجبه من تعبه • فهلم بنا ايضا لنتمم لكم
المايده الرفيعه ونعود بحسبكم من التوراه نورد من القربان
موسى وها نحن نبرزها لكم الى الوسط • ونوضح معنى الكتاب
الالهي وذاك انه لما انتهى في ترجمه الى ابن نوح • ثم ابتدى
بعد ذلك بالنسبه • فقال وولد لشامح بابت الاكدا ابن عابر
السنين • ثم لما اجتمع الاسما قال وولد لعابر ولدان اسم احدهما
فالق • وفي ايامه انقسمت الارض • فاسال كيف تسميه المولود
دل على تقدمه المعرفه بالاماره العتيده ان تكون بعد قليل
لكي اذا ما رايت هذا الامر قد خرج الى الفعل لا تستغربه
اذ قد شاهدت من عال اسم الصبي مذكرا بهذا •
لانه يقول بعد احصايه الكاينين فيما تقدم منهم •
وكانت كل الارض شفه واحده •

ولكافتهم

ولكافتهم لغه واحده • ليس كلامه عن الارض لكن عن جمله الناس
ليبين بان كل طبيعه الناس كانت لهم لغه واحده وكانت
الارض شفه واحده ولكافتهم لغه واحده • قوله شفه واحده
اي لغه وهكذا ايضا صرت • فكانه يقول ان الكل متساوون في
اللغه واللسان • واما ان قوله ان كل الارض كانت شفه واحده
يريد به اللغه • فاتم الكتاب قايلا ثم الارام تمت بناحيه •
وهذا المثل سماه الكتاب باسم الشفه • فعرض عند مسيرهم
من المشارق انهم وجدوا فضا في ارض السماوه فسكنوا هناك •
انظر كيف الطبيعه البشريه ما تحتمل الوقوف في حدود حدودها •
لكنها دايما تعدو طورها وتروم قدرها وتتقدم الى العظايم وتسعوا
الى المنابر • وهذا هو المبيد للجنس البشري وهو المهمل لقرار الطبيعه
واشتياق كبار الامور وهو ان القدر ها هنا المشغوفون بامور
العالم اذا ما استغنوا وبكذا يرومون الترفع الى هذا المقدار
من العلو كما شتت الطبيعه التي تجمعهم • حتى انهم يرومون
الى القمر نفسه • وقد شاهدنا بعض الناس هذا عمارتنا كل يوم
فلا يبادرت الامر بهذا لكن يشتغلون قليلا • ثم في واحده
يبيتون ذلك كله • ثم يمادون المثلك في ذلك النحو بعينه
الذي لا ادركك يتمطرون الى الوهد • وقد شاهد هذا الان عيانا
في هولاي • فعرض عند مسيرهم من المشارق انهم التقوا فضاء في
ارض السماوه فسكنوا هناك • تامل كيف بعد قليل يشير لنا اضطراب
عزمهم . لما راوا الفضا اسهلوا وتركوا مسكنهم الاول وسكنوا
هناك • ثم قال وقال كل واحد منهم لرفيقه تعالوا نعمل لبنا
ونشويه بالنار فصار اللبن لهم كانه حجاره وكان الطين لهم
لصاقا • وقالوا تعالوا نعمر لنا مدينه وبرجا يكون راسه الى السما •
ونضع لنا اسما قبل ان نتفرق على الارض • تامل كيف استهلوا
الامساك في اللغه فيما ينبغي • وان هذا الراي الوخيم صار

مثلا للشرور ثم قالوا نصنع لنا لبنًا ونشويه بالنار فصار اللبن
لهم مكان حجارة وكان الطين لهم لصاقًا مبتدئين كيف يوثقون
رواق البناء ولم يعلموا انه ان لم يرد الرب ان يبني منزلا فتعب
عامريه يذهب باطلا ثم ونمثل لنا مدينة لا لله لكن لهم تامل
مقدار نفاقهم هذه الرذيلة فقد كان ذكره ذلك الهلاك الكلي معًا
لهم وانهم يفعلوا الى ثم هذا بعده ونمثل لنا مدينة وبرجًا
يكون راسه الى السماء الكتاب الالهي يورد انه بزعمهم اختيارهم
باسم السماء ثم ونصنع لنا اسمًا ابصرت بحسب اصل الشر
ثم لكي نتمتع بالذكر الدايم ليس يذكروا دايما شفير فعلنا وعملنا
هذا المهمل علينا حتى اننا لا نشاء البتة ونصنع هذا قبل انتزاعنا
على وجه الارض ثم مادمنا ملتمسين مستبرزما قد عن لنا الى
الفعل لنخلف ذكرا لا يزول في الاجيال الاتية فيما بعد وكثيرون
الان يماثلون هولاء ويوثرون ان يذكروا بمثل هذه الاعمال
وهم البانون المنازل المبنية والحمامات والاستطرانات والمباني
لانك ان سالت واحدًا من هذه الطايفه لانه قال سعى ونبني
ويعمر هذه العمارة البيته في عمره واجتهادا ان يسمع منه شيئا اخر
الا انني ليذكرا اسما قيل هذه دار فلان هذا دار فلان الان
هذا ليس يوجب للذكر بل للذمة لانه وشيكا يرد هذه الاقوال التي
عمارتها تستوجب مذمة جسيمة فلان الثور الغاصب المرتكب
الارامل والايتام فليس هذا مع الغاصب بذكر بل ساترا الوفاة
دايمه وبعد الموت يثبت ويترك الشناعة الناظر الى ذكرا المقتني
لهذا وعجايبه فان كنت تهوى الذكر الدايم بالكمال فانا اوضح لك
السبيل التي بها يصير الذكر دايمًا مع حسن ثنا ومدح اطرى ويمدد
دالة في الاوان المستانف ثم اذا انعزلت ذكرا كل يوم وبني
عليك بالجميل بعد نقلة الحياة هو ان توزع هذه البنايات على
الفقرا وتبني الحجارة والعمارات البهية والحقول والحمامات هذا

هو

هو الذكر الذي لا يموت هذا هو الذكر المثبت لك دوان كوني هذا
هو الذكر المحمد ونيق الزلات المثبت لك غضب الاله عند الدينونة
امعن لي النظر في هذه الالفاظ التي كل واحدة منهن يقولها
للرحيم المحب للبشر الوديع الصالح المستر سروره وانه لانه يقول
فرق واعطى المساكين وعدله يثبت الى الدهر فهذا المقدار
هو زوده البنيان اذا ما فرقت ثبت اكثر وان جمعت وخزنت
اهلكت خازنيها فرق واعطى المساكين لكن اسمع ما يثار اليها
وعدله يقيم الى الابد فيشير الزوده في يوم واحد بربيت الى الدهر
ويجعل ذكره غير مايت اشاهدت هذا الذكر الممتد مع الدهر كله
ارايت هذا الذكر المنعم هذه الخيرات الجسام التي لا ترضيك فسبحي
لنا ان تعرك الذكر بمثل هذه لان العمارات بالحجارة لن يجدي
شيئا علينا البته لكن عوضا من العلم الدايم تشقي بنا بصوت
يهمي وما اقتنيناه منها من الخطايا ناخذه معنا ونمضي ونتركها
هو هاهنا وما نوحل ولا يلزمك الذكر البارد منها الذي لا يسمع فيه
لكن تتوشح بالمرثات والاثم يحول وشيكا الى اخر لان هذه
المال هكذا ينتقل من هذا الى هذا ومن هذا ايضا الى اخر واليوم
يقال المنزل لفلان وغدا لفلان وبعد غداة ايضا لاخر فنحن
نخدع نفوسنا بمقارب ظانين انا قد جعلنا سادة ما عند
عالمين ان معنا انما هي بالاستعمال فقط لاننا ان شينا
او ابينا فسنخليها لغيرنا واما انا نتركها لمن لا نعرفنا امر
عن هذا صفحا وعلى وجه اخر ان كنت تحب الذكرات شديد
العناية فاسمع كيف ذكروا الارامل وطابيتا وكيف احدقن ببطرس
مسحات واسمرن الثياب وكلما نعاته معدن الطيبه ارايت هذه
الباقي الغنانيه المديه صوتا التي قد بلغت قوتها الى ان تعود
من الهام الى الحياة لانهن لما احدقن ببطرس وتممن للفوات
ملتمسات غذاء وورقا ثم ان بطرس اخرج الكل وجثا على ركبته

وصلي واقاموا وصاح بالقديسين والارامل ودفع اليهم حصة.
فان كنت تود ان تذكر وتصبوا الي الشرف الصحيح فصارع هذه
ابرهذه المباني ولا تنفق المال في المادة التي لا تشركها. لكن
توفر على الاحسان الي المنادين في العيش. فهذا هو الذكر
المحمود الفاير بالنابت الكبري. الا انه ينبغي لنا ان نراجع الموضوع
وننظر جسارة اوليك الرجال الذين كانوا في ذلك الوقت
لان الامر اوليك تعيد لنا ادبا ان نرضيا ان نستقط
و نعمر لنا مدينه وبرجا يكون راسه الي السماء. ونصنع لنا اسما
قبل افتراقنا على الارض. ارايت في كل مكان كيف يوضح فضل
عن بعضهم نعمر لنا مدينه وايضا نعمل لنا اسما. انظر بعد
هذا الهلاك الكلي انهم ايضا لم يشرعوا في شرور نزره حيرة
ماذا يكون كيف يرجعون ويسقطون على الوسواس. وقد وعد
تبارك وتعالي انه لا يصنع طوفان جاريا على ما تقتضيه
محبته للبشر. واما هولاي فلم يتادبوا بهذه التاديب ولا
فعلوا بهذه الاحسانات. لهذا السبب اسمع ما يتلوا التعليم
جسامة مودة الله تعالي للانام التي لا توصف. ونزل
الرب الاله لينظر المدينه والبرج اللذين بناهما اولاد الناس.
انظر الكتاب الالهي كيف يناوض معارضه شديده. ونزل الرب
الاله لا لكي يتعلم هذا بعينيه بشريا. لكن لكي نتادب بهذا
ولا نحكم على اخوتنا البته على الاطلاق. ولا نقضي من السماع
دون ان نحقق الامر اولا تحقيقا شافيا فكما فعله الله
سبحانه. لهذا السبب فعله واستعمل من التنازل ما هذا مقداره
ايثارا لتعليم طبيعة الناس. ونزل الرب الاله لينظر
المدينه والبرج. تامله تعرف ايها انه لم يقتص منهم من
نوازع الامر. لكنه يمهل تمهلا كثيرا وتوقع رد كل خبثهم الي
الفعل. ثم حينيذ يستاصل شرورهم. ولئلا يقول قايل انهم ارادوا
الا

الا انهم لم يفعلوا تقدر ليبنوا غرامهم. وحينيذ يظهر لهم انهم
قد شرعوا فيما لا يجدي نفعا. ونزل الرب الاله لينظر المدينه
والبرج اللذين بناهما اولاد الناس. تامل فيما فرط محبته للانام
فتح لهم في التعب والشقاء ليصير لهم معلما مباشرة الامور ولما
راي دوليهم تاميه ومرضهم واذا لم يترك الابرار بيناهي
لكن اعمل ما تقتضيه من الصلاح كالطبيب الماهر لما راي جرحهم
متزايدا وتعفنهم يعثر سناره بادر بالبط ليستاصل بالكمال
سبب المرض. وقال الرب الاله ها جنس الكل واحد وشفتهم
واحده اي لغتهم واحده ولسانهم واحد. وقد ابتدوا ان يعملوا
هذا العمل وما يبقى الان منهم كما قد شرعوا في عمله. تامل
محبة السيد للانام لما عزم على جزم نقضتهم. واما ما ولا الوزر
تظهروا على ما اظن جسامة الجريره وتفاقم العذر وان فالوهم
لم يتمملوه فيما ينبغي. ها جنس الناس واحد وشفتهم واحده.
وقد ابتدوا ان يعملوا هذا العمل وما يبقي الان منهم كما شرعوا
في عمله. هذه الشيمه شيمته اذا ما عزم على المعاقبه يظهر اولا
جسامة الهفوات ويتم العذر. وبالخبر حينيذ في التقويم والتعنيف
فانه في الطوفان لما عزم على ذلك التهديد المرهب. قال
الكتاب لما راي الرب الاله ان شرور الناس قد تكاثرت
وكل واحد منهم يفكر في قلبه الافكار الخبيثه منذ الصبي
بغاية الاهتمام. ارايت كيف اظهر اولا تفاقم شرهم وحينيذ
قال نبايد الانسان. وهكذا الان ها جنس الناس الكل
واحد وشفتهم واحده. وقد ابتدوا ان يعملوا هذا العمل ان كانوا
عندما تميزوا باتفاق الاعراض والتساوي في اللغه انزلقوا
الي [illegible] هذا غاية. فمع تقدم الزمان كيف لا يعملون شرا من
هذا. لانه يقول وما يبقي الان منهم كما قد شرعوا ان يعملوه. لم يقل

من اجل ان نهضتهم لانهم كانوا يجتهدون في ايراد ما روا فيه الي
الفعل لو لم يبادر لعقوبته عن جسارتهم • وهذا الامر بعينه يوجد
عارضا في المخلوق اولا • لانه هناك لما عول على ازاحته من
الشرف في الفردوس قال من ادرك انك عاري • وايضا ها ادم قد
صار كواحد منا في ان يعرف الخير والشر • والان فلعله يمد يده
ويتناول من شجرة الحياة ياكل ويعيش الي الدهر • فاخرجه الرب
الاله من الفردوس • والان يقول ها • الجماعة هم جنس واحد ولغة
واحدة • وقد ابتدوا ان يعملوا هذا العمل وما بقي الان كلما قد
شرعوا في عمله • تعالوا ننحدر ونخلط لغتهم هناك حتى لا يسمع
احدهم صوت رفيقه • تامل تنازل الكلمات ازي الشدة يفسر في
هذا التدبير الي المعاونة او في اشتبهما لهم الي موازره لا البته
كلا ان يكون هذا • لكن كما ان الكتاب قال ونزل الرب الاله
معبرا انا بهذا انه ابصر تمادي شرهم ابصارا شافيا • وكذلك
الان يقول هلموا ننزل هذه المناوضة لم نظر رجي • هلموا
ننزل ونخلط لغتهم لئلا يسمع احدهم صوت رفيقه اعلم لهم هذا
العقاب كمثل دايم يمتد مع الدهر كله • ولا ينسيهم اياه واحد
من الازمنة ولما لم يستعملوا الولادة في ما ينبغي او يتاديبهم
بالخلاف • لان الشدة قد اعتاد فعل هذا وايضا • وقد فعل هذا
في البدء مع المراة لما لم تستعمل ما ورد اليها من الكرامة حق
استعمالها • ولهذا السبب اخضعها للرجل وفي ادم ايضا لما لم
يربح شيئا من كثرة الراحة والتصرف في الفردوس لكن حمل
نفسه بالخلاف تحت القضية اخرجه من الفردوس ووضع له
العذاب الدايم قايلا وتنبت لك الارض شوكا وقرطبا • وهولاء
اذا لما ارادوا باتفاق اللغة استعملوا هذه الكرامة الموضوعة اليهم
في الشر • يرفع ارتفاع شرهم بالمخالفة في اللغة • ونخلطا
لغتهم لئلا يسمع احدهم صوت رفيقه • لكن كما ان اتفاق اللغة

صنع

صنع الشاكي في موضع بعينه • وشتتهم الرب الاله من هناك
على كافة وجه الارض فكفوا من بنيان المدينة والبرج • تامل مودة
الشدة للانام في اي تصور جليله العقاب • لانهم بعد هذا صاروا
الجانبين واحد يامر الاخر واخر ينا ول الاخر • وكل شروعهم لا يعود
لهم بنفع • لهذا السبب امسكوا عن بنيان المدينة والبرج • لهذه الحال
دعي اسمها اختلاطا • لان الله تعالى هناك خلط لسان
كل الارض ومن هناك شتتهم الرب الاله في ساير الارض
ليذكر حدث من الامور حتى استدركها بالدهر كله • اولا انقسام
اللغات • والاولي ان نقول قبل هذا عبارة الاسم • لان الاسم
الذي هو فالاق الذي وضعه ابا العبري يدل على القسمة
وبعد هذا اسم المكان • لان الموضع سمي اختلاطا الذي هو
بابل • وبعد هذا عابر نفسه ثبتت معه لغته العبرانية • ليكون هذا
دليلا واضحا على القسمة • اما ابن فالم ابراهم ان يبقى ان ذكر
دايما ولا ينسي الكلمات البتة • فانه مثل ذلك الحين الاب يقول
للابن علة افتراق اللغات • والابن يعلمه يستفيد من ابيه
السبب في تسمية المكان • لهذا السبب سمي الموضع بابل الذي هو
تبلبل • اذ الرب الاله هناك بلبل لسان كل الارض ومن هناك
شتتهم • وعلى ما اري ان اسم المكان على الارضين جميعا
يدل على تفرقة اللغات وعلى تشتيتهم من هناك ۞

[illegible] في [illegible]
[illegible] مع الموعظة [illegible]

اذ قد سمعتم ايها الخلان من اين عرض لهم سبب الشتات وانقسام
اللغات • فانا اضرع اليكم ان نهرب من هذه المشابهة ونستعمل
ما جاد به الله تعالى علينا فيما ينبغي • ونمعن النظر في الطبيعة
البشرية ونرثي هكذا دايما ترتيب الناس الماضين ونتفكر في
خطر هذا الدهر الحاضر • وان زماننا من قصير ونضع لنا دايما

وانزو باجتراح الاعمال الصالحه• ولا نبالغ في الصيام في هذه
الايام فقط• لكن وفي ونورا الصدقه والصلوات المتواصله لان الصلاه
ينبغي ان تتصل بالصوم والسا ان دزا صحيح• فاسمع المسيح قايلا هذا
الجنس لا يخرج الا بالصلاه والصوم• وايضا في كتاب اعمال الرسل
لانه يقول لما صلوا وصاموا ولجوا الى الرب فيما عولوا عليه من الرسول
ايضا يقول لا يعدم بعضكم بعضا الا بالصوم والصلاه• ارايت كيف
تحتاج الصوام المواززه من هنا حينيذ يجب ان نتوفر على الصلاه
مع تيقظ وفكر حنيف اذ الما يكن مثقلا بشي من المزعجات ولا
موعوكا بوشق الترفه الخبيث• لان الصلاه سلاح عظيم وحرز
خطير وغنا كبير ومعتقل منيع• ان نحن سقطنا ووفدنا الى
الشيد وحضرنا في فكرنا من سائر الجهات وولجنا على هذا النحو
ولا نمكن عدو خلاصنا ولا من مدخل واحد• ولما كان قد علم اننا
في ذلك الوقت نقدر على مفاوضتنا فيما يحفظنا واقرارنا
بهفواتنا واظهارنا كلومنا للطبيب ان نحظى بغاية الشفا•
فهو يجتهد حينيذ ويبدل ما يحدوا اليه السبيل حرصا على دفنا
وكسلنا• لهذا السبب اتوسل اليكم ان نتيقظ ونحقق ان
حيله في ذلك الوقت خاصه ويجتهد ما دمنا نراه جاضرا
وجاه عيوننا ماثلا ونصادمه ونقاومه ونرفع كل فكر يقلق
لبنا ونبنه نفوسنا بالكمال ونتضرع تضرعا شافيا لا بان
ينغم اللسان فقط• لكن وبوازن الفكر المتولات وبساويها•
لان اللسان ان تفوه والفكر يجول في احوال المنزل واحوال
المحفل لن تحدث لنا نفع بل ديونه جزيله• لان ان كنا اذا ما
دخلنا الى انسان يظهر من الاجتهاد ما هذا مقداره حتى اننا
لا نرى على اكثر الامر الحاضرين بالرب• بل نجمع فكرنا ونتصور
ذاك فقط الذي قد دخلنا اليه• فهذا اولى بنا كثيرا ان
نفعله مع الله تعالى ونتقوى دايما بالصلوات• لهذا السبب

قال

قال بولس مكاتبا اذا ما صليتم فصلوا في كل وقت بكل
مع سهر دايم• وبالروح لا باللسان فقط• لكن بالروح• بزعم لتكون
طلباتكم روحانيه ليتيقظ الفكر• وليمتزج مع الصلوات التمسوا
من الله عز وجل ما ينبغي ان يلتمس منه لكي تحظوا بما تطلبون
واسهروا وانتبهوا واوقظوا الفكر• ولا تنجعوا وتسترخوا
وتتمخوا وتتعبوا ما هنا وها هنا بفكركم• لكن بورع وخوع
اضرعوا خلاصكم• لانه يقول مغبوط الذي يتقي بالكمال
لاجل حزنه• ان الصلاه لخير عظيم• لانه ان كان بعض
الناس اذا ما فاوض انسانا حصيفا لم يستثمر منه فايده
يسيره• فمن قد اهل لمفاوضة الله يكثر من الخيرات لا يستمتع
لان الصلاه مفاوضه مع الله ولكي تدرك صحه هذا اسمع
النبي قايلا لتعذب عند الله مفاوضتي اي محادثتي لتظهر
لذيذه عند الله• العله ما قدر يجود قبل سال لكنه يتصبر
لهذه الحال ليبان من حسن عنايته في تاهيلنا لم اعطانا بحسب
ما ينبغي• فان تعرضنا بالمطالب ولم نظفر فلنصبر على
الطلبه ولا ننكر فقط اذا ما حظينا لكن واذا ما خبنا لان ما
الله اذا ما اراد تحتجب ان تكون الخيريه دون من الظفر
لانا غير خبيرين بالموافق لنا كخبرته هو• ولماذا انتعجب ان
كنا نحن لا نتنبه لهذا الامر• فان بولس اري هذا مقداره وبحاله
الموهل لتلك الاشيا التي لا توصف• قد جهل ان يسل فيما
لا يوافقه• لانه لما راي نفسه وقد حرقت بها تلك الاهوال
والمحن• صلى ان يعتق منها لا دفعه ولا اثنين لكن عده
دفعات• لانه يقول اني دعوت الرب ثلثة مرات اي عده
مرار ولم احظ• فلننظر كيف كان هل تكره هل جمع هل استرخى
لا البته• لكن ماذا زعم تكفيك نعمتي• لان قوتي في
الضعف تكمل• ليتبين انه ما عتقه من تلك الكاريات فقط•

لكن تركه ثابتًا فيها • فان قال قايل نعم • لكن ما الدليل على انه ما
تكره لهذه المشروب اجيبه • اسمعه قايلًا لما عرف اغراض السيد
اني لا احج نفعني بعروبه • زعمر لست ما اطلب فقط الاعما
من هذه الامور لكن وانتخر بها بغاية اللذه • ارايت هذه النفس
الروحيه • اشاهدت هذا الشوق الى الله • اسمعه قايلًا انما نعلم
ما نسل وما ينبغي • زعمر • يمكننا نحن البشر ان نعرف كل الامور
معرفه بليغه • فينبغي لنا ان نولع كل الامور الى خالق طبيعتنا
ونقبل تلك الامور بعدل جزيل واستغراب ليس بقليل • وهي ما
يراه لنا ولا نلتفت الى ظاهر الكاينات لكن الى ما يراه السيد
لانه اذ هو عارف اكثرنا بالموافق فهو مشغول في خلاصنا
كي لا ق ونحن فليكن لنا عمل واحد • وهو ان نسهر دايما
بالصلوات ولا نعرف البته لتباطيه بل نتانى كثيرًا • لانه ليس
بتباعد بعضنا اوطارنا اضطرامًا • لكنه يتعلق في ستارتنا
مرارًا لجذبنا اليه • فان الاب المجرب اذا ما ساله ولده لم يمنع
لا لانه ما يرتضي اعطاه لكنه يرى اجتذابه اليه بهذا العمل
ماذا اما هربنا هذه الامور فلا نيس ولا نتعلق عن القدوم
اليه والتضرع بين يديه • لانه ان كان الحاح المراه استعطف
ذلك القاضي الجافي القاسي الذي لم يكن خايفًا من الله
عز وجل ودعاه الى مضافرتها • فبهذا اولى بنا كثيرًا ان اثرنا
مماثلة تلك المراه ان ندعوا سيدنا الوديع الواد للبشر
الرووف المسارع الى خلاصنا والى معونتنا • فلنزدت اذًا
نفوسنا بملازمة الصلوات دايمًا من غير اخلال في الليل والنهار
والاكثر في الليل الاوان الذي ليس فيه مزحم وسكون
الافكار كثير والهدو جم عزير والمنزل بمعزل عن الخباط
ولا احد يعيد على ما نفسنا وابعادنا من الترتيل والصلاه

والفكر

والفكر مجتمع قادر على الاعتماد في الكل على طيب النوت •
لان داوود الطوبان كان قال مع انه ملك ونبي ومحفوظ
بامور هذه صفتها ومتوشح حله وتاجًا • نهضت في نصف الليل
لاعترف باحكام عدلك • فماذا نقول نحن العوام الذين ليس
منوطًا بنا كثيرًا امرا اذا لم نعمل ما عمله ذلك • ولما كانت
الامور التي تشغله بالنهار كثيره والاسباب التي تهمه
وازره واثقلت جزيلا • ولم يصادف ملايمًا له في الدخول
للترتيل في الصلاه • وجعل الوقت الذي يجعله اخرون رسم
النوم منصبين على المفارش الرتيبه ويتقلبون ها هنا وها هنا •
مع انه ملك وذو هم مفرط وقتًا للصلاه منا وضا الله تعالى
خضوعًا ومطلقًا للصلوات المستيه الممتده • وبلغ ما اراد
بهذه الصلوات تلافي ونفى الحروب وغلب واضاف ظفرًا الى
ظفر لانه اقتنى الموازره العلويه سلاحًا لا يحتمل التوثبات
كافيه في المقاتلات من الناس لكن وفي مصاف الشياطين •
فلهذا اذا ينبغي لنا ان نماثل نحن العوام لهذا الملك نحن القاينون
عيشه ذات هدوء • ولذلك الذي فاق سيرة الرهبان على
انه كان بحله وتاج • واسمعه ايضًا في مواضع اخرى قايلًا
صارت عبراتي لي خبزًا ليلًا ونهارًا • ارايت هذه المعونه
المواصله للخشوع الدايم • زعم غدا لي خبزي طعامي لدي
شيا اخر الامر معي في الليل والنهار • وايضًا تعبت في زفراتي
اعوم في كل الليل سريري • فماذا نقول بماذا نعتذر نحن الذين
ما نوثر ان نظهر خشوعًا مضاهيًا لهذا الملك من امور هذه
صفتها • قل لي ماذا تلاون الحسن من تلك العينين الجليلتين
يترادف العبرات كمثل الاوله • اشاهدت الملك مساسًا
ذاته في الليل والنهار للعبرات والصلوات • انظر وتعلم

المكرّنه مستقلاً في السجن ورجلاه متسمرتان مع شيلا وهو يصلي
الليل كله ولم يدوقه لا الجوع ولا البرود. الله ترا يريد اظهار
الشوق والصبابه نحو السيد. لانه يقول ان بولس وسيلا كانا
صليا في نصف الليل وعدا الله تعالى داوود ملكه وتاجه
مرفا كل عزه في الصلوات والبكا. والرسول بولس الذي خطف
الي السما الثالثه واهل لتلك الاسرار التي لا توصف وهو متبر
رفع الي المشيد في نصف الليل التمجيد والابتهال. الملك نهض
نصف الليل واعترف. والرسل في نصف الليل واملوا الصلوات
والتماجيل. فلهولاى فلنشارع اذا ونحن جميعنا نترادف
الصلوات ولا يكن لنا عايق البته. فليس شي يقدر على منعنا
ان نحن نستيقظنا افترانا نحتاج الي موضع او وقت. فكل موضع
وكل وقت صالح لنا في هذا الترتيل والصلاه والدعول. واسمع
ايضا معلم المسكونه قايلا في كل موضع مرفع ايدي باره خلو
من غضب وافتكار. اي يكون فكرك نقيا من سائر الالام القبيحه
ان تكن في السوق ان تكن في المنزل ان تكن في الطريق ان تكن
في مجلس الحكم. ان تكن في البحر ان تكن في منزل ان تكن في مسبع.
او في اي موضع انت تقدر ان تدعوا الله وتنال مطلبك.
وانا اضرع اليكم اذ عرفنا هذا الامر ان نطرح مع النوم صلاه
ساهيه وتصلح لنا المعاونه من هاهنا لنوهل عفوه ونكمل كل
عيشنا هذا الحاضر تكميلا ذا ارضا له. ونصير مستوجبين في
الدهر العتيد لمودته للبشر. بنعمة ربنا يسوع المسيح الذي له المجد دايما.

المقاله الثلثون في قوله

﴿ واخذ تارا لابراهيم وناحور ولدهما ولوطا ابن ابنه اران وساره كنته ﴾
﴿ التي هي امراة ابراهيم ولده واخرجهم من كوره الكلدانيين ﴾
﴿ ليمضي الي ارض الكنعانيين ووردوا الي حاران وسكنوا هناك ﴾

اخي

اخي لا اعتذر لكم من جهه على توزركم واجتهادكم بطلب ولذه
في سماع ما نتوهنا به امس في معنى الصلاه. وان هذا الامر
لنشطنا ويبعثنا على الاكثار من وضع هذه الماده الروحانيه
لكم. فان الملاح اذا ما لحظ الارض محصله وما التي فيها
من البدار نامية لم تلق من بذل المجهود والاهتمام الملازم
منزوت في الليل والنهار الابد هب تعبه غايبا. وعلى هذا
المثل انا اذا ما رايت ارضكم هذه الروحانيه هكذا مخصبه.
ولهذا الزرع الروحاني في لمعان اللب واضعه اجدل مما
ابتهج وواصل الاجتهاد عارفا بمكر العرق المحتال على خلاصنا.
وكما ان المراعين لامور البحار اذا شاهدوا المركب مفعما
اوساقا عده وبزيه لا توصف وافره حينيد يكثرون من المكيد
والاحتيال الي ان يغرقوا كل عمل فيه ويغرقوا اصحابه بما فيهم
وهكذي المحتال اذا ما عاين بيادرا روحانيا محتشدا. وفي كل
يوم متزايدا ولبا متنهضا ونشاطا وافرا الدعه ذلك
ونالمسنه وعرف بانسانه مرتبطا ووثب مرتوثبا في رواب من
لحبل عشاه ان يصادف ايسر مدخل فيغري بنا من غنانا الروحاني
وبثبتنا. لهذه الحال اضرع اليكم ان تستيقظ وان نواصل السهر
لمقدار ما تتكاثر عندنا الثروه الروحانيه. ونشد عليه السبل
مجتدبين بالسيره الفاضله مخوانيه تعالى. ونجعل نفوسنا
موقف نباله فانه لو حمل خبث ولطف لمياه ودواهيه. واذا
لم يقدر على قودنا الي الرديله علانيه لجا الي المديعه والتضليل
والدليل على ذلك انه ما يقطر ولا يكره. وكلا ان يكون هذا
لكن نرع فقط. واذا ما رانا متراتبين عرقانا. ومتى لم يستطع
ان يواصل الادويه الي خلاصنا علانيه جاء مختفيه في اقتع
المكيده بنا باعمال الجسد التي يلابسها فنفرق كل الترا الروحاني.

والعروة من صرنا الي ابتناج ما ذكرت كي نخو من محايته اذا ما تركنا
نفوت حيله انه حزاوانه اذا ما ابصرنا غير مستهلين للرذيله •
بل من الفسق منزوين وللعفه وادين • وعن الشره ايضا جانبين
وللجور ماقتين وبالشتم هازيين • وبالاصوام والصلوات سالكين
مهتمين • وعلي الرحمه منوفرين وبها معتنين مقيمين • بقدرالي نخو
اخر من الاحتيال رجاء ان يتمكن به من افساد جميع ارايناء وان
يظهر جميع مناقبنا غير مجديه نفعا • والدليل علي ذلك انه يعث
الذين قد قصروا عن حيله وفتكوا به فتكا بليغا علي الشح
والنبيح والدنوا الي تشريف الناس • رغبة في ان يفقدهم
ذلك الشرف الحقيقي • فان الامامل شيا من الامور الروحانيه
متصيدا لاطرا الناس قد عدم الجايزه من هناك • ولنزيكون
الله تعالي يعد ذلك له عزيا • لانه قد ستغ بالمدايح من الذين
اثر ان يتشرف من جهتهم • واعدم نفسه تلك الامور التي وعد
بها السيد • وفضل الثنا الوقتي المتولد من الساوين في
الحشر علي ثنا باري الكل • وهذا الامر قد تقدم هو بتعليمه
في الصوم والصلاه والرحمه والصدقه • قايلا هكذا اذا ما صمت
فادهن راسك واغسل وجهك ليلا تظهر للناس صايما • بل
لابيك الذي في الخفا • وابوك الناظر في الخفي يجازيك •
ويقول ايضا اذا ما صليت لاتضرب بالبوق قدامك • كما يعمل
المرايون في المجامع والازقه ايثارا لاستعطاف التبجيل من
الناس • الحق اقول لكم انهم قد عدموا اجرهم • ارايت كيف
الملتمس لهذا قد عدم ذاك • واما المتمسك علي الفضيله لهذا
السبب متوخيا ان يخفي عن الناس شيا لا في ذلك اليوم
المرهب علانيه من السيد الجوايز • زعم فان اباك الواقف علي الخفيه
يجازيك في الظاهر • زعم لاتتمعن هذا • وهوان ولا واحد

من الناس

من الناس يترضك • وانك تلازم الفضيله من غيران يشعر بك
احد • لكن هذا تمم ان السيد حسبه سيجود عليك جودا ويكرمك
اكراما ويكافيك عن اتعابك في الفضيله • وبكذلك تكاسلا
لايشوبه شي من الاخفا والاضمار • بل يكون ظاهرا اريت كل
جنس الناس الموجودين من ادم والي الانقضا • فلاي عذر اذا
يكون مستعدين الصابرون علي نصب الفضيله • المعدمون نحوهم
الكرامه الموبده لاجل تبجيل المشاركين في الحشر الوقتي الباطل
وانا اتوسل ان نتحفظ اذا ونحتفظ بكل صنف من الاجتهاد ان
نعني في سائر المواضع بما نعانيه من الاعمال الروحانيه في خزاين
الله لنقتني تلك العين التي لاتنام مرقظه • ولا نعدم نحو ثنا
ثنا السيد من جرا مدايح الناس الكاينه علي اكثر الامر قبل
كماله ونيه ارين • فالامران جميعا مبيدان ومشتران لهذا يستا
عمل شيا من الروحانيات مع الرصد للمدحه البشريه والنبح كثيرا
بما يمكن تتبعه • فلهذه الحال ينبغي لنا ان نتحفظ ونستحضر
لنا دايما الادويه التي من الكتاب الالهي ليلا نقتنص بهذه
الالام الموبقه • فان انسانا ما لو تمم ربوات من الامور واكمل
الفضيله باسرها • واعجب بذلك وزها لكان اشقي الجماعه واولاها
بالرحمه • وقد تمام الدليل لنا علي هذا من حال ذلك الفريسي الذي
زها علي العشار • فادي كل اتعابه بلسانه وتعري منه وخلا
وصار معطلا مستطرفا • والدليل علي ذلك انه لما ورد الي الميا
غرق جميع ما ادخره • لان العارض من الصلاه التي علي رساء
ينبغي بصلاة للابتة المطي في الميناء • لهذا السبب قال
السيد المسيح لتلاميذه اذا ما فعلتم كل شي فقولوا انا عبيد بطالين
معلمنا المجد وحرصا ان يكونوا بعيدين من هذا الالم • ارايتم ايها
الملائكين المتمسك علي الفضيله رغبة في استعطاف اطرا الناس
لاينتفع بشي • وانه متي نجع وشمخ سقط من احكام جهاد الفضيله

كلها يشتري من جميع ذلك زنغل وانا امرع ان نهبر اذا هذه
الالام الموديه وتزيدنا لي تلك العين فقط التي لا تهجع.
ولا يكون لنا اشتراك مع المشارين في الحسن ولا نلتمس سبهم
التربط بل نرضي باعنز النبذ. لانه يقول ان مرجعه من الناس
بل من الله تعالى. وبمقدار ما يزايد في الفضيله بذلك المقدار ننته
ينبغي لنا ان نتمسك وننهض علوا انتاعتي نبرك ذروة الفضيله
ونقابل احسان البشر بالاحماد والاعتداد لوجب علينا حينيذ
ان ننظر حق النظر في انا لم نتقدم ولا نبني بالجزء الافضل بما
صار الينا من تفضله تعالى. وكل واحد من العريشين من هاهنا
انجب وسعد. وان آثرت الوقوف على ذلك والمعرفه له. فاسمع
معلم المسكونه وتلك النفس الراقية الى السما. لكن نعرسا
هذه صفتها وشهاده علوته هذا مقدارها. لانه يقول هذا
الاناء لي من الاختيار ولم يشتى حرايه. لكن رد هذه الى الارض
جميعا ولم يستعز بشيان ما تحقق انه عزله بالمعروفه. لكنه
هتف قايلا انا انقص الرسل ولست كما ان ادعى رسولا ثم لا بجاره
ان تبادت بتما فيرا اتباعه اشتى بان قال اني اضطهدت بيعه
الله. ماذا تصنع يا بولس وتجاوز النبذ عن سار هموامك وبعمله
جميع شياتك تجردا وتفضلا. وانت يا هذا تنيرها تمنعم وترفعت
بمتابعه ستبديك لي ولست بجاهل لها. لكني متى اعملت
النظر فيما فعل ولمعطت لجه موده الله تعالى للانام.
ارى حينيذ ان وجودي احسانا منه وتفضلا.
ولما قال اني لست كما ان ادعى رسولا لاني اضطهدت
بيعه الله. عطف القول وقال بجود الله وجودي على
هذه الحال التي انا فيها حسر اما انا فجنت جنونا
هذا مقداره. فاما صلاحه الذي لا يوصف وكرمه

نجاد

نجاد على ما قاله الذنب وستر الجرم. ارايت هذه الموهبه المنجعه
المعيده دايما ذكر ما سلف من الهفوات قبل المعاد. فينبغي لنا ان
نماثل هذا الرجل ونذكر كل يوم اثامنا التي قبل المعاد وتغيلها
دايما في خاطرنا ولا نتشاغل في نسيانها البته. فان هذا الامر
الجاهر كاف في تبضنا وسكتنا. ولما الى العنف بولس الذي هذا
مقداره ومقداره ثم تريان تعاين في القتيبه المنجيب جدا من برك
المشكله بعد ربوات مثالب ودالة لا توصف. اسمع ان الابا قبلا
بعد مناوضه الله تعالى بعده ذلك الرعد الصادر اليه قال انا
ارض ورماد واذ قد ذكرت ان الاباء فان رايتم ان نستمع لمحتكم
المعروفات اليوم لتعاينوا فضيلة لهذا البار اذا ما نعجبها
زعم واخذ تارح لابراهيم وناحور ولديه ولوطا ابن ابنه وسارة كنته
امراة ابراهيم ابنه. واخرجهم من بلد الكلدانيين الى ارض الكنعانيين
وسار الى ان حصل بحران فسكن هناك. وكانت جملة ايام تارح
نحو مايتين وخمس سنين ومات بحران. انا اتوسل ان نتصفح
المعروفات تصفحا بليغا لنتمكن من تحصيل معنى المكتوبات. فيها مطلب
قد لاح التامل له من فواتح القول لان هذا النبي الطوبان اعني موسى
لما قال ان تارح اخذ ابراهيم وناحور ولديه وكنته. واخرجهم
من بلد الكلدانيين ومضى الى ارض الكنعانيين وسار الى ان حصل
في حران فسكن هناك. قال الطوبان اسطفان مقرظا لليهود.
ان الله المجد ظهر لابينا ابراهيم في ما بين النهرين قبل ان يقطن حران
ونقله من هناك بعد موت ابيه. افترى الكتاب الالهي يناقض ذاته
لا كان هذا. لكن ينبغي لنا ان ننظر في هذا الامر انه لما كان ان الاباء
واد الله تعالى. ظهر له الله تعالى ابنه ورسم له النقله من هناك.
ولما دعه هذا الامر تارح ابوه وان كان كافرا فعلى حال الرجل ومودته
ان ليله شاركه في السفر. وحين توجه الى حران وقطن بها
حنوا عن مرهبه وبدل سيرته. ولما رسم الله تعالى لاب الاباء

الانتقال تحول الى حران . فلهذا السبب ما انهضه الله اولا من
هناك الى ان تحضى نحبه تراح وحينئذ بعد وفاته . عم
وقال الرب الاله لابراهيم اخرج من ارضك ومن انسابك ومن
منزل ابيك . وهلم الى الارض التي اريكها وساجعلك لامة
عظيمة واباركك واعظم اسمك وتصير مباركا وابارك
مباركيك والعن لاعنيك وسيتبارك بك كل قبايل شعوب
الارض . ينبغي لنا ان نبحث عن كل ما مر من المقولات بحثا بليغا
ابتهاجا لانه نعرف فرط ودادات الاباء لله تعالى وجميل نيته
وحميد طويته . قال الرب الاله لابراهيم اخرج من ارضك
ومن انسابك ومن منزل ابيك وهلم الى الارض التي اريكها .
ينبغي لنا ان لا نعتبر المقولات على الاطلاق . بل نمعن النظر
في حقيقة الامر . اخرج من ارضك ومن انسابك ومن منزل
ابيك وهلم الى الارض التي اريكها . ترك الاشياء الواضحة
المعترف بها وفضل عليها ما خفي ولم يشتهر . تامل كون المبدا
ومن فراغ القول . قد ارتاض الصديق بتفضيل ما خفي على ما علن
والاشياء المستانفة على الموجودات في الايدي . والدليل على
ذلك انه ما اراد ان يسمع مما كان . بل ان يخلى الى قربنا بها
مدة من الزمان وشاهد قرابته وكافة منزل ابيه وان يرد الى
موضع لا يعلم ولا يعرف . والدليل على ذلك انه ما قال له انتقل
الى كورة كذا لكنه راض مودته له تعالى بابهام الامر لانه
يقول هلم الى الارض التي اريكها . امعن النظر ايها الخليل كيف
احتاج الامر الى طوية جسيمة وباعتقاد غير متمثله . فان
كان الان يعمل بزيادة الامانة ... الالف والعاده
متمسكا يوثر معه ان يغادر كل شي ... و...
ولم اضطرته ضرورة دون ان ينتقل عن المكان الذي كان فيه
ساكنا . وهذا الامر فليس يعاينه من اتعب من الرجال .
بل

بل وفي الهاربين من الجهات المترددة بين سائر الذين هم في الرشد .
والمورثين سيرة الموحدين . ولقد كان الخليق حينئذ بهذا البار
ان يتمعن الامر ويبطله ويتباعد عن امضائه . عم اخرج وحل
اترابك والمنزل الابوي وهلم الى الارض التي اريكها . فلمن
ما كانت هذه الالفاظ تبلغ وتزعج لم يوضح له مكانا ولا دعت
له كورة . لكنه راض غريته بهذا الامر . فلو كان غيره كان قال
دعني تامرني ... الارض التي انا الان ساكنها والاهل والمنزل
الابوي . فلانه قال ما نوضح الموضع الذي تامرني بالوجه نحوه
لا اعلم ولو عظم المسافة . من اين اركن ان ... مستقبل
كثيرا وارحب من هذه التي خلفت . الا ان الصديق لم يسفر في
من هذا لكن ...ه الى حتم الامر وفضل المباينات الكاينات عن
ما في يديه . فلو لم يكن ... شاب وعمر مستقيم ... ان
ان يسمع الله تعالى في كل امر . امر كانت وفاة ابيه له حاجز
غير صغير وما نعا ليس يسير . والدليل على ذلك انكم ترون فيهم
ان كثيرا من الناس قد اختاروا ان يموتوا مرارا عده في الاماكن
التي فني اباوهم فيها اجالهم فلقد كان الجدير بهذا الصديق اذا
لم يكن شريك المودة لله تعالى ان يتسكر بهذا . وهو ان ابي لاجل
مودتي اياك فارق المنزل واطرح العادة القديمة ولم ... لاجل
حتى وصل الى هذا . واقول على اكثر الامر جرى ... في الغربة .
فانا انما اجتهد ان اجازيه بعد وفاته مجازاة قسط وعدل
بل اخلى تربته مع الاهل وامضي الا انه لم يكن لم يقدر شي من
هذه الامور ان يعتبره من حرارته ويسكن نهضته . بل ودادة لله
تعالى سهل عليه هذه الامور كلها . ولقد كان الاجدر به ان يمعن
النظر في هذا . وهو ان نجري اموره بمقتضى ما تقتضيه الواجبات
المنزهة من ... الان هذا الذي قريب . واذا ما اهرت فالى اين

ادهب لا موضعي ولا اقارب • بل قد تبددت من سائر الناس بين
المختلفين في الجنس كغريب ووحيد • فاما دفء الغربة على هذا
النحو مع علمي بان الصلاة تلم بي • وان انتقل اعلي في توالي
ما منفعة من هذه الشدة • من يعترف انا الشيخ الغريب الذي
لا بيت له ولا منزل • اتري المراة تستدعي الجيران الى موازرتها
وتتم ما يلزم من امور الرحلة بمساعدتهم • فاما انا فعلي ان افني
نحبا حالتنا هاهنا وقد بقي من حياة هذا الزمن اليسير او
اعرج بين الجرم هاهنا • وهاهنا متفرق بين الجماعة لتصوري
عن ملازمة السكون ومبارزة الدهر • وهذا الشي مني وتصادم
الاماكن لي وقلة استقراري • الا ان هذا الصديق لم يهمس
في خاطره شي من هذه الاصناف بل حرص على الرضوخ للامر •
ولعل قائلا يقول ان القول له • هلم الى الارض التي اريكها •
وساجعلك لامة عظيمة واباركك • نفع في تعزيته وتنشطه •
الا ان هذا الامر قد كان كافيا جدا ان يبعثه على التباعد
والاعتدال للطاعة لو لم يكن لله تعالى محبا • والدليل على
ذلك انه قد كان يمكنه ان يقول • ان كنت واحدا من جماعة
فاية حال تدعوني الى ارض غريبة • وتامرني بالتوجه الى الغربة •
ان كنت تؤثر الاحسان الي • لاي سبب ما تفعله هاهنا •
لاية حال ما ترحلني لبركتك ما دمت في منزل ابي مستقرا •
فان اتفق لي ان اموت من تعب الطريق قبل وصولي الى الموضع •
الذي امرتني بالمسير اليه • فاي فائدة توجبه الي مما وعدتني
به • الا انه لم يشتجر ولا انحصر بباله • ولا يلقي في خاطره
شيئا من هذا • لكنه نفذ للامر وحده كمثل عبد امين ولم يتبدل هو ولا
الكرز في الخطاب • لانه تحقق ان كل مواعيد الله تعالى صدق • ولا
يشوبها افك • ولا يمازجها مين • وساجعلك لامة جسيمة •

وابارك

واباركك واعظم اسمك وتصير مباركا • ان هذه الدرجة لمسيمة
• انا ساجعلك لامة جسيمة واجعل اسمك نعمة • بل واباركك
وتصير مباركا • لا يظن ايها المحب ان قوله ساباركك وتصير
مباركا اشباه في الخطاب وانه بمعنى واحد • لان معنى قوله ساباركك
اي ساريدك ابركه هذا تقديرها • وهو اسباب يتقدم مع ذكر الزهد •
ومعنى قوله تصير مباركا اي كل واحد سيباهي في اكرامك
ويبعث نفسه على الاقتداء بك • فتامل كيف من فراغ القول يبرز
بالشرف الذي قد عول على تقريبه اليه وبوضوحه فيه — وساجعلك
لامة عظيمة • واعظم اسمك واباركك وتصير مباركا • لما كان
يفخر اليهود كثيرا بالاباء فاثروا ان يكونوا كانسابه • فمازا
من ذرية ابراهيم • ولتوخي المسيح ان يعلمهم انهم لا يستحقون
الاعتزاء الى ابراهيم لوخيم سريرتهم وذميم سعيهم • قال لهم
لو كنتم اولاد ابراهيم لفعلتم اذا اعمال ابراهيم • ويوحنا ابن زكريا
قال لهم عند ورودهم للاصطباغ بالاردن • يا اولاد الافاعي من
اوضح لكم الهرب من الغضب الاتي • واعملوا ثمرا للتوبة ولا تقولوا ان
ابراهيم ابا لنا • فاني اقول لكم ان الله تعالى قادر ان يقيم من
هذه الحجارة اولادا لابراهيم • ارايت كيف اسمه عظيم عند الكل
ولكن على حال قبل مشارفة النهاية • فينبغي ان نوضح مودة المرء
لله تعالى • وكيف وثق بما قاله له واستسهل كل الصعبات
— سابارك الذين يباركونك والعن الذين يلعنونك وستبارك
بك سائر قبائل الارض • انظر تبارك الله سبحانه وكرم مقدار
ما ابان من المودة • زعم الذين يلعنون تلك المودة سيكونون
لي اعداء • والذين يعادونك يكونون لي اضدادا • وهذا الامر
فلن نعمل مثله الابناء مع الاب على اكثر الامر • وهو ان يصادقوا
ويعادوا القوم باعيانهم • فعظيم هو ايها الخليل جميل نعمة الله
تعالى في ابن الاباء • زعم اولئك اباركك • وهم المباركون لك

واولئك القوم وهم اللاعنون لك وتتبارك بك سائر قبائل
الارض. هل زياده تدل على ضعف اخر من الجوده. لانه يقول ان
كل قبايل الارض تجتهد في ان تتبارك باسمك. وان يعملوا
دوامهم باسمك. استمعوا ايها الفتيان ما امر به السن الطاعن في
الشيخ الذي لم يعرف ناموسا ولا صادف نبوه. ولا تمنع سنين
من اصناف التعاليم. افهموا مقدار المراتب تحتاج نفسا
عالية شهمه في اكمالها. انظروا الان وما اب الاباء.
فان الكتاب الالهي يوضح ذلك لنا. زعم ومضى ابرهيم كما
قال له الرب. وسار معه لوط. ولم يدل على الاخلاق معنى
ابراهيم. لكن كما قال له الرب الاله. زعم انه امتثل جميع ما
اقتضاه الامر ورسم له هجران الكل فترك الاهل والمنزل
امرا بالورود الى الارض التي لا يعرفها. فاجاب الى ذلك
وعدا بتبركه وتكثير ذريته فامر بكون ذلك. كما امره الرب
الاله هكذا امضى اي امر بما قاله له تعالى ولم يتشكك ولا
ارتاب. لكنه توجه بنيه موطده وعزيمه مشروده. لم يكن خالي
من السن بحيل الصوبه. زعم وذهب معه لوط. ان قال قايل
لايه حال لما قال الله سبحانه لابراهيم اخرج من ارضك ومن
بيت اهلك ومن منزل ابيك اخذ هذا معه. اجيبه لم يفعل هذا
على سبيل المخالفه للسيد بل لصغر سنه ولدوام عصمته. وانه
كان يجري مجرى ابنه. وهذا ايضا لم يستحسن مفارقة الصديق
لخال مودته ودماثة شيمه. فلهذه الحال لم يستحسن الصديق
تركه ومع هذا فانه كان عنده بمنزلة الولد لانه لم يكن له.
وقرينه هذا الترك اولادا لاجل عقورة ساره. وعلى معنى اخر
وهو ان سيرة الشاب لم تكن مباينه لسيرة الصديق. ودليل ذلك
حصوله في حوز الصديق دون الاخوه. وان ارسال الرويه
والتمييز فيمن يصلح دون الاعمام ان يولج اليه اموره ويأخذه

في السن

في السن دليل على حنكته وانره. وهذا ايضا برهان على جميل
السيره. لانه ان كان يظن به انه في اخر الامر قد اخل في بعض
الامور عند وتوبه على الاشرف. لكن بعلى حال قد اجتهد ان يبنوا
اثر الصديق. فلهذه الحال استصحبه الصديق في الطريق وهو
فاختار الغربه على المقام في المنزل. فلا يناره ان يزكن ان اب
الاباء لما رسم له السيد فعل هذه الامور لم يكن شابا. بل الحت
به الشيخوخه والت حاله الى الكسل جاريا على المالوف عند
اكثر الانام فانهم يتعلقون عن السفر في اوان الهرم. فاما
ابرهيم فكان له خمس وسبعون سنه عندما خرج من حران. ارايت
كيف لا الشيخوخه عاقته ولا اخر مما يمكن بسطه وعدمه الى المقام
في المنزل. لكن الاشتياق الى الله سبحانه على الكل. فان المحبه
المتيقظه والمتوهجه من شيمهما حسم جميع الموانع ورفض
سائر القواطع والانصباب بالجمله الى المشتاق اليه. ولئن يكون
عزمهما ولا يستقر قرمها دون الظفر بالمطلوب. لهذه الحال
من ذا هذا الصديق كافة رباطات الحواجز والموانع من الشيخوخه
وغيرها. وسارع الى ابرازا وامر الله تعالى الى الفعل كانه تابعا
لا شي يمانعه ولا امر يدافعه. فلن يؤامر ولا اظهر شي خطير
في بعض الاحايين فبرزه الى الفعل دون ان يسارع او لا سائر
ما يعرض من الموانع. ولما استوضح معرفه ذلك هذا الصديق
هرب عن كل شي صفحا وطوى دونه كشحا. ولم يفكر في
العاده ولا الاهل ولا المنزل الابوي ولا الحديث ولا الشيب
وسما بذهنه الى امام امر السيد فقط. وانك تنظر امرا من العجب
معجبا انسانا قد ورد من الشيب اوفره ومن الشيخ اغزره
ومعه حرمه ايضا عجوز ويوثر نقله كاينه بجمله من العبيد
وليس نظر الى اين ينتهي بهم الضلاله. واذا فكر اللبيب
في هذا ركن مقدار صعوبة الكربة في ذلك الاوان.

والدليل على ذلك انه لم يكن مطلقا. كالان الاستصحاب بمشيه
والموجه في الشر شهوله والرياسه كانت مشتبه في المواضع
والمشاورون يتطرون بالتنقل من روشا والمصر الى روشا.
والتنقل على اكثر الامر من مملكه الى مملكه. وهذا لعمري لم تركان
كافيا في تهوين المذنب من الاشتياق الى الرجوع للاسره.
الا انه مزق هذه العوائق كلها كانها نسج العنكبوت
ونهض بالايمان وركن الى شرف المواعد لابن السبيل. زعم
واخبر ابراهيم لسارة امراته ولوط وابن اخيه وكل ما كان لهم
من الانات مما اقتنوه بحران وخرج الى ارض كنعان. انظر كيف
يوضح الكتاب لنا سائر الامر ايضاحا شافيا ابيانا لان نعرف
بهذا كله موده المذنب لله تعالى. زعم ابراهيم امراته ولوطا
وكلما اقتنوه بحران. رغبة في ان نعلم ان اب الاباء لم يجتهد
في شي مما للكلدانيين. لكن كلما لا به شي به لاخيه. وخرج
على هذا النص ولغرضه ما كان اقتناه بحران فقط. ولم
يفعل هذا على سبيل الاغتصاب وانه يحب للقنيان بل ايثارا
لان يقيم الدليل عند الجماعه بحسن حاله على اهتمام الله
تعالى به. لان الذي انهضه من ارض الكلدانيين ورشحه
ايضا النقله من هنا هو بعينه المفاعف تراه كل يوم الرافع
عنه كل معونه حتى وهذا الامر نفسه ما رد ليلا على نسبه
الولاده لله سبحانه وهو ما اشتاقه في كل الطرق. فان
كل واحد من الناظرين تركان يتوجع عليه شر المذنب
ثم اذا سمعه انه عند ما امره الله تعالى بالنقله اشتغل وترك
ما يخصه. فلم ذلك الاعمال وترك حسن طاعه المذنب
وجميل مودته لله ووفقه ووفور اهتمام الله تعالى به. زعم وخرج
ليذهب الى ارض كنعان. ان سال سايل من اين عرف ان غايه
سفره تنتهي الى ارض كنعان. والامر على هذا النص كان

وهو

وهو هلم الى الارض التي اريكها احببه. يجوز ان يكون الله
تعدن اسمه اطلقه على ذلك والقاه الى غيره. لذلك عند
ما امر قال غير محدد هلم الى الارض التي اريكها وهو ليكشف
لنا فضيله المذنب. ولما بذله المجهود فيما رسم له للجب التي
اليه هو تبارك وتعالى معرفه الارض التي نوخي ان تسكنها.
فانه لما تقدم وعرف جسامه فضيله المذنب الهمه من منزله
ولم يامره باخراجه. لانه ان ان يكون اما الان فعلنا لكلامه
من بمشكشطين ويقول قليل الدين بمصر. ارايت كيف المفضاله
والرديله مركوزتان لا في الطبيعه لكن في الاختيار. ودليل
ذلك ها ان الاباء وتلحور اخوان بالطبيعه وليسا في الاختيار
كذلك وذلك ان تلحور انزوى الى الطغيان مع ادراك اخيه
فضيله هذا ومعلقا. واما هذا المذنب فكان يشتهر بزياده
فضيله كل يوم ممن الامور لكل الاماثل. زعم وجا الى ارض
كنعان وطاف الارض الى ان بلغ الى اشخيم والبلوطه العاليه
ان الكتاب يعلمنا في اي جهه من جهات هذه الكوره
وشكر المذنب. فلاتباره ان نركن كيف كانت الامور هناك.
ذاك ان الكنعانيين كانوا في ذلك الاوان ساكني الارض.
والطوفان موجي فاما يوضع هذا على الاطلاق. بل رغبه في ان
نعرف من هنا الراي المتفلسف. وذلك ان الكنعانيين كانوا
ساكني المواضع واستظهروا الى الحلول بها كمال وغرب.
وواحد من الضعفاء والمطرحين ولم يكن يقدر ولا على بيت
ومع هذا فلم يغتم ولا قال في نفسه ما هذا الامر. انا الذي كنت
بحجلا بحران عند رشا مكرما. وقد اضطرت الان اشترى لا
بلدله وغرب ونجم والتشريف حقيرا اشرع فيه. ثم مع
هذا لا امكن من مصادفه ذلك. بل المرور قد دعي الى التوقف
في المضارب والاكواخ واحمال هذه التوادح. هذا هو الذي

قال لي وعرفت به من ان مكرر ذرتي ويعلي شاني • وعلى حال
ماهذا الا من فواتح جميله • افترى ماذا من العلامة • الا ان العذب
لمرى لم يتجز ان ينوه بما يجري هذا المجرى ولا ان يرتاب
به • لكنه وثق بمواعيد الله سبحانه بكمال ثقته وامانه وكم
منزع خاطره • ولذلك اهل وشيكا للامراة العلوية ۞

العظه السادسه في انه لا ننقل الوقتيات الزايلات على
الراهنات الثابتات ولا نهتم باجتناب العقاب الابدي

ولعلنا من الاستهلال في التعليم ننتهي بكلامنا الى هاهنا
فارغب اليكم ان تتلوا الى طوبه هذا العذب • فانه
من الشنيع ان يكون هذا العذب لما دعي من ارض الى ارض رضخ
للامر رضوخا هذا بجملة • ولم يتباطاه عن المبادرة الى ما
اقتضاه لا الهرم ولا ما عددناه من الموانع ووصفناه من
القواطع • ولا صعوبة الاوقات ولا ما جرى هذا المجرى • لكنه
مرق ساير الرابطات واظهر على شيخه كانه شاب متسل
مع امراته وابن لحمه وعبيده حريصا في ابراز المامور به الى
الفعل • واما نحن فلا نبادر الى الطاعة بنشاط كهذا العذب
على انا لم ندع من ارض الى ارض لكن من ارض الى سماء • بل
نتمهل بتملل على ان الامر بارد • ولا نتبع فيها • ولا يجذبنا
لا شرف المواعيد ولا حمزية المبصرات في انها ارضيه وقتيه
ولا جلالة الداعي • لكن بنوا في توانينا بلغ مقداره الى ان ننقل
الوقتيات على الراهنات والارض على السماء • وما يتقدم قبل ان
بقي على ما لا نهاية له • قلت الى متى نحن باحتساد القنيات
ما هذا الطلب • وهو امتنا من الشهوه المستوليه ايانا كل يوم
من غير اغباب ولا شبع بل متزايد في الازدياد حتى تصير اقبح
حالا من التكاري • والدليل على ذلك انه كما ان اوليك

بمقدار

بمقدار ما يستاثرون من الشهوه بذلك المقدار وشيا عليه يعظم
مداهم وتخسرا داهم • وهكذي الذين قد تملكتهم شهوة قنى
القنيات فانهم لا يعمرون الشهوه • بل بمقدار ما يجمعون بذلك
المقدار • واكثر يشعر اللهيب ويعظم منشاها على الاثرن • اما
تعاين العابرين قبلنا في انهم نالوا المسكونه جميعا مما يقال
واختطفوا غاديين ومهما كان لهم حاليين • ومقدار ما وصلوا
اليه من المتعة ان تعاملوا هناك عليه كله • واما الاتات
فاصناف الناس على اعظم الامر يتوزعونه • واما الذنوب
الحادثة عن جمعه فصاحبه نفسه يمضي وحمل حاملا لها ملتزما
للعذاب عنها مع غاية السخط غير واجد البته ولا سلوه واغوث
قل لي لايه حال نجمع فيما يعود بخلاصنا ونزرع في نفوسنا
رويه هي منه غريبه • اما تسمع المسيح قايلا ماذا ينتفع الانسان
عن نفسه • وايضا ماذا ينتفع المرء ان ربح العالم كله وخسر
نفسه • اتقل لك شيا اجل منها وعوضا عنها • ولو قلت ساير
المسكونه لم تكن قد ذكرت شيا • اي منفعه ان ربح العالم
كله • كما قال المسيح وخسر الحوبا التي ما لنا اخص منها
لكنها هي الجليلة • هكذي التي ينبغي لنا الاعتنا بها والحرص
في ان لا نفضل شيا من الموجودات عليها هذه نراها كل يوم
مستصحبه • تارة بشهوة المال وطورا منطغيه بالفسق
ومرة مجزيه من الغضب ومضغوطه من صنوف الالام فلا نصرف
ولا اهتماما ولا احدا اليها • من يرهلنا اذا لم نعر وينا شيا
من ذلك العذاب الموضوع • لهذه الحال اتضرع اليكم ان نحض
دونها ما دام اناوت بالوفر على الصدقه ونطفي بها نار
الشهوات • لانه يقول الماء يطفي النار • وبالصدقه تنتهي الزلات
فليس امر من الامور البته يقدر على انقاذنا من نار جهنم
مثل الاكثار من الصدقه • فان نحن صدقنا بحسب التراتيب

المتوجعه الينا من غير ان نتصدى للاشهار والاعلان • بل لاجل التودد
الى الله تعالى فنتمكن من رحمة درك جوارنا • والتأهيل لمودة
الله سبحانه للانام بنعمة ربنا يسوع المسيح ابن الله ورافاته
الذي معه لابيه مع الروح القدس الان ودايما الى ابد الداهرين

المقالة الحادية والثلثون في قوله

ونهرات الله لا [illegible] وفاته ساعة [illegible]
هذه الا [illegible] ربنا هناك للرب الطاهر له [illegible]

ان كثيرا جما لا يرضى بما الملاك في المزوات الان • ونحتاج
الى لب لطيف وفكر حصيف ليلا يشق علينا شيء مما هو كاين في
هذه الالفاظ اليسيرة • لهذا السبب لم يستحسن الله الواد للانام
ان تكون كل الموضوعات في الصحف سهلة المرام قريبة
التناول من القراءة المجردة • ايثارا لانهاض وسنا وايقاظ
شيتنا حتى نستفيق النعمة الوافرة بالسهاد ونرك الرقاد •
فان من الحروف ان الموجود بتعب وتعب شديد لا ينفرك في
فكرنا • واما ما يقتنى بسهولة فسريعا ما يزول من قلبنا • واما المزمع
ان لا نتوانى اذا بل ننهض فكرنا ونعتني بالوقوف على غامض
هذه المكتوبات لنربح من ههنا امرا طايلا • ونعود الى منازلنا
على هذا النحو • فان بيعة الله تعالى بيمع روحاني وبيمارستان
جسم للنفوس ينبغي لنا اذا ما وفدنا اليها كانها من سراي
نتفل عنها • وقد اكتسبنا منها الثروة الجزيلة • او كانما قد
الممنا ببيمارستان مفرع عنه • وقد حصلنا الادوية الملايمة
للالام الموضوعة فيها فلنشأ نلتام كل يوم لهذا السبب وهو
لنتعاون على الاطلاق • بل ليتعرف كل واحد ويتعرف النافع
لراته

لراته وقبل دواء سلاما للداء الضاغط له • لكن لا يكون هذا الامر
انفع الاشياء وانفطها • وهو انا ولادنا فرسلهم الى المكتب
ونلتمس منهم كل يوم الزيادة من التعاليم • ولا نستعظم ان يكون
منهم الى هناك باطلا دون ان نراهم مستطرفين شيا باطلا •
واما نحن الذين هذه الشن شيتنا الوافدون الى هذا المكتب الروحاني
فلا نرى في بابنا الحرص المشاكي هذا • والنايه عما لنخلص
المحوبات • وانا اتوسل الى كل واحد منا ان يترقت لمزال نسكر
كل يوم • وماذا قد استفاد من المفاوضة المتادنه اليوم وامس
وايلا يخلونا بغير ان قرونا الى هنا باطل • واما ان هذا الامر
يعيبنا من اللايمه • وهو انا قد بذلنا الجهود ولم نترك شيا مما
تصل اليه مقدرتنا • وان هذه الشيمه وهي ترك الاصغا الى المتولات
اصغا بليغا والتوجه نحوها والتشمر منها توجب على من دون
حاله عقابا اليما • فاسمع المسيح قايلا للرامى المتعطار ايها
العبد الخبيث لقد كان الواجب عليك ان تحط مالي عند الصيارف
وانا كنت ارد والتمسه مع الربح • واما عن اليهود فقال لو لم
ات واخاطبهم لما كانت لهم جريرة والان فلا حجة لهم الا انا
نحن نترقب الان هذا الامر وهو ان كنا نهمل عن الذنوب
ان لم نلازم تعبنا • لان مشاهدتنا نما كرني الروحانيات سبب
لجرلنا • وقد نعمت انكم بنعمة الله تعالى حصننا • الكنا متمكنون
من وعظ اخرين ودمعهم • الا اني اتقنوا اثر الطوبان بولس
فاذكركم وانهض من اكم ونشاطكم • واوصل الوعظ دايما ايثارا
لان تكونوا كاملين وناميين • وليثبت اقامتي البرهان على اقبالكم
المرضي لله تعالى من ورودكم الى هنا كل يوم بنشاط هذا حدوده •
وتوفركم على سماع التعليم الروحاني من غير سامة ولا شبع
يسير • فكما ان الشهوة للغذاء الجسدي دليل على الصحة • هكذا
والنزاع الى التعليم الروحاني برهان على صحة النفس • فلهذا

المقال لما زكيت اناشركم فانني لو اشتهيت في التعليم اشهابا
منصلا لما تمكنت من افهامهم واشباع شهوتكم من هذا الغذا
الروحاني لمراكن بحسب توقي كل يوم من ان اورد لكم ما انعم
الله تعالى به علينا في تعقلنا وان اضع في نموا امركم تعاليم
الكتب الالهيه فهلم بنا اليوم اذا نتضرع الى السيد الوالد
للانام ان يمدنا بالارشاد لنتمكن من ادراك المطالب التي من
سبيلها ونقدم لكم ما جرت به العاده من التعليم وها انا نضع
اولا لحسنكم المقولات زعم وظهر الرب الاله لابراهيم هذا اول
ما نصادف الان في الكتاب منزلا وهو ظهر وقال له انا قد
احسنت لي ترلي في فاتحة المقاله ان كنزا جما موضوع في
هذه الالفاظ البسيطه والدليل على ذلك ان مقدمة المقولات
غريبه مستطرفه زعم وظهر الرب الاله لابراهيم ان الكتاب
الالهي لم يبين مثل هذه اللفظه لا في ادم ولا في هابيل ولا في
نوح ولا في انسان اخر فما معنى قوله ظهر وهو يقول في موضع
اخر انه ليس احد يبصر الله فيعيش فماذا نقول الان والكتاب
يقول انه ظهر كيف ظهر للصديق اترى عاين تشخ الجوهر كلا
لا كان هذا لكن ماذا هاذي ظهر كما عرف هو وحده وبحسب ما
امكن ابراهيم ان يعاين ان سيدنا لعظم ولطف الحيله ورافته
للبشر تنازل مع الطبيعه البشريه واشهر ذاته المتحنن ذلك
وقد دل على هذا مترنما بلسان النبي انا اكثرت المناظر وفي
ايدي الانبياء تشبهت فان شعياء راه جالسا وهذا امر
لا يليق بالله تعالى لان الله لا يحاز وكيف يمكن هذا في تلك
الطبيعه التي لا جسم لها ولا لحمها فنشاهد ودانيال ابصره
كعتيق الايام وزخريا لاحظه على معنى اخر وحزقيال
شاهده ايضا على فن اخر فلهذا السبب قال انا اكثرت
المناظر اي ظهرت لكل واحد بحسب ما يستوجب والان

فلما انهض الصديق من منزله وامره بالتوجه الى الغربه فصار
كمالوم غريب خائطا موضعا يقطن فيه واللكنعانيون كانوا
ستريرين تلك المواضع في الحين اثر السيد السالح ان يتريه
ويتبرى منه خفية من ان تفتر حرارة نشاطه ويرتاب فيما
وعد به من انه يكثر نسلك لانه راى الحوادث بعكس الوعد
وشاهد نفسه مطرحا كواحد من الحقيرين الذي لا يعتني بهم
وليس له موضع ينزل فيه فقال وظهر الرب الاله لابراهيم وقال
له سأعطي هذه الارض لنسلك ان هذا الوعد لعظيم وملايم
للوعد الذي نزله به من وطنه وذلك انه قال له سأعظم اسمك
ولهذه المقال قال له ايضا الان سأعطي هذه الارض لنسلك
لما كان هذا الصديق شيخا لا ولد له لاجل عقورة سارة وعده
بانه يمنح هذه الارض لولده وتامل مودة الله تعالى للانام
كيف لما تقدمت مرهفته بغيلة الصديق توخى ان يشهره للكافه
وان يعلنه لجوهره ملونه ولما وصل وعدا بوعد واعظم البشاير
تعاهد بذلك قليلا رغبة في اظهار مودة اب الاباء له تعالى
وانه راى الامور جاريه بخلاف الموعود فلم ينزعج ولا قلق
بل كان فكره ثابتا وهو متحقق ان مواعيد الله سبحانه موطده
موكده وقد ينبغي لنا ان نبحث بتدقيق عن اسرار الامور
لنعلم لطف حكمة الله تعالى انه واهتمامه بالصديق ومعه
اب الاباء للسيد زعم وظهر الرب الاله لابراهيم ان قال قايل
كيف ظهر لصديقه علم هو وحده واسكن ذلك ان يشاهده ولست
ائق من التمره بهذا فانا الجهه فاجهل واسمع فقط الكتاب
قائلا ان الرب الاله ظهر لابراهيم وقال سأعطي هذه الارض
لنسلك تردد مواعيد الله تعالى تكرارا ثانيا لنقفوا على
تنافر فلسفة الصديق اذا ما رايتموه مصادفا لضروب المحن
وامنا فيها وطول شجاعته وكيف ودادة لله تعالى وتوكله

وتتادبوا من العوارض التي المت به • حتي عاينتم رجلا من الافاضل
مكابدا لانواع التجارب متناسيا لفنون المصايب الفاليه •
الا تتطلقوا على الله عز وجل بغايته وتتهموه باطراح • لكن
تمعنوا النظر في اصناف سياساته سبحانه • فتلجوا الامر
الي تدبيره الذي لا يدرك • فانه ان كان تعرف احمد شيء ان
مباشر هذا الصديق الواد بدنه المليح اياه براب هذا كله •
وتستقرون الان عليها • فليس ذلك علي سبيل الاهمال للعبد
والاهوان به • لكن رغبة في ان يقبل للكافة فضيلته • لا زهد
سيمه في كل واحد من الابرار • فانكم اذا انعكفتم علي قراءة الكتب
الالهية • عرفتم من الاستراء انه يتعلق ابينه • عملي هذا النص
بشرح حياة عبيده • وان يكن لك ادراك • كيف لا يكون لمعتاد
في هذا الشامخ انه تخليه واهمال دون ان يكون برهانا علي
فرط الاهتمام وعبد للبشر الي لا ترتضي • دليلا علي غاية العدل
وقلة الوفاء • ولما ظهرتما قد فوتد الف من ذلك امرين وثبت
سيت للكافه • احدهما صبر عبيده واوضح شهامته • والاخر
لطف سياسته وحكم تدبيره • وذلك فيما بين شرايره ومتاعب •
والدليل علي ذاك انه ابعد البار من الامور علي اكثر الامر
حينيد نقل الكل الي مابوثر ولم يتمتع عايت البته
وظهر الرب الاله لابرهيم • وقال له ساعطي هذه الارض لذريتك •
ان هذا الوعد لعذب جدا عند الصديق • والدليل علي ذلك
انكم قد ركبتم ان الذين قد الم بهم الشيب وتصرم جميع زمانهم
ولم يتنزل عن الولد يشتهون الاولاد ويترمون اليهم كثيرا •
فلما قابله الشيخ في حسن طاعته وتمم اخرج من ارضك •
ولم يتقاعد ولا ترتب • بل اطاع للامر وابرز المامور به الي
الفعل • قال له شامخ هذه لنسلك • وتامل كيف قد انعش
خاطره ونبه لبه بهذه الكلمة • وجازاه المجازاه الملايمة

لامقابه •

لا مقابه • لهذا الشيخ شارع الصديق الي الطاعة والوفاء وامتنى
الي المجد والثنا • زعم وبنا للرب الظاهر له هناك مذبحا •
انظروا هذا الدليل علي الشكر الوارد منه لله تعالى • انه كهن في
الموضع الذي اهل فيه للمنا ومنه الالهية وشرحت مرفه
فان معنى بنا مذبحا اي شكر عن المواعيد • وكان الناس
ازمنا وذهم وغيرهم متشبهين بنوك لا مار بشر والحصين بشر
منازل حيث بالموت • وكثيرون يشيدون مذبحا ويتعهدون ايضا
القاب من اشباب الملاقاه • هكذا جرى امر هذا الصديق •
فانه انشا مذبحا لله تعالى في المكان الذي اشتى فيه ظاهره •
زعم وبنا للرب الظاهر له مذبحا وانتقل من هناك • ان قال قايل
لماذا انتقل من هناك اجيبه • لما حمل الموضع برسم الله تعالى
وخصصه به انحرف عنه وانتقل الي الجبل الي مشارف بيت ايل
واقام هناك خبا له • عمر جمل شكله حيث ما امت •
انظر كيف كان غير متكبر ولا ذي فضله مستيطنا منتهضا •
حتى انه يجول مع المراه والعبيد بشهوله • فليسمع الرجال
والنسا • وذاك انهم اذا ما ارادوا عدة دفعات الخروج الي
الحقل تحملوا ربوات حيل وخاضوا في امور جمه • بمل ذلك
لاجل الاعتراب الي الاستكبار وقلة القناعة بما تدعو اليه
الحاجه فقط • والحرص علي الفضله التي لا تجدي نفعا •
من اجل المزخرفه والفضلا ليتنا قد ها معهم • الا ان الصديق
لم يكن شانه علي هذا النص • وان سال سايل وكيف كانت حاله
اجيبه لما اهل للمنا ومنه الله تعالى رسم الموضع له وبنا مذبحا
وانتقل الي جهة اخرى بكل شموله • وضرب له هناك خيمة زعم
وبنا للرب مذبحا ودعا باسمه • انظر كيف يوضح حال المودة لله
تعالى بكل امر • والدليل علي ذاك • اما هناك فبناء مذبحا

لاجل ما سار اليه من رعد الله تعالى • ولما رسم المكان انشي عنه •
وانما هاهنا مناضرب خيمته زعم وبنا ايضا للرب مذبحا ودعا
باسمه • ارايت هذا القوم المتنقلين • اشاهدت لهم ما وعظايه
مكانتنا مقلم المتلونه • والعجيب والطوفان بولن او يترك
رافعون في كل مكان ابدى بارات • سنن ات الاباء واسته
وابرز الي العقل • بنا في كل مكان مذبحا وشكر السيد •
لانه تحقق حقيقا واجدا • ان الله الكلي وخل الا يخطب
شيئا من الطبيعه البشريه • بعد يتواصل امسانه وتسائل
امسانه الاعز منا سلوما • والا عتداد له بمواصله • ولمري
انه قد ينبغي لنا ان نتامل ايضا من هاهنا كيف تقول الصديق
ـم فارعتل ابراهيم وضرب اخبيته في البريه • انظر ايضا
ـنه الواده لله تعالي وفلسفته الزهيره • زعم انه مخي
من هاهنا ايضا وضرب خيمته في البريه • ان سال سايل لاية
علة مضى من هناك اجيبه • يجوز ان يكون لما اظهر فرطا ودا غمه
وكثرة توفره على السكون ورغبته في النزه • وراى ان طايفه
من السكان لا يوافقونه لابن المقام رحل وارتحل ابراهيم
وضرب اخبيته في البيداء • ان الكتاب الالهي قد استعمل لفظة
غريبه • والدليل على ذلك ان كما ان المادة قد جرت بان
تنال هذه اللفظه في القليلين • هكذا اوردها هو الان
في الصديق اذ يقول وخيم في البريه • رغبة في ان يقيم
البرهان على شهامة اب الاباء • وانه ينتقل من هنا الى هنا
بسهوله • على ان معه امراه وازواج • وجماعه من الغنم والبقر •
هذا عددها كما ينقل الجند اذ يخيمون تارة هنا وتارة هنا •
ارايت هذه السيره النبيه في الشيخوخه ومع المراه والعبيد
الذين هذه حالهم • واني لاعجب من شهامة المراه • اذا ما امعنت

النظر

النظر في معنى طبيعة النسا • وفكرت في انتشها الها السفر
الصديق • واحتملوا وادخل كيف لم تشكره ذلك ولا وثبت الصديق •
وعلى ما ارى انها لم تكن بدون الصديق في قوة النيه وتمامه
الحزم • ونقف على هذا اذا ما باشرنا ما تلوا من المزوات •
اشاهدت كيف لم يتعبر الشاكون ولا رضح للرجون • هذا الصديق
بعد شجاعته اني ساجود بهذه الارض على ذريتك • بل كان
ينتقل من هنا الى هنا تلاحظه ايضا من البريه مشرفا وعنها
نازحا • الذي لا من جرا الاثام • بل من قبل شدة الغربة
وحدث في الارض جوع • لينتج الذين يظنون من غير تمييز
ولا رويه • بل على الاطلاق وبينما لون ويتركون لما وفد ذلك
حدث الغلا وحنين • وفد فلاك حدث كيت وكيت • ها قد حل
مع قدوم الصديق علا باحط فلم يتزعزع • ولا عزله عارض
بشري • ولا اشتدها • الجدب الى حضوره • لكن لما راى الطبيعه
مونحنه • وان شوكة الشغب قد اشتدت انحدر الى مصر
وانحدر ابراهيم الى مصر ليسكن هناك • وقوي الجدب في الارض
تامل كيف الامات تتطاول للصديق • لان السيد رتب هذا
التدبير • وهو الا يكون معلما لاهل فلسطين فقط بل وللمصريين
واراد ان يوضح ضيا فضيلته لالكافه فانهضه من ارض الكنعانيين
وجعلها كالمصباح الرفيع • رغبة في ان يرشد الجالسين
في ظلام الطغيان الى سبيل الحق • وعسى ان بعض الناس
يقول قايلا لاية علة • ما قاد الباري تعالى الكنعانيين
الى حسن الايمان • فاجيبه ان الشامته اقتضت ان يكون
خلاصهم باخرة • وعلى حال فانتم المتقي قايلا ليس يوجد
نبي مهينا الا في وطنه • فلا تشاروا ان يبرز الى الفعل
ما وعد من قوله انني اعظم اسمك • شيع بكون الجدب وبدنه

حتى الوجه الى حمر لاجل شرته ليزكرا لها مقدار فضيلته • فان الزمه
انهم من البهه الى مصر • حسب قدرا كانه شرع متشرد • الا انه
ينبغي لنا ان ننظر الحادث بعد هذا • ومقدار ما باشره الصديق من
النوايب لنعرف شهامته • وراى امراته المتعلقين لما قطعوا اكثر
الطرق وقربوا من مصر حين الصديق وبين كذا • قال من الجباه •
فناوض لامراته لانه يقول عندما شارف ابراهيم الدخول الى مصر:
قال لسارة امراته انني اعلم انك امراة صبيحة الوجه • وان
المصريين اذا ما راوك يقولون هذه امراته فيقتلونني ويصرفون
الاهتمام اليك • فقولي انني اخته • ليستقيم امري من اجلك •
وتعيش نفسي من قبلك • انا قد حدت من هذه الالفاظ • مقدار ما انزع
اليه الصديق من الفزع والهلع • ولم ينزع فكره ولا اضطرب عزمه
ولا قال في نفسه ما هذا الامر هل اهملنا الرب • اخرجنا • اقل الشدة
القاتل بنا يحدث واعود بهذه الارض على دريك قد اخلانا
من اهتمامه • اتراه هذا الجاعل ايانا الان ان نغرق حتى الموت •
وان نصادم هذا الخطب الواضح • لم يجعل الصديق شيا من هذا في
خلده ولا القاه في روعه • لكن معلق في شي واحد • وهو التمكن
من وجود ما يزيل الخزي • وان بلغت من ايدي المصريين ... انا اعلم
انك امراة صبيحة الوجه • انظر مقدار حسن المراة كم كان •
وذلك انهما تركا ما كلاهما باشر الهرم • الا ان جمالها بعد
تشبب من الصور هاتيت نضرا • ونوره بهما قام مستقرا •
ويقبل شقا • وسوجال في ذلك من وطي مغاور ومهامه وانتقال
من مواضع الى مواضع • وذلك انها انتقلت من ارض الكلدانيين
الى حران الى ارض كنعان • وايضا من هناك الى هنا والان ايضا
الى مصر • فياليت شعري لمن من الرجال الشان ما كانت هذه
الاسفار المترادفه والنقل المتكاثفة تخطم وتغير • الا ازهد
العجيبه بعد شهوة هذه صفتها • كان جمال وجهها يلمع وحسن

منظرها

منظرها يسطع • فتزري بمشاشه هذا الصديق جزعا مكينا وهلعا
رزينا • فلذلك قال انا اعلم انك امراة صبيحة الوجه • وان
المصريين اذا ما راوك يقولون هذه امراته فيقتلونني ويصرفون
الاهتمام اليك • ترتب كيف وثق بوجه المراة ولم يعش عليها من
النسخ بمقتضى المرع • ثم اورد هذه المشوره قايلا لئلا يقتلوني
ويصرفوا الاهتمام اليك فقولي اني اخته لتستقيم حالي وتحيا
نفسي من اجلك • لما كان ما امر به من الاشيا الملازمة لذلك اجتزئها
بهذه الالفاظ • ايثارا لا استعطفها وموضحا لا انما لقيا الى
المحن والتراق • وعند ان هذا الامر صنع لها اقناعا شافيا
... اذا ما رايتك المصريين يقولون هذه امراته فيقتلونني ويصرفون
الاهتمام اليك لم يقل شريك • لانه خشي من وعد الله تعالى •
فلذلك قال ويصرفون الاهتمام اليك فقولي اني اخته • تامل
لي في اية حال يلزم ان يكون فكر الصديق من التلون والعلانيه
عندما شاور المراة عملا لا يشوبه من زينه • انه ابن على الرجال
نبي انتقل من احضار المراة الى هذا الظن • اما الصديق فبذل المجهود
وفي اخراج الزنا الى الفعل لترى ايما القليل قد ينبغي ...
الا ترجب القضيه عليه على الاطلاق • لكن تفهم من هذا الامر
غزر لبه وكبير شانه • اما شهامته فانه صبر على هذا الامر
واستولى على قلق الفكر وتشتته • واشار بما اشار به • واما انه
ليس شي ابهظ من هذا • فاسمع سليمن قايلا ان نشر رجلها مفعمه
غيره وليست تشفق يوم الزينة • ولا تنقاد عن عزمها بضرب
الصلات • وايضا ان الغيرة تاشيه كالجحيم • وقد راينا كثيرا من
الناس يصيرون الى هذا الالم فلا يشفقون ولا على نفوسهم • بل
يبرحون مع الزواني بهذا المقدار من الشواش وعدم التعقل وقلة
الصبر الى ... حتى انها تبعث المفتش بهذا الالم على الازدرا
علامه • واذ قد استوفينا اقامة الدليل على شهامته • فينبغي

لما ان نعطف الى اقامة البرهان على مصافته • وبرهان ذلك انه
الزبه من الحيرة ما اله حاله فيه الى ان صار كانه مصدق في شاك •
و مع هذا قدر على استنباط سبيل بتل فيها الشر • والدليل على
ذلك انه لو كان قال انها كانت امراته • ولو تميز هذا الفعل
ولا جعلها اخته • لقد كان جمالها ومنشاها ان المصريين
فانتزعوها منه وقتلوه نضيفه من ان يكون موجنا لهم على النفاق •
فارغته ان يخوض هذين الامرين الردين المزمعين لاجل شوق
الرجال واغتصاب الملك وان يكونا في شكوك ويصادفن سلوه
ما قال قولي انى اخته • فمتى ان هذا الامر يسلني من المهالك •
فان جمالك ان تقولي انك اخت او امراة لبنا اهدينا من فيه •
ومن كل تنتين من هذا الامر وتسارعون الى اخرك • الا انك
ان وضعت نفسك بالاخوه نجيت انا من الكيد • اترات ليت
المصريين وكيف قدر على وجران مهيج يمكن به من النجاه من
اغتيال المصريين على انه في حيره وذكر لي انها منه هنا في
صبر الصديق وحرية المراه • اما صبر الصديق فمن انه لم يتكلم
ولا قال لاية حال لطرهذه التي تعرض لي هلاكا هذا
مقداره • ماليت شعري ايه فايده تحصل لي بالاجتماع • اذا ما
كنت عتيدا على مباشرة الحمام من جرايها • اي ربح يصير لي
اذا لم يورد لي ولا نسلوه واحده • بل تولد لي الموت نفسه
من اجل حسنها • الا انه لم يتفوه بشي من ذلك ولا اروى فيه •
بل ازاله كله من فكره وابعده من خاطره ولم يرتاب بوعد الله
تعالى • واتكل على شي واحد وهو المومن فيما عاد بنجاته
من العطب • وامعن النظر ايها الخليل في اناة الله تعالى
ها هنا • وكيف لم يلم بالصديق ولا اغراه • بل تقاعد به الى ان
تواترايامه ثم حينئذ بان ظاهر اهتمامه وعنايته • قولي
انى اخته لستقيم حالي من اجلك وتحيي نفسي من قبلك •
لاان

لاان نفسه كانت عتيده ان تموت لانه يقول لانهم لقادرين
على قتل النفس دون النفس • بل خاطب المراه بهذا على الاطلاق
على ما جرت به العاده • ثم لستقيم حالي من اجلك وتحيا نفسي
من قبلك • على اكثر الامر انه قال لا تقولي انى اختك لبلاغ على
الهارب لاجل النفس من كمان ان يصير للمصريين عملا رديا • فكيف
الا ان علة لملاكي لستقيم حالي من اجلك • ان هذه الالفاظ الفاظ
استعطاف • ولقد كان الموت حسيما والوجل عظيما من جرى
اللسم المهرب • ومن ان يرد الموت لم يكن اعتزتنا ومن فلذلك
اختار الصديق ان يشارك في زيف المراه • وان يقدم على اكثر
الامر الرايب تهيبا للمراة ليخبر من عذاب الموت ومع هذا فكان
اسمه مهيبا • ولم تكن الابواب المدبرية انكسرت ولا سنانها
انتقمت • ارايت ما في موده هذه المراة • ارايت رجلا جسر على
مفاوضة امراه في هذا المعنى • كلا الا احفظت امراه انحنت
الى هذه المشوره كهذه من غير ان تسخط ولا تنكره • بل بذلت
المجهود في كتم هذا الامر • فليتسمع الرجال والنساء وبها تسلوا
اتفاق هذين في الفرض ويصادوا ما ثبت مودتهم ومن ابرحسن
معترها • ونيا من النسا سارة في عفتها وطلق حويا يهما •
فاذا كان الفرض قد شملها وجمالها يلمع وحسنها يسطع وهي
مقيمه على منافسة الصديق في الفضيله • فلذلك اهلت لاهتمام
الله تعالى والجائزه العلويه • فلا يتعلل متعلل الا اذا بالجمال
ولا يتنعم بما لا ينتفع به وهو حسن فلان صار سبب هلاك •
ليس الجمال علة لا كان ذلك • لانه عمل من اعمال الله • بل النيه
الفاسده هي سبب كل الرذايل • انشاهدت هذه المراه العجيبه
منيره من الحقيقين • وانما قفت اثر الصديق من جمال نفسها
ومنظرها • فاياها ليضارع النساء اذ كان لا الجمال ولا العفويه
ولا الثروه الجمه ولا الزمان الزكي هذا مقداره ولا التنقل ولا

ضروب الحمر وتكاتفها ازعج فكرها بل تشتت بمعزل عن القلق
والاضطراب ولهذا السبب حركة المجازاة الملايمة لعمرها فانها
ولدة في اوان الهرم والرحم فترونقت دماثتها وعطلات
حركتها ... ليستقيم حالي لاجلك وتحيا نفسي من قبلك
لم يبق شي يبرد عظامي الان تتوكى انني اختك فعسى
ان اجوما اتوفقه من العطب واحيا لاجلك واعتزلك
الحياة بعد هذا ان هذه الالفاظ لكافيه ان يستعطف المراة
وتستقيها على اللب والتراف هذه هي المصاحبة المرعية وهي
الابشركا في الراحة فقط بل وسنا معا على حمل النوايب
هذا هو الدليل الواضح على خلوص المودة هذا هو البرهان على
المحبة الصادقة ان تاج الملك لم يحمله كما حملت الطاعة
هي المراة الطومانية واعلت صيتها التي اظهرتها تلالا مشرقة
المصريين فلمن الناس ما يجهل من حيث طاعة هذه المراة
واجابتها الى ان تنضوي الى الزناء وتحمل الجماع البربري
بعد عفتها هذه تقررها وشيخ هذا حده بكل عزمها من اجل
خلاص العريب ولكن ما هذا ثبت قليلا وشعاب حسن اده تمام
الله تعالى ولطف تدبيره لهذه الحالة نافت عز وجل وهو اشهر
الصديق وتبادت بالعوارض هناك لا للمصريين فقط بل واهل
فلسطين ولقد تمت ايات الاباء من شيئ الكل بينه جميله
وطوية رضيه لانه يقول لما ولج ابراهيم الى مصر راى المصريون
المراه وان جمالها وافر وعاينها روؤسا فرعون فمدحوها عنده
ودخلوها الى منزله واحسنوا الى ابراهيم من اجلها وصارت
له اغنام وعجول وحمير وعبيد واماء وابغال وجمال فانظر كيف
من الى انفصل ما تقررت معرفة الغريب به ولما ولج الى مصر
وراى المصريون ان المراة حسنة جدا ليست حسنة على الاطلاق
بل زايدة في ذلك الى ان تجذب كل الناظرين اليها وشاهدها
روؤسا

روؤسا فرعون ولا نعبر المتولات على الاطلاق اذ ما الغافلين
بل يجب كون لم يتعف احد من المصريين بالمراة ولا اخذها قسرا
على انها غريبة ومن ارض شاسعة واذن ولا انها دنوا بالرجل بل
دخلوا الى الملك واوعزوا له الامر وانما جرى الامر على هذا
النحو ليزداد الحال ايضاحا وحتى اذا ما حدث الاسفار لا يتم
بمن كان من الناس بل بالملك نفسه فيشهر الامر في كل مكان
ودخلوها الى فرعون ليعين افضل الغريب من المراه ودخلت
الى فرعون فترقب مقدار اناة الله تعالى واي لم ينظر حاجي
احتمله من البدء ومن غاية الامر لكن شح بضرورة جميع ما صادروا
بان تشهور على الامر الاكثر المراة في فم الوحش وحسين اعلن
قرينه للكل ودخلوها الى منزل فرعون اترى فكر هذه المراة في
ذلك الاوان في اي حال كان كيف تماج خاطرها كيف
احدودثت الامواج كيف لم تتهمل العطب انما صبرت على حدة
التوادح كالهضبة الملكية ناظرة الى المعز الملوكي فماذا اقول
في نفسه درب اعني الرجل والمراة عندها ودخلت تلك الى دار
فرعون ... احسنوا الى ابراهيم لاجلها اذ هو مثل اخيها وصارت
له اغنام وعجول وحمير وعبيد واماء وجمال وبغال هذه الاشيا
التي دفعت اليه اكراما واحسانا كيف لم تلهبه ولا احرقت
قلبه ولا سرت جوانحه اذا ما امعن النظر في سبب هذه الصلات
والحال الداعية الى هذه المنحات اما ان هذه التوادح الراجحة
امر الامر اشادت لك لم يبق له اصلا صلاح يحث المالوف
عند الانام الا حطت كيف لا موردات يامن تحب النفس البشري
اعاينت كيف قد قررت المراة في فم الوحش نفسه انظر الان
الى مودة الله تعالى للانام التي لا تترضى ها هنا واد هل من فرط
قوته ... وضرب الله فرعون ضربات عظاما رديه ولمنزله من
اجل سارة امراة ابراهيم ومعنى ضربه اي اوجب عليه التقيه

مزجرا آثامه الردي • وشرويمه الذي ليس بالزجر ضربات عظاما
لم يقل ضرب الملك على الاطلاق • بل اضاف الى ذلك ضربات
عظاما • وذلك انه لما كان الاقدام عظيما لذلك كان العقاب
جسيما ولمنزلته لم يعاقب الملك فقط بل ومنزله • فان سال
سائل لاية حال لما امر الملك حلّ بالعذاب كل اهل بيته اجبته
ان هذا لم يكن على الاطلاق • بل ابتدا لتاديب عادية الملك
وشب لمه • لانه احتاج الى ضرب ممض ليتمحص • فان قال قايل
وكيف يقوم الدليل على وجوب العقاب على هولاء من اهل هذا •
اجبته ان العقاب لم يلم بهم من جراء هذا فقط • بل قد كان واجب
عليهم من جهة اخرى • وهو لاجل مواطاتهم وسامرهم في النفاق •
والدليل على ذلك انك قد سمعت باهل مصر في الكتاب ان رووسا
فرعون لما عاينوا المراة قرظوها واوصلوها الى قصر فرعون •
اضح مثلك انها البادرين بما فعلوه مع امراة الصديق رغبة
في احسان الملك لذلك لم يعاقب هو وحده • بل وكل من هو منه
بسبيل ليعلموا ان كل ما اصطنعوه من الامر الشنيع لم يكن واصلا
الى انسان لا نبوة له • بل الى رجل مذخر عند الله تعالى
موهل منه لاهتمام هذا محله • فلهذه الحال ازعج لبثه تعنيف
العقاب • وينفر عادته بالم العذاب • ولجمه عن هذا الاقدام
الدنس والجمه عن هذا الوثب البهيمي الوحش وثنيه عن سلبه
العاشق واسكت قرمه المائن • واعتقل وحشيه وطرفه ويفل
عزمته • وانظر الان الملك المارد لهذه الحال التي دهمته كيف
يخاطبه بوداعة ولين • الغريب الذي حرمني استماره كالعابر
الذي جثا على احد امراته ولعمري [illegible] في قوله • وهرب فرعون
واهل بيته من اجل سارة امراة ابراهيم ما وقد الله به من العقاب
نبهه على انها امراة الصديق • والدليل على ذلك انها لما دخلت
الى قصره سكنت امراة الصديق [illegible] واستدعى فرعون لابراهيم

وقال له

وقال له لاية حال فعلت بي هذا الفعل • تامل خطاب الملك •
لاية حال فعلت بي هذا الفعل وانني انا الغريب
المجهول اراد من جراء النسب فعلت بك هذا الفعل • انت
الملك المتعف منا بظامر ماذا صنعت بك • اما انت لمعرفت
المراة واما انت استهنتني وازدريت بي كغريب • وملت بالكلية
الى الشهوة الفاسقة الردية • واثرت ابراز ما جال في خاطرك
وحركك به ضميرك الى الفعل • فماذا صنعت بك لتفعل
بي العظايم واسطنعت الى المشاين • انظر كم مقدار تقول لام
الملك يخاطب النفاتي • ماذا صنعت بي [illegible] انت بعثت
الله تعالى على ابتاع الشرى • وجلبت على رجزه واوجبت
على الغضبه • وجعلتني مطالبا مع اهل بيتي بوزر ما جرت
عليك • لاية حال فعلت بي هذا الفعل ولم تطالعني بانها
امراتك • فلاي سبب زعمت انها اختك حتى لم تزل اتها انا
حرمه لي [illegible] انا اثرت ان اتقادها كالخت لك • ولو سال
سايل لفرعون • وقال يا فرعون من اين عرفت انها امراة الصديق •
لاجابه عقوبة النفاق ادت الى معرفة ذلك • لاي سبب
فعلت بي هذا الفعل ولم تطالعني بانها امراتك • حتى ما
كنت اخذتها لي امراة عازما على الخطبة معها كالخت لك •
ولا شرعت فيما هو ذا شيله • ترا ايت كيف ازعج عنيف العقاب
خاطره • حتى انه جاوب الصديق بهذه المجاوبة وبالغ في اللطف
به والمداراة له • فلو لم يكن خوف الله تعالى ممكنا عزمه
وموقعا الملاقه والجما بالرعب الى جوانحه • لقد كان من
اللازم ان تزايد في المرجفة والتم في الادغام والمبالغة
في املاكه مخادع له • الا انه لم يفعل شيئا من هذا •
لان خوف العقاب والرهبة من العذاب اطفيا دعرة غضبه •
فالتمساله الى شي واحد • وهو اللطف بالصديق وجميل

المعامله له والرتبه • لانه ذكر ان الذي حظي بهذه النعمه
الجليله ليس هو رجلاً خاملاً مجهولاً فها امراتك خذها
خذها وانصرف • قد علمت الان انها ليست اختك بل امراتك
هاهي لك • فما افترت شيا من زاد واحكماه ولا اعرف لك
امراتك خذها وانصرف • اي لسان واي خاطر يتمكنان من
الاستعجاب بالكاينات كما ينبغي • امراة ذات جمال اجتمعت برجل
ملكا مصري مغتصب هايم بالفسق خرجت من عنده بمنزل من الدخول
اليها حافظه لعفتها سالمه • وقد تعرضت فقلت ان تدابير
الله تعالي هذا المحل كانت عجيبه ومستطرفه • ومتي اثر
الايات بالناس حينيذ يظهر لطف تدبيره • وكان دخول الشهوات
كان امرا عجيبا ظريفا في سلامته من المكاره • وهو في وسط
تلك الوحوش كانها اغنام محدقه به فطلع من البير غير مضرور
والفتيه الثلثه في مقامهم في الاتون اني روضه وفردوس
غير متضررين بالنار • لكنهم حراس هناك كما لم يري على هذا
المحرو الاستعجاب ما جري • الان وذلك ان المراه خرجت من
عند الملك المصري المغتصب الفاسق سالمه • ولم يلحقها
شي من الشناعه والعار والثلب • لان الله تقدس اسمه
هو الذي عمل هذا كله الفاعل ما تشتهيه • والقادر على اختصار
الرجاء الصالح بعد الاياس في الامور وها الان امراتك
لديك خذها وامض • لا تظن انا ظلمناك • والدليل على
ذلك ان ما شرعنا فيه كان على جهل وقلة خبره • وها الان
قد ذكرنا من امرك ما ورد اليه وهو من ربك والرجل المكرم بناه
قد افادنا مقدار ما لك عند الله الكل تعالي من حسن المكانه
فخذ امراتك واذهب • لقد كان الصديق عندهم بمنزلة من يرهب
موضعه • فلذلك حرصوا في تجهيزه وارساله بالحسنى لا ظنه
مستعطفين سبيله بما يعملونه به • اشاهدت ايها الخليل منزلة

الصدر

الصدر والنعامه • فتذكرت ها هنا تلك الالفاظ التي تنوه بها
عند ما اشرف على الدنو من مصر • وهي قد علمت انك امراة صبيحة
الوجه • وان المصريين اذا ما عاينوك يقتلوني ويصرفون الفاية
اليك امل في فكرك • ثم تامل العوارض الان وتعجب من جود
الصديق وجود الله الواد للانام • وانه عز وجل اعاد الصديق
المجد بغاية المجد والعلو بمجد جزيل وشرف ليس بقليل
وتقدم فرعون الي قوم من اصحابه • بان يسيروا لابراهيم وامراته
وكل من كان معه ولوطا • عاد الصديق بسبب غير مرور اخضر
وصار بالعوارض لامعا للمصريين نقطا • وكل من في الطريق
وكل سكان فلسطين • لان الناظرين اليه قد عرفوه وقد ذل
لاجل زينة الشنف • اذ عاينوه راجعا بهذا العيب وهذا
اليسار يعلمون قدر عناية الله تعالي به • من راي من سمع منهم
ليجد عز الموعه فانت بغي وجد لا يرمي • فلا تتعوذ من الكاتب
ايها الحبيب ولا تتهاونه • والاولي ان نتول تعجب وادهل
قوة شدا الكل التام • وانظر ايضا اولاده محتدر الي مصر
على هذا المجد لاجل شدة المزت • ثم عادوا من هناك بعد شدة
جزيل واستعاد ليس بقليل يحسن حال وود فور مال • هذه الصورة
صورة سيدنا اللطيف الخبير يتسامح في تدابير الراية ويتناظم
المصايب • وحينيذ يزيل كربه ذاك وشدته • ويمر من
شكرك وافر ووجود متكاثر مفيدا ايانا حشامه قوته
وطلع ابراهيم من مصر وامراته وكل ماله مع لوطا الي البريه • ان
الالفاظ التي خاطب بها الطوبان داوود للذين عادوا من سبي
بابل الملتق بالصديق • وهي الزارعون بدموع بفرح يحصدون •
ومضوا والتواز عهم باكين فوزوا بفرح للحرم حاملين اشاحد
انحدار معنها جهادا وجوفا داعيا الي الحمام • انظر ايضا من العلو

موسعا ضيقا وشرفا. والدليل على ذلك ان الصديق كان مكرما
عند المصريين والفلسطينيين. منذ الذي لا يكرم من حفظه الله
ورعاه دون المراعاة. لانه لم يصف عن الخير ما اكرم الملك وعزله
من اجله. والى هذا الحد بلغ امتحان الصديق ايتزايد معرفة
وانتشاره في كافة المسكونة واجتهاده ولا يبكر احد فضيلته
[illegible] امنيه الخادمه والذين في [illegible] الوصول الى [illegible]
[illegible]
[illegible] ايها الملات متزارا الربح الحادث عن المحن. آشاهدتم
الجايزة المتوالية من الغرق. الاحفظتم رجلا وامراه شيخا وعجوز
تطلقنا هذا التطلق. ونجعنا هذه الشفاعه وتوددا
هذه الموداده وتواصلا هذا الوصال. فينبغي لنا قاطبه ان نتامله
من غير تكرة البته. ولا نظن ورود المحن اليه وورود النوايب عليه
دليلا على اهمال الله تعالى له واطراحه اياه. بل نجعل ذلك
برهانا وتاكيدا على عناية الله سبحانه بنا. لانه ان كثرت
هفواتنا وتوافرت زلاتنا تمكنا من تخفيفها بالصبر والشكر.
وان لم تكن ذنوبنا جمه فنستمتع ايضا بجميل الطوبة اذا ما
قرننا الشكر والاعتداد. فان سيدنا اورد الينا التجارب جودا
منه واهتماما بخلاصنا لنرتاض بها. حتى اذا ما بذلنا المجهود في
الصبر عليها حظينا من موازرتها بالاجر الجزيل. واذ قد عرفنا هذا
الامر فلا نتكاسل في المحن ولا نتلوم الاحزان. ارايت هذه
النفس الوفيه. لانه ان كان هذا الرجل جرى ما الاحزان فياليت
شعري كيف تمكن من الوصول اليه. وان كان ما من شانه ان يكرب
الاخرين ولد له حبورا. فامعن النظر في شرف نفسه. واتبع ما يتلوا
الرسل للوارثين الى الايمان. لنعلم انه ما يمكننا على وجه اخر
ان ننال ما وعدنا به ونوهل لملكوت السموات. الا ان نقطع هذا
الامر الحاضر باصناف النوايب رغم وتلمذوا حلفنا وافرا وعادوا
ليشهدوا بتونيون وانطاكيه وقوي انفس التلاميذ ونالوهم

ان

ان يلازموا الامانه. وعرفوهم انه ينبغي لنا ان ندخل الى ملكوت
السموات بما وفرت الكارثات. فياليت شعري اي عزيه لنا
بعد هذا نحن الذين لا نوثر ان نشكر على شيء مما هاهنا مع معرفتنا
بانه لا يمكننا ان نظفر على وجه اخر الا بان نشرب هذا المزيج.
واما انه ليس بمستغرب ولا مستطرف. ان ولا واحد من الابرار
وطئ هذه المعيشة الحاضره بلا اشجان. فاسمع المسيح قايلا لتلاميذه
بكم الحزن في العالم لكن تشجعوا. انما بادر بتوليه وعزاهم بالصمو
حقيقه من ان يتنصلوا اذا ما سمعوا ذكر حزن. لكن تشجعوا انا
قهرت العالم لك من يخفف عنك اثقال النوايب واوثاق
المصايب. وهو الذي لا يترك الحزن ان يغرقك ويعيبك منها.
ولا يسمح ان يورد الينا منها ما ناف على طاقتنا. فلاية حال
ترتاب وتكتاب. لماذا تحزن. لاي سبب تشكره لم تضعف
نفسك. الله تبارك وتعالى يرى اهمالنا اذا ما قرنا ما نجد
اليه السبيل اعني صبرا وبسالة وعزمنا شكورا. ارى الامور
وان كانت موحشة تنقلب حملة سيدنا. اما نحن فيجب علينا
ان نبذل المجهود ونوثر الايمان الذي لا يشوبه ريب. فعارفين
بحسن تلطف المدبر لنفوسنا الذي لا نحاله يترك الملايم لنا
اكثرنا. ويوثر المال فيه ويدبر تدبيرا به لايقنا. لكي نحظى
بجايزة الصبر ونوهل لخيره ومودته للبشر. بنعمة ربنا وعلمنا
والهنا يسوع المسيح ورافاته الذي معه لابيه مع الروح القدس
المجد العز والاكرام الان ودايما الى اباد الدهور امين

كمل والمل من تفسير السفر الاول من التوراه لابينا القديس يوحنا
من الذهب وهو واحد وثلاثون مقاله وعظاتها وهو الذي
تركي في ايام الصوم المقدس خارجا عن جمعة الصحة المقدسه
بسلام من الرب الذي له المجد دايما ابدا سرمدا امين امين

وكان الفراغ من هذا الكتاب الطاهر في اليوم التاسع
من شهر بابه المبارك سنة الف وخمسمايه واربعه
للشهدا الاطهار الشهدا الابرار رزقنا الله بطلباتهم
المقبوله امامه في كل حين وكان المهتم بهذا الكتاب
الطاهر معلمنا العزيز الرهب الاروشي الفرع الزاهر
الغصن الطاهر الثمانين المكرم المعلم [illegible] ابن المرحوم
في الاحسان الابراهيميه المعلم [illegible] نسال
المسيح المنان يوهبه من الاعمار ازيدها ومن الايام
اعزها ومن الاعمال الصالحه اتقاها ويحفظ عليه
اولاده وعياله ويتممه الصوت الفرح بقول الفم
الفتح ويوهبه الوقوف بين يديه مغفورا الخطايا
والاثام بشفاعات الست السيده العذري مريم
والملايكه والرسل والشهدا والقديسين امين
والناسخ الحقير المسكين الكثير الكسلان عن فعل
الخير المرذول بين خلايق الله لكثرة خطاياه وافعاله
الرديه الذي لم يستحق ان يرسم شماسا نسيم ابادير
الابوتيجي يسال كل واقفا على هذا الكتاب ان يدعي
له بمغفرة خطاياه وخطايا والديه وجميع بني المعموديه
ومن وجد غلطه واصلحها الرب يصلح دنياه واخرته امين
والشكر لله دايما ابدا سرمدا امين

يا الهي نيح نفسي برحمتك

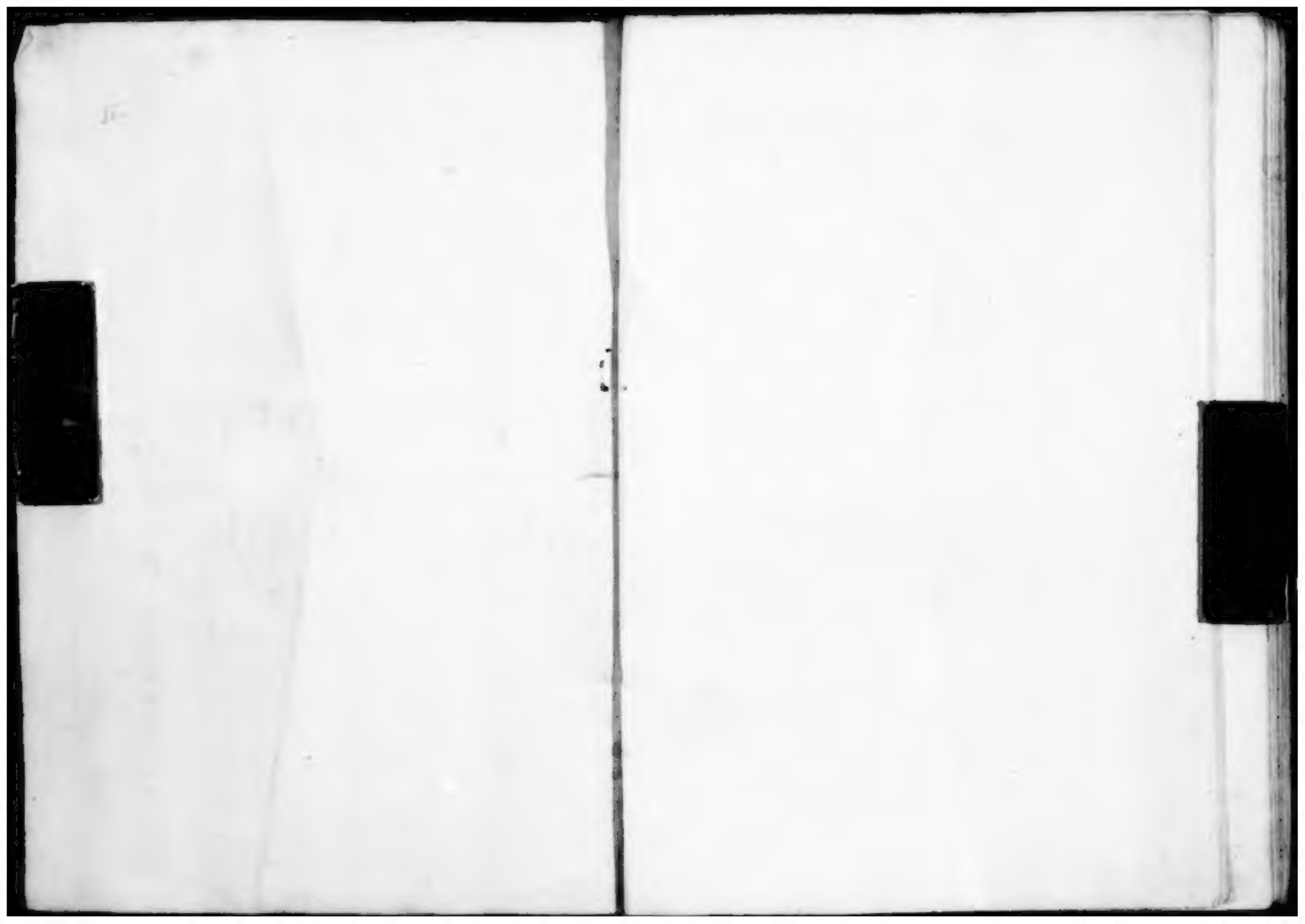

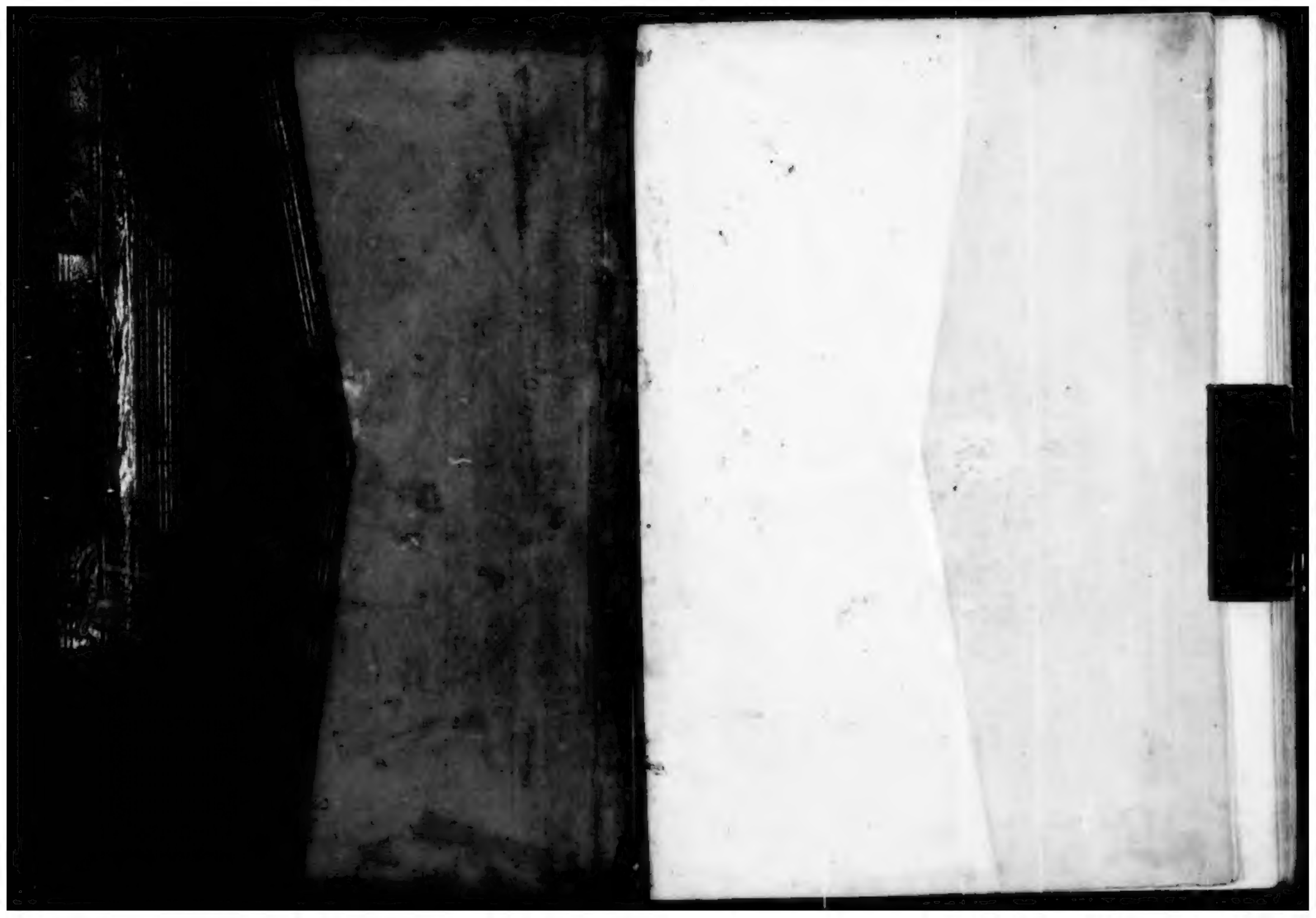

END

LOCALITY OF RECORD

ST. MARK'S CATHEDRAL, CAIRO

TITLE OF RECORD

THELOGY MS. 1

ITEM 16

PROJECT NUMBER
EGYPT 001A

ROLL NUMBER
18